

# كتاب المحجرات

تأليف أبي عماره الوليد بن عبد السحري عفا الله عنه



اختاره من اشعار العرب للفتح بن خاقان

معارضة لكتاب الحاسة الذي ألفه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

رحمهما الله وعفا عنهما



رواية ابي العباس احمد بن محمد المعروف بابن ابي خالد الأحول عن ابيه عن السحري

رحمه الله

برسم الخزانة السعيدية العلوية الأجلية الفخرية عمدها الله ببقاء الأمد



# بسم الله الرحمن الرحيم (4)

اللهمَّ عوْنَك الحمد لله ربَّ العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الاخيار المتجيين وازواجه امهات المؤمنين وسلم وكرم

هذا كتاب الحماسة لابي عبادة الوليد بن عبيد البُحْثَرِي (١) عفا الله عنه . وعدد

ابوابه مائة باب واربعة وسبعون باباً

الباب الاول فيما قيل في حمل النفس على المكروه

الباب الثاني فيما قيل في القتك

الباب الثالث فيما قيل في الإصحار للاعداء والمكاشفة لهم وترك التستر منهم

الباب الرابع فيما قيل في مجاملة الاعداء وترك كشفهم عما في قلوبهم

الباب الخامس فيما قيل في الاطراق حتى تمكّن الفرصة

الباب السادس فيما قيل في بقاء الإحنة وغزو الحقد وان طال عليهما الزمان

الباب السابع فيما قيل في الأتفة والامتناع من الضيم والحسف (٢) \*

الباب الثامن فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

الباب التاسع فيما قيل في الاستسلام على الذل بعد الامتناع

الباب العاشر فيما قيل في التحريض على القتل بالثار وترك قبول الدية

الباب الحادي عشر فيما قيل في الامتناع من الصلح

الباب الثاني عشر فيما قيل في التشهير عند الحرب ورفض النساء

الباب الثالث عشر فيما قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدو

الباب الرابع عشر فيما قيل في ذم الفرار والتعير به

(١) في الاصل البُحْثَرِي بفتح التاء والصواب بضمها

\* هذه الاعداد تدل على صفحات الاصل المحفوظ في مكتبة لبنان



- الباب الخامس عشر فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب  
الباب السادس عشر فيما قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب  
الباب السابع عشر فيما قيل في الاعتذار من الفرار  
الباب الثامن عشر فيما قيل في الإقرار بالفرار  
الباب التاسع عشر فيما قيل في حسن الفرار  
الباب العشرون فيما قيل فيمن يتهدد عدوه إذا كان بعيداً عنه فإذا قُرب منه خار وجَبُنَ  
الباب الحادي والعشرون فيما قيل في نبو السيف (6)  
الباب الثاني والعشرون فيما قيل في اغاثة الملهوف ومنع الرفيق في الحرب  
الباب الثالث والعشرون فيما قيل في منع النصف وترك قبوله  
الباب الرابع والعشرون فيما قيل في الإنصاف في الحرب  
الباب الخامس والعشرون فيما قيل في الفرار على الأرجل  
الباب السادس والعشرون فيما قيل في الفرار على الخيل  
الباب السابع والعشرون فيما قيل فيمن كره الحرب ونهى عنها وطلب السلم ودعا إليه  
الباب الثامن والعشرون فيما قيل في مؤاخاة الكرم وحدها وإتيان أهل الفضل بالمرورة والصلة  
الباب التاسع والعشرون فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها  
الباب الثلاثون فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم  
الباب الحادي والثلاثون فيما قيل فيمن تُتهم مودته ولا يوثق باخائه  
الباب الثاني والثلاثون فيما قيل في إخلاص الود لمن وددت وترك الرضى لهم بما لا ترضى به  
لنفسك (7)

- الباب الثالث والثلاثون فيما قيل في إخلاف الوعد  
الباب الرابع والثلاثون فيما قيل في قطع من اعترض في وده  
الباب الخامس والثلاثون فيما قيل في صحة المودة وحفظ الاخاء  
الباب السادس والثلاثون فيما قيل فيمن يقطع اخوانه إذا استغنى واحتاجوا إليه  
الباب السابع والثلاثون فيما قيل في إخلاص المودة وإدامتها  
الباب الثامن والثلاثون فيما قيل في كراهة ود الملول  
الباب التاسع والثلاثون فيما قيل في ترك قطع الأخ القديم للمستطرف

الباب الاربعون فيما قيل فيمن يدنو من اخوانه اذا استغنى ويتباعد اذا افتقر ويزيده غناه  
اكراماً لمن افتقر من اخوانه

الباب الحادي والاربعون فيما قيل في ترك المؤاخذة بالعترة من الاخوان والاستبقاء لهم

الباب الثاني والاربعون فيما قيل في رعاية الامانة وترك الخيانة

الباب الثالث والاربعون فيما قيل فيمن تريد له الخير ويريد لك الشر من الاخوان والاهل

الباب الرابع والاربعون فيما قيل في إجمال الصدقة عن صدقك من الاخوان وترك الفكر

له إلا بالجميل (8)

الباب الخامس والاربعون فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان

الباب السادس والاربعون فيما قيل في الندامة على وصال من لا خير فيه من الاخوان

الباب السابع والاربعون فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائمتهم على أول ذنب وساعدتهم

على ما هَوَوْا وركبوا ما ركبوا

الباب الثامن والاربعون فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخوانه وتباعد منهم واذا افتقر

دنا اليهم ووصلهم

الباب التاسع والاربعون فيما قيل في غلبة الزمان وافنائهم الامم

الباب الخمسون فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقريبهم الآجال

الباب الحادي والخمسون فيما قيل فيما يصير اليه من تمتي البقاء وطال عمره

الباب الثاني والخمسون فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه

الباب الثالث والخمسون فيما قيل في التبرم بالحياة والملافة من طول العمر (9)

الباب الرابع والخمسون فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظات

الباب الخامس والخمسون فيما قيل في الثماتة وتحذير عاقبتها

الباب السادس والخمسون فيما قيل في عتاب الدهر على فجيرة الاهل والقرايب

الباب السابع والخمسون فيما قيل في ذل من اغترب عن قومه وعدا عليه من له عز وعشيرة

الباب الثامن والخمسون فيما قيل في لائمة المرء نفسه ومعاتبته اياها

الباب التاسع والخمسون فيما قيل في الشكر وفضله وترك كتمان المعروف

الباب الستون فيما قيل في كفر النعمة وتحبيثها بنفس من اسداها

الباب الحادي والستون فيما قيل في اللين والشدة والمجازاة

- الباب الثاني والستون فيما قيل في ذم عاقبة البغي والظلم
- الباب الثالث والستون فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب
- الباب الرابع والستون فيما قيل فيمن يحرم خيره أقاربه ويوليه الاباعد من الناس
- الباب الخامس والستون فيما قيل فيما يلحق الرجل من الضيم اذا ضيم مولاه او قريبه (IO)
- الباب السادس والستون فيما قيل في ترك ما نُهِيتَ عنه
- الباب السابع والستون فيما قيل فيمن لا يطغى اذا استغنى وفرح ولا يجشع اذا افتقر وحزن
- الباب الثامن والستون فيما قيل في ترك ما بنا بك من المنازل والبلدان
- الباب التاسع والستون فيما قيل في تثقل الدول وتغير الاحوال
- الباب السبعون فيما قيل في تعاقب اليسر والعسر وترادف المساءة والمسرّة
- الباب الحادي والسبعون فيما قيل في جهل الانسان بما يصيبه ويخطئه من الخير والشر
- الباب الثاني والسبعون فيما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها
- الباب الثالث والسبعون فيما قيل فيمن يكثر مسئلة اخوانه
- الباب الرابع والسبعون فيما قيل في تحذير النساء تزوج اهل العجز واللوم وحشهنّ على اهل الفضل والكرم
- الباب الخامس والسبعون فيما قيل في الصبر على المصائب والتجلّد للشامتين وترك الاستكانة
- الباب السادس والسبعون فيما قيل في الاعتذار من الخزع اذا عظمت المصيبة وجأت (II)
- الباب السابع والسبعون فيما قيل في الحرص والشره وذمهما
- الباب الثامن والسبعون فيما قيل في المطامع وانها تذلل صاحبها
- الباب التاسع والسبعون فيما قيل في الحث على السؤال عما جهلت
- الباب العاشر والثمانون فيما قيل في اصابة الزدرى عند المنظر وافن المجتهر عند المخبر
- الباب الحادي والثمانون فيما قيل في جرّ صغير الامر للكبير
- الباب الثاني والثمانون فيما قيل في الغدر والحيانة وذمهما
- الباب الثالث والثمانون فيما قيل في الوفاء وحمده
- الباب الرابع والثمانون فيما قيل في انجاز الوعد وترك المثل
- الباب الخامس والثمانون فيما قيل في تبين الاعطاء والمنع وقبح المنع بعد الوعد
- الباب السادس والثمانون فيما قيل في كتمان السرّ ورعايته

- الباب السابع والثمانون فيما قيل في انتشار السر اذا جاوز الاثنين  
 الباب الثامن والثمانون فيما قيل في الرضا من الجزاء بالمتاركة  
 الباب التاسع والثمانون فيما قيل فيمن نزا به البطر حتى ناله المكروه  
 الباب التسعون فيما قيل في ذم خشوع طالب الحاجة وتذلل له لمن يسأله ايها (12)  
 الباب الحادي والتسعون فيما قيل في الابتداء بالعطية قبل المسئلة  
 الباب الثاني والتسعون فيما قيل في امتناع الانسان كبيراً مما امتنع منه صغيراً  
 الباب الثالث والتسعون فيما قيل في فراق الاخوان  
 الباب الرابع والتسعون فيما قيل في تقلب الدهر باهله ورفعه قوماً وخفضه آخرين  
 الباب الخامس والتسعون فيما قيل في توقع الموت والحذر منه والإعداد للمعاد  
 الباب السادس والتسعون فيما قيل في انكار الامور مقبلة ومعرفتها مدبرة  
 الباب السابع والتسعون فيما قيل في النائم  
 الباب الثامن والتسعون فيما قيل في الانصاف واعطاء الحق الضعيف واخذ من القوي  
 الباب التاسع والتسعون فيما قيل في الجد والحظ وسعادة المرء بهما  
 الباب المائة فيما قيل في اكرام النفس وترك اهانتها  
 الباب الحادي والمائة فيما قيل في التقى والبر  
 الباب الثاني والمائة فيما قيل في المجازاة بالخير والشر مثلاً بمثل  
 الباب الثالث والمائة فيما قيل في ترك الطيرة وقلة الاكثارات بها  
 الباب الرابع والمائة فيما قيل في اليأس وانه يعقب الراحة  
 الباب الخامس والمائة فيما قيل في المحافل والمشاهد  
 الباب السادس والمائة في اجترأ الناس على من ضعف وكف شره واتقائهم من صلب ومنع جانبه  
 الباب السابع والمائة فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية (13)  
 الباب الثامن والمائة فيما قيل في ترك المجازاة بالسوء والغفوع عن السيئ  
 الباب التاسع والمائة فيما قيل في معصية النصحاء والندامة عليه اذا فاتت  
 الباب العاشر والمائة فيما قيل في صلة من ود وان بعد وقطع من كره وان قرب  
 الباب الحادي عشر والمائة فيما قيل في اتهم اهل النصح ومباعدتهم واتمان اهل الغش وتقريبهم  
 الباب الثاني عشر والمائة فيما قيل في اتهم من قارب العدو وباعد الصديق في المودة

- الباب الثالث عشر والمائة فيما قيل فيمن ذمَّ جدّه ولام حفظه  
الباب الرابع عشر والمائة فيما قيل في نصيحة المستشار والنظر له  
الباب الخامس عشر والمائة فيما قيل في الباحث عن حقه  
الباب السادس عشر والمائة فيما قيل في الشباب والشيب  
الباب السابع عشر والمائة فيما قيل في الاعتذار من الشيب  
الباب الثامن عشر والمائة فيما قيل في مدح المشيب  
الباب التاسع عشر والمائة فيما قيل في قبح الصباية بذى الشيب  
الباب العشرون والمائة فيما قيل في مدح الشباب وذمّ الشيب  
الباب الحادي والعشرون والمائة فيما قيل في مدح الشيب وذمّ الشباب (14)  
الباب الثاني والعشرون والمائة فيما قيل في الكبر والهَرَم  
الباب الثالث والعشرون والمائة فيما قيل في إخالق كل جديد ومصدر كل بني أمّ الى الموت  
الباب الرابع والعشرون والمائة فيما قيل في اتكاس الامور والازمنة وارتفاع اللثام واتضاع  
الكرام

- الباب الخامس والعشرون والمائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والاصحاب  
الباب السادس والعشرون والمائة فيما قيل في الغناء والقيام بالامور والكفاية للمهم  
الباب السابع والعشرون والمائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شرّ لصديق ولا اعدو  
الباب الثامن والعشرون والمائة فيما قيل بالتأسي عند الهلاك بالأسى  
الباب التاسع والعشرون والمائة فيما قيل في تعاقب السعود والنجوس على المرء  
الباب الثلاثون والمائة فيما قيل في اصلاح المال وحفظه الا في وجوهه التي يحسن بذله فيها  
الباب الحادي والثلاثون والمائة فيما قيل في حَوْل الاجل دون درك الامل  
الباب الثاني والثلاثون والمائة فيما قيل في الائم  
الباب الثالث والثلاثون والمائة فيما قيل في تزوج المرء الى اصله وشبهه بأبائه واجداده (15)  
الباب الرابع والثلاثون والمائة فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره  
الباب الخامس والثلاثون والمائة فيما قيل في الرخاء بعد الشدة  
الباب السادس والثلاثون والمائة فيما قيل في غلبة الشيمة والحلق على التخلّق  
الباب السابع والثلاثون والمائة فيما قيل في ظهور ما اسرّ الانسان من خير او شرّ

- الباب الثامن والثلاثون والمائة فيما قيل في مصير الكثرة الى القلة  
الباب التاسع والثلاثون والمائة فيما قيل في قرب ما يأتي وبعده ما مضى  
الباب الاربعون والمائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام  
الباب الحادي والاربعون والمائة فيما قيل في التكلم بالحق والصواب وترك الصمت  
الباب الثاني والاربعون والمائة فيما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحمقه بلسانه وكلامه  
الباب الثالث والاربعون والمائة فيما قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام  
الباب الرابع والاربعون والمائة فيما قيل في نماء القليل من الحلال ونقصه وقلة نفع الحثيث ونمائه  
الباب الخامس والاربعون والمائة فيما قيل في ترك الحمد للانسان قبل اختباره  
الباب السادس والاربعون والمائة فيما قيل في تخوف جواب الكلام (16)  
الباب السابع والاربعون والمائة فيما قيل في اليأس من تأدب الكبير وفضل تأديب الصغير  
الباب الثامن والاربعون والمائة فيما قيل في حمد الناس من رشد ولوهم من غوى  
الباب التاسع والاربعون والمائة فيما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع  
الباب الخمسون والمائة فيما قيل في اشارة الانسان نفسه بآله واكليه اياه في حياته وان لا  
يخلقه للورثة  
الباب الحادي والخمسون والمائة فيما قيل في الندامة على شتم العشيرة ومجازاتها بالسوء وترك  
العفو عنها  
الباب الثاني والخمسون والمائة في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم وفي  
معاقتهم واستصلاحهم  
الباب الثالث والخمسون والمائة فيما قيل في مجانبة بني عم السوء والتباعد منهم وقطعهم  
الباب الرابع والخمسون والمائة فيما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العم واستصلاحهم  
وترك الوقعة بهم (17)  
الباب الخامس والخمسون والمائة فيما قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة  
ونصرهم على شدة خذلهم وقت الحاجة  
الباب السادس والخمسون والمائة فيما قيل فيمن يجترى على الصديق والاقارب ويجن عن  
العدو والاباعد  
الباب السابع والخمسون والمائة فيما قيل في شدة عداوة بني العم

الباب الثامن والخمسون والمائة فيما قيل في استبقاء مودة اهل الشر من الاقارب والعفو عنهم والاستعداد بهم لغيرهم من سائر الاعداء

الباب التاسع والخمسون والمائة فيما قيل في الضغائن ونبض اللثام والكرام  
الباب الستون والمائة فيما قيل في اسعاف الكريم بجأته وترك احتقاره ان تحامل الدهر عليه رجاء ان تعود العاقبة بما يسره

الباب الحادي والستون والمائة فيما قيل في سعي الرجل وجمعه لغيره

الباب الثاني والستون والمائة فيما قيل في ترك المراء

الباب الثالث والستون والمائة فيما قيل في ذم المزاح والهزل

الباب الرابع والستون والمائة في ذكاء القلب واصابة الظن

الباب الخامس والستون والمائة فيما قيل في سوء الظن بالصديق وابن العم (18)

الباب السادس والستون والمائة فيما قيل في التوسل

الباب السابع والستون والمائة فيما قيل في نسيان ما مضى وان جلّ وذكر الاحداث من الامور وان صغر

الباب الثامن والستون والمائة فيما قيل فيمن لم يعرف جوده ولا بخله والامساك عن مدحه وذمه

الباب التاسع والستون والمائة فيما قيل في الخفاء بعد الصلة

الباب السبعون والمائة فيما قيل في المخافة والارتياح

الباب الحادي والسبعون والمائة فيما قيل في مطل الديون وكسرها على الغرماء

الباب اثنا عشر والسبعون والمائة في اليمين وامتناعهم منها بدءاً ليغروا غرماءهم بذلك ثم

مساعدتهم بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها

الباب الثالث والسبعون والمائة فيما قيل فيمن ينجح باليمين ويبدلها لغريمه من غير تمتع

الباب الرابع والسبعون والمائة فيما قيل في مختار اشعار لجماعة من النساء في المراثي

(تمّ فهرس الابواب)



## الباب الاول

فيما قيل في حمل النفس على المكروه (عند الحرب)

١ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَفْطَاهَةِ الْخَزْرَجِيُّ (١٩) (وافر):

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى إِبَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ  
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمُسُورِ مَالِي وَضَرَنِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمُشِيحَ  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَشَأْتُ مَكَانَكَ تُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وَأَدْفَعُ عَنْ مَكَارِمَ صَالِحَاتٍ وَأَحْيِي بَعْدُ عَنْ عَرَضٍ صَاحِحِ

٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الرُّبَيْدِيِّ (طويل):

وَقَفْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ  
وَجَشَأْتُ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

٣ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ قُرَاشٍ الْعَبْسِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا أَقْبَلِي الْعِقَابَ إِنِّي غَيْرُ مُذِيرٍ  
وَهَلْ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا زَالِكٌ مِ الْكَمِيِّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمَقْطَرِ

٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ (رجز):

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي إِنْ تَسْلَمِي الْيَوْمَ فَلَنْ تَفُوتِي  
أَوْ تُبْتَلِي فَطَالَ مَا عُوفِيَتْ هَذِي حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ خَلَيْتِ  
وَمَا تَمْتَنِيَتْ فَقَدْ أُعْطِيَتْ (20)

٥ وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَذَلَّتْهُ كَارِهَةٌ أَوْ لَتَطَاوَعَتْهُ  
مَالِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّةَ قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتَ مُطْمَئِنَّةً



٦ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ جَوْشَنِ الْأَسَدِيُّ (طويل) :

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا      رُوَيْدُكَ إِلَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفَقٍ  
رُوَيْدُكَ حَتَّى تَعْلَمِي عَمَّ تَنْجَلِي      عِمَايَةُ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ

٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الرُّبَيْدِيِّ (وافر) :

وَمُهْرٍ كَرِيمَةٍ فِي صَفْحَتِهِ      نَوَافِذُ بِالْأَسِنَّةِ وَالسَّهَامِ  
وَوَقْعُ الْمُشْرِفِي بِحَاجِبِيهِ      وَوَجْهَتِهِ وَمَا تَحْتَ الْحِزَامِ  
أَقْدَمُهُ وَيَحْيِيهِ عَبُوسٌ      عَلَى الْكُتَادَةِ كَرُهُ اللَّيَامِ

٨ وَقَالَ عَنُوتَةُ بْنُ شَدَّادٍ (كامل) :

بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْخُتُوفَ كَأَنِّي      أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَعْمَلٍ  
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ أَلْمِيَّةَ مَنْهَلٌ      لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَأْسِ الْمَنْهَلِ  
فَأَقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلَمِي      إِنِّي أَمْرُوهُ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

٩ وَقَالَ أَيْضًا (21) (كامل) :

وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِي      لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الْفَرَارُ الْأَسْرَعُ  
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً      نَفْسِي إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تُطْلَعُ

١٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ (كامل) :

وَمَقْدَمُ تَجِبِ الْقُلُوبُ لِضَيْقِهِ      أَقْدَمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي أَعْلَمُ  
وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرِّمَاحِ مَدَجَجًا      مِثْلَ الدَّرِيَّةِ وَالْحُرُوبِ تَضَرَّمُ

١١ وَقَالَ قَطْرِيٌّ بْنُ فُجَاعَةَ الْمَازِنِيِّ (وافر) :

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ      مِنْ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَنْ تُرَايَ  
فَإِنَّكَ لَوْ طَلَبْتَ حَيَاةَ يَوْمٍ      عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي بِكَ لَنْ تُطَاعَى

١٢ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَقَدْ اتَّبَعَهُ فِي طَرِيقِهِ أَسَدٌ (كامل) :

لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَجْهَشْتُ      نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي  
فَرَبَطْتُ ثَوْرَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي      وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

١٣ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ (كامل):  
الْقَائِلُونَ إِذَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ إِنَّ الْمُنَايَا قَصْدُ مَنْ لَمْ يُقْتَلْ  
فِيَعَانِقُوا الْأَبْطَالَ فِي حِمْسِ الْوَعَا تَحْتَ الْأَيْسَةِ وَالْقَتَامِ الْأَطْحَلِ

### الباب الثاني

(22) فيما قيل في الفتك

١٤ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ رَبِيعٍ الْعَمَرِيُّ (طويل):  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَيَّ إِذَا رُمْتُ فَتَكَةً بِحَرْبِي لَمْ أَنْظُرْ بِهِ أَنْ يُبَادِيَا  
وَأُقَدِّمُ إِقْدَامَ السِّنَانِ وَيَتَّقِي بِي الْأَشْوَسُ الصَّنِيدُ إِنْ كَانَ عَادِيَا  
١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْ رَجُلًا ذَا مِرَّةٍ وَحَصَافَةٍ يُلَاقِي الْعِدَى مِنْهُ بِغِلْظَةٍ جَانِبٍ  
وَلَمْ تَرَمْثِلْ أَلْفَتَكَ أَنْهَى لِمُجْرِمٍ وَلَا سِيَمًا بِالْمَاضِيَاتِ الْمَضَارِبِ  
١٦ وَقَالَ الْحَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ صَرِيمَةً زَمَاعًا وَأَنْ لَا يُدْرِكَ الْمُهْلَ رَاجِرُ  
وَمَا أَلْفَتَكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ نَاطِرُ بِهِ عَاجِزَ الْأَصْحَابِ مِمَّنْ تُوَامِرُ  
وَمَا أَلْفَتَكَ إِلَّا بِالَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ إِمَارُ وَلَمْ تُجْمَعْ عَلَيْهِ الْمَشَاوِرُ  
١٧ وَقَالَ ضَائِي بْنُ الْحَرِثِ الْبَرْجُمِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكُذْتُ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَكَانَ الْمَعُولَاتِ حَلَالِنُهُ  
وَمَا أَلْقَلْتُ مَا شَاوَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُخَيِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلُهُ  
١٨ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (23) (طويل):

لَا تَلْتَمِسْ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ حَزْمًا عَوَّقْتَهُ عَوَاذِلُهُ  
وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ مِنْ الرُّوعِ أَفْرِخِ أَكْثَرَ الرُّوعِ بِاطْلُهُ  
وَمَا أَلْفَتَكَ إِلَّا لِأَمْرِي رَابِطِ الْحَشَا إِذَا صَالَ لَمْ تُرْعَدْ إِلَيْهِ فَصَانُهُ

- ١٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ الْمُرِّيُّ (طويل):  
 عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ      وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ  
 فَتَكَتْ بِهِ لَمَّا فَتَكَتْ بِجَالِدٍ      وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاحِمُ
- ٢٠ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):  
 مَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ الَّذِي بَاتَ طَاعِمًا      وَبَاتَ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَّاشِ الْمَمْهَدِ  
 جِنَايَةً مِثْلَ السَّيِّدِ يُضْبِحُ طَاوِيًا      وَيَأْوِي إِلَى جُرْثُومَةٍ لَمْ تُوسَدِ
- ٢١ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ (كامل):  
 سَأَلْتُ بَنِي بَرْبُوعٍ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ      عَنْ صَنِيفِهِمْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ خَابِرُ  
 نَامُوا وَبِتْ أَعِيدُ سَيْفِي فِيهِمْ      إِنِّي بَقَيْتُهُمْ ذَوَابَا نَائِرُ  
 قَالُوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ إِنْ وَرُبَّمَا      نَالَ الْعُلَى وَشَفَى الْعَلِيلَ الْغَادِرُ

### الباب الثالث

فيما قيل في الإصحار للأعداء والمكاشفة لهم وترك التسرُّ فيهم

- ٢٢ قَالَ أَبُو قَبَسٍ بْنُ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (24)  
 أَنَا الْبَذِيرُ لَكُمْ مَنِّي مُجَاهَرَةٌ      كَيْلًا أَلَامَ عَلَى قَذَعٍ وَإِنْذَارِ  
 فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَأَعْتَرِفُوا      أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ الْعَارِ  
 مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا      مَنِّي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ  
 أَقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ      كَمَا يَقُومُ قِذْحُ النَّبْعِ بِالْأَنَارِ
- ٢٣ وَقَالَ رُفَيْعُ بْنُ أَدْبَلٍ (بسيط):  
 إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تُشْكِرُنِي      فَأَهْرُبُ بِشَخْصِكَ أَوْصِمَ عَلَى قَلَلِ  
 مُعَاوِدُ السَّبْقِ فِي الضَّمَّاتِ إِنْ جُمِعَتْ      وَلِلْمَوَاحِدِ سَبَاقُ عَلَى الْمَهْلِ  
 نَسِيحُ وَحْدِي فَلَا وَانٍ وَلَا ضَرَعٍ      تَسْبُو الْفُؤُوسُ إِذَا اسْتُكْرِهْنَ عَنْ جَبَلِي  
 فَأَذْهَبَ إِلَيْكَ وَكُنْ مَنِّي عَلَى حَذَرٍ      لِأَجْلَنِكَ عَلَى زُحْلُوفَةٍ زَلَلِ

٢٤ وَقَالَ هَذَبْهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل) :

مَشَيْتُ الْبَرَّاحَ لِلرَّجَالِ شَيْبَتِي  
فَلَا تَفْعَرُوا أَفْوَاهَكُمْ إِنِّي شَجَا  
لَعَمْرِي مَا شَتَمِي لَكُمْ إِنْ شَتَمْتُمْ  
وَلَا وَدُّكُمْ عِنْدِي بِلِقَى مَضْنَةٍ  
فَمِلْ الْآنَ عَاجَاتُمْ رِيَاضَةَ مُصْعَبٍ  
وَقَاسَيْتُمْ غَرَبًا يَمُدُّ عَنَانَهُ  
إِلَى أَنْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ بِمَشِيبٍ  
إِلَى الْخَلْقِ وَالْأَضْرَاسِ غَيْرُ حَبِيبٍ  
بَسِيرٍ وَلَا مَشِيٍّ لَكُمْ بِدَيْبٍ  
وَلَا شَرُّكُمْ عِنْدِي بِجَدٍّ مَهِيبٍ (٢٥)  
مُدِلِّ عَسِيرِ الصُّلْبِ غَيْرِ رَكُوبٍ  
كَغَرَبِ الْفَرَاتِ جَاشَ يَوْمَ جَنُوبٍ

٢٥ وَقَالَ سَحْنَمُ بْنُ وَثِيلٍ التَّمِيمِيُّ (وافر) :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا  
صَلِيبُ الْعُودِ مِنْ سَلَفِي زَارٍ  
كَذِي لُبْدٍ يَصُدُّ الرُّكْبَ عَنْهُ  
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي  
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمَعٍ أَشْدِي  
مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
كَكُلِّ الْبَدْرِ وَضَاحُ الْجَيْنِ  
وَلَا تُؤْتِي فَرِيستَهُ لَحِينِ  
إِذَا جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ  
وَنَجَّدَنِي . مُعَاوَرَةُ الشُّوْنِ

٢٦ وَقَالَ عُفْقَانُ بْنُ دَنْسِقٍ التَّمِيمِيُّ (طويل) :

لَا تَخْتَلُونِي بِالْعِدَاوَةِ إِنِّي  
فَإِنِّي إِذَا مَا الطَّامِحُ الرَّأْسِ رَأْيِي  
مَعِي مَبْضَعٌ لِلنَّاطِرِينَ أَعْدَهُ  
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ أَلْفِي فِي أَمِّ رَأْسِهِ  
أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا رِجَالُ وَلَمْ يَكُنْ  
لَكُمْ بَارِزٌ فَأَمَشُوا إِلَيَّ أَوْ أَرَكَبُوا  
طَيِّبٌ بِدَاءِ الرَّأْسِ أَوْ مُتَطَيَّبٌ  
وَكَيْ لَشِقِّ الْأَخْدَعِينَ وَمُثَقَّبٌ  
سَفَعْتُ بِرَسْمٍ فِي الذُّوَابَةِ يُلَبُّ  
مِنْ الصَّدْعِ مَا لَا يَرَأْبُ الدَّهْرَ مَشْعَبٌ

٢٧ وَقَالَ الْمُسْكَمْبَرُ الصَّبَّيُّ (٢٦) (طويل)

إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تَشْكُرُنِي  
أَبَا الْأَرَاكِيزِ بَا ابْنِ الْوَقْتِ تُوعِدُنِي  
يَارُوبَ وَالْحَيَّةَ الصَّمَاءَ فِي الْجَبَلِ  
إِنَّ الْأَرَاكِيزَ رَأْسُ النُّوْلِ وَالْفُشَلِ

٢٨ وَقَالَ عَوْفُ الْقَوَارِي الْفَزَارِيُّ (طويل):  
وَأَنَّكَ إِذْ تَغْتَالُ عِرْضَكَ ظَالِمًا      لَكَالْحَامِلِ الْأَوْزَارِ وَزْرًا عَلَى وَزْرِ  
عَلَى حِينٍ لَا أَمْشِي الضَّرَاءَ لِكَاشِحٍ      عَدُوٍّ وَلَا يَجْتَنُّ مِنْ ظَالِمٍ وَتَرِي

### الباب الرابع

فيما قيل في مُجَامَلَةِ الْأَعْدَاءِ وَتَرْكِ كَشْفِهِمْ عَمَّا فِي قُلُوبِهِمْ

٢٩ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (بسيط):  
أَلْبَسَ عَدُوَّكَ فِي رَفْقٍ وَفِي دَعَا      أَطْوَارَ ذِي أُرْبَةٍ لِلدَّهْرِ لَبَّاسٍ  
وَلَا تَغُرَّنَّكَ أَضْغَانُ مُزْمَلَةٍ      قَدْ يُرْكَبُ الدَّيْرُ الدَّائِي بِأَحْلَاسٍ

٣٠ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ شَرَّاجِيلَ (طويل):  
تَطْلُعُ مِنْهُ بَغْضَةٌ لَا يَجْنُهَا      إِلَيَّ وَدُونِي غَمْرَةٌ لَا يَخُوضُهَا  
أَجَامِلُهُ وَالسَّنُو بَيْنِي وَبَيْنَهُ      كَكَسْرِ الذِّرَاعِ هَيْنًا مَا يَهِيضُهَا

٣١ وَقَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ (طويل): (27)  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَأَتَدَيْتُمْ      فَمُشُوا بِأَعْرَافِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ  
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ      إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنْ الدَّمِ

٣٢ وَقَالَ بَلْعَامُ بْنُ قَبَسٍ الْكِنَانِيُّ (طويل):  
يَقُولُونَ خُذْ عَقْلًا وَصَالِحَ عَشِيرَةٍ      فَمَا يَأْمُرُونِي بِالْهُمُومِ إِذَا أُمِسِي  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَتَقَهُ حَتَّى أَزُورَهُمْ      بِسَبِّ كَأَمْثَالِ الْمُجُوعَةِ الْغُبْسِ

٣٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْمُدَرِّي (طويل):  
أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي      وَبُقْيَايَ أَيَّ جَاهِدٍ غَيْرُ مُؤْتَلِي  
فَإِنْ لَمْ أَتَلْ ثَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ      بَنِي عَمَّنَا فَالْدَّهْرُ ذُو مَتَطَوَّلِ  
أَنْخَنَمَ عَلَيْنَا كُلُّكُلِ الْحَرْبِ مَرَّةً      وَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكُلِ

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ ۝  
وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بِأَسْتِ أَمْرِي وَأَسْتِ الَّتِي زَحَرَتْ بِهِ  
وَمَنْ يُعْطِ عَقْلًا مِنْ أَخِيهِ يَسُوفُهُ  
فَإِنِّي وَإِنْ ظَنَّ الرَّجَالُ ظَنُّوهُمْ  
وَقَالَ أَيْضًا (وافر) (28):

يُوسَى عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ مَوْلَى  
وَكَيْفَ تَجْلُدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ  
وَقَالَ الزُّبَّانُ بْنُ مُجَالِدٍ الْبَكْرِيُّ (خفيف):

أَلَسِمْ قَتْلَى كَشِيفٍ وَأَنْتُمْ  
سِتَّةٌ قَتَلْتُمْ بِغَيْرِ قَتِيلٍ  
قَبْلَ أَنْ يُثَارَ الْقَتِيلُ بِقَتْلَى  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَرْوَفٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

مَنْ مُبْلِغٌ عَلِيًّا مَعْدٍ وَطَيْئًا  
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلُ قَوْمُكُمْ  
وَلَا تُكْثَرُوا فِيهَا الضَّجَاجُ فَإِنَّهُ  
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْكُمْ فَزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ  
وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ لَقِيطٍ يُعَدُّ الْكُمَيْتَ بْنَ مَرْوَفٍ يَقْبُولُ دِيَّةَ كَانَ قَبِيلًا وَكَانَتْ  
قَبِيلَةُ الْكُمَيْتِ تُلَقَّبُ بِالْكُرَشِ (طويل) (29)

شَرَا الْكُرَشُ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَهْلَهُمْ  
شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالصُّخُورِ وَأَجْذَمُوا  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (طويل)

لَا تَأْخُذُوا الْإِرْشَ الدَّقِيقَ فَإِنِّي  
أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاوِلُ تَذْهَبُ  
( ١ ) فِي الْأَصْلِ أَعْجَلَ مَرْتَيْنِ وَهُوَ غَلَطَ  
( ٢ ) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْبَيْتُ مَكْسُورٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّحْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَذْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

٤٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ الْفَزَارِيُّ (طويل):

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ مُغْلَلَةً عَنِّي الْقَبَائِلَ مِنْ عَكْلٍ  
لَئِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَارُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخُلُقِ وَلِلْكُحْلِ  
وَيَبْعُوا الرِّدَنِيَّاتِ بِالْحُلِيِّ وَأَقْعُدُوا عَنِ الْحَرْبِ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ عَنِ النَّبْلِ

٤١ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

لِيَطْلُبَ الْوِثْرُ أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزَنٍ خِيَمَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا  
أَتَى هِرْقَلَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي قَالَا  
ثُمَّ أَتَنَّى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةٍ مِنَ السِّنِينَ لَقَدْ أَبَدْتَ قَلَقًا لَا  
حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ تَحَالَمُ فَوْقَ مَثَرِ الْأَرْضِ أَجْمَالًا  
حَمَلْتُ أَسَدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ أَضْحَى شَرِيذُهُمْ فِي الْأَرْضِ فُلَالًا (٣٠)  
فَأَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفَقًا فِي رَأْسِ غَمْدَانِ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا لَا  
وَأَخْطَمَ بِالْمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَأَسِيلَ الْيَوْمَ مِنْ بُرْدِكَ إِسْبَالًا

٤٢ وَقَالَ مُكَرَّمُ بْنُ حَفْصِ الْفَرَسِيِّ (طويل):

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ ذَا التَّبْلِ عَامِرًا تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمَلْحَبِ  
وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرْهِيهِ وَأَنْظُرِي أَيَّ مَرْكَبٍ  
خَفَضَتْ لَهُ جَائِشِي وَأَلْقَيْتَ كُلَّكِلِي عَلَى بَطْلٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَرَّبِ  
وَلَمْ أَلْ لَمَّا أَلْتَفَّ صَفْقَتِي وَصَفَّقَهُ صِيَابَةً هُجْنٍ مِنْ نِسَاءٍ وَلَا أَبِ  
حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَلَمْ أُنْسَ دُخْلَهُ إِذَا مَا تَنَاسَى دُخْلَهُ كُلُّ غَيْبِ

٤٣ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ (طويل):

رَسُولُ أَمْرِي أَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَابْجُلِ  
فَإِنْ بَوَّأوكَ مَنْزِلًا غَيْرَ طَائِلِ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلِ

وَلَا تَطْعَمَنْ مَا يُطْعِمُونَكَ إِنَّمَا  
وَحَلَّ النِّجَاجَ لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً  
أَرَاكَ إِذَا قَدْ كُنْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا  
وَأُنْبِتُ أَنْ قَدْ أَلْزَمُوكَ نُفُودَةً (٢)  
(٣١) كَلَانَا عَدُوٌّ لَوْ بَرَى فِي عَدُوِّهِ  
إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا كَانَ أَنْسُ حَدِيثَنَا

٤٤ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْحَزَنِيُّ وَيَزُورُ لِنَبِيهِ (طويل):

أَكْثَرُ ذَا الضُّغْنِ الْمُبِينِ ضِغْنُهُ  
وَأَدْنَاهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى  
سَرِيرَةً مَا أَخْفَى لَبَاتٍ يُفْرَعُ

٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْقَدْرِ الْأَسَدِيُّ (مَجْزُوءُ الْكَامِلِ):

دَاجِ الْعَدُوِّ تَنْظُرًا  
فَإِذَا ظَفَرْتَ بِهِمْ ظَفِيرُ

٤٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (بَسِيطُ):

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَيْتِي أَغَاثَهُمْ  
كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ  
وَلَنْ يَرْاجِعَ قَلْبِي وَدُهُمْ أَبَدًا

٤٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (طويل):

أَكْشَحُ أَقْوَامًا عَلَى سِرِّ بَغْضَةٍ  
أُرِيهِ كَذَاكُمْ مَا يُرِينِي وَأَبْتَعِي  
(٣٢) ثَنَى ضِلَعًا مِنْ جَنْبِهِ وَشَيْئَهَا  
كَلَانَا يُرِي أَنْ لَيْسَ فِي الصَّدْرِ رِيَّةٌ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الْهَامِشِ: قُرْبَاهُمْ وَهُوَ الصَّوَابُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّهُ: نُفُودُهُ (٣) فِي الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ إِفْرَؤَاهُ وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ (الشعر)



٤٨ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَكَانَ مِنْ عَدُوِّ ظَلْتُ أُبْدِي لَهُ وَدًّا يُغَرِّبُهُ الْقَنِيصُ  
أَكَاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كِلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

### الباب الخامس

فيما قيل في الإطراق حتى تُمكن الفرصة

٤٩ قَالَ الْمُتَلَحِّسُ الضُّبُعِيُّ (طويل):

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ بَرَى  
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا

٥٠ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط):

بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ  
مُفْتَرِشًا كَافِتِرَاشٍ أَلَيْثَ كَلَّكَلَهُ  
فَلَا يَبِيئَنَّ فِيكُمْ أَمِنًا زُفْرُ  
لَوْثِيَّةٍ كَاثِنٍ فِيهَا لَهُ جَزْرُ

٥١ وَقَالَ مُقَاعِسُ الْكِلَابِيِّ (بسيط):

لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَجِدُوا  
أُبْدِي خَلَائِقَ لِلْأَقْوَامِ مَا خَلَقَتْ  
(٣٣) وَأَتْرَكَ الْأَمْرَ فِي قَائِي بَلَاءِهِ  
حَتَّى أَرَى عَوْرَةَ مِنْهُ فَأَفْرِسَهَا  
مِثْلِي وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورٍ  
مِنِّْي وَأَقْسِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورٍ  
حِينَ وَأَضْحَكُ عَنْهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ  
بِصَارِمٍ مِثْلٍ لِمَعِ الْبَرْقِ مَطْرُورٍ

٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَضَعْنِ بَشَرْتُ لَهُ بَشْرَةً  
وَجِئْتُ لَهُ مِنْ وَجْهِ الرِّضَا  
فَنَامَ وَأَلْقَى الْعَصَا أَمِنًا  
فَلَمَّا غَدَتْ كَثَبًا عُذْوَةً (١)  
فَالَقَى الْأَمَانَ وَلَمْ يَحْذَرْ  
بُوجْهِ طَلِيقِ الرِّضَا مُسْفِرٍ  
وَأَمْهَلْتُ بِالْمَنْزِلِ الْأَقْفَرِ  
عَلَيْهِ شَدَدْتُ لَهَا مِزْرِي  
فَجِئْتُ عَلَى نَفْسِهِ فَلْتَةً  
بِوَثْبَةِ حَزْمٍ وَلَمْ أَمْتَرِ (٢)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: عَدَتْ عُذْوَةً

(٢) فِي الْأَصْلِ: أَمْتَرِي بِأَيَّاهُ.

٥٣ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَدَقَ (كامل):  
 أَذْنَيْتُهُ مِنِّي لَيْسَكُنْ تَقَرُّهُ فَأُصُولُ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِنٍ  
 غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِدِينِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمُسِي سَيْلُهُ كَالْمُحْسِنِ  
 ٥٤ وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلِبِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَزْتُ فِي حَيٍّ عَامِرٍ  
 آيْتُ إِذَا نَامَ الْحُلِيِّ كَأَنِّي  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الثَّارَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ  
 وَلَاحَظْتُ ثَمَارِي فِيهِمْ لِأَنَالَهُ  
 لِأَذْرِكَ ثَأْرِي مِنْهُمْ جَجَبًا خَمْسًا  
 سَلِيمُ أَفَاعٍ لَا يُلَاقِي لَهُ أُنْسًا (34)  
 مَشَيْتُ لَهُمْ قَطُورًا وَكُنْتُ لَهُمْ حِلْسًا  
 مَتَى مَا أَنَّهُ أَشْفَى مِنْ عَامِرٍ نَفْسًا  
 ٥٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (مربع):

وَأَتَى أَخَا الضُّغْنِ بِإِيَّاسِهِ  
 كَأَلَيْتُ لَا يَدْعُو عَلَى قِرْنِهِ  
 وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (بسيط):  
 أَمْشِي الضَّرَاءَ لِأَقْوَامٍ أَحَارِبُهُمْ  
 جَمَعْتُ ضَبْرًا جَرَامِيزِي بِدَاهِيَةٍ  
 لِتَذْرِكَ الْفُرْصَةَ فِي أُنْسِهِ  
 إِلَّا عَلَى الْإِمْكَانِ مِنْ فَرَسِهِ  
 حَتَّى إِذَا ظَهَرْتُ لِي مِنْهُمْ الْفَقْرُ  
 مِثْلَ النَّيَّةِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

### الباب السادس

فيما قيل في بقاء الإخنة وفنوا الجند وان طال عليهما الزمان

٥٦ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ (طويل):  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ  
 وَقَدْ تَبَّتْ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى  
 ٥٨ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط):  
 إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمْتُ  
 كَأَلْعَرِّ يَكْمِنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ (35)  
 ٥٩ وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ دَبْسَرَ التَّمِيمِيُّ (طويل):  
 وَفِينَا وَإِنْ قُلْنَا أَصْطَلَحْنَا ضَغَائِنُ  
 كَمَا طَرَّ أَوْ بَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

جَنَا الْعَدَاوَةُ آبَاءُ لَنَا سَلَفَتْ      فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلآبَاءِ أَبْنَاءُ

٦١ وَقَالَ ضُرَّةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (وافر):

أَرِيدُونِي إِرَادَتَكُمْ فَإِنِّي      عَلَى مِرِّ الْعَدَاوَةِ مَا بَقِيَتْ  
كَشَأْتُ بِهَا لَدُنْ أَتَى وَلِيدُ      وَوَارِثُهَا بَنِي إِذَا فَنِيَتْ

٦٢ وَقَالَ مَرْوْفُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي (طويل):

إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ      فَلَا تَسْتَشِرْ مَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

### الباب السابع

فيما قيل في الآثمة والامتناع من الضيم والحسب

٦٣ قَالَ الْمُسْلِمُ الضُّبَيْيُّ (طويل):

لَا تَأْخُذَنَّ ضَيْمًا وَتَقْبَلْ ضُؤْلَةً      وَمُوتَنَّ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ  
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا أَوْ تَحَدَّثُوا      وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا  
وَمِنْ حَذَرِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَتَقَهُ      قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ  
(36) نَعَامَةً لَمَّا صُرِّعَ (١) الْقَوْمُ حَوْلَهُ      تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

٦٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْمَوَانَ حِمَارُ الْأَهْلِ يَعْرِفُهُ      وَالْحُرُّ يُنْكِرُهُ وَالرَّسْلَةُ الْأَجْدُ  
وَلَا يُقِيمُ عَلَى حَسْبٍ يُرَادُ بِهِ      إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْرُ الْأَهْلِ وَالْوَتْدُ  
هَذَا عَلَى الْحَسْبِ مَعْمُولٌ بِرِمَّتِهِ      وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَبْكِي لَهُ أَحَدُ  
فَإِنْ رَحِلِي لَكُمْ وَالٍ وَمُعْتَمِدُ      فَإِنْ رَحِلِي لَكُمْ وَالٍ وَمُعْتَمِدُ  
وَفِي الْبِلَادِ إِذَا مَا خِفْتَ نَارَةً      مَكْرُوهَةً عَنِ وُلَاةِ السُّوءِ مُنْتَفِدُ

(١) في الاصل: صُرِّعَ

٦٥ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ إِلَّا مَا جِدُّ بَطْلٌ    إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ مَا كَانَا

٦٦ وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ الْيَرْبُوعِيُّ (منسرح):

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ لَا    أَقْبَلُ ضَيْمًا مَا لَمْ أَقْدِ كَلْبًا  
لَسْتُ يُعْطَى ظَلَامَةٌ أَبَدًا    عَجْمًا وَلَا أَتَقْبِي بِهَا عَرَبًا

٦٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ الْهَذَلِيُّ (طويل):

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذْنَهَا    مُرَاعِمَةٌ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمٌ  
كَأَنَّ جَزِيمًا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا    وَيَذْهَبَ مَالِي بِأَنَّهُ أَقْلِيلٌ حَالِمٌ (37)  
مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكِّيَّ وَصَارِمًا    وَأَنْفَا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

٦٨ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ السَّدُوسِيُّ (خفيف):

نَاقٍ إِنِّي أَرَى الْمَقَامَ عَلَى الضَّيْمِ مَ    عَظِيمًا فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ  
طَرَدُونِي مِنَ الْبِلَادِ وَقَالُوا    مَالِكُ الضَّيْمِ مِنْ بَنِي الْحُكَّامِ  
قَدْ أَرَانِي وَلي مِنَ الْعَامِلِ النِّصْفُ بِحَدِّ السِّنَانِ    أَوْ بِالْحُسَامِ

٦٩ وَقَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ عُلَاسٍ الضُّبَيْعِيُّ (متقارب):

أَبْلَغُ ضَبَيْعَةٍ أَنَّ الْبِلَا    دَفِيًّا لِيذِي قُوَّةٍ مَغْضَبُ  
وَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ فِي أَصْلِهِمْ    إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ أَجْدَبُوا  
فَلَا تَجْلِسُوا عُرْضًا لِلْهَوَا    نَخَذَفَا كَمَا تُخَذَفُ الْأَرْبُ  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مِرَّةً    يُبْلَغُهَا الْبَلَدُ الْأَزْكُ  
فَكُونُوا عَيْدًا لِأَرْبَابِكُمْ    فَإِنْ سَاءَ كَمْ ذِكْكُمْ فَاغْضَبُوا  
وَهَلْ يَشْعُدُ الْأَلْفُ لَا يَغْضَبُو    نَ كُلَّهُمْ أَنَّهُمْ يُضْرَبُ  
وَقَدْ كَانَ سَامَةً فِي قَوْمِهِ    لَهُ مَا كُلُّ وَلَهُ مَشْرَبُ  
فَسَامُوهُ ضَيْمًا فَلَمْ يَرْضَهُ    وَفِي الْأَرْضِ مِنْ ضَيْمِهِمْ مَهْرَبُ

٧٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُرَغْرِ الْجَمْبَرِيُّ (خفيف) : (38)

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلْتِ الصُّبْحِ وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا (١)  
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضِيمًا وَالْمَنَايَا يَرُصِدُنِي أَنَّ أَحِيدًا

٧١ وَقَالَ نَحِيكَ بْنُ إِسَافَ الْأَنْصَارِيِّ (كامل) :

إِنِّي أَبِي لِي أَنَّ أَسَامَ دَنِيَّةَ حَسَبِي وَأَبْيَضُ كَالشَّهَابِ يُلُوحُ

٧٢ وَقَالَ الْأَجْدَعُ الْأَهْمَدَانِيُّ (طويل) :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا يُهْسِرُونَ وَعِنْدَهُمْ حَيَاذٌ وَلَمْ يُعْصَبْ بِأَيْدِيهِمْ قَدُّ

٧٣ وَقَالَ مُفْعَدُ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِنِيُّ (منسرح) :

أَخْشِيَةَ الْمَوْتِ دَرٌّ دَرُّكُمْ أَعْطَيْتُمُ الْقَوْمَ فَوْقَ مَا سَأَلُوا  
إِنَّا لَعَمْرُؤُا إِلَّا لَهُ نَأْبَى الَّذِي قَالُوا وَإِنْ قَوْمُنَا بِهَا أَقْتَلُوا  
تَقْبَلُ ضِيمًا وَتَحْنُ نَعْرِفُهُ مَا دَامَ مِنَّا بِبَطْنِهَا رَجُلُ (٢)  
يَأْبَى لَنَا عِزُّنَا وَمَنْصِبُنَا ثُمَّتَ تَحْنُو مِنْ خَلْفِنَا ثَلُ

٧٤ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَذْرِ السَّعْدِيُّ (طويل) :

مَنْ مَبْلَغُ عَمْرُو بْنِ نَعْمَانَ إِنَّمَا فُضُوحُ الْحَيَاةِ أَنَّ نُهْرَ الْمَظَالِمَا

٧٥ وَقَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل)

مَا زِلْتُ أَتْقِي الْحَسْفَ عَنِّي وَأَحْتِي وَبَعْضُهُمْ إِنْ سِيمَ بِالْحَسْفِ مُلْبَسُ

٧٦ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ اللَّعْنَبِيُّ (بسيط) : (39)

كُنْ مِثْلَ مَوْلَاكَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ حُدْبَةُ الْخَيْرِ قَوْلًا غَيْرَ تَعْدِيرِ  
الْحَرْبِ أَحْلَى إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مِنَ الْمَقَامِ عَلَى ذُلٍّ وَتَضْعِيرِ  
فَإِذَا نَ بَحْرَبٍ يُغْصُ الْمَاءُ شَارِبَهَا أَوْ أَنَّ نَدِينَ عَلَى إِحْدَى التَّحَاسِيرِ (٣)

(١) كذا في الاصل . والشرط الثاني ناقص

(٢) كذا في الاصل . وفي الهامش : رجل

(٣) في الهامش : التحاسير الدوامي

٧٧ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَمَالِ):

لَا تَحْسِبْنِي فِي أَلْهَوَا نِ صَفِيٍّ مَا دَأْبِي وَدَأْبُهُ  
إِنِّي إِذَا خِفْتُ أَلْهَوَا نِ مُشِيعٌ ذُلُّ رِكَابِهِ

٧٨ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ الزُّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ (بَسِطُ):

لَا تَحْسِبْنِي كَأَقْوَامٍ عَيْتَ بِهِمْ لَنْ يَأْتُوا الدَّلَّ حَتَّى يَأْنِفَ الْحُمْرُ  
لَا تَعْلِفْنِي خَلَاةً لَسْتُ أَكَلَهَا وَاحْذَرْ سِنَانِي فَقَدْ مَا يَنْفَعُ الْحَذَرْ  
فَقَدْ عَرَفْتُ بِأَنِّي غَيْرُ مُهْتَضَمٍ أَنَا ابْنُ زَهْرَةٍ لَمْ يُوجَدْ لَهُ خَطَرُ

٧٩ وَقَالَ زُعَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمَزَنِيُّ (وَأَفَرُ):

فَمَهْلًا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدُّوا مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ  
أَرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ  
فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ  
(٤٠) وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَدَحٌ وَتَلَقُّوا إِذَا قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاوُوا  
وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُنْصَبُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءُ

٨٠ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (بَسِطُ):

أَكُنْتُ تَحْسِبُ أَيَّ قَائِلٍ غَيْرًا مِنْ مَالِكٍ لَا وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
مَا كُنْتُ أَقْبَلَ ضِيْمًا فِي مُحَافَظَةٍ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ

٨١ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ (بَسِطُ):

وَمَجْلِسٍ مَقْصَرٍ وَالنَّفْسُ تَكْرَهُهُ حُسْتُ فِيهِ لِأَعْدَاءِ أَجَاثِمَا  
أَبِي وَأَنْفٍ عَنْ أَشْيَاءٍ يَأْخُذُهَا رَثُّ الْقَوَى وَضَعِيفُ الْقَوْمِ يُعْطِيهَا

٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الرَّبِيعِيُّ (مَرْيَعُ):

الآنَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرِيَّتِي وَأَكَلْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جَذَمِ  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ  
يَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهُمْ قَسْرًا تَوَهُمَ صَاحِبِ الْحَلَمِ

٨٣ وَقَالَ الشَّدَّاحُ بْنُ عَوْفٍ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَيُّنَا فَلَا نُعْطِي لِقَوْمٍ ظَلَامَةً وَلَا سُوقَةً (١) إِلَّا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا  
(41) وَإِلَّا احْسَامًا يُبْرِقُ الْعَيْنَ لِمَحُهُ كَصَاعِقَةٍ فِي غَيْثٍ مُزْنٍ تَرَكَّمَا

٨٤ وَقَالَ ثَوْبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَشِيرَتَا لَسْتُمْ لَنَا بِعَشِيرَةٍ إِذَا لَمْ تُعَاظُونَا السَّوَاءَ وَتَصْبِرُوا  
عَلَى حَقِّنَا كَيْمَا صَبَرْنَا لِحَقِّكُمْ فَعَلِمَ رَاعِي مَوْرِدِ أَيْنَ يَصْدُرُ

٨٥ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَهَانُ وَأَقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرًا  
رَأَيْتُ أَكْثَفَ الْمُصْلِتِينَ عَلَيْكُمْ مِلَاءً وَكَفَى مِنْ عَطَائِكُمْ صِفْرًا

٨٦ وَقَالَ أَبُو جَرَزُولٍ الْجُشَمِيُّ (طويل):

إِذَا شَمَّ رِيحَ الْحُسْفِ زَيْدٌ رَأَيْتَهُ كَذِبُ الْغَضَا أَدْنَى لَكَ الْمُتَظَالِعُ  
وَأَيُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ يُهْدِمُ حَوْضَهُ إِذَا كَانَ ذَا سَيْفٍ وَلَمَّا يُمَاصِعُ

٨٧ وَقَالَ خُبَالُ بْنُ سُنَّةِ الْعَبْسِيِّ (بسيط):

يَأْبَى فَوَارِسُ مَا تَرَ قَا أَسْنَتَهَا أَنْ يَقْبَلُوا الْحُسْفَ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْ عَظُمَا

٨٨ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

مَوَالِيكَ فَأَبِ الضِّمِّ إِنَّكَ مَا لَكَ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُبْعِدِ الْعَارَ يُبْعِدُ  
تَشَدَّدَ بِهَا شَعْمًا لِحَارِكَ إِنَّهُ أَخَوَالُوتٍ إِنْ لَمْ تَسْعَ فِيهِ وَتَجْهَدُ

٨٩ وَقَالَ غُبْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّقْفِي (طويل): (42)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينَ عَرِيكَتِي إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَجَشَّعُ  
وَلَا أَمْتَرِي بِالْحُسْفِ حَتَّى يُدْرِنِي وَلَكِنِّي آبِي (٢) الْحُسْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

٩٠ وَقَالَ ابْنُ أَفْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

مَا ضَاقَ ذُرْعِي يَا أَبَانَ يُسْخِطُكُمْ وَلَكِنِّي فِي النَّائِبَاتِ صَلِيبُ

إِذَا سَامَنِي السُّلْطَانُ خَسَفًا أَبَيْتُهُ      وَلَمْ أُعْطَ ضَمِيمًا مَا أَقَامَ عَيْبُ  
 ٩١ وَقَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ الْكِنَانِيُّ (بسيط):  
 مَا إِنْ أَلَيْنُ إِذَا شُدِّدْتُ مُتَنَفِّصًا      حَتَّى يَلِينَ الصَّفَا مِنْ جَنْدَلٍ رَاسِي  
 لَسْتُ الظُّوْرَ الَّتِي تُعْطَى إِذَا غَضِبْتَ      بَعْدَ الْإِبَاءِ عَلَى مَسْحٍ وَإِبْسَاسِ  
 إِنِّي كَذَلِكَ أَبَايَ لَمَّا كَرِهْتَ      نَفْسُ الْمُشَاحِنِ شَكْسٌ عِنْدَ إِشْكَاسِ

### باب الثامن

فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

٩٢ قَالَ أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ بَنُ ثَعْلَبَةَ (طويل):  
 أَبِالمُوتِ خَشْتَنِي عِبَادُ وَإِنَّمَا      رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا  
 فَمَا مَيَّةٌ إِنْ مَشَتْهَا غَيْرَ عَاجِزٍ      بِعَارٍ إِذَا مَا غَاتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا (43)  
 ٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْأَعْلَمِيِّ مِنْ ثَعْلَبَةَ غَطَفَانَ (طويل):  
 لَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُنَانَا      ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي  
 فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ      مِنَ الْعَارِ أَوْ يَدْعُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ  
 ٩٤ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَمْرِي (طويل):  
 فَإِنْ تَقَبَّلُوا الْمَعْرُوفَ تَصِيرَ لِحَقِّكُمْ      وَلَنْ يَعْدَمَ الْمَعْرُوفُ خُفًا وَمَنْسَمًا  
 وَإِلَّا فَمَا بِالمُوتِ عَارٌ لِأَهْلِهِ      وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْعَيْشُ فِي الدَّهْرِ مَنَدَمًا  
 ٩٥ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْفَرِيُّ (مقارب):  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ زَاجِرٌ      وَلَمْ تُزَعْ رَحِمُ (١) وَلَمْ تُرَقِّبْ  
 وَحَامَتِ مَنَايَا بِأَيْدِيكُمْ      وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجَلِّبْ  
 فَإِنَّ لَدَى المُوتِ مَنْدُوحَةً      وَإِنَّ الْعِقَابَ عَلَى المُذْنِبِ  
 ٩٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الْأَضْبِيُّ (بسيط):  
 إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ      وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ

(١) هذه الرواية الصريحة وردت في هامش الكتاب. وفي الأصل: ويحم



وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أَنْفٌ لَا نُطْعِمُ الْخُسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

٩٧ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَرَسِيُّ (مسرّح):

مَهْلًا بَنِي عَمْنَا ظَلَامَتَنَا      إِنْ بَنَّا سَوْرَةً مِنَ الْعَلَقِ (١) (44)  
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي رَأَيْتُ لَهُ      تَحْتَ يَدَيَّ نَاضِحًا مِنَ الْعَلَقِ  
أُعْطِيكُمْ تِلْكَمُ الظُّلَامَةَ مَا      هَبَّتْ رِيَّاحُ الْعِضَاهِ بِالْوَرَقِ

٩٨ وَقَالَ مُدَبِّبُ بْنُ خَشْرَمٍ الْغُذَرِيُّ (طويل):

وَمَا حَسَنَتْ نَفْسِي لِي الْعَجْزُ مُذْ بَدَتْ      نَوَاجِذُهَا يَجْجُنُ سَمًا مُسَلَّمًا

### الباب التاسع

فيما قيل في الاستسلام على الذلِّ بعد الامتناع

٩٩ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (خفيف):

كَرِهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَسِيحَ جَاهُهُمْ      وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّيْمِ الذَّلِيلِ  
أَمِنْ الْمَوْتِ تَهْرُبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْهَزَالِ غَيْرُ جَمِيلِ

١٠٠ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّنَائِيُّ (كامل):

بَالُوا مَخَافَتَهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ      وَأَسْتَسَلَّمُوا بَعْدَ الْخُطِيرِ فَأَخْمَدُوا  
وَرَضُوا الَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ      وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ الْمُتَهَدِّدُ  
وَرَمَى مَدَى غَرَضِي فَقَصَرَ دُونَهُ      هَيْهَاتَ مِنْكَ مَدَى الْكَرِيمِ الْأَبَدُ

١٠١ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ الْقَدِيرِ خَالُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (متغارب):

إِنَّ أَلْتِي سَامَكُمْ قَوْمَكُمْ      هُمْ جَعَلُوهُمَا عَلَيْكُمْ عُدُولًا  
(45) أَخْزِي الْحَيَاةَ وَخْزِي الْمَمَاتِ      وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَلًا  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا      فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا

وَلَا تَعْدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غَوْلًا

١٠٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزِينِيُّ (بسيط):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَفْعَلُ  
فَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

١٠٣ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ يَزِيدٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

أَغْشَى الْمَهَالِكُ بِالرَّجَالِ وَلَا أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ سَائِي الْحُمْرَا

١٠٤ وَقَالَ مُذَنَّبُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا أَلَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ مَدَى الشُّبْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا

١٠٥ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

تَعْلَمُ بَأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً فَدَعَهَا فَمَا فِيهَا لِمِثْلِكَ مَطْمَعُ  
فَمَتَّ كَرَمًا أَوْ عَشْ ذَلِيلًا فَإِنَّمَا عَذِيرُكَ فِيهَا السَّيْفُ وَالْتَرَكُ أَوْدَعُ  
وَإِنْ أَمْرًا أُعْطِيَ مَعَ السَّيْفِ ضَوْلَةٌ لَقَدْ مَا أَقْرَّ الْحَسْفَ مَا دَامَ يَسْمَعُ

١٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفَزَارِيُّ (بسيط) (46):

فَإِنِّي وَالَّذِي أَمْسَى يَجِدُهُ عِنْدَ الْأَقْيَصِ تَسْبِيحُ وَهَلِيلُ  
لَا كُشْتَرِيَ الْحَسْفَ نَبْتَاغُ الْحَيَاةِ بِهِ حَتَّى تُحْرِقَ بِالطَّغْنِ السَّرَابِيلُ

١٠٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي جَبَابَةَ الْعَبْدِيُّ (بسيط):

إِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا يُعْطَى عَلَى رِزَّةٍ وَلَا يَفْرُ عَلَى الضَّيْمِ إِذَا عُشِمَا

١٠٨ وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ النَّجْفِيُّ (طويل):

لَوْ مِتُّ فِي قَوْمِي وَلَمْ أَتِ عَجْزَةً يُضَعِّفُنِي فِيهَا أَمْرُؤُ غَيْرُ عَادِلِ  
وَأَكْرَمَ بَهَا مِنْ مَيْتَةٍ لَوْ لَقِيْتُهَا أَطَاعِنُ عَنْهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلِ

١٠٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

أَلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظَلَامَةً وَلَا طَائِعًا مَا قَدِمَتْ رِجْلَاهَا قَدَمُ  
وَلَا الدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النُّجْمَ قَاعِدًا وَتَنْزِعَ أَصْلَ الْمُرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمُ

## الباب العاشر

فيما قيل في التحريض على القتل بالثأر وترك قبول الدية

١١٠ قَالَتْ كَبَشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيَّةُ (طويل):

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا يَعْلُواهُمْ دَمِي  
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأُنْزَلُ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلَمٍ (١)

.. .. .

١١١ (من الطويل): (٢)

(47) فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ وَانْبَسْتُ أَنْ قَدْ أَحْرَمَ الْغَسْلَ عَامِرٌ  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا بِجُؤَيْلِدٍ فَإِنْ كَانَ بَاغٍ نَالَ مِنْكَ ظُلَامَةً  
وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَذَلِّلٌ وَأَنْتِي لِرَاضٍ عَنْكَ مَا لَمْ تُرْجَلِ  
عَلَى خَالِدٍ فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَفَضِّلٍ فَإِنْ شَفَاءَ الْبَغِيِّ سَيْفُكَ فَأَقْتُلِ

١١٢ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا مَا طَلَبْنَا تَبَلَّنَا عِنْدَ مَعْشَرٍ لِيَعْلَمَ أَقْوَامٌ مَضَاضَةً وَتَرْنَا  
وَعَمْدًا قَتَلْنَا بَعْدَ مَا عَرَضُوا لَنَا مَقَارِيَهُمْ شُعْنًا وَأَلْفًا مُزْنَمًا  
أَبَيْنَا حِلَابَ الدَّرِّ أَوْ نَشْرَبَ الدَّمَ وَنُشِيعَ ذَاتَ اللَّوْمِ مَنْ كَانَ أَلْوَمًا

١١٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَلَا أَغْضِي عَلَى الْأَوْتَارِ حَتَّى وَقَدْ عَلِمَ الْأَعَادِي أَنَّ ظُلْمِي  
وَأَنْتِي لَيْسَ يُسْلِي الْوِثْرَ عِنْدِي يُجَرِّضُنِي الرَّجَالُ وَلَا أَرِيمُ  
عَلَى طُولِ الْأَنَاءِ لَهُمْ وَخِيمُ بُؤْسٌ إِنْ أَلَمَ وَلَا نَعِيمُ

(١) وقد سقط هنا في الأصل من هذا الباب العاشر ورقة او ورقتان ألا أن عدد الصفحات لم يختلف

وفي ذلك دليل على أن هذا النقص قديم

(٢) هذه الابيات للعباس بن مرداس وقد مر منها غيرها (ص ٥٧٦). راجع حاشية أبي تمام (ص ٢١٥)

من طبعة فريتاغ

١١٤ وَقَالَ عَطَافُ بْنُ وَبَرَةَ الْمُعَذِرِيُّ (طويل) : (48)

أَعَذَّرَ بْنَ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْكُمْ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ  
كَلُّوا عَجْوَةَ الْوَادِي فَإِنَّ غَنَاءَكُمْ  
وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا  
لَقَدْ جَلَلَتْ مِنْهَا قُضَاعَةُ خَزِيَّةٍ  
فَغَشَمًا فَإِنَّ النِّشْمَ يُرْحَضُ عَنْكُمْ  
وَعُمُوا بِهَا ذُبْيَانٌ طُرًّا فَإِنَّمَا

١١٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ (طويل) :

لَيْسَ يَرْبُوعٌ إِلَى الْعَقْلِ حَاجَةٌ  
فَلَا تُلْحَمُونَا بِالْأَدْيَارِ فَإِنَّهَا  
(49) وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ أَلْتِي  
وَلَا دَنْسٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ ثِيَابُهَا  
حَرَامٌ عَلَيْنَا دَرُّهَا وَاحْتِلَابُهَا  
تَبِيتُ تَعَاوَى بِالْفَلَاةِ سِقَابُهَا

١١٦ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَرَسِيُّ (طويل) :

أَرَى ابْنِي لُؤْيٍ أَوْشَكَ أَنْ يُسَالِمًا  
فَيَا ابْنِي لُؤْيٍ إِنَّمَا يَنْمَعُ الْخَنَا  
فَإِنَّ شَقَاءَ الظَّالِمِ مَا قَدْ جَعَلْتُمَا  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ  
أَلَمْ يَكُ مِنْكُمْ أَلْجَارُ فَيَكُكُمْ فَتَغْضَبُوا

١١٧ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ضَبَّةَ (وافر) :

أَلَا لَا تَأْخُذُوا لَنَا وَلَكِنْ  
فَإِنْ لَمْ تَتَّارُوا عَمْرًا بِزَيْدٍ  
أَذِيقُوا قَوْمَكُمْ حَدَّ السَّلَاحِ  
فَلَا دَرَّتْ لَبُونُ بَنِي رِيَّاحٍ

١١٨ وَقَالَ الْمُرْعَشُ الْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَرِيمًا ذَا مُحَافَظَةٍ  
حَتَّى تُسَاقَ نِسَاءُ سَوَاقِ نِسْوَتِكُمْ  
مَا نَمْتُ إِلَّا وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ  
بِمَا أَصَابَكُمْ أَوْ يُبْلَغَ الْأَجَلُ

١١٩ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْمُسَرِّسِ التَّسِيجِيُّ (طويل):

لَيْبِكَ سِنَانِي عَنَتْرًا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
فَقِيلَانَ لَا تَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا  
وَسَيْفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَتَانِ (٥٥)  
إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَقَانِ  
فَإِنْ لَمْ أَفَرِّقْ مِنْهُمْ بَيْنَ أُخُوَةٍ  
فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى بَنَانِي

١٢٠ وَقَالَ زُقَرُّ بْنُ الْعَارِثِ الْعَامِرِيُّ (بسيط):

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ قَيْسَ الدُّلِّ إِنَّكُمْ  
هَلَا تَارَدْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ أُنْفُ  
فِي الْحَرْبِ سَيَّانِ أَنْتُمْ وَالْعَصَافِيرُ  
لَا تَفْرُقُونَ رُمْلَ أَهْلِيلٍ مَا صَدَحَتْ  
قَتْلَى يَتَدُمَّرُ جَافَتَهَا الْخَنَازِيرُ  
لَا يَنْفَلِتُ مَطَرٌ مِنْكُمْ بَوْتَرِكُمْ  
حَمَامَةٌ إِنَّكُمْ قَوْمٌ عَوَاوِيرُ  
فَعَجِّلُوا النَّارَ إِلَّا إِنَّكُمْ خُورُ

١٢١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عُرْوَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

لَا تَحْسَبُوا أَنَّا نَسِينَا بِجَابِلٍ  
وَلَا تَسْتَرِيثُونَا فَإِنَّا كَأَنَّا  
حُرَيْزُ النَّدَى وَالْعَسْكَرُ الْمُتَبَدِّدَا  
وَسَمَرُ الْعَوَالِي فِيكُمْ الْيَوْمَ أَوْغَدَا

١٢٢ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُفْبَةَ بْنِ أَبِي مُبَيْطٍ (وافر):

أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ  
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى  
فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ  
لَكَ الْوَلِيَّاتُ أَوْرَدْنَا عَلَيْهِ  
فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ  
تَهْدِدُ فِي دِمَشْقٍ وَلَا تَرِيمُ  
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ  
وَحَيْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةِ الْغَشُومُ (٥١)  
فَلَوْ كُنْتُ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا  
لَشَرَّ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْومُ

١٢٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا أَيُّهَا الْمُرْجِيُّ الْمَطِيَّةُ غَادِيَا  
أَلَا أَلْبَنُ عَنِّي هُدَيْتَ مُعَاوِيَا

فَإِنَّكَ إِذْ تُهْدِي الرِّسَالِ سَادِرًا      وَتَدْعُو عَلِيًّا فِي الصَّحَافِ خَالِيَا  
كَدَابِغَةٍ رَزَجُوا صِلَاحَ أَدِيمِهَا      وَقَدْ عَادَ بَعْدَ الدَّبْغِ وَالرِّمِّ بَالِيَا  
لَكَ الْخَيْرُ أَوْ رَدْنَا عَلَيْهِمْ فَخَيْرُ مَنْ      يُرِيدُ دِرَاكَ الثَّأْرِ مَنْ كَانَ مَاضِيَا

### الباب الحادي عشر

فيما قيل في الامتناع من الصلح

١٢٤ قَالَتْ بِنْتُ حُكَيْمٍ بِنِ عَمْرِو الْعَبْدِيَّةِ (طويل):

أَبْرَجُ رَيْعُ أَنْ يُوْوبَ وَقَدْ تَوَى      حُكَيْمٌ وَأَمْسَى شِلْوُهُ بِمُطَبَّقِ  
فَإِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا كِرَامًا فَعَجِّلُوا      لَهُ جُرْأَةً مِنْ بَأْسِكُمْ ذَاتَ مِصْدَقِ  
فَإِنْ لَمْ تَنَالُوا نَيْلَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ      فَكُونُوا نِسَاءً فِي الْمَلَأِ الْمَخْلُقِ  
وَقُولُوا رَيْعُ رَبِّكُمْ فَاسْجُدُوا لَهُ      فَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كَمِزَى الْحَبْلِقِ

١٢٥ وَقَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ (طويل):

وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا      وَنَأْبَى فَلَا نُسْتَامُ مِنْ دِمْنَا عَقْلًا (52)

١٢٦ وَقَالَ أَبُو رَبِيعٍ الطَّائِيُّ (١) (خفيف):

فَلَحَا اللَّهُ طَالِبَ الصَّلْحِ مِنَّا      مَا أَطَافَ الْمَلِينُ بِالْدهْنَاءِ  
وَلَحَا الْأَجْزَعِينَ فِي أَثَرِ الْقَتْلِ      وَلَا أَظْهَرُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ

١٢٧ وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَعَمْرُ أَبِيهِمْ لَا أَصَالِحُهُمْ      حَتَّى يُصَالِحَ رَاعِي الثَّلَاةِ الذِّبِ  
أَوْ تَنْجَلِي الْحَيْلُ عَنْ قَتْلِي مُصْرَعَةً      كَأَنَّهَا حُشْبٌ بِالْقَاعِ مَقْطُوبُ

١٢٨ وَقَالَ الزَّيْبَرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ السَّعْدِيُّ (بسيط):

أَبْعَدَ بَشَرٍ أَسِيرًا فِي بُيُوتِهِمْ      تَرْجُو الْهُوَادَةَ عِنْدِي آلُ ظَلَامِ

(١) جاء في هامش الكتاب: قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء هو المنذر بن حرملة أدرك الاسلام ومات نصرانياً

فَلَنْ أَصْلَحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرْسٍ ۚ  
وَأَشْتَدُّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْهَامِي ۚ  
١٢٩ وَقَالَ الْأَعْمَى (طويل):

فَإِنِّي وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً  
أُصْلَحُهُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا  
١٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

كُنْتُمْ تَمْنُونَ حَرْبِي غَيْرَ ظَالِمِكُمْ  
لَا صُلْحَ بَيْنَكُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرْسٍ  
صَبْرًا عَلَى مُضَضِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
١٣١ وَقَالَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ (طويل):

لَا وَإِلَهُ النَّاسِ أَرَأَمُ سِلْمُهُمْ  
أَسْلَمَا عَلَى خَسْفٍ وَمَا كُنْتُ خَالِدًا  
فَلَا سِلْمَ حَتَّى تُخَفِّزَ النَّاسَ خِيفَةً  
وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُشَهَّرٌ  
١٣٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ الْأَسَدَانِيُّ (طويل):

تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَى لَيْسَمِنَا  
أَفِي الْيَوْمِ أَدْعَى الْهَوَادَةَ بَعْدَ مَا  
فَلَا صُلْحَ حَتَّى تَعُثَرَ الْحَيْلُ بِالْقَنَا  
١٣٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَبْهَمِ التَّغْلِبِيُّ (خفيف):

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسِ عِتَابٍ  
غَيْرَ طَعْنِ الْكُلَى وَضَرْبِ الرَّقَابِ  
١٣٤ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذَرِيُّ (بسيط):

لَا صُلْحَ حَتَّى تَذُوقَ الْمَوْتَ صَاحِبَةً  
وَيَذْهَبَ الْجُرْحُ فِيمَا بَيْنَنَا أَهْدَرًا  
١٣٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (مجزوء الكامل): (٥٤)

أَمَّا الْعِتَابُ فَلَا عِتَابُ لَا قُرْبُ دَارٍ وَلَا نِسَابُ (١)

١٣٦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَبِيعٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):  
لَا صَلَاحَ حَتَّى تَعُثِرَ الْحَيْلُ بِالْفَنَاءِ وَتُوقَدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ

### الباب الثاني عشر

فيما قيل في التشييد عند الحرب ورفض النساء

١٣٧ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْادٍ (كامل):  
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَا لَكَ بِمَضِيعَةٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ  
مَا إِنْ أَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مَا لَكَ إِلَّا الْمَطِيَّ يُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ  
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقَهُ يَمْصَعْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

١٣٨ وَقَالَ زَيْدُ النَّخِيلِ الطَّائِيُّ (طويل):  
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الْعَوَانُ بَيْنَ نَائٍ يُعَالِي السِّلَاحَ فَوْقَ أَجْرَدِ نَاقِلِ  
وَإِنْ أَخُوهَا كُلُّ شَيْءٍ دَارِعٍ بِجَانِبِهِ وَلَا السُّوومُ الْمَوَاقِلِ

١٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عُضَّهَا  
أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا

١٤٠ (٥٥) وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْبَكْرِ (خفيف):  
قَرِّبَا مَرْبُطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَقِيتَ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلِمَ اللَّهِ م وَإِنِّي لِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِ  
لَا يُجِيرُ أَغْنَى فِتِيلًا وَلَا رَهْطٌ م كَلْبٍ تَرَا جَرُوا عَنْ ضَلَالِ

١٤١ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ (طويل):  
إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ يَثْنِ عَزْمُهُ حِصَانٌ عَلَيْهَا عَقْدُ دُرٍّ يَزِينُهَا  
نَهْتُهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينُهَا  
وَلَمْ يَشْهْ عِنْدَ الصَّبَابَةِ نَهْيُهَا غَدَاةٌ اسْتَهَلَّتْ بِالدُّمُوعِ شُؤُونُهَا



وَلَكِنْ مَضَى ذُو مِرَّةٍ مُتَتِّتٌ لِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٌ يَسْتَبِينُهَا

١٤٢ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ذُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ

١٤٣ وَقَالَ مُدَبِّعُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (وافر):

وَلَيْسَ أَخُو الْحُرُوبِ بَيْنَ إِذَا مَا مَرَّتْهُ الْحَرْبُ بَعْدَ الْعَصَبِ لَنَا

وَأَنَّ الدَّهْرَ مُؤْتَفٌ طَوِيلٌ وَشَرُّ الْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانًا

١٤٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (56)

وَلَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الشَّدِيدَةُ بِالَّذِي إِذَا زَبَنَتْهُ جَاءَ الْمِسَامُ أَخْضَعًا

وَلَكِنْ أَخُو الْحَرْبِ الْحَدِيدُ سِلَاحُهُ إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْجَعًا

أَخُو الْحَرْبِ لَا يَنَادُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ وَلَا يُظْهِرُ الشُّكُورَى إِذَا كَانَ مُوجَعًا

رَكُوبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا مُتَخَوِّفٌ يُنْبِئِي إِذَا الْثِقَلُ أَضْلَعَا (١)

١٤٥ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَنْصَارِيِّ (سريع):

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي قَمَا أَطْعَمُ تَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

لَا نَأْلُمُ الْحَرْبَ وَنَجْزِي بِهَا مِ الْأَعْدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١٤٦ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل):

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي حَرْبٍ حَاطِبٍ

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ

أَرَبْتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَرَلْ فِي الْمَرَاكِيبِ

١٤٧ وَقَالَ الْخَطِيمَةُ الْعَبْسِيُّ (طويل):

إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَشْهَمْ كَعَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُوْهُ وَشُؤْفُ

(57) حَصَانٌ لَهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَهَجَّةٌ وَمَشْيٌ كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ قَطُوفٌ

وَلَوْ شَاءَ وَارَى السَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهَا حِجَابٌ وَمَطْوِي السَّرَاةِ مُنِيفٌ  
وَلَكِنْ إِذْ لَاجَا بِشَهْبَاءٍ فَخَمَةٌ لَهَا لَقَحٌ فِي الْأَعْجَمِينَ كَشُوفٌ

### الباب الثالث عشر

فيما قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدو

١٢٨ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو الْعَدْلِيِّ (مدرج):

يَا رَاكِبًا بَلَّغْنِ وَلَا تَدْعَنْ بَنِي قَمَيْرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا  
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي م كُنْتُ مِيتًا قَدْ مَسَّنِي جَزَعٌ  
لَا أَسْمَعُ اللَّهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَنْفَعُنِي فِي الْفِرَاشِ مُضْطَجِعٌ  
جَلَّتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ م كَأَلْمَلَحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لَمَعُ  
بَنِي قَمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ فَالْيَوْمَ لَا دِمْنَةَ وَلَا تَبِعُ  
وَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدَعُ

١٢٩ وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ الْأَمْذَرِيُّ (طويل):

ذَكَرْتُ أَبَا أُمٍّ الْحُشَيْرِمِ فَأَعْتَرْتُ تَبَارَيْحُ ذِكْرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي الْحُبْلُ  
فَبِتُّ أَعِيرُ النِّجْمَ عَيْنًا سَكِينَةً لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كَحُلُ  
(٥٨) فَإِنْ أَنَا لَمْ أَثَارُ بِمَحْوَطٍ فَإِنِّي كَمَا قَالَ سَيْحَانُ إِذَا وَرَعُ وَغُلُ

١٣٠ وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا (وافر):

يَقُولُ لِي الْخُلِيُّ وَبَاتَ حِلْسًا بَظَهَرِ اللَّيْلِ شُدَّ بِهِ الْعُلُومُ  
أَطْبُ مِنْ سُعَادَ عَنَّاكَ مِنْهُ مِرَاعَاةُ النُّجُومِ أَمْ أَنْتَ هِيمُ  
وَلَكِنْ ثَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ رَعِيمُ  
أَوْ آخِذَ خُطَّةٍ فِيهَا سَوَاءُ آيَتِ دَلِيلُ وَاتِرِهَا نَوُومُ  
ثَارَتْ بِهِ بِمَا أَفْتَرْتُ يَدَاهُ فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٌ مَشُومُ

١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثٍ الطَّائِيُّ (طويل):

مَنْ مُبْلَغُ أَفْنَاءٍ مَذْجِجٍ أَنِّي تَأَرْتُ بِجَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَاثِمِ  
تَرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ يُؤْهِ بِصَدْرِهِ بِصِقِينَ مَخْضُوبَ الْكُؤُوبِ مِنَ الدَّمِ  
يُذَكِّرُنِي يَاسِينَ حِينَ طَعْنَتْهُ فَهَلَّا تَلَا يَاسِينَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

١٥٢ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (سريع):

حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ  
فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

١٥٣ (59) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (١) (منسرح):

إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ  
يَمْنَعُ مِنِّي طَعْمَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ رَحِيقًا مِزَاجُهُ عَسَلُ  
حَتَّى نَفَضْتُ الْوَتْرَ الْعَظِيمَ وَدَا نَيْتُ يُبُوتًا وَبَيْنَهُمَا خَلَلُ

١٥٤ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ (كامل):

الْيَوْمَ حَلَّ لِي الشَّرَابُ وَمَا كَانَ الشَّرَابُ يُحِلُّ لِي قَبْلُ  
وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِالَّذِي فَعَلُوا وَأَحِلَّ لِي مَاوِيَةَ الْقَتْلِ  
وَلَقَدْ أَبَاتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً مِنْهُمْ فَلَا لَوْمَ وَلَا عَذْلُ

١٥٥ وَقَالَ صَخْرَةُ بْنُ صَخْرَةَ الْكِنَانِيِّ (كامل):

الْيَوْمَ سَاغَ لِي الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ آتِي الْبَحَارَ وَلَا أَشْدُ تَكْلُمِي  
وَأَبَاتُ يَوْمًا فِي الْجَفَارِ بِمِثْلِهِ وَأَخَذْتُ فَضْلًا مِنْ حَدِيثِ الْمَوْسِمِ

١٥٦ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْقَيْنِيِّ (بسيط):

حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ إِذْ غَادَرْتُ سَيْدَهُمْ فِي جَيْبِ سِرْبَالِهِ مِنْ نَفْسِهِ دُقْعُ  
مَا زِلْتُ أَتَيْنِي أَبَا لَيْلَى وَأَنْدُبُهُ فِي الْحِيِّ طِفْلًا إِلَى أَنْ نَالَنِي الصَّلَعُ

## الباب الرابع عشر

(60) فيما قيل في دَمِ الْفِرَارِ والتعير به

١٥٧ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَنَحْنُ أَنْاسُ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَحْيِي الدَّمَارَ وَيَمْنَعُ  
وَلَكِنَّا ثَقَلِي الْفِرَارَ وَلَا نَرَى مَ الْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

١٥٨ وَقَالَ حَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (رجز):

قَدْ عَلِمْتُ قَبْلَهُ أَنِّي لَا أَفِرُ إِذَا الْعَذَارَى أَنْجَفَتْ عَنْهَا الْحُمُرُ  
وَأَنَا عِنْدَ سَيُوفِنَا صَبْرُ

١٥٩ وَقَالَ آخَرُ (رجز):

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخِلَلِ  
أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ

١٦٠ وَقَالَ سَمْدُ بْنُ مَالِكٍ الْبَكْرِيُّ (مجزؤ الكمال):

وَتُقَطَّعُ الْأَوْسَاطُ وَالَّذِ نَبَاتُ إِذْ جَدَّ الْفِضَاحُ  
وَالْكُرُ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كُرِهَ التَّقَدُّمُ وَالنَّطَاحُ  
مَنْ فَرَّ مِنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

١٦١ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عِبْدِ الْقَيْسِ (طويل):

أَبَوَا أَنْ يَفِرُوا وَأَلْقَنَّا فِي خُحُورِهِمْ  
(61) وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَغْزَةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

١٦٢ وَمِمَّا يَرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (رجز):

مِنْ أَيِّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُ أَيْوَمٍ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٍ قُدِّرَ

١٦٣ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَلَامٍ أَيْضًا (كامل):

أَعَلَيْ تَفْتَحُهُمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ خَبَرُوا أَصْحَابِي

الْيَوْمَ تَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِظْتِي  
أَلَى ابْنِ عَبْدِ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةَ  
أَلَا يَصُدُّ وَلَا أَهْلَلْ فَالْتَقَى  
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتَهُ مُتَجَدِّلاً  
وَكَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنِّي

١٦٤ وَقَالَ مَأْمُرُ بْنُ الطُّفَيْلِ (طويل):

وَقَدْ عَلِمَ الْمُؤَفُّوقُ أَنِّي أَكْرَهُ  
إِذَا أُرُوْرٌ مِنْ كَرِّ الرِّمَاحِ زَجْرَتُهُ

١٦٥ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ التَّنْعَلِيُّ (وافر): (62)

لَعَمْرُكَ مَا فَرَرْتُ مِنَ الْمُنَايَا  
وَلَكِنَّ الَّذِي فَرَّ ابْنُ عَمْرٍو  
وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ  
فَالْتَقَ سَلْحُهُ خَلَقَ الْأَزَارِ

١٦٦ وَقَالَ مَلِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ (طويل):

وَأَذَرَّ عَمْرُو وَالْفِرَارُ فَضِيحَةٌ  
وَوَلَّى كَمَا وَلَّى الظَّالِمُ مِنَ الذُّعْرِ

١٦٧ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي (طويل):

لَقَدْ فَرَّ عَنِّي يَوْمَ عَوْدَةِ صَاحِبِي  
فَإِنْ فِرَارَ اثْنَيْنِ مِنْ خَوْفٍ وَاحِدٍ  
كَمَا فَرَّ أَصْحَابِي بِجَهْرِ مُنِيمٍ  
لِمَنْ كَانَ ذَا مَحْمِيَةٍ لِلْسِيمِ

١٦٨ وَقَالَ الْأَعْرَجُ بْنُ مَالِكٍ الْمُرِّي (طويل):

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ قَدْ فَرَرْتُمْ  
فَكُونُوا كَدَاعِ كَرَّةٍ بَعْدَ فَرَةٍ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا فَتَبَدَّلُوا  
وَبِالْدِرْعِ ذَاتِ السَّرْدِ دُرْجًا وَعَيْبَةً  
وَأَعْطَوْهُمْ حُكْمَ الصَّبِيِّ بِأَهْلِهِ  
وَلَمْ تَبْدُوهَا لِلْمَعَاشِرِ أَوَّلًا  
أَلَا رُبَّ مَرءٍ فَرَّ ثَمَّ أَقْبَلًا  
بِكُلِّ سِنَانٍ مَعَشَرَ الْعَوْثِ مَغْزَلًا  
وَبِالسَّيْفِ مِرَاةً وَبِالْقَوْسِ مَكْحَلًا  
وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَهْلُوا بِأَنَّ لَا

١٦٦ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ الْعَبْدِيُّ (رجز):  
 قَدْ أَتَيْنَا وَكَلَانَا حُرٌّ جَوَّابُ أَرْضٍ فِي يَدَيْهِ شَرٌّ  
 (63) مُهَنْدٌ مِنْهُ الرَّدَى يَخِرُّ أَلَمْنَا الْيَوْمَ الَّذِي يَفِرُّ

### الباب الخامس عشر

فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب

١٧٠ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (وافر):  
 وَتُرِبَ لِلنَّطَاحِ الْكُشُيْمِيُّ وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّهِ وَوَرِدَ  
 ١٧١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَذْرُكٍ الْخَنْعَمِيُّ (وافر):  
 دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُّوا فَقَدْ طَابَ الْوُرُودُ  
 ١٧٢ وَقَالَ الظِّرْيَانُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِيُّ (خفيف):  
 لَا يَنِي يُخْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْحِلَّةِ مَ يَشْفِي صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ  
 حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ تَ مِرَارًا يَكُونُ عَذَبَ الْحِيَاضِ  
 ١٧٣ وَقَالَ مُهَذَّبُ (طويل):  
 مَضَى قَدْماً بَدَعُوا الْحَيَاةَ عَنْهُ وَيَدْعُوا الْوَفَاةَ الْخُلْدَ ثَبَتُ مُوَافِقُ  
 ١٧٤ وَقَالَ جَادَةُ بْنُ مَالِكٍ الْبَرْبُوعِيُّ (طويل):  
 إِذَا مَا رَأَى بَنَى الْمَوْتَ لَمْ نُلْفَ عِنْدَهُ هَجَاجًا وَلَمْ نَهْرُبْ وَلَمْ تَتَفَرَّقْ  
 وَلَكِنَّا نَأْتِيهِ حَتَّى نُدِيشُهُ بِأَسْيَافِنَا مِنْ بَيْنِ مَاشٍ وَمُعْنِقِ  
 ١٧٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعِ الْحَازِنِيُّ (رجز): (64)  
 يَسْتَعْذِبُونَ الْمَوْتَ وَهُوَ مُرٌّ إِذَا تَنَاقَلُ الرِّجَالُ أَزُورُوا  
 وَكَرَهُوا مَكْرُوهَهُ فَقَرُّوا

### الباب السادس عشر

فيما قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب

١٧٦ قَالَ الثَّابِتُ بْنُ كَثِيرٍ (بسيط):  
 سِرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارُهُونَ هُمْ وَقَدْ يُصَادَفُ فِي الْمَكْرُوهَةِ الرَّشْدُ

١٧٧ وَقَالَ الْجَمَّالُ الْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُعُوبَةً  
وَأَمْرٍ عَلَى مَكْرُوهِهِ قَدْ رَكِبْتُهُ

١٧٨ وَقَالَ الْأَخْزَرُ بْنُ جُرَيْجٍ (بسيط):

وَأَرْكَبُ الْكُرْهَ أَحْيَانًا وَأَحْمَدُهُ  
لَا تَحْزَنَنَّ لِكُرْهِ أَنْتَ رَاكِبُهُ

١٧٩ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْقَزَارِيُّ (بسيط): (65)

وَزَكَبُ الْكُرْهِ أَحْيَانًا فَيُفْرِجُهُ  
عَنَّا الْحِفَاطُ وَأَسْيَافُ تَوَاسِينَا

### الباب السابع عشر

فيما قيل في الاعتذار من الفرار

١٨٠ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا  
وَلَكِنِّي قَلْبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ  
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مُقَدِّمًا  
ثَنَى عِطْفُهُ عَنْ قَرْنِهِ حِينَ لَمْ يَجِدْ

١٨١ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مِشَّامٍ الْقُرَشِيُّ (كامل):

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ  
وَعَلِمْتُ أَيُّيَ إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا  
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجَبَةُ فِيهِمْ

١٨٢ وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ (كامل):

وَكِتَبِيَّةٌ لَبَسْتُهَا بِكِتَابِيَّةٍ  
حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَحْتُ (٢) بِهَا يَدِي

فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفِرِ الْجَبِينِ وَمُسْنَدِ  
(66) هَلْ كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهِمْ لَا تَبْعِدِ  
١٨٣ وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَامِرِيُّ (طويل):

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهٖ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا  
وَلَمْ تُرْمِني نَبْؤَةٌ قَبْلَ هَذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِ صَاحِبِيَّ وَرَائِيَا  
١٨٤ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَفْطَانَ الْبَاهِلِيُّ (طويل):

لَا تَعْذِلَانِي فِي الْفِرَارِ فَإِنَّمَا فِرَارِي لَمَّا فَرَ قَبْلِي عَامِرُ  
فَإِنْ لَمْ أَعُودْ نَفْسِي الْكَرَّ بَعْدَهَا فَلَا وَالَّتِ نَفْسُ عَلِيٍّ أَحَاذِرُ  
١٨٥ وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ شَقِيقِ التَّمِيمِيِّ (طويل):

وَإِنْ يَكْ عَارًا يَوْمٌ فَلَجَّ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَذَاكَ الْجَلِيشُ قَدْ فَرَ أَجْمَعُ  
١٨٦ وَقَالَ أَزْمَرُ بْنُ مِلَّالِ التَّمِيمِيِّ (طويل):

أَعَاتِكَ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدْتُ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا  
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْوَرْدَ يَدِي لُبَانُهُ وَقَدْ هَزَهُ الْأَبْطَالُ وَأَنْتَعَلَ الدِّمَا  
أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ غَضَّ سَيْفِي كَسْبَهُمْ ثُمَّ صَمَمَا  
أَعَاتِكَ أَفْنَانِي السِّلَاحِ وَمَنْ يُطْلُ مُقَارَعَةَ الْأَبْطَالِ يَرْجِعُ مُكَلَّمًا

### الباب الثامن عشر

(67) فيما قيل في الإقرار بالفرار

١٨٧ (من الكامل): (١)

قَالَتْ سَلَامَةٌ لَمْ تَكُنْ لَكَ عَادَةٌ أَنْ تَتْرَكَ الْأَصْحَابَ حَتَّى تُعْذِرَا  
لَوْ كَانَ قَتْلُ يَا سَلَامَ فَرَاخَةً لَكِنْ قَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسِرَا  
وَسَبَقْتُ قَبْلَ الْمُقْرِفِينَ فَوَارِسَا لِسِنِي فَرَارَةَ دَارِعِينَ وَحُسْرَا

(١) وردت في الاصل هذه الايات دون ذكر قائلها



فَنَحْتَهُمْ كَنَفِي وَهِيَ (١) مُصْرَةٌ      تَذْرِي سَنَابِكُهَا التَّرَابَ الْأَغْبَرَا  
وَحَمَلَتْهَا فِي الْوَعْرِ ثُمَّ حَدَرَتْهَا      فِي السَّهْلِ إِذْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ الْأَيْسَرَا

١٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (رذل):

وَلَقَدْ أَجْعُمُ رَجُلِي بِهَا      حَدَرَ الْمَوْتَ وَإِنِّي لَعَرُوزُ  
وَلَقَدْ أَعْطَمْتُهَا كَارِهَةً      حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيدُ  
كُلَّمَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقُ      وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيدُ

١٨٩ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَجَاعِلُهُ أُمُّ الْحَصِينِ خَزَايَةَ      عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسِ  
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمَرُو بْنُ عَامِرٍ      وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي  
كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جَبَّتْ عَلَيْهِمْ      إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْأَنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (68)  
فَضَمُّوا عَلَيْنَا حُجْرَتَيْنَا بِصَادِقٍ      مِنْ الرُّأْيِ حَشَّ النَّارَ فِي الْحَطَبِ الْبَيْسِ  
فَأَبْتُ سُلَيْمَى لَمْ تُخْرِقْ عِمَامَتِي      وَلَا صَفَحَتِي وَقَعُ الْقَوَاضِي فِي التَّرْسِ

١٩٠ وَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ الْقُرَشِيُّ (رجز):

أَنَا الَّذِي فَرَزْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ      وَالْحَرُّ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً  
لَا بَأْسَ بِالْكَرَّةِ بَعْدَ الْفَرَّةِ

### باب التاسع عشر

فيما قيل في حسن الفرار

١٩١ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَنْبٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا      وَأَنْجُوا إِذَا غَمَّ الْحَبَانُ مِنَ الْكُرْبِ

١٩٢ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ خَطِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارِنَا      صُدُودُ الْحُدُودِ وَأَزْوَارُ الْمَنَابِكِ

صُدُودُ الْحُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارُبِ  
 ١٩٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (طويل):  
 دَعَوْتُ فِجَاءَتٍ مِنْ زُبَيْدٍ عَصَابَهُ إِذَا هَرَبَتْ فَأَتَتْ قَرِيبًا فَكَرَّتِ  
 ١٩٤ وَقَالَ صَلَاحُ بْنُ مَالِكٍ الْأَوْدِيُّ وَهُوَ الْأَفْوَهُ (رمل): (69)  
 إِنْ يَجْلُ مُهْرِي عَنْكُمْ جَوْلَةً فَلَهُ الْكَرُّ عَلَيْكُمْ وَالْغَوَارُ (١)

### الباب العشرون

فيا قيل فيمن يتهدد عدوه اذا كان بعيدا عنه فاذا قرب منه خار وجبن

١٩٥ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (بسيط):  
 تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفِهِمْ  
 وَأَسْتَحْدِثُ الْقَوْمَ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا  
 ١٩٦ وَقَالَ النُّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (بسيط):  
 أَبْلَغُ شُهَابًا أَخَا خَوْلَانَ مَا لُكَّةٌ  
 تُهْدِي الْوَعِيدَ بِرَأْسِ السَّرْوِ مُتَكِنًا  
 وَإِنْ تَغَبُّ فِي جُمَادَى عَنْ وَقَائِعِنَا  
 ١٩٧ وَقَالَ مُذَرِّجُ بْنُ عَمْرٍو النَّعْمِدِيُّ (بسيط):  
 وَمُوعِدِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ذِي شَوْسٍ  
 إِذَا التَّمِينَا خَبَتْ عَنِّي مَكَاوِينَا  
 ١٩٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (وافر):  
 أَيُوعِدُنِي إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ  
 وَيَصْرِفُ مُهْرَهُ وَالرَّمْحُ دُونِي  
 ١٩٩ (70) وَقَالَ عَنُوتَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَنَسِيُّ (كامل):  
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ  
 الشَّاتِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَهُمَا  
 لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمَضِمِ  
 وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

٢٠٠ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ أَسْرِ الْقَيْنِيُّ (بسيط):  
 مَا لَكَ تُهْدِي الْخَنَّا لِي حِينَ تُنْقِدُنِي      ثُمَّ تُبَدِّي سِوَاهُ حِينَ أَلْقَاكَ  
 هَلْ أَنْتِ يَا أَجْزَيْتِ السُّوءَ مُجْتَنِبٌ      قَوْلُ الْخَنَّا لِي عَمْدًا حِينَ أَنَا كَا  
 ٢٠١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَرَادَ مَسَاءَتِي      بَغِيبٍ وَلَوْ لَاقَيْتُهُ لَتَنَدَمَا  
 كَثِيرُ أَلَى حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُهُ      أَصْرَ عَلَى إِثْمٍ وَإِنْ كَانَ أَقْسَمَا

### أَبَاةُ الْحَادِي وَالْعُروَة

فِيمَا قِيلَ فِي نَبْوِ السِّيفِ

٢٠٢ قَالَ وَرَقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ (طويل):  
 رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّكَ خَالِدٍ      فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ  
 فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا      وَيُخَصِّنُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ  
 فَيَا لَيْتَ أُنِي قَبْلَ ضَرْبِهِ خَالِدٍ      وَقَبْلَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تَمَاضِرُ

٢٠٣ (71) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (١) (طويل):  
 إِنْ يَلْبُ سَيْفٌ فِي يَدِي وَجَدْتُهُ      فَعَادِمُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ كَوَاجِدِ  
 فَسَيْفُ بَنِي عَبَسَ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ      نَبَا يَدَيَّ وَرَقَاءُ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ  
 كَذَلِكَ سَيْفُ الْهِنْدِ تَشْبُو ظُبَاتُهَا      وَتَقْطَعُ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ  
 وَلَوْ شِئْتُ قَطَّ السَّيْفُ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ      إِلَى عَلَقِ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَامِدِ

٢٠٤ وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيُّ الْبَشْكْرِيُّ (مقارب):  
 لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ      حَنَانَةً كَالْجَمَلِ الْأَوْرَقِ  
 فَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي غَلَّةٍ      خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفْرَقِ

(١) في هامش الكتاب بخط الناسخ واكثره محو ذكر الرواية التي حملت الفرزدق على انشاد هذه الابيات. (تجددها في كتاب الاغانى ١٤: ٨٥-٨٨). وفي الابيات اشارة الى ورقاء بن زهير العبدي وكان سيفه نبا عن خالد بن جعفر

فَسَاوَرْتُهُ وَأَسْتَلْتُ الْحَشِيبَ      وَأَعْجَلْتُهُ ثَنِيَّةَ رَيْقِي (١)  
فَلَوْ كَانَ سَيْفِي لَغَادَرْتُهُ      صَرِيحًا عَلَى الْجَنْبِ وَالْمَرْفَقِ  
وَلَكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَأَتَقَى      مَحَارِمَكُمْ وَالْمَنَآيَا تَقِي

٢٠٥ وَقَالَ جُرَيْرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ (طويل):

أَكَلَفْتُ قَيْسًا إِنْ نَبَا سَيْفُ خَالِدٍ      وَشَاعَتْ لَهُ أُحْدُوثةٌ فِي الْمَوَاسِمِ  
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ      ضَرَبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ  
ضَرَبَتْ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَارْعَشَتْ      يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدِّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ  
(٧٢) ضَرَبَتْ بِهِ عُرُقُوبَ نَابٍ بِصَوَارٍ      وَلَا تَضْرِبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ  
سَتُخْبِرُ مَا أَبَلَتْ سُيُوفُ مُجَاشِعٍ      ذَوِي الْحَاجِجِ وَالْمُسْتَعْجَلَاتِ الرِّوَاثِمِ  
٢٠٦ وَقَالَ ابْنُ زَيْبَةَ التَّمِيمِيِّ (خفيف):

طَعْنَةً مَا طَعَنْتُ فِي غَلَسِ اللَّيْلِ م      زُهَيْرًا وَقَدْ تَوَافَى الْخُصُومُ  
خَانِي السَّيْفُ إِذْ ضَرَبْتُ زُهَيْرًا      وَهُوَ سَيْفٌ مُضَلَّلٌ مَشُومٌ

### الباب الثاني والعشرون

فيما قيل في اغاثة الملهوف ومنع الرفيق في الحرب

٢٠٧ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (طويل):

وَلَمَّا دَعَانِي الْخَيْبَرِيُّ أَجَبْتُهُ      بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ  
وَمَا كُنْتُ مَا أَشَدَّتْ عَلَى السَّيْفِ قَبْضَتِي      لِأَسْلِمَ مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ أَكِيلِي  
٢٠٨ وَقَالَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ بْنُ وَهْبٍ الْفَرَسِيُّ (رجز):

لَا يُسْلِمُ ابْنُ حُرَّةٍ أَكِيلَهُ      حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَيْلَهُ

٢٠٩ وَقَالَ أَبُو زَيْبَةَ الطَّائِي (خفيف):

رُبُّ مُسْتَلْحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالٌ م      أَلَمْتُ هَفَانًا جَاهِدٍ مَجْهُودٍ  
خَارِجٌ نَاجِدَاهُ قَدْ يَرَدُّ الْمَوْتَ      تَ عَلَى مُضْطَلَّاهُ أَيَّ رُودٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : وَأَعْجَلْتُهُ ثَنِيَّةَ رَيْقِي

(73) غَابَ عَنْهُ الْأَذْنَى وَقَدْ وَرَدَتْ سُرُ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيَّ وَرُودٍ  
ثُمَّ أَنْقَذَتْهُ وَفَرَّجَتْ عَنْهُ بَعْمُوسُ (١) أَوْ ضَرْبَةٌ أَخْدُودٍ  
يُحْسَامٍ أَوْ زَرَّةٍ مِنْ نَحِيضٍ ذَاتِ رَيْثٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ  
٢١٠ وَقَالَ الْجَمَالُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلَحِمٌ بَادِي التَّوَاجِدِ قَدْ رَأَى حِيَاضَ الْمَنَآيَا وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ  
عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا خِلَالُ الْفَنَاءِ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ  
٢١١ وَقَالَ أَشَابَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلَحِمٌ يَدْعُو وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ بِمَهْلَكَةٍ وَالْحَيْلُ تَدْمِي نُحُورَهَا  
كَرَرْتُ عَلَيْهِ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا قَتْنَا زَاعِيٍّ لَمْ يَشْنُهَا قُطُورَهَا  
فَنَهَنَتْ عَنْهُ أَوَّلَ الْحَيْلِ إِنِّي صَبُورٌ إِذَا الْأَبْطَالُ ضَجَّ صَبُورَهَا  
مُعِيدٌ لِنَعْرِ الْمُسْتَضَافِ أَتَقَتْ بِهِ خَنَازِيدُ يَغْتَرُّ الْإِنَاثُ ذُكُورَهَا  
٢١٢ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَدَاعٍ وَالْفَنَاءُ شُرْعٌ إِلَيْهِ مَخَافَةٌ أَنْ يُعَادَرَ فِي الْمَجَالِ  
أَجَبْتُ دُعَاءَهُ لَمَّا دَعَانِي وَكَانَ بِصَدْرِ صَعْدَتِي أَتَّصَالِي  
كَشَفْتُ الْحَيْلَ لَمَّا أَرَهَقَتْهُ وَهْنٌ جَوَانِحُ مِثْلُ السَّعَالِي

٢١٣ (74) وَقَالَ حَوْطُ بْنُ جَنْبَرٍ الْعُذْرِيُّ (رجز):

لَمَّا دَعَانِي دَعْوَةً عَمِي زُفَرٌ أَخَذْتُ ذَا الْحَرْطُومِ وَأَشْتَدَّ النَّظَرُ  
فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُمْ حَتَّى انْكَسَرُ وَأَقْلَتَ الشَّيْخُ وَقَدْ كَانَ أَنْفَرُ

٢١٤ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ زُقَرٍ الْهَرَادِيُّ (طويل):

دَعَا دَعْوَةً مِنْ بَعْدِ مَا أَحْدَقُوا بِهِ مُرِيْعٌ فُوَادِيٍّ وَالْحَبِيبُ يَرُوعُ  
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمُّ إِنَّكَ لَمْ تُرَعْ وَعِنْدِي ذُو الْحَرْطُومِ وَهُوَ صَنِيعُ

### أَبَابُ الثَّالِثِ وَالْعُسْرَةِ

فِيَا قَيْلَ فِي مَنَعِ النَّصْفِ وَتَرَكَ قَبُولَهُ

٢١٥ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (طويل) :

أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمْ      وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلَمَا  
أَبِي قَوْمَنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفْتَ      فَوَاطِعُ فِي أَعْيَانِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا  
تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا      لِذِي حُرْمَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَحْرَمًا

٢١٦ وَقَالَ الصَّلْتَانُ النُّبَيْدِيُّ (مجزوء الكامل) :

اغْشِ الْأُمُورَ بِحَزْمِهَا      حَتَّى تَكُونَ الْأَخْرَمَا  
وَاطْلِمِ فَلَسْتَ بِمُدْرِكٍ مِ الْأَوْتَارِ      حَتَّى تَظْلَمَا

٢١٧ وَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ حَرْبٍ (طويل) : (75)

أَرَى النَّصْفَ أَمْرًا قَدْ تَبَيَّنَ ظُلْمُهُ      هُوَ الْحَقُّ إِلَّا أَنَّ ذَا النَّصْفِ يُظْلَمُ

### أَبَابُ الرَّابِعِ وَالْعُسْرَةِ

فِيَا قَيْلَ فِي الْإِنْصَافِ فِي الْحَرْبِ

٢١٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْجُهَنِيُّ (وافر) :

رُدْنِيْهُ لَوْ عَلِمْتَ غَدَاةَ حِينَا      عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ اجْتَوَيْنَا  
فَقَالُوا يَا لَ (أ) بُهْثَةٍ إِذْ لَقُونَا      فَقُلْنَا أَحْسِنُوا قَوْلًا جِهِنَا  
فَلَمَّا أَنْ تَلَّاقَيْنَا وَبُنَا      جَنَحْنَا لِلْكَلاَكِلِ وَارْتَمَيْنَا  
فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَوْسًا وَسَهْمًا      مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا  
تَلَّالُوا مُزَنَةً زَافَتْ لِأُخْرَى      إِذَا حَجَلُوا بِأُضْيَافٍ رَدَيْنَا  
شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ      ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَرَمَيْتُ قَيْنَا  
وَشَدُّوا مِثْلَهَا أُخْرَى عَلَيْنَا      فَجَرُّوا مِثْلَهُمْ وَرَمَوْا جُوَيْنَا

(١) يَالَ مَخْفَفَةٌ مِنْ «يَا آلَ»

فَأَبَاوَا بِالرِّمَاحِ مُحْطَمَاتٍ  
وَأَبَاوَا لِيَلَهُمْ وَلَهُمْ أَحَاحُ  
وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْ أَنْحَنَيْنَا  
وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْجُرْحَى سَرَيْنَا

٢١٩ وَقَالَ السُّفْصَلُ الْعَبْدِيُّ (وافر): (76)

تَلَاقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طَرِيفٍ  
فَجَاوُوا عَارِضًا بَرَدًا وَجِنًا  
رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ  
كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادُ  
وَبَسَلُ مَا تَرَى إِلَّا كَيْمًا  
فَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ  
كَأَنَّ هَرِيدَنَا لَمَّا أَلْتَقَيْنَا  
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ  
وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ  
فَأَشْبَعْنَا الصَّبَاحَ وَأَشْبَعُوهَا  
قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ  
وَقَدْ قَتَلُوا هُمْ مِنَّا غُلَامًا  
وَسَائِلَةً بِعَلْبَةِ بْنِ شَبَلٍ  
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ خَنِيقُ  
كَمِثْلِ السَّلِيلِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ  
تَغَصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْخُلُوقُ  
تُكْفِيهِ شَامِيَةٌ خَرِيقُ  
كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ  
مَقِيلُ الْهَامِ كُلُّ مَا يَذُوقُ  
هَرِيدُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ  
بَنَانُ فَتَى وَجَمْعَةٌ فَلِيقُ  
بِذِي الطَّرْفَاءِ مَنْطَفُهُ شَيْقُ  
فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَبَقُّ يَفُوقُ  
كَأَنَّ سَوَادَ لَمْتِهِ الْعُدُوقُ  
كَرِيمًا مَا تَخُونُهُ الْعُرُوقُ  
وَقَدْ عَلَقَتْ بِعَلْبَةِ الْعُلُوقُ

٢٢٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (كامل):

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً  
كَعَجِجٍ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْبِ

٢٢١ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

يَتَنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا  
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَيِّحًا  
أَكْرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ  
عَلَى الرُّكْبَاتِ يَجْرُونَ الْأَنَافِسَا (كذا)  
وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ أَلْتَقَيْنَا فَوَارِسَا  
وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَلَانِسَا

إِذَا الْحَيْلُ جَاءَتْ فِي الْمِصَاعِ يَكْرُهَا عَلَيْهِ فَلَا يُقْبَلَنَّ إِلَّا عَوَابَسَا

أَبَابُ الْخَامِسِ وَالْعُشْرُونَ

فِيمَا قِيلَ فِي الْفَرَارِ عَلَى الْارْجَلِ

٢٢٢ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (طويل):

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تَرَعْ  
فَعَالَيْتُ سَبَاقَ الدَّرِيسِ كَأَنَّمَا  
تَذَكَّرْتُ مَا آيَنَ الْفَرُّ وَإِنِّي  
فَوَاللَّهِ مَا رَبَدَاهُ أَوْ عَلِجُ عَانَةٍ  
أَتَيْتُ حِبَالُ فِي مَرَادٍ يَرُودُهُ  
يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ حَامَتِ بِجَنْبِهِ  
كَانَ الْمَلَأُ الْمُحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ  
(78) بِأَجُودَ مِنِّي إِذْ تَكَفَّتْ غَادِيَا  
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقِ وَحَنِّي  
تَذَكَّرْتُ دَحْلًا عِنْدَنَا وَهُوَ فَاتِكُ  
فَكَدْتُ وَقَدْ خَلَفْتُ أَصْحَابَ قَائِدِ  
فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدِّ قَاظَتْ حَلِيلَتِي  
فَتَسَخَطُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً

قُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ  
تَرْغِزُهُ مُومٌ مِنَ الْوَرْدِ مُرْدَمُ  
بُعْذِرُ الَّذِي يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ مُعْصِمُ  
أَقْبُ وَمَا إِن تَيْسُ رَمْلٍ مُصَمِّمُ  
فَأَخْطَاهُ مِنْهَا كَفَافٌ مُحْزَمُ  
كَمَا طَارَ قَدَحُ الْمُسْتَضِيفِ الْمُوشِمُ  
صُرَاحِيَّةٌ وَالْأَخْيُ الْمُخْدَمُ  
وَأَخْطَانِي خَلْفَ الثَّنِيَّةِ أَسْهَمُ  
لَدَى الْمَثَرِ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلْجَمُ  
مِنَ الْقَوْمِ يَعْرُوهُ اجْتِرَاءُ وَمَأْتَمُ  
لَدَى حَجَرِ الشَّعْرَاءِ بِالشَّدِّ أَكْلَمُ  
تَحْيِيرُ فِي خُطَايَا وَهِيَ أَيْمُ  
وَكَاذِ خِرَاشُ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

٢٢٣ وَقَالَ حَاجِرُ بْنُ عَوْفٍ الْأَزْدِيُّ (طويل):

فَعِيرُ قِتَالِي فِي الْمَضِيقِ أَغَاثِي  
فِدَى لَكُمَا رِجْلِي أُتْمِي وَخَالِي  
حَطَطْتُ عَلَى جَنْبِي الشِّمَالِ وَوَعَّوَا

وَلَكِنَّ بَذْلِي الشَّدَّ غَيْرُ الْأَكَاذِبِ  
وَشَدُّكُمَا بَيْنَ الرَّثِي وَالْأَثَابِ  
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْضِرِ الْجُرِي قَارِبِ



نَجَوْتُ نَجَاءً لَا أَطْبُكَ طِبَّهُ  
أَبِي وَأَلَاتٍ قَدْ تَحَصَّصَ رِيشُهُ  
كَأَنَّ رِوَاقِي ظُلَّةٌ غَامِدِيَّةٌ  
وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

عَشِيَّةَ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالنَّجْدِ مِنْ ثَعْرِ  
لَدَى طَرَفِ السَّلْمَاءِ رَاغِيَهُ الْبَكْرِ  
وَقَدْ كَادَ يَلْقَى الْمَوْتَ فِي حَلَقَةِ الظَّفَرِ  
وَأَخَّرَ كَالنَّشْوَانِ مُرْتَكِنٍ يُغْرِي  
أَلَا هَلْ أَتَى ذَاتَ الْحَوَاتِمِ فَرَّقِي  
(79) عَشِيَّةَ كَادَتْ عَامِرٌ يَقْتُلُونِي  
فَمَا الظُّبْيُ أَخْطَتْ حَلَقَةَ الظَّفَرِ رِجْلَهُ  
كَمَلْنِي أَوَانَ الْقَوْمِ بَيْنَ مُمِيعٍ  
وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

أَوْ ظَلِي رَايَةَ خُفَافًا أَشْعَبَا  
صَدْعًا مِنَ الْأَرْوَى أَحْسَّ مُكَلَّبَا  
وَمَضَتْ حِيَاضُهُمْ وَأَبُوا خُبَا  
وَكَاثِمًا أَتَبَعَتْ الْفَوَارِسُ أَرْبَا  
وَكَاثِمًا طَرَدُوا بِجَنِّي عَاقِلِ  
أَعْجَزْتُ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُفُ تَنَالْنِي

وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ مَعْنٍ الْهَذَلِيُّ (بسيط) :

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَوَارِعَهُمْ  
رَفَعْتُ ثَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
أَنْجُو إِلَى السَّهْلِ لَا أَنْجُو إِلَى حَدَدٍ  
أَيَقُنْتُ أَيُّ لَهْمٍ فِي هَذِهِ قَوْدُ  
كَمَا تَكَفَّتْ عَلِيجُ الْعَانَةِ الْوَحْدُ  
كَأَنَّ ثَوْبِي مِمَّا أَرْدَهِي قِدْدُ

وَقَالَ الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ (مجزوء الكمال) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ مِ بِالْعِلْيَاءِ دُونَ مَدَى الْمُنَاصِبِ  
فَرَرْتُ مِنْ فَزَعٍ فَلَا أَرْمِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبِ  
يُغْرُونَ صَاحِبَهُمْ بِنَا جُهْدًا وَأُغْرِي غَيْرَ كَاذِبِ  
(80) أُنْغِرِي أَبَا وَهْبٍ لِيُعْجِزَهُمْ وَمَدُّوا بِالْحَلَالِبِ  
أُنْغِرِي جَذِيَّةَ وَالرِّدَا ۚ كَأَنَّهُ بِأَقْبِ قَارِبِ

خَاطٍ (١) كَمَرَقِ السِّدْرِ يَسْقِي غَارَةَ الْخُوصِ النَّجَابِ  
وَحْشِيَّتُ وَقَعَ ضَرْبِيَّةٍ قَدْ جُرِبَتْ كُلُّ التَّجَارِبِ  
وَرَفَعْتُ رِجْلِي سَابِقًا بِالشَّدِّ خُذْرُوفَ الْمَلَابِ

٢٢٨ وَقَالَ أَبْنَى (وافر):

فَلَا وَأَيُّكَ لَا يَنْجُو نَجَائِي  
كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِزْفٍ  
عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْجَرِي م السَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرِي طُوَالِ  
كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ  
بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِي وَسْطَانِ شَدِي  
غَدَاةَ لَقِيَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ  
يَعْنُ مَعَ الْمَشِيَةِ لِلرِّبَالِ (٢)  
يَمَانِيَةِ بِرَبْطٍ غَيْرِ بَالِ  
وَأَذْبَارِي وَلَمْ أَبْذِلْ قِتَالِي

٢٢٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْدَةَ الْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَانَ نِبَالُهُمْ  
أَيَقُنْتُ أَنْ مَنْ يُثَقِّفُهُ يُتْرَكُوا  
وَعَرَفْتُ أَلَّا شَيْءٌ يُنْجِي مِنْهُمْ  
وَرَفَعْتُ سَاقًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا (٨١)  
وَإِذَا أَرَى شَخْصِي أَمَامِي خِلْتُهُ  
يَأْلُقُ مِنْ نَقَرِ نَجَاءٍ (٣) خَرِيفٍ  
لِلضَّعِ أَوْ يَصْطَافُ شَرْمَصِيفٍ  
إِلَّا تَعَاوُثُ جَمِّ كُلِّ وَظِيفٍ  
وَنَجَوْتُ مِنْ كُتْبِ نَجَاءِ خُذْرُوفٍ  
رَجُلًا فَمَلْتُ كَمِيلَةَ الْخُذْرُوفِ

٢٣٠ وَقَالَ تَعِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي ثَقَاةٍ أَقْبَلُوا  
شَدَّ الذِّئَابِ عَلَى الطِّبَاءِ تَوَاتَرَتْ  
وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ  
أَذْبَرْتُ لَا يَنْجُو نَجَائِي وَاحِدٌ  
يَعْشُونَ كُلَّ وَتِيرَةٍ وَجِجَابِ  
قُلُوصِ الْمَازِرِ نَاكِحِي الْأَجْوَابِ  
وَحْشِيَّتُ وَقَعَ مُهْنِدِ قَضَابِ  
عَلِجٌ أَقْبَ مَسِيرَ الْأَقْرَابِ...

(٢) وفي الهامش: للرئال

(١) وفي الهامش: خَاطٍ

(٣) وفي الهامش: نِجَاءٍ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتْلَهُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَاسْأَلِي أَصْحَابِي

٢٣١ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ كَلَابٍ الْغَشْبَرِيُّ (طويل) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ لَا شَيْءَ دُونَهُ  
تَكَلَّفْتُ عَدُوًّا لَمْ يَكُنْ لِي طِيقَهُ  
وَقَدْ ثَابَ يَوْمَ الرُّوعِ لِلْمَوْتِ ثَابٌ  
عَدَا تَبَذُّ نَكْسٍ مِنَ الْقَوْمِ ثَابٌ

٢٣٢ وَقَالَ ثَابُطٌ شَرًّا (بسيط) :

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلَهَا  
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ  
لَيْلَةٌ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي كَلَابَهُمْ (82)  
كَأَنَّمَا حَصْحَصُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ  
لَا شَيْءَ أَجُودُ مِنِّي غَيْرَ ذِي نَحْمٍ  
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَأْخُذُوا سَائِي  
وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْجَبَلِ خَذَاقٍ  
أَرْسَلْتُ لَيْلَةً ذَاتَ الرُّهْطِ أَرْوَاقِي  
بِالْعِيكَيْنِ لَدَى عَمْرٍو بْنِ بَرَّاقٍ  
وَأُمِّ خَشْفٍ بِذِي شَثٍ وَطَبَّاقٍ  
أَوْ ذِي كُدُومٍ عَلَى أَلْعَانَاتِ نَهَاقٍ  
بِوَالِهِ مِنْ قَتِيسٍ الشَّدِّ غِيدَاقٍ

٢٣٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

قَمَقَمْتُ حِضْنِي حَازِمٍ وَصَحَابِهِ  
أَطِنُ إِذَا صَادَفْتُ وَعَنَّا وَإِنْ جَرَى  
أَجَارِي ظِلَالِ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدُ  
وَقَدْ نَبَذُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَعُّوْا  
بِي السَّهْلُ أَوْ مَنُ مِنْ الْأَرْضِ مِهْيَعُ  
وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ

## الباب السادس والعشرون

فيما قيل في الفرار على الخيل

٢٣٤ قَالَ زَيْدُ النَّجْبِلِ الطَّنَّيْ (طويل) :

لَوْ لَمْ يَفْنِي الْعَامِرِي لَنَالَهُ  
أَعْلَقَمٌ لَا تَكْفُرُ جَوَادُكَ بَعْدَ مَا  
وَتَجَاكَ يَوْمَ الرُّوعِ إِذْ حَضَرَ الْوَعَى  
بَوَادِرُ تُعَشَّى مِنْ عُرُوقِ نَوَاعِرِ  
نَجَابِكَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَائِيَا الْخَوَاضِرِ  
مِسْحُ كَفْتَخَاءِ الْجُنَاحِينَ كَلَسِرِ

إِذَا قُلْتَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ يَنَانُهُ      يَجْمُ كَسِرْحَانٍ بِفَيْفَاءٍ ضَامِرٍ  
٢٣٥ (83) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَنَجَّاكَ يَا ابْنَ الْعَامِرِيَّةِ سَابِحٌ      شَدِيدُ النَّسَا وَالْقَصْرَتَيْنِ عَجِيبُ (١)  
إِذَا قُلْتَ قَدْ أَدْرَكْتُ فَأَبْسُطْ عَنَانَهُ      تَجَرَّدَ سَيِّدُ أَسْمَتِهِ غُيُوبُ  
فَلِلْسُوطِ الْمُحُوبِ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ      وَبِالْكَفِّ مَرِيخُ الْعِنَانِ نَعُوبُ  
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ      كَمَا جَمَّ جَفْرُ بَالِكِلَابِ نَقِيبُ  
٢٣٦ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ جَدْعَاءَ الْمِجْلَبِيُّ (طويل):

وَنَجَّاهُ مِنْ يَوْمِ الْوَقِيطِ مُقَلَّصٌ      أَحْشُ عَلَى فَاسِ الْجَامِ أَرْوَمُ  
إِذَا يُمْتَرَى بِالسُّوْطِ جَالٌ كَأَنَّمَا      يُهَاجُ بِهِ تَحْتَ الْعُبَارِ ظَلِيمُ  
٢٣٧ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ آلِ بُرَيْدٍ (طويل):

وَنَجَّاكَ خَوَارُ الْعِنَانِ مُقَلَّصٌ      طَوِيلُ عِمَادِ الصَّدْرِ مِنْ خَيْلِكَ الشُّهْبُ  
عَشَّةٌ تُوصِي بِالنَّجَاءِ مُصَرِّفًا      وَتَهْتَفُ إِلَّا أَدْرَكْنِي بَنِي كَعْبِ  
فَإِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ      عَلَوْتُكَ وَالْعَزَى بِصَنْصَامَةِ عَضْبِ  
٢٣٨ وَقَالَ عَلْبَاءُ بْنُ مُضَارِبِ السَّكَلِيِّ (طويل):

وَنَجَّى أَمْرَ الْقَيْسِ الْقَضَائِيَّ بَعْدَمَا      تَنَاوَلَهُ مِنَّا الرِّمَاحُ الْمُسَاعِرُ  
أَحْشُ مِنَ الْآتِي إِذَا ابْتَلَّ عِطْفُهُ      أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُقَادِرُ  
(84) طَوَى بَطْنَهُ طَوَى الْقِيَادِ كَمَا طَوَى      بَنَجْرَانِ بُرْدًا لِلتَّجَارَةِ تَاجِرُ  
وَلَوْ كَرَّ نَحْوُ الْجَمْعِ يَنْحِي ذِمَارَهُ      وَلَكِنَّ مَا يَهْوِي بِهِ ثُمَّ طَائِرُ  
٢٣٩ وَقَالَتْ تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبَانَ الْعَبْسِيَّةُ (طويل):

فَلَوْلَا نَجَاءُ الْوَرْدِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ      وَأَمْرُ الْإِلَهِ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ  
إِذَا لَسَكَنْتُ الْعَامَ نَفَا وَمَنْعَجَا      بِلَادِ الْأَعَادِي أَوْ بَكْتِكَ الْحَيَّابُ

وَنَجَّاكَ خَوَارُ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ  
جُومٌ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ  
تَضَمَّنَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ وَخِيَمَةٌ  
٢٤٠ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَري (طويل):

إِذَا أُلْتَقَتِ الْخَيْلَانِ أَحَبُّ قَارِبُ  
إِذَا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يُحَاسِبُ  
وَأَصْرَةٌ (١) مَا تَسْتَفِيقُ وَحَالِبُ  
عَنِ الْقَصْدِ إِذِ يَمْتَنُّ هَلْ لَانَ حَارِبُ  
قَذَفْتَهُمْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرُ  
وَنَجَّاكَ وَتَابُ الْجَرَائِمِ ضَامِرُ  
قَذَفْتَهُمْ فِي الْمَوْتِ ثُمَّ خَذَلْتَهُمْ

٢٤١ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ الْحَارِثِيُّ (طويل):

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ  
(85) مِنَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الطُّوَالِ كَأَنَّهُ  
شَدِيدٌ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ شَكِيمُهُ  
كَانَ عَقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِهِ  
إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الْعَوَالِي يَنْلَنُهُ  
إِذَا ابْتُلِيَ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ رَأَيْتَهُ  
كَانَ جَنَائِي سَرْجِهِ وَجِلَامِهِ  
مِنَ الْوَرْدِ أَوْ أَخْوَى كَانَ سِرَاتُهُ  
جَزَاهُ يَنْمَعِي كَانَ قَدَمَاهُ لَهُ

٢٤٢ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (طويل):

وَنَجَّى ابْنَ بَدْرٍ رَكُضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا  
إِذَا قُلْتُ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَاذَفْتُ  
وَنَضَّاحَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ الْخَضِرِ  
بِهِ سَوْحَقُ الرَّجْلَيْنِ سَابِجَةُ الصَّدْرِ

(١) في الاصل: وَأَصْرَةٌ. وفي الهامش: وَأَصْرَةٌ. وكلاهما غلط

كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُ يَنْشَقُّ عَنْهُمَا  
كَأَنَّ بَعْطَفِيهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا  
فَظَلَّ يُقَدِّيهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا  
يُسِرُّ إِلَيْهَا وَالرَّمَا حُ تَنْوُشُهَا  
(86) وَتَأَلَّهَ لَوْ أَدْرَكَتُهُ لَقَدْ فَتَهُ  
إِذَا هَبَطَا وَعَثَا يَوْمَانِ فِي عَمْرِ  
أَدَاوَى تَسْحُ الْمَاءُ مِنْ حَوْرٍ وَقُرِ  
عُقَابٌ دَعَاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكُرِ  
فِدَى لَكَ أُمِّي إِذْ سَبَقَتْ إِلَى الْقَصْرِ  
إِلَى صَعْبَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ

٢٤٣ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ التَّمِيمِيُّ (طول) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَاءَتْ كَأَنَّهَا  
كَأَنَّ ابْنَةَ الْغُرَاءِ يَوْمَ ابْتَدَلَتْهَا  
مِسْحٌ تَلَقَّتُهُ كِلَابٌ كَثِيرَةٌ  
عَشِيَّةً قَالِ الْمَرْءُ هَلْ أَنْتَ مُرْدِي  
فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ الْمَخَارِقِ إِنَّهَا  
جَرَادٌ زَهَّتْهُ غَيْرَةٌ لَا تَقْشَعُ  
بِذِي الرِّمِّ ظَنِّي نَاصِعُ الشَّدِّ اخْضَعُ  
فَارَبِّي عَلَيْهَا وَقَعَهُ يَتَقَطَّعُ  
وَمَا كَانَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَالرَّمْحِ إَصْبَعُ  
بَثُوبٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِيَ أَسْرَعُ

### الباب السابع والعشرون

فيما قيل فيمن كره الحرب و عنها وطلب السلم ودعا إليه

٢٤٤ (من الطويل) : (١)

نَهَيْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ الْحَرْبِ لَوْ يَدَى  
وَقُلْتُ لَهُ دَعْ عَنْكَ بَكْرًا وَحَرْبَهَا  
وَمَهْلًا عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا أَدِيمُهَا  
فَأَحْرِ بِهَا بَسْلًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ رُبِّي  
فَإِنْ يَظْفَرُ الْحَرْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ  
بِرَأْيِ رَشِيدٍ أَوْ يُؤُولُ إِلَى عَزَمِ  
وَلَا تَرْكَبَنَّ مِنْهَا عَلَى مَرْكَبٍ وَخَمِ  
صَحِيحٌ وَلَا تَتَفَكَّرْ تَأْتِي عَلَى سُقْمِ  
لَكُمْ زَمَنٌ مِنْ فَضْلِ رِيٍّ وَمِنْ طُعْمِ  
وَأَبَا يَدُهُمْ مِنْ سَبَاءٍ وَمِنْ غَنَمِ

(١) هذه الابيات رويت دون ذكر ناظمها وقد وجدنا منها ابيانا في مجموعة المماني (ص ٧٨) مروية  
لحكمة بن قيس الكناني

(87) فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ وَعَاكَ فِيهِمْ  
دَعَانِي يَشِبُّ الْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
فَلَمَّا أَبِي أَرْسَلْتُ فَضْلَةً تَوْبَهُ  
وَأَمَهْلَتْهُ حَتَّى رَمَانِي بِجَرِّهَا  
فَلَمَّا رَمَانِيهَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ  
فَبِتْنَا عَلَى لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ غُودِرَتْ  
وَأَصْبَحَ يَبْكِي مِنْ بَنِينَ وَإِخْوَةٍ  
وَنَحْنُ نُبْكِي إِخْوَةً وَبَنِيهِمْ

٢٤٥ وَقَالَ الْفَسْدُ الزَّمَانِي (مزج).

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ  
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ تُرْجَعَ م  
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ م  
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا  
وَفِي الْعُدَاوَانِ لِلْعُدَا  
شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ  
(88) بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ  
وَطَعْنٌ كَفَمَ الزَّرْقِ  
وَفِي الشَّرِّ تَجَاوُزٌ حِينَ م

وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ  
قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
فَأَضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ  
نِ دِيَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
نِ تَوْهِينُ وَإِقْرَانُ  
عَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ  
وَإِيْتَامُ وَإِرْنَانُ  
وَهِيَ وَالزَّرْقُ مَلَانُ  
لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

٢٤٦ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَجَنَّبْتُ دَارَ الشَّرِّ حَتَّى إِذَا أَبِي  
تَجَنَّبْتُ دَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبًا

### الباب الثامن والعشرون

فيما قيل في موآخاة الكرام وحدها واتبان اهل الفضل بالمرؤة والصلة

٢٤٧ قَالَ شُرَيْحُ بْنُ عَمْرَانَ الْيَهُودِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ) :

أَخَ الْكِرَامِ إِذَا وَجَدَ      تَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا  
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ      شَرِبُوا بِهَا السَّمَّ الثَّمِيلَا

٢٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْبَجَلِيُّ (طَوِيل) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا يَبْرَحَ الْوُدُّ دَائِمًا      كَأَفْضَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ أَوَائِلُهُ  
فَأَخِ فَتَى حُرًّا كَرِيمًا عُرُوقُهُ      حُسَامًا كَنَصْلِ السَّيْفِ حُلُوءًا شَمَائِلُهُ  
فَذَاكَ الَّذِي يَمْنَى لِوَأَشِيكَ جَدُّهُ      وَيَكْفِيكَ مِنْ هَوَى الْكَوَاعِبِ بَاطِلُهُ  
وَيَحْمِلُ مَا حَمَلْتَهُ مِنْ مُلَمَّةٍ      وَيَكْفِيكَ طَلْقَ الْوَجْهِ مَا أَنْتَ سَائِلُهُ

٢٤٩ (89) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

(رَمَل) :

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْصَبْ مَا جَدًّا      ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ  
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا      وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

٢٥٠ قَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْفَنْيَوِيُّ (طَوِيل) :

فَصَاحِبُ كِرَامِ النَّاسِ وَأَنْتُمْ إِلَى الْعُلَى      وَدَعْ مَنْ غَوَى لَا يَجْرِيَنَّ لَكَ طَائِرُهُ

٢٥١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقِ الشَّيْبَانِيُّ (وَافِر) :

وَصَاحِبُ كُلِّ أَرْوَعٍ دَهْشِيٍّ      وَلَا يَصْحَبُكَ ذُو الْجَهْلِ الْبَلِيدُ  
يَرَى مَا نَالَ غُنْمًا كُلَّ يَوْمٍ      صَفَاءً حِينَ تَخْبِرُهُ صَلُودُ

٢٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (وَافِر) :

أَصَبُ ذَا الْحِلْمِ مِنْكَ يَسْجُلُ وَدٍّ      وَصَلُهُ وَلَا يَكُنْ مِنْكَ الْخَفَاءُ  
وَلَا تَصِلِ السَّيْفَةَ وَلَا تُجِبْهُ      فَإِنَّ وَصَالَهُ دَاءٌ عِيَاءُ



وَإِنَّ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ وَفْتٍ وَقَطَعَ حِبَالِ خُلَّتِهِ شِقَاءَ  
٢٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر) :

عَلَيْكَ بِكُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ فَأَيُّهُمْ هُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ  
(٩٥) وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَالْصِّقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ  
فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَفَاضَلَتِ الْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

### الباب التاسع والعشرون

فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها

٢٥٤ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ (رمل) :

لَا تُوَاخِ الدَّهْرَ جِسْمًا رَاضِعًا ظَاهِرَ الْجَهْلِ قَالِيلِ الْمُنْفَعَةِ  
مَا يُصِيبُ مِنْكَ فَأُخْلِ مَعْنَمَ وَيَرَى مَا عِنْدَهُ أَنْ يَمْنَعَهُ  
يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمْ هَبْلَتُهُ أُمُّهُ مَا أَجْشَعَهُ

٢٥٥ وَقَالَ طَرِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّنْفِي (كامل) :

وَأَتْرَكَ مُصَاحَبَةَ اللَّئَامِ وَدَعَهُمْ تَرَكَ الْمُخُوفَةَ بِالرَّدَى عَدَاوَاهَا

٢٥٦ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْغَنَوِيُّ (طويل) :

وَلَا تَكُ مِنْ إِخْوَانِ كُلِّ مُمَازِقٍ ضَعِيفٍ عَلَى غَمَزِ الْأَكْفِ مَكَايِرُهُ

٢٥٧ وَقَالَ الْعَرَزِيُّ (منسرح) :

وَلَا تُصَافِ الدِّينِيَّ تَجْعَلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمَقَا  
وَجَانِبَتُهُ فِي غَيْرِ نَارَةٍ لَا تَجْعَلِ الْوُدَّ فَاسِدًا رِنَقَا

### الباب الثلاثون (91)

فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم

٢٥٨ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَأْوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (كامل) :

أَبْلُ الرِّجَالِ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّمتْ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدَ

فَإِذَا رَأَيْتَ أَخَا الْعَفَافَةِ وَالنَّهْيِ      فِيهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَاشْدُدْ  
وَقَالَ بَجِي بْنُ زِيَادٍ (متقارب) :

فَأَلَيْتُ لَا أَصْطَفِي بَعْدَهَا      لِأَحْدَاثِ دَهْرِي وَلَا الْمُعْظَمِ  
خَلِيلًا إِذَا أَنَا لَمْ أَبْلُهُ      فَأَمْضِي يَعْلَمُ وَلَمْ أَظْلَمِ  
وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَإِذَا تَخَيَّرْتَ الرِّجَالَ لِصُحْبَةٍ      فَالْعَاقِلَ الْبَرَّ السَّحِيَّةَ فَاخْتَرِ  
وَإِذَا وَزَنْتَهُمْ فَأَحْكِمْ وَزَنَهُمْ      وَأَعْرِفْ سَجَايَاهُمْ بِقَلْبٍ مُبْصِرِ

### الباب الحادي والثلاثون

فيما قيل فيمن تُتهم مودته ولا يوثق باخائه

۲۶۱ قَالَ الْمُشَقَّبُ النَّبْدِيُّ (وافر) :  
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ      فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَيِّ مَنْ سَمِينِي  
(92) وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَأَتَّخِذْنِي      عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

۲۶۲ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (بسيط) :  
أَنِّي يَكُونُ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ      مَنْ أَنْتَ مِنْ غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَلَا  
إِذَا تَغَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ      ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا  
يُرِي الصَّدِيقَ لَهُ مِنْهُ مَكَاشِرَةٌ      كَيْمَا يَصُولُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَفَلَا  
فَلَا عَدَاوَتَهُ تَبْدُو فَتَعْرِفُهَا      مِنْهُ وَلَا وَدَّهَ يَوْمًا لَهُ أَعْتَدَلَا

۲۶۳ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الْأَزْدِيُّ (بسيط) :  
قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَذْرِي مِنْ تَلَوْنِهِ      أَنَا صِحُّ أُمٍّ عَلَى غِشٍّ يُدَاجِينِي  
إِنِّي لَأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّنِي عَجَبًا      يَدُ تَشْجٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي  
تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي      فِي آخِرِينَ وَكُلُّ عَنكَ بَأْتِينِي

هَذَانِ أَمْرَانِ شَتَّى بَيْنَهُمَا  
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوَدَّ هَانَ لَهُ  
رُبَّ أَمْرٍ أَجْنَبِيَّ عَنْ مُلَاطَفَتِي  
وَمُاجِفٍ بِسُؤَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ  
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يُخْشَى عَوَائِلُهُ  
(93) أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ

فَأَكْفُفْ لِسَانَكَ عَنْ ذِمِّي وَتَرْيِينِي  
عَلَى بَعْضِ الَّذِي أَصْبَحْتَ تَوَلِّينِي  
مَحْضِ الْأَخُوَّةِ فِي الْبُلُوَى يُوَأْسِينِي  
مُغْضٍ عَلَى وَعَرٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ  
وَلَا أَلْعَدُّ عَلَى حَالٍ بِمَا مُونٍ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ يُرِضِينِي

### الباب الثاني والثلاثون

فيما قيل في إخلاص الود لمن وددت وترك الرضى لهم بما لا ترضى به لنفسك

٢٦٤ قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (طويل) :  
وَصَافٍ إِذَا صَافَيْتَ بِالْوَدِّ خَالِصًا  
تَجِدُ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عَنْهُ ذَوِي الْوَدِّ

٢٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (منقارب) :

وَلَا تَسْمِ الْأَنْسَ مِنْكَ الَّذِي  
وَمَنْ يَرْضِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ  
إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَضْطَبِرْ  
بِمَا هُوَ رَاضٍ لَهَا لَا يَجُرْ

٢٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (سريع) :

لَا تَرْضَ لِلْإِخْوَانِ غَيْرَ الَّذِي  
تَرْضَى بِهِ إِنْ نَابَ أَمْرٌ جَلِيلٌ

٢٦٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) :

شَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ يَسْعَى لِتَرْضِيهِ  
وَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ غَضْبَانَا

٢٦٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَابِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (خفيف) :

إِرضَ لِلنَّاسِ مَا رَضِيتَ مِنَ النَّاسِ  
وَالْإِلاَّ فَقَدْ ظَلَمْتَ وَجُرْتَا

## اباب الثالث والثشوه

(94) فيما قيل في إخالاف الوعد

٢٦٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا تَرِيدُ نِجَارَهُ  
وَوَاعَدْتَنِي عَادِيَّةً دُونَ قَعْرِهَا

٢٧٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

ذَهَبْتُ وَكَانَ الْمَرْءُ يُبْلَى وَيُبْتَلَى  
فَلَمْ أَلَفْ إِلَّا هَيْجَ رِيحٍ تَهْطُطُ

٢٧١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

عَلَامٌ جَدْتُ فَلَمَّا خِفْتُ مُوَحِيَّةً  
قَدْ قُلْتُ خَيْرًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ  
عَلَّيْتُ مُوَنِي وَعَمَلِي غَيْرُ مُشْتَرِكٍ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَجَانِي نَفْعُ خَيْرِكُمْ

٢٧٢ وَقَالَ النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (طويل):

مَتَى نَلْقَكُمُ عَامًا يَكُنْ عَامَ عِلَّةٍ  
فَوَاللَّهِ مَا نَذَرِي أَمَّا عِنْدَكُمْ لَنَا

٢٧٣ (95) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا فَضْلُ مَنْ كَانَتْ سَرِيحًا عِدَاتُهُ  
وَمَنْ إِيْمًا مَوْعُودُهُ بَرَقَ خُلْبُ  
أَمَانِي تُرْجَى مِثْلَ مَا رَاحَ عَارِضُ  
مِنْ الْمَزْنِ لَا يُنْدِي حِسَانُ مَخَائِلُهُ

٢٧٤ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمُرْزَبِيُّ (بسيط):

وَمَا تَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَهَدْتُ  
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقٍ لَهَا مَثَلًا      وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
 ٢٧٥ وَقَالَ ابْنُ رَحْضَةَ الْكِنَانِيُّ (وافر):  
 وَكُنْتُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ أَمَاءٍ      فَأَخْلَفَنِي مَوَاعِيدُهُ أَمَاءُ  
 أَنَادِي مُوهِنًا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ      لِأَسْمَعُهُ وَقَدْ قِيتَ (١) النَّدَاءُ

٢٧٦ وَقَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ (وافر):  
 وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي      وَلَكِنَّ الشَّرَاكَ مِنَ الْأَدِيمِ  
 وَلَيْسَ بِجَابِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ      مَوَاعِدُ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمِ  
 ٢٧٧ وَقَالَ عُيَيْدُ الرَّايِ الشُّمَيْرِيُّ (بسيط):

فَلَا يَكُونُ مَوْعُودًا وَأَيَّتُ بِهِ      دَيْنًا يَعُودُ إِلَى مَظِلِّ وَلِيَانِ  
 وَأَعْلَمُ بَانَ نَجَاحِ الْوَعْدِ مَنَزِلُهُ      جَلِيلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ  
 ٢٧٨ (96) وَقَالَ عُمَيْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ حَسَّانٍ (مقارب):

أَعْنَسَ قَدْ كُنْتُ لَا فَقَرَّ بِي      إِلَى عِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا  
 وَعَدْتَ زَهِيدًا لَوْ أَنْجَزْتَهُ      إِذَا حُلِمْتُ وَلَمْ تُرْزَ مَا لَا  
 وَمَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ أَنَّ وَفَرْتَ      وَأَعْطَى الْخَلِيفَةَ عَفْوًا نَوَالًا  
 فَقَدْ يُنْجِزُ الْحُرُّ مَوْعُودَهُ      وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ قَالًا  
 فَيَا لَيْتَنِي وَالْمَنَى كَأَسْمَهَا      وَقَدْ يُصْرَفُ الدَّهْرُ حَالًا فَحَالًا  
 وَعَدْتَ وَلَمْ أَلْتَمِسْ مَا وَعَدْتَ      وَيَا لَيْتَ وَعْدِكَ كَانَ أَعْتِلَالًا  
 وَكَانَتْ نَعْمٌ مِنْكَ مَحْرُومَةً      وَقُلْتَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَّا لَا  
 ٢٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَدْتَ فَلَمَّا أَنْ أَرَدْتُ نَجَاحَهُ      رَأَيْتُ مَكَانَ النَّجْمِ مِنْ ذَلِكَ أَقْرَبًا  
 فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا مَا مَظَلْتُ بِمَوْعِدٍ      زَهِيدٍ وَلَوْ أَنْجَزْتَ كُنْتُ الْمُهْذَبًا

## الباب الرابع والثمانون

فيما قيل في قطع من اعترض في وده

٢٨٠ (97) قَالَ حَارِثُ الطَّائِي (بسيط):

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ      مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلٌ يَبْتَغِي عِلًّا  
فَإِنْ تَبَدَّلَ الْفَاقِي أَخَا ثِقَةٍ      عَفَّ الْخَلِيقَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَكَلًا

٢٨١ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْمَازِنِي (كامل):

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مَنْ يُعْرِضُ وَصْلَهُ      وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٌ صَرَامُهَا  
وَأَحَبُّ الْجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصْرُهُ      بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

٢٨٢ وَقَالَ اللَّائِقَةُ الْجَمْدِي (متقارب):

وَكَانَ الْخَلِيلُ إِذَا رَأَيْتَنِي      فَعَاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يَعْتَبِ  
هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ      سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِالْأَصُوبِ  
فَإِنِّي جَرِيٌّ عَلَى هَجْرِهِ      إِذَا مَا الْقَرِينَةُ لَمْ تُضَجِبِ  
أَرُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا رَامَ لِي      فَإِنْ خَانَ خُنْتُ وَلَمْ أَكْذِبِ

٢٨٣ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذَرِي (طويل):

وَإِنِّي لِمُعَرَّضٌ قَلِيلٌ تَعْرِضِي      لَوَجْهِ أُمْرِي يَوْمًا إِذَا مَا تَجَنَّبَا  
بَعِيدُ عِدَادِي حِينَ أَذْعُرُ سَاكِنٌ      جَنَانِي إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ لِتَكَلَّبَا

٢٨٤ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزِينِي (98) (طويل):

وَكَنتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ هُجْرَةً      وَبَدَلُ سُوءٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ  
قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ فَلَمْ يَدُمْ      عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا يَتَحَوَّلُ

٢٨٥ وَقَالَ الْمُسْتَقْبُ الْمَبْدِي (وافر):

فَلَا وَأَيُّكَ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي      يَمِينِي مَا وَصَلَتْ بِهَا يَمِينِي  
إِذَا لَقِطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي      كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٢٨٦ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ):

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدَيَّ أَبْتُ إِلَّا الْفِرَاقَ قَطَعْتُهَا مِنِّي

٢٨٧ وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ الْمُحَارِبِيُّ (طَوِيلُ):

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْغَضْتُ قُرْبَ سَاعِدِي  
أَبْذُلُ وَدِّي لِلْعَدُوِّ تَلْهُوُفًا  
يَقِينًا لَمَّا أَحْتَاجْتَ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي  
أَبِي وَحَمِي مِنْ ذَاكُمُ أَبَدًا أَتْفِي  
فَلَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَلَا عِشْتُ لَيْلَةً  
إِلَى أَنْ أَرَانِي قَانِلًا غَيْرَ مَا أُخْفِي

٢٨٨ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (وَافِرُ):

أَلَا أَبْلِغُ أَخَا قَيْسٍ رَسُولًا  
وَلِكِنِّي طَوَيْتُ الْكُشْحَ لَمَّا  
وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ هَجْرِي  
كَذَلِكَ قَضَيْتُ لِلْخَلَانِ أَنِّي (٩٩)  
وَلَسْتُ بِأَمِنٍ أَبَدًا خَلِيلًا  
بِأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَخْنِي  
رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتُ الْكُشْحَ عَنِّي  
قَلْبْتُ لِهَجْرِهِ ظَهَرَ الْمَجَنِّ  
أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي  
عَلَى سِرٍّ إِذَا لَمْ يَأْتِمَنِي

٢٨٩ وَقَالَ مُدَبِّهٌ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذَرِيُّ (طَوِيلُ):

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى  
وَمَا أَتَبِعُ إِلَّا لَوَى الْمُدَلِّي بُوْدِهِ  
مُرِيدًا غَنَى ذِي الثَّرْوَةِ الْمُتَقَطِّبِ  
عَلَيَّ وَمَا أَنَا مِنْ الْمُتَقَرِّبِ

٢٩٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (وَافِرُ):

أَلَمْ تَرَكَ لَوْ حَفِظْتَ الْوُدَّ مِنِّي  
فَحُلْتَ عَنِ الصَّفَاءِ وَخُنْتَ عَهْدِي  
كَمَا بَيْنَ الْمَحَاجِرِ وَالْحَجَاجِ  
بِلا سَبَبٍ كَذِي الصِّغْنِ الْمُدَاجِي

٢٩١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْادٍ (خَفِيفُ):

رُبَّمَا أَفْجَعُ الْخَلِيلَ بُوْدِي  
حِينَ لَا تَسْتَقِيمُ لِي أَخْلَاقُهُ

٢٩٢ وَقَالَ بَسْكِينُ الدَّارِمِيُّ (طَوِيلُ):

إِذَا مَا خَلِيلُ خَانَنِي وَأَتَمَمْتُهُ  
فَذَاكَ وَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعُهَا (كَذَا)

رَدَدْتُ إِلَيْهِ وَدَّهَ وَجَعَلْتُهُ مُطْلَقَةً لَا يُسْتَطَاعُ رِجَاعُهَا

٢٩٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (مقارب):

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّدِيقَ م يَأْتِي عَنِ الْوَصْلِ إِلَّا أَنْفَتَا  
(١٠٠) وَشَابَ الْإِخَاءَ بِشَوْبِ الْبَلَاءِ كَشَوْبِكَ بِالْمَلْحِ عَذْبًا زَلَالًا  
وَأَيَقُنْتُ إِلَّا نَدَى عِنْدَهُ وَلَا وَصَلَ حِينَ أُرِيدُ الْوَصَالَ  
تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْقَيْتُ لِي مَنَادِحَ أَعْمَلُ فِيهَا الْجَمَالَ

٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْخَلِيلَ الَّذِي تَنْضُو مَوَدَّتَهُ تَنْضُو الْخِصَابَ لِمَحْفُوقٍ بِتَضَرِّيمٍ

٢٩٥ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَأَوْصَانِي أَبُو عَمْرٍو إِذَا مَا بَدَأَ لِي مِنْ أَخٍ خَبَثَ النُّحَاسُ  
بِتَرْكِ إِخَائِهِ وَالصَّدِّ عَنْهُ كَمَا صَدَّ الْجَبَانُ عَنِ الْمِرَاسِ

### الباب الخامس والثلاثون

فيما قيل في صفة المودة وحفظ الاخاء.

٢٩٦ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (خفيف):

وَلَعَمْرُ الْأَلِهِ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مِصَالٌ وَلِللِّسَانِ مَقَالُ  
مَا تَنَاسَيْتُكَ الْصَفَاءَ وَلَا الْوُدَّ م وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْغَالَ  
وَحَرَمْتُ لِحْمَكَ الْمُتَعَصَّى ضَلَّةً ضَلَّ بِهِمُ مَا اغْتَالُوا  
قَوْلُهُمْ شَرُّ بَكَ الْحَرَامَ وَقَدْ كَا نَ شَرَابُ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ  
(١٠١) وَأَبَى الظَّاهِرُ الْعِدَاوَةَ إِلَّا شَنَاَنًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ  
مِنْ رِجَالٍ تَقَارَضُوا مُنْكَرَاتٍ لِنَالُوا الَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا  
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحَلًا وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٌ عَلَى أَنَاسٍ فَمَالُوا



مَنْ يَخُنْكَ الصَّفَاءُ أَوْ يَتَبَدَّلْ    أَوْ يَزُلْ مِثْلَ مَا تَزُولُ الظَّلَالُ  
فَاعْلَمْ أَنَّ نِيَّ أَخُوكَ أَخُو الْعَهْدِ حَيَاتِي حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ  
لَيْسَ يُخْلُ عَلَيْكَ عِنْدِي بِمَالٍ    أَبَدًا مَا أَقَلَّ نَعْلًا قِبَالُ

٢٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

وَالِدَارُ إِمَّا نَأَتْ بِي عَنْهُمْ فَلَهُمْ    وَدِّي وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ شِعُوا  
إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافَلَةٍ    فَلَا فَحُومٌ وَلَا فَنٍ (١) وَلَا ضَرَعُ  
حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ أَوَانَةٍ    أُعْطِيهِمُ الْوُدَّ مِنِّي بَلَهَ مَا أَسْعُ

٢٩٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَّجٍ (طويل):

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي    يَذُكُّكَ إِنْ وَلَّى وَبُرْضِكَ مُقْبِلًا  
وَلَكِنْ أَخُوكَ النَّائِي مَا دُمْتَ أَمِنًا    وَصَاحِبُكَ الْأَذْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا

٢٩٩ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِّي (طويل):

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ    إِذَا حَالَ دَهْرٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلُ  
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ    فَأَحْسِبُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ  
(١٠٢) وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ    لِيُعِيبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلُ  
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مُخَايَرًا    أَذَاتِي وَمَا فِي نَيْتِي لَكَ مُعْضِلُ  
سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي    يَمِينُكَ فَأَنْظُرْ أَيَّ كَفَرٍ تَبَدَّلُ

٣٠٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ الْمَذَرِيُّ (وافر):

وَلَا أُعْطِي الْخَلِيلَ إِذَا التَّقِينَا    مَكَاشِرَتِي وَأَمْنَهُ تِلَادِي

٣٠١ وَقَالَ مِقْبِسُ بْنُ ضُبَابَةَ (طويل):

وَلَسْتُ مُفِيدًا مَا حَيَّيْتُ كَصَاحِبِ    قَوْلٍ إِذَا مَا قُلْتَ حَيْثُ نَقُولُ  
كَرِيمٍ مُضِيفٍ مَا تُضِيفُ مُقَادِعِ    بِذُعَاكَ جَوَالٍ بِحَيْثُ تَجُولُ

إِذَا قُلْتُ صَلِّ لَمْ يَشَلِ الشَّيْءُ ذَنْبَهُ      إِلَيْهِ وَحَجَرٌ غَيْرَ أَنْ سَيَصُولُ (كذا)  
يَقْدِمُكَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا تَخَافُهُ      وَيَعْضِي أَمَامَ الشَّيْءِ وَهُوَ مَهُولُ  
كَثِيرُ خُلُوفِ الصَّاحِبِ السَّوِّءِ مِثْلَهُ      وَلَكِنْ خُلُوفُ الصَّالِحِينَ قَلِيلُ

٣٠٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ (خفيف):

يَا أَبَا الصَّلْتِ لَوْ يُخْبِرُ مِيتًا      لَفُظُ حَيٍّ بِوُدِّهِ أَنْ يَقُولَا  
لَا نَالَ الْيَقِينَ إِنِّي سَارَعِي      لَكَ حَتَّى الْمَمَاتِ وَدًّا دَخِيلَا

٣٠٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (خفيف):

لَسْتُ إِنْ زَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوَدَّ      عَنْ طَرِيقِ بَتَّاعٍ أَثَرَهُ  
(١٠٣) بَلْ أَدِيمُ الشَّاءِ وَالْوُدَّ حَتَّى      يَتَّبِعَ الْحَقُّ بَعْدُ أَوْ يَدْرَهُ

٣٠٤ وَقَالَ أَبْنَصُ (بسيط):

لَا شِيمَتِي تُجْتَوَى يَوْمًا وَلَا خُلُقِي      وَلَيْسَ حَبْلِي إِذَا صَافَيْتَ بِالْوَاهِي  
لَا بَلْ أَيْبَحُ صَدِيقِي مَحْضَ خَالِصَتِي      وَلَسْتُ عَنْ تَفْعِهِ مَا عِشْتُ بِالسَّاهِي

٣٠٥ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

جَزَا اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَدِّهِ      فَتَى النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَمْرُو بْنُ خَنْدَقِ  
أَقَامَ قَنَاءَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      وَفَارَقَنِي عَنْ شِيمَةٍ لَمْ تَرْتَقِ

٣٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَاءَ الْعَمْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنَا بِالنَّاسِيِ الْخَلِيلِ وَلَا الَّذِي      تَغَيَّرُ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ خَلَائِفُهُ  
وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ عَلَى مَا أَوَدُّهُ      بِبِرٍّ وَلَا مُسْتَعْدِمٍ مَنْ أَرَأَفُهُ

٣٠٧ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلَوْنُ شِيمَتِي      تَلَوْنُ غُولِ اللَّيْلِ فِي الْبَلَدِ الْمُفْضِي

٣٠٨ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (وافر):

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو فَتَدْنُو      مَوَدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تَعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا  
(104) يُؤَاسِي فِي الْكَرِيهَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا مَا مُضِلُّعُ (١) الْحَدَثَانِ نَابَا

### ابواب السادس والثمانون

فيما قيل فيمن يقطع اخوانه اذا استغنى واحتاجوا اليه

٣٠٩ قَالَ مُنْفِذُ الْهَلَالِي (منسرح):

كُنْتُ أَخَا لِي فَعَالَ خُلَّتْنَا فَضْلُ غَنَى نَلْتَهُ وَمُنْسَعٍ  
فَأَنْتَ مِثْلُ الْعُتُودِ يُنْفِرُهُ (٢) فِي خِصْبِ عَيْشٍ تَتَابِعُ الشَّبَعِ  
فَارْزُدْ سُلُوكًا فَقَدْ سَلَوْتُ فَلَا وَصَلُ بِحَبْلِ هُنَاكَ مُنْقَطِعِ

٣١٠ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْأَجْمَعِيُّ (كامل):

إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بَغِطَةً إِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى  
٣١١ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا إِلَيْهِ وَلَا أَتَى خَرَفْتُ لَهُ سِتْرًا  
كَذِي الضُّغْنِ مُزَوَّرًا يُبَاعِدُ بِالَّذِي لَدَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا لِيَقْتُلَنِي ذِكْرًا  
فَبَاعِدُ طَوَالِ الدَّهْرِ إِنْ كُنْتُ صَارِي لِقَتْلٍ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ صَبْرًا  
فَكَيْفَ وَلَا أَرْجُوكَ إِنْ كُنْتُ مُعْسِرًا لَتَقْتُلَ مِنْكَ أَرْجُو عِنْدَ جَائِحَةٍ أَنْصَرًا

٣١٢ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر): (105)

وَشَرُّ أُخُوَّةِ الْإِخْوَانِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا التَّكْرُمُ وَالْتَّاسِي  
أَرَاكَ إِذَا نَظَرْتَ تَصُدُّ عَنِّي بِالْحَاطِظِ مُشْرِزَةٍ خِلَاسِ  
وَإِنْ كَلَّمْتَنِي كَلَّمْتَ زُرًّا كَلَامَ مُبَاغِضٍ بَادِي الشَّمَّاسِ  
وَإِنْ رُمْتُ الدُّخُولَ إِلَيْكَ وَقَتًا تَرَاقِدُ لِي وَمَا بِكَ مِنْ نَعَّاسِ  
رَجَوْتُ النِّفْعَ مِنْكَ فَلَمْ يَدْعِنِي رَجَاءِي نَفْعَكُمْ رَأْسًا بِرَأْسِي

(٢) وفي الهامش: يبطره

(١) وفي الهامش: معضل

٣١٣ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَا أبلغَا عَنِّي زُهَيْرًا رِسَالَةً      رُوحُهَا السَّارِي لِيَلْقَاهُ أَوْ يَغْدُو  
فِيخْبِرُنِي مَا كَانَ شَأْنُكَ بَعْدَ مَا      رَضِيتَ وَمَا هَذِي الْقَطِيعَةُ وَالزُّهْدُ  
إِنْ نَلْتَ مَا لَا سَرَّيْنِي أَنْ تَنَالَهُ      تَنَكَّرْتَ حَتَّى قُلْتَ ذُو لِبْدَةٍ وَرَدُ  
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهُ وَفِعْلَاكَ فِعْلُهُ      تَمَثَّلَتْهُ لِي غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَعْدُو

٣١٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْتُ أَخَا لِي مُفْلِسًا مَا تُغْنِينِي      فَلَمَّا أَصَبْتَ الْمَالَ صِرْتَ مَعَ النَّجْمِ

### الباب السابع والثلثون

فيما قيل في إخلاص المودة وإدامتها

٣١٥ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَفَّيُّ (مجزؤ الكمال): (١٥٦)

يَا عَمْرُو وَالْأَمْثَالُ      يَضْرِبُهَا لِذِي الْعَقْلِ الْحَكِيمِ  
دُمُ الْخَلِيلِ يُوَدِّهِ      مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

٣١٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ (خفيف):

وَلَقَدْ أَمْنَحُ الصَّدِيقَ وَدَادًا      لَا مَرِيحًا لَدَيَّ حُلُومًا مَذَاقُهُ  
وَلَقَدْ أَمْنَحُ الْمَوَدَّةَ إِخْوًا      نِي إِذَا الْوُدُّ خَانَهُ مَذَاقُهُ

٣١٧ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَأَعْقِدُ بِالْوُدِّ حَبْلَ الصَّفَاءِ      إِذَا غَيَّرَ الْوُدُّ خَوَانَهُ

٣١٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْمُغْدُوسِ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَصَافٍ إِذَا صَافَيْتَ بِالْوُدِّ خَالِصًا      تَجِدُ مِثْلَ مَا أَخْصَصْتَ عِنْدَ ذَوِي الْوُدِّ

٣١٩ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنْ رَضِيتَ الصَّدِيقَ فَأَصْدِقْهُ فِي الْوُدِّ م      فَخَيْرُ الْوُدَادِ مَا صَدَقَا

اباب الثامن والثشوه

فما قفل فف كراهة وذا الملول

٣٢٠ (من الطوبل) : (١)

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلٍ  
(١٥٧) وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وِصَالَهُ وَيَكْتُمُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلٍ

٣٢١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط) :

إِنِّي أُمُرُوهُ لَا يَقُولُ النَّأْيُ لِي خُلُقًا وَلَا يُلَاسِنُنِي ذُو مَلَّةٍ طَرْفُ

٣٢٢ وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ الْمُعْتَبِلِيُّ (طوبل) :

إِذَا كُنْتُ ذَوَاقًا أَخُوكَ مِنْ أَهْوَى مُوجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَابُهُ (كذا)  
فَخَلَّ لَهُ وَجْهَ الْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ مَطِيَّةَ رَحَالٍ بَعِيدٍ مَذَاهِبُهُ

٣٢٣ وَقَالَ الْأَحْوَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (منسرح) :

لَا بَايَحُ بِالَّذِي كَتَمْتُ وَلَا ذُو مَلَلٍ إِنْ نَأَيْتَهُ مَذِيقُ  
يَقْطَعُ لِلْأَحْدَثِ الْقَدِيمَ فَلَا تَبْقَى لَهُ خَلَّةٌ وَلَا خُلُقُ

٣٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيُّ (وافر) :

أَرَاكَ الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِعَيْرِي وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا إِلَيْكَ  
إِذَا وَاصَلْتُ ذَا فَارَقْتَ هَذَا كَانَ فِرَاقَهُ حَتْمٌ عَلَيْكَ  
فَأَقْرَبَهُمْ أَقْلَهُمْ صَفَاءُ وَأَبْعَدَهُمْ أَحْبَبُهُمْ إِلَيْكَ  
وَكُلُّهُمْ وَإِنْ طَرَمَدَتْ فِيهِ سَتَرْتُكُمْ وَشَيْكَا مِنْ يَدَيْكَ (٢)

(١) لم يذكر قائل البيت التامين وهما لكثير الخزاعي

(٢) هنا في الهامش بخط غير خط المتن قصّة امرأة تزوّجت بثلاثة رجال فخذعتهم . فتعجبها الكتاب بما حرفة :

« أقول ممّا رأيت وشاهدت من المعجائب لما كنت نائب الحكم في دمايط سنة ٩٦٠ (١٥٥٣ م) . . . » وهذا دليل على أن النسخة أقدم من هذا التاريخ

## الباب التاسع والثلاثون

(108) فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

٣٢٥ قَالَ الْأَعْوَرُ الشَّيْءُ (وافر):

وَلَمْ أَقْطَعْ أَخَا لِأَخٍ طَرِيفٍ وَلَمْ بُذْمِمْ لِطَرَفِهِ وَصَالِي

٣٢٦ وَقَالَ كَمْبُدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (كامل):

إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ عَجْزًا ظَاهِرًا بِالْمَرْءِ لَيْسَ بِرُؤْمِهِ مَنْ يَحْزَمُ  
لَا يُتْرَكُ الْوَطَنُ الْقَرِيبُ لِمَنْزِلٍ شَحْطٍ وَيَضْرَمُ لِلْحَدِيثِ الْأَقْدَمُ

٣٢٧ وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (مجزؤ الكامل):

لَا كُلُّ مُطْرِفٍ هَوَايَ وَلَا مِنْ طُولِ صُحْبَةٍ صَاحِبِ أَقْلِي

## الباب الأربعون

فما قيل فيمن يدنو من إخوانه إذا استغنى ويتباعد إذا افتقر ويزيده غناه إكراما  
لن افتقر من إخوانه

٣٢٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِيُّ (طويل):

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ  
فَتَى لَا يَبْعُدُ الْمَالُ رَبًّا وَلَا تُرَى لَهُ جَوْفَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ

٣٢٩ وَقَالَ الشَّعْرَدُلُ بْنُ شَرِيكِ الْبَرْبُوعِي (طويل): (109)

وَصُولُ إِذَا اسْتَغْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا مِنْ الْمَالِ لَمْ تُحَفِ الصَّدِيقَ مَسَائِلُهُ

٣٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِنِّي لَيَزْدَادُ الْخَلِيلُ كَرَامَةً عَلَيَّ إِذَا لَاقَيْتُهُ وَهُوَ مُضْرَمُ  
وَأَنَا نَائٍ إِذَا مَا كَانَ بِي أَنَا حَاجَةً إِلَيْهِ فَيَكْفِينِي فِرَاشٌ وَمَطْعَمُ  
وَأَدْنُو إِذَا مَا كُنْتُ ذَا الْفَضْلِ نَحْوَهُ بِخَالِصِ مَا أَحْبَبَهُ إِذْ هُوَ مُعْدِي

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغَنَى تَعَالَوْا عَلَى إِخْوَانِهِمْ وَتَعَظَّمُوا  
وَإِنْ نَالَهُمْ فَقْرٌ غَدَوْا وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الدَّلِّ قِنْ فِي الْأَنَامِ يُقَسِّمُ

### أَبَابُ الْخَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

فَمَا قِيلَ فِي تَرْكِ الْمَوَازِنَةِ بِالْعَتَّةِ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالِاسْتَبْقَاءِ لَهُمْ

٣٣١ قَالَ النَّبِيُّ الذُّبْيَانِيُّ (طويل) :  
وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

٣٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :  
اسْتَبَقِ وَدَكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتْبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحًا

٣٣٣ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ (كامل) :  
وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى أَخٍ فَاسْتَبِقْهِ لَغَدٍ وَلَا تَهْلِكْ بِإِلَا إِخْوَانِ

٣٣٤ (110) وَقَالَ أَبُو الْخَثَرِ أَلْبَاهِلِيُّ (وافر) :  
لَعَمْرُ أَيْكَ لَا أَجْزِي ابْنَ عَمِّي بِعَثْرَتِهِ وَأَمْنَعُ فَضْلَ مَالِي  
وَلَكِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ حِلْمِي لِيَوْمِ السَّوْءِ أَوْ غَدِ اللَّيَالِي

٣٣٥ وَقَالَ كُنَيْزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَائِعِيُّ (طويل) :  
وَمَنْ لَمْ يُغَيِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهُوَ عَائِبُ  
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

٣٣٦ وَقَالَ أَلْبَشَارُ بْنُ بُرْدِ الْعُقَيْلِيِّ (طويل) :  
إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ  
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ يُقَارِفُ ذَنْبًا مَرَّةً أَوْ بُقَارِبَةً (١)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْنُفُ مَشَارِبُهُ (١)

### ابواب الثاني والاربعون

فيما قيل في رعاية الامانة وترك الحيانة

٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ (بسيط):

وَمَا بَدَأْتُ خَلِيلًا لِي أَخَا ثِقَةٍ      بَرِيَّةٍ لَا وَرَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
يَأْتِي لِي اللَّهُ خَوْنُ الْأَصْفِيَاءِ وَإِنْ      خَانُوا وَدَادِي لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

٣٣٨ (III) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا خُلْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بَعْدَهُ      وَلَمْ أَحْرَمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا

٣٣٩ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمُزَنِيُّ (كامل):

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ أَمَانَتِي      إِنْ الْخَوْنُ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَنْكَبِ

٣٤٠ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ عَمْرَانَ الْيَهُودِيُّ (رمل):

بِجَلِي مِنْكَ إِذَا مَا خَشَنِي      لَيْسَ لِي فِي وَصْلِ خَوَانٍ أَرَبِ  
لَا أَحِبُّ الْمَرْءَ إِلَّا جَافِظًا      رِبْقَةَ الْعَهْدِ عَلَى كُلِّ سَبَبِ

٣٤١ وَقَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (طويل):

دَهَانِي رِجَالٌ لَمْ أَكُنْ خِفْتُ مِنْهُمْ      وَخُلَانُ غَدْرِ شَايَعُوا مِنْ دَهَانِيَا

٣٤٢ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْفَرِيُّ (منسرح):

أَبْلَغُ خَلِيلِي الَّذِي تَجَشَّنِي      مَا أَنَا عَنْ غِيهِ بِمُنْصَرَمِ  
إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ      حَمَلْتُ إِثْمًا كَالطَّوْدِ مِنْ إِضْمِ

(١) وقد ورد بعد هذا في الاصل على الهامش ما نصه:

قَالَ الْمُغْبِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ (طويل):

فَاجِدْ مِنْ أَخِيكَ الْغَفْوَ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُ      وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَعَابَةً  
فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى خَلِيلًا مُهَذَّبًا      وَأَيُّ أَمْرِي يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبَةً

« في الإيجاز والاعجاز للثعالبي »



أَمَانَةُ اللَّهِ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شَرَوْرَى وَالرُّكْنِ مِنْ خِيَمِ  
أَخْبِرُكَ السِّرَّ لَا أَخْبِرُهُ م النَّاسَ وَأَضْفِكَ دُونَ ذِي الرَّحِمِ  
وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا م اغْتَابَكَ زَجْرًا مِثْنِي عَلَى أَضْمِ  
(١١٢) فَخُنْتَ عَهْدَ الْإِخَاءِ مُبْتَدِئًا وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوَائِلِ النِّقَمِ

٣٤٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (خفيف) :

لَا أَخُونُ الْخَلِيلَ فِي السِّرِّ حَتَّى يُنْقَلَ الْبَحْرُ فِي الْغَرَابِيلِ نَقْلًا  
أَوْ تُمُورَ الْجِبَالِ مَوْدَ السَّحَابِ مُثَقَّلَاتٍ وَعَتَ مِنَ الْمَاءِ حَمَلًا

٣٤٤ وَقَالَ نُبَيْلُ بْنُ مُرَّةَ النَّبَيْدِيِّ (وافر) :

وَأَنَّ أَمَانَتِي لَا يَجْتَوِيهَا خَلِيلٌ فِي زِيَالٍ وَاجْتِمَاعِ  
سَارِعَاهَا وَإِنْ هُوَ غَابَ عَنِّي لِكُلِّ أَمَانَةٍ بِالْغَيْبِ رَايَا

٣٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

بُنِيَ اسْتَمِعَ مِنِّي هُدَيْتَ وَصَايَا وَلَا تَكُ عَنْهَا مُدَّةَ الدَّهْرِ سَاهِيَا  
إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَسَدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مِتَّ سُمِيتَ وَافِيَا

### أَبَابُ الثَّالِثِ وَالْأَرْبَعُونَ

فِيمَا قِيلَ فِيمَنْ تُرِيدُ لَهُ الْخَيْرَ وَيُرِيدُ لَكَ الشَّرَّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ

٣٤٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الزُّبَيْدِيِّ (وافر) :

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

٣٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) : (١١٣)

يَبْرُونَ عَظْمِي وَهَمِّي جَبْرُ عَظْمِهِمْ شَتَانُ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا سَبَبِ  
أَهْوَى بَقَاءِهِمْ جَهْدِي وَأَكْثَرُ مَا يَهُوُونَ أَنْ أَغْتَدِي فِي حُفْرَةِ التُّرْبِ

٣٤٨ وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَمِيدِ الْأَسَدِيِّ (بسيط) :

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَدْوَاءَ تَضَمَّنَهَا قَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ عَلَيَّ وَمَا شَعَرُوا

لَا أَبْلَى الدَّهْرَ مَا أَبْلَى جَوَادُهُمْ      ٣٤٩ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر):  
 مِنْ أَلْبَاءَ وَلَا يَأْلُونَ مَا عَمَرُوا  
 وَأَدْرَكَ مَجْدَهَا طَلِي وَحَفْلِي      وَكَمْ مِنْ سَوْرَةٍ أَبْطَأَتْ عَنْهَا  
 لِقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَدْلٍ      كَمَا قَدْ قَالَ عَمَرُو فِي الْقَوَافِي  
 أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي      عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ  
 ٣٥٠ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونٍ الْجَزَمِيُّ (طويل):

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْرِ كَسْرِهِ      حِفَاطًا وَيَنُوي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي  
 أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ      وَلَوْ أَنَّي عَاقَبْتُ غَرَقَهُمْ بِخَرِي  
 أَنَاةً وَحِلْمًا وَأَنْتَظَرًا بِهِمْ غَدًا      فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغَمْرِ  
 وَإِيَّيَ وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا      وَلَوْ لَمْ تُنَبِّهْ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي

### الباب الرابع والاربعون

(II4) فيما قيل في اجمال الصّدِّ عن صدِّ عنك

٣٥١ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (متغارب):  
 أَصْدُ صُدُودٍ أَمْرِي مُجْمِلٌ      إِذَا حَالَ ذُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ  
 وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا      إِذَا جَمَلَ الْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ  
 وَلَكِنِّي صَارِمٌ حَبْلُهُ      وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ  
 وَمَهْمَا أَدَلَّ بِحَقِّ لَهُ      عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ إِذْلَالِهِ  
 وَإِيَّيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ      مِنْ أَذْبَارٍ وَدٍّ وَإِقْبَالِهِ  
 لِرَاعٍ لِأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا      بِحِفْظِ الْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

٣٥٢ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الصَّحَّاحِ (طويل):

بَنِي عَمَنَا رُبُّوا الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا      وَكُونُوا كَذِي الْأَلْفِ الْمَشُوقِ إِلَى الْأَلْفِ

وَلَا تَقْطَعُوا حَبْلَ الْقَرَابَةِ صَالَةً وَصُدُّوا وَأَنْتُمْ إِنْ صَدَدْتُمْ عَلَى النِّصْفِ

### الباب الخامس والاربعون

فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان

٣٥٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (مشرح): (١١٥)

قَدْ يَقْطَعُ الْكَاشِحُونَ بَيْنَ ذَوِي مِ الْوُدِّ وَصَالًا قَدْ كَانَ مُتَّفَقًا  
إِذَا مَشَوْا بِالنَّمِيمِ بَيْنَهُمْ مَلَّ الْجَمِيعُ الصَّفَاءَ فَأَفْتَرَقَا  
حَتَّى يَصِيرَ الْجَمِيعُ هَمَّهُمُ وَالْثُمَّةُ فِي قَوْلِ أَيْيِهِمْ نَطَقًا

٣٥٤ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ الْقُرَشِيُّ (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَسْعَى الْوُشَاةُ فَتَسْمَعُوا مَقَالَاتَهُمْ لِي كَيْ أَبِينُ مُجَانِبًا  
وَأَزْهَدُ فِي مَعْرِفَتِكُمْ إِنْ مَلَكَتُمْ وَأَصْرِفُ نَفْسِي بَانِيًا وَمُعَاضِبًا

٣٥٥ وَقَالَ آخَرُ (مقارب):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وَشَاةَ الرَّجَا لَ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا  
فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

### الباب السادس والاربعون

فيما قيل في الندامة على مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْإِخْوَانِ

٣٥٦ (من الوافر): (١)

أَبَا قَيْسٍ وَمَا يُغْنِي التَّيَّيَ أَلَا يَأْلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَخْلِطْ  
مَضَى يَوْمٌ بَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي وَمَا رَجَعَ أَمْرُؤُ شَيْنًا إِذَا مَا  
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سَيِّئِ وَصَلْتُكَ ثُمَّ عَادَ الْوُصْلُ أَنِّي

٣٥٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (متقارب) : (١١٦)

مَدَدْتُ يَدَيَّ وَلَمْ أَعْلَمْ      يَجْبَلِ الصَّفَاءُ إِلَى الْأَعْلَمِ  
فَأَحْلَيْتُ مَا ذُقْتُ مِنْ وَدِّهِ      وَقُلْتُ غَنَمْتُ وَلَمْ أَغْنَمْ  
لَهُ خُلُقَانٍ فَأَدْنَاهُمَا      لَذِيذُ الْمَذَاقَةِ وَالْمَطْعَمِ  
وَفِي الْآخِرِ الضِّيقُ وَالْإِقْبَاضُ      شَمَائِلُ مُسْتَعْجَمِ آبِكُمْ  
فَتَعْرِفُهُ سَاعَةً بِالْعَتَابِ      كَفَعَلَ الْإِخْ الصَّالِحِ الْمُسْلِمِ  
فَيَعْتَبُ ثُمَّ لَهُ سَقَطَةٌ      تَعُودُ إِلَى الْخَلْقِ الْأَقْدَمِ

### الباب السابع والاربعون

فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائتهم على أول ذنب ومساعدتهم على ما  
هووا وركوب ما ركبوا

٣٥٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (مجزؤ الكامل) :

لَا تَيَاسَّنْ مِنْ صَاحِبٍ      وَتَلُومُهُ إِنْ زَلَّ زَلَّهُ  
مَا مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَعِيبُ م      وَلَوْ حَرَضَتْ عَلَيْهِ خُلَّةُ

٣٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (منسرح) :

لَا تَقْطَعْ النَّاصِحَ الشَّقِيقَ عَلَى      أَوَّلِ ذَنْبٍ وَلَا تَكُنْ عَلَقًا

٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِنِيُّ (وافر) : (١١٧)

وَحِلِّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصِيحِ مِنْهُ      لَدَى نَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ سَمِيعًا  
أَطَافَ بَيْتِهِ فَتَنَيْتُ عَنْهَا      وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا  
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي فَلَمَّا      أَبِي وَعَصَى رَكِبْنَاهَا جَمِيعًا

٣٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

أَقِيمَا وَلَا تَسْتَعْجِلَا وَتَلَبَّيَا      فَإِنِّي لِإِخْوَانِ الْحَيَاةِ صَالِحُ  
أَشَارِكُهُمْ أَوْ أَكْتُمُ السِّرَّ عَنْهُمْ      شَحِيحُ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

٣٦٢ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّيْنَةِ (طويل):

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي يُنْعَرِجُ اللَّوَى  
فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى  
فَلَمْ يَسْتَسِينُوا الرُّشْدَ حَتَّى ضَحَى الْعَدِ  
عَوَايَتُهُمْ وَأَنْبِي عَيْرُ مُهْتَدِ  
عَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدْ غَزِيَّةُ أَرُشِدِ  
وَمَا أَنَا إِلَّا فِي غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ

### الباب الثامن والاربعون

فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخوانه وتباعده منهم واذا افتقر دنا اليهم ووصلهم

٣٦٣ قَالَ سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ الْغَزَارِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَعْتَبَ عَلَيْكَ أَبَا زَرَّارٍ  
إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا  
فَتَعْتَبِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبُ  
وَإِنْ تَحَجَّجَ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبُ (١١٨)

٣٦٤ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَ لِسُنْدِ بْنِ مَرَّةٍ الْكِنَانِيُّ (كامل):

يَا ضَمَرَ أَخِيرَني وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ  
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ  
وَإِذَا الشَّدَايْدُ بِالشَّدَايْدِ مَرَّةً  
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ أَدْعَى لَهَا  
هَذَا وَجَدَكُمْ أَلْهَوَانُ بَعِينُهُ  
وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
وَأَمَنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجَبُ  
أَشَجَّتْكُمْ فَأَنَا الْأَحَبُّ الْأَقْرَبُ  
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ  
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

٣٦٥ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ وَهْلَةَ السَّدُوسِيُّ (منسرح):

إِنْ أَكُ تَدْنُو إِذَا طَمَعْتَ كَمَا  
فَإِنْ أَصَبْتَ أَلْغَنِي تَزَلَّتْ بِهِ  
آلَيْتُ حَلَفَ الْيَمِينِ مُجْتَهِدًا  
تَدْنُو إِلَى عُمْرِ حَوْضِهَا الْإِبِلُ  
حَيْثُ يَكُونُ الْمَرِيخُ أَوْ زَحْلُ  
مَا لَكَ فِيمَا فَعَلْتَهُ مَثَلُ

٣٦٦ وَقَالَ النَّائِيفَةُ الْجَعْدِيُّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْكُمْ قَدْ كَثُرْتُمْ  
وَحَبَّ إِلَيْكُمْ كُلُّ حَيٍّ وَأَجْلَبُوا

عَرَانَا حِفَاطٌ وَحِفَاطٌ مَهَالِكٌ  
فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهَابِيِّ بَعْدَمَا  
(119) فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وَزْرٍ وَدِمْنَةٍ  
وَأَذَرَكْتُمْ مُلُكًا خَلَقْتُمْ عِذَارَنَا  
وَمَالَ الْوَلَاةِ بِالْبَلَاءِ فَلَمْتُمْ  
وَلَا تَأْمَنُوا الدَّهْرَ الْخَوْنُ فَإِنَّهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرْدِهِ مُتَّكِبٌ  
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الْمَوْتِ أَخْدَبٌ  
وَأَذَرَكْتُمْ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ مُعْجِبٌ  
كَمَا خَلَعَ الطَّرْفُ الْجَوَادُ الْمُجْرِبُ  
عَلَيْنَا وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ تَتَهَرَّبُوا  
عَلَى كُلِّ خَالٍ بِالْوَرَى يَتَقَلَّبُ

٣٦٧ وَقَالَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي الْخُقَيْقِ الْيَهُودِيُّ (بسط):  
يَرْمُوا إِلَيَّ بِأَطْرَافِ أَلْوَانٍ وَمَا  
أَنَا ابْنُ عَمِّكَ إِنْ نَأْتَيْتُكَ نَائِبَةٌ  
كَانَتْ رِكَابِي لَهُ مَرْحُولَةٌ ذُلُّهَا  
وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ أَعْدَلَا

٣٦٨ وَقَالَ حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ (كامل):  
أَمَّا إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ  
فَأَنَا الْبَغِيضُ لَدَيْكُمْ وَالْمُسْتَكِي  
أَمَّا إِذَا مَا خَفْتُمْ وَرَغِبْتُمْ  
فَأَنَا الْحَبِيبُ إِلَيْكُمْ وَالْمُصْطَفَى

٣٦٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):  
فَأَمَّا إِذَا أَعْشَبْتُمْ وَبَطَنْتُمْ  
فَأَنَا عَدُوٌّ ظَاهِرُ الْغَشِّ مُبْعَدُ  
وَأَمَّا إِذَا جَاءَتْ غَزِيمَةُ لَيْلَةٍ  
بِأَحْدَى الدَّوَاهِي فَلْتُمْ أَيْنَ تَعْمَدُ

٣٧٠ وَقَالَ زُرَّارَةُ بْنُ حِصْنٍ الْخَثْعَمِيُّ (طويل):  
أَرَى ابْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا  
مَرَيْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِسَيْفِي فَدَرَّتْ  
فَعَادَ عَدُوًّا كَلِشْحًا حِينَ قَرَّتْ  
(120) وَكَانَ أَخَانًا وَهُوَ لِلْحَرْبِ خَائِفٌ

٣٧١ وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ قُصَّارٍ (طويل):  
إِذَا ضَمَّتِ الْحَرْبُ الْقُصَيَّ وَحَلَقَتْ  
رَأَوْنِي أَخَاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ  
بِجَاهِ ذَوِي الْأَحْلَامِ عَقَاءُ مُغْرَبُ  
دُنُوِّي عِنْدَ الْأَمْنِ لَوْ أَتَغَيَّبُ

٣٧٢ وَقَالَ أَيضًا (بسيط):

لِي ابْنُ عَمٍّ أَرَاكَ اللَّهُ نَعْمَتُهُ      فَلَيْسَ فِيهِ وَلَا فِي مِثْلِهِ أَرَبُ  
يَكُونُ مِنِّي إِذَا نَابَتْهُ نَابَتُهُ      وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا اسْتَرْخَى لَهُ اللَّبَبُ

٣٧٣ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ صَفْوَانَ الْكَلْبِيِّ (طويل):

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا      وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ تَعْدِلُوا حَكْمُ عَدْلُ  
كَأَنَّكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ      وَلَمْ تَعْرِفُوا مَنْ كَانَ تَمُّ لَهُ الْفَضْلُ  
وَقَيْنَاكُمْ وَرَدَّ أَلْقِنَا بِنُحُورِنَا      وَلَيْسَتْ لَكُمْ خَيْلٌ سِوَانَا وَلَا رَجُلُ  
فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَأَقْدَ الْحَرْبِ قَدْ خَبَا      وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا الْأَشَارِبُ وَالْأَكْلُ  
تَنَاوَمْتُمْ عَنَّا كَأَنَّكُمْ لَمْ يَكُنْ لَنَا      بَلَاءُ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِعْلُ  
فَلَا تَجْزِعُوا إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ دَوْلَةً      وَزَلَّتْ عَنِ الْمُرْقَاةِ بِالْقَدَمِ النُّعْلُ  
وَلَا تَطْمَعُوا فِي نَصْرِنَا بَعْدَ فِعْلِكُمْ      فَقَدْ ظَهَرَتْ شَحْنَاؤُكُمْ وَبَدَا أَلْعُلُ

٣٧٤ (١٢١) وَقَالَ ثَابِتُ فُطْنَةَ الْأَزْدِيِّ (بسيط):

بَكَرُ أَخُونَا إِذَا نَابَتْهُ نَابَتُهُ      وَلَيْسَ مِنَّا إِذَا مَا خَوْفُهُ أَمْنَا  
إِنِّي لَأَرْمِي بِنَبْلِي مِنْ وَرَائِهِمْ      وَمَا أَرَى الْأَمْرَ أَشْجَانَا هَا شَجْنَا

٣٧٥ وَقَالَ أَيضًا (بسيط):

أُنِيتُ بِشَرًّا وَالْأَنْبَاءُ مَحْصَلَةٌ      وَعَامِرًا قَدْ أَرَادَ التَّقْضَ لَوْ نُقِضَا  
وَكُنْتُ أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَهُ غَرْصًا      وَكَانَ يَشْرُ بْنُ قَيْسٍ لِي أَخَا ثِقَةٍ  
وَمَا أَخِي بِالَّذِي يَرْضَى بِمَقْصِي      وَلَا الَّذِي يُظْهِرُ الْبَغْضَاءَ وَالْمَرْضَا  
وَلَا الَّذِي إِنْ حَلَا عَيْشِي تَنْصَفَنِي      وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا مَا مَرٌّ أَوْ حَمَضَا

٣٧٦ وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَطْعَمَلِ الْكَلْبِيُّ (كامل):

صَبَغْتُ أُمِيَّةً بِالْدِمَاءِ رَمَاحَنَا      وَطَوْتُ أُمِيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا  
فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمِيَّةً سَعِينَا      إِذْ لَا تُعْزُ وَضَارَبَتْ أَدْنَاهَا

أُمِّي رُبَّ كَتِيئَةٍ مَكْرُوهَةٍ  
كُنَّا وَلَاةَ ضَرَائِبِهَا وَطِعَانِهَا  
دَارَتْ عَلَى قَيْسٍ رَحَانًا دَوْرَةً  
خُزِرَ الْعُيُونِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا  
حَتَّى تُفْرَجَ عَنْكُمْ غَمَاهَا  
وَالْحَيْلُ تَنْبُذُ بَيْضَهَا وَقَتَاهَا

٣٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) : (122)

أَعْبَدَ الْمَلِكُ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا  
بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ  
فَلَمَّا نَزَلَتِ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ  
تَفَحَّتْ لَنَا سَجَلُ الْعِدَاوَةِ مُعْرِضًا  
فَلَوْ طَاوَعْتَنِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسْلَمْتُ  
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَطْلُبُ (١) حَاجَةً  
فَلَمَّا قَذَفْتَ الرُّعْبَ عَنْكَ لَقَيْتَنَا

٣٧٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) :

اللَّهُ يَلِمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ لَكُمْ  
أَنَا الْمُنَادِي إِذَا مَا السَّيْفُ أَرَهَقَكُمْ  
يَا آلَ مَرْوَانَ وَالْأَيَّامُ تَلْتَبِسُ  
وَفِي الرِّخَاءِ فَيَدْعِي دُونَنَا حَدَسُ

٣٧٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَلَلٍ (؟) (بسيط) :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا النُّعْمَانِ مَعْتَبَةً  
مَا زَالَ لِي مِنْكَ عَذْبُ الْوَدِّ أَعْرِفُهُ  
فَنَلْتُ دُنْيَا سَجَلِي عَنْ مَنَازِلِهَا  
هُنَاكَ أَنْكَرْتَ مَا تَأْتِي وَأَنْكَرَنِي  
(123) إِذَا رَأَيْتَنِي أَبْدَى لِي شَنَاءَتَهُ  
إِنَّ بَنِي الْعَمِّ لَا يُغْنِي مَكَانُهُمْ

(١) ويروي في العاش : إذا ما جئت نطلب



٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ (بسيط) :

كُنْتُ ابْنَ أُمِّكَ حَقًّا كُلَّمَا تَفَرَّتْ  
حَتَّى إِذَا طَابَتْ ذَلًّا لِرَاكِهَا  
قَرَّبْتُ دُونِي الْعَدُوَّ الْمُكَذِّبِينَ لَكُمْ  
كَمْ قَدْ جَعَلْتَ أَخَا دُونِي تَنَاسِبُهُ  
فَاللَّهُ يَجْزِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنٍ  
عَنْ حَالِهَا قَوْمَنَا فِيهَا أَوْ اُعْتَصَبُوا  
وَأَذَعْتُ بِذَمِيلٍ حِينَ تَنْتَجِبُ  
وَلَا يَدُومُ لِأَهْلِ الْبَاطِلِ الْكُذِبُ  
وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ قُرْبٌ وَلَا نَسَبُ  
إِذَا مِنْكَ أَخْلَفَنِي مَا كُنْتُ أَحْتَسِبُ

٣٨١ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ التَّقْفِي (طويل) :

أَمَّا إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ فَعَدُّوْكُمْ  
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ  
وَأَدْعَى إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ  
وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَأَبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

٣٨٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ الْجَعْدِيُّ (بسيط) :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا لَيْثٍ مُغْلَقَةً  
تَخْصُ دُونِي يَمِيمًا فِي الرِّخَاءِ فَإِنْ  
نَحْنُ الْبَعِيدُ إِذَا مَا سَيَغُ رِيْقُكُمْ  
قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ (١٢٤)  
أَنَا بِهِمْ دُونَهَا نَضَلَى وَأَنْتَهُمْ  
وَالدَّهْرُ فِيهِ لِأَهْلِ الرَّأْيِ مُعْتَبَرُ  
نَابَتْ عَظِيمَةُ أَمْرِ قُلْتُمْ مُضَرُّ  
وَالْأَقْرَبُونَ إِذَا مَا اسْتَحْصَدَ الْمُرْدُ  
مِنْ الْأُمُورِ وَيَوْمَ بَاسِلُ مَقَرُّ  
فِيمَا خَلَا وَبَلَوْنَا مِنْهُمْ عُدْرُ

## الباب التاسع والاربعون

فيما قيل في غلبة الزمان وإفناؤه الامم

٣٨٣ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (كامل) :

أَوْ لَمْ تَرَي رَيْدَانَ أَسْلَمَ أَهْلُهُ  
وَبَدَانَ عَادًا ثُمَّ عُدْنَ عَلَيْهِمْ  
فَأَرَى الْمُسْقَرَ كَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ  
تَبْتُ إِذَا طَافَ الْعَدُوُّ بِبَابِهِ  
وَأَتَى الْحَوَادِثَ رَأْسَ قَلَّةٍ مُعْنَقِ  
وَتَمُودَ أَجْسَادُ بِهِضْبَةٍ أَخْلَقِ  
أَلْفٌ وَأَلْفٌ مِنْ يَوْمِهِ يُنَاقِ  
فَصَلَتْ مَعَاوِلُهُ وَلَيْسَ بِمُرْتَقِي

وَأَصْبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ  
خِيطَتْ جُلُودُ النَّمْرِ فَوْقَ دُرُوعِهِمْ  
وَالْأَسَدُ تُمْسِكُهُ عَلَى أَبْوَابِهِ  
وَأَصْبَنَ كِسْرَى وَابْنَ كِسْرَى بَعْدَهُ  
فَدَخَلْنَ لَمْ يَكْسِرَنَّ أَبَا دُونَهُ  
حَتَّى أَحْطَنَ بِنَفْسِهِ فَحَدَرْنَاهُ  
(125) وَأَصْبَنَ نُوحًا بَعْدَمَا بَلَغَتْ بِهِ

٣٨٤ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ (كامل):

مَاذَا أَوَّمِلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ  
أَهْلُ الْخَوَرْتَقِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقِ  
أَرْضٍ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا  
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ  
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ  
زَلُّوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ  
فَإِذَا النِّعِيمُ وَكُلَّمَا يُلْهَى بِهِ

٣٨٥ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (كامل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا لَتَوَاءَلَتْ  
بِظُلُوفِهَا وَرَقُ الْبَشَامِ وَدُونِهَا  
أَوْ ذُوزَائِدٌ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ  
(126) فِي نَابِهِ عِوَجٌ يُجَاوِزُ شِدْقَهُ  
فَأَصَابَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ

عَصَاهُ مُؤَلَّفَةٌ ضَوَاجِي مَأْسِلِ  
صَعْبُ تَرَأَى سَرَاتُهُ بِالْأَجْدَلِ  
يَغْشَى الْمُهْجِجَ كَالَّذِي نُوِبَ الْمُرْسَلِ  
وَيُخَالِفُ الْأَعْلَى وَرَاءَ الْأَسْفَلِ  
أَنْبَاءُهُ مِثْلُ الزَّجَاجِ (١) النَّصْلِ

(١) ورد في هامش الكتاب: الزَّجَاج جمع زُج وهو حديدة تُشبه الحربة مدوّرة تكون في أسفل الرمح

وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَأَذْرَكَ جَرِيَهُ  
لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ  
مِنْ تَحْتِهِ لُثْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ  
غَلَبَ اللَّيَالِي مُلْكُ آلِ مُحَرِّقٍ  
وَعَلْبَنَ أَرْهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ  
وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَى عَاقِلًا  
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ  
حَتَّى تَحْمَلَ أَهْلُهُ وَقَطِئُهُ  
وَالشَّاعِرُونَ النَّاطِقُونَ أَرَاهُمْ  
٣٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

إِرْمًا وَرَامَتْ خَيْرًا بَعْظِيمٍ  
فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ  
وَالشُّبَّعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْمُومِ  
بِالْخَنُو فِي جَدَثِ أُمِّمٍ مُقِيمٍ  
وَلَقَدْ يَكُونُ بِهَوَاةٍ وَنَعِيمٍ  
لَيْنَالِ طُولِ الْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومٍ  
سَلَمًا لَهْنٌ بِوَاجِبٍ مَغْرُومٍ  
٣٨٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ  
٣٨٨ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقَيْسَةِ (وافر):  
وَمَا عَيْشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِلَّا  
كَمَا أَشْعَلَتْ فِي رِيحٍ شَهَابًا

فَيَسْطَعُ تَارَةً حُسْنًا سَنَاهُ ذِكِّي اللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَابًا (١)

٣٨٩ وَقَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِي (خفيف):

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرِّ ع. مَتَى بَانَ يَأْتِي مُحْتَصَدُهُ (كذا)

٣٩٠ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

مَا الْمَرْءُ فَاعْلَمْ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ إِلَّا شِهَابٌ عَلَى عَلِيَاءٍ مَشْبُوبٍ

٣٩١ وَقَالَ عَتَاهِيَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَلْبِيُّ (طويل): (128)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَوْدَى يَتَّبِعُ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو الْكِتَابِ حَسَنُ  
وَضَنُّ عَدِيٍّ أَنَّ غُمْدَانَ مَانِعٌ فَاسْلَمَهُ إِذْ عَايَنَ الْمَوْتَ غُمْدَانُ  
وَذُو جَدَنٍ أَوْدَى وَأَرْبَابُ نَاعِظٍ وَنَيَّانُ لَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْمَوْتِ نَيَّانُ  
وَلَمْ يُغْنِ عَنْ حُجْرٍ بَنُوهُ وَرَهْطُهُ وَحِيلَتُهُ لَوْ حَاوَلَ الْخُلْدَ إِنْسَانُ  
وَهِنْدُ أَتَتْ عَمْرًا فَأَصْبَحَ مُسْلِمًا وَقَدْ ذَادَ عَنْ عَمْرِو حِمَاةٍ وَفُرْسَانُ  
فَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ مَبَادِي يَوْمِهِ وَقَدْ جَاهِدُوا لَوْ قَاتَلَ الْقَوْمُ أَقْرَانُ  
وَنُعْمَانُ وَالنُّعْمَانُ وَالْقَيْلُ مُنْذِرُ فَايْنِ الْأَلَى سَمِيتُ أُمِّ أَيْنِ نُعْمَانُ  
وَقَدْ عَمَرُوا تُجَبَّى لَهُمْ أَرْضُ بَابِلِ إِلَى إِرَمٍ عَفْوًا فَحَجَرُ فَنَجْرَانُ  
فَأَضْحَوْا أَحَادِيثًا لِفَإِدٍ وَرَائِحِ يَدِينَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَيَّانُ

٣٩٢ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبَرْبُوعِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَا مَحَالَةَ أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ  
أَفْنَيْنِ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقِ فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَعَلُوا  
وَلَهْنٌ كَانَ الْخَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ  
فَعَدَدْتُ أَبَايَ إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَدَعَوْتُهُمْ وَعَلِمْتُ أَنَّ لَنْ يَسْمَعُوا  
ذَهَبُوا فَلَمْ أَذْرِ كَهْمُ وَدَعْنُهُمْ غَوْلُ أَتَوْهَا وَالسَّيْلُ الْمَمِيعُ

٣٩٣ (١٢٩) وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ رَبِيعٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

فَبِتُّ أُعْدِيَّ كَمْ أَسَافَتْ وَغَيَّرَتْ  
صَرَغْنَ قَبَازًا رَبَّ فَارِسَ كُلِّهَا  
عَصَفْنَ عَلَى الْحِقَارِ وَسَطَ جُنُودِهِ  
وَجُنَّ بِتُرْكٍ مِنْ قَرَارِ بِلَادِهِمْ  
وَأَخْرَجْنَ يَوْمَ الْحَوْصِ سَيْدَ خَمِيرِ  
وَمُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ زَلَزَلَتْ  
وَحَلَفَ بَنِي النَّاصُورِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ  
وَكَانَ مُلُوكُ الرُّومِ يُجَبِّي إِلَيْهِمْ  
فَلَا تَغْطِظَنَّ أَنْسَاءُ شَيْءٍ يَنَالُهُ

وَقُوعُ الْمُنُونِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ  
وَحَشَّتْ بِأَيْدِيهَا بَوَارِقَ آمِدِ  
وَبَيَّنَّ فِي لَدَائِهِ رَبَّ مَارِدِ  
يَسِيرُ بِمَجْمَعٍ كَالدَّبَا الْمُتْسَانِدِ  
بِحَرْبَةٍ جَبِّي مِنَ الْخُبَشِ حَارِدِ  
وَرِيدَانِ قَدْ أَخْلَفَهُ بِالصَّمَايِدِ  
بَقِيَّةُ مَوْلُودٍ وَلَا ذِكْرُ وَالِدِ  
فَتَاطِيرُ مَالٍ مِنْ خَرَاكِ وَزَائِدِ  
مِنْ أَلْدَهْرِ لَا مَالٍ وَلَا عَيْشٍ وَاجِدِ

٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

أَيُّهَا الشَّامَتُ الْمُعِيرُ بِالْدَّهْرِ م  
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْآيَا م  
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ خَلَدْنَ أَوْ كَا  
أَيَّنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرُ  
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ م  
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ م  
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا م  
لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الْمُنُونِ فَبَادَ م  
وَتَسَيَّنَ رَبُّ الْخَوَرِ تَقْدِ إِذْ م  
سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثَرَهُ مَا يَمْلِكُ م

أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ  
م بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ  
ن عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ  
وَأَنْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ (١٣٠)  
م النَّاسِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ  
م دَجَلَةٌ تُجَنِّي إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ  
م فَللطِيرِ فِي ذَرَاهُ وَكَوْرُ  
م الْمَلِكُ مِنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ  
م أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ  
م وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْدُ

فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ قَمَا م غِبْطَةُ حَيٍّ إِلَى أَلَمَاتٍ يَصِيرُ  
ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاحِ وَالْمُلْكِ م وَالنِّعْمَةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ  
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ م فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ  
٣٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَوْلَةً فَاحْذَرْنَهَا لَا تَيْتَنَ قَدْ أَمِنْتَ الدُّهُورَا  
إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْنٌ وَنَطُوحٌ يَتْرُكُ الْعَظَمَ وَاهِيًا مَكْسُورَا  
فَأَسْأَلُ النَّاسَ أَيْنَ آلُ قُبَيْسٍ طَخَطَحَ الدَّهْرُ قَبَاهِمُ سَابُورَا  
وَلَقَدْ عَاشَ ذَا جُودٍ وَتَاجٍ تَرَهَّبُ الْأَسَدُ صَوْتَهُ إِنْ تَرِيدَا  
خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي الْمُلْكِ يَأْمُلُ التَّعْمِيرَا

٣٩٦ (١٣١) وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْأَبَادِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا النَّاسُ فَأَعْلَمَنَ طَعَامُ خَبَلٌ خَابِلٌ لَرِيبِ الْمُنُونِ  
عَطَفَ الدَّهْرُ بِأَقْدَاءٍ وَيَأْمُو تَ عَلَيْهِمُ يَدُورُ كَالْمَجْنُونِ (١)  
كُلُّ مَنْ يَنْزِلُ السَّهْوَةَ فَالْحَزُّ نَ إِلَى غَايَةِ وَأَهْلِ الْخُصُونِ  
أَيْنَ ذُو التَّاجِ وَالسَّرِيرِ قَبَادُ خَبَنَتْهُ فَبَادَ إِحْدَى الْجُنُونِ  
وَلَقَدْ عَاشَ أَمِنًا لِلدَّوَاهِي دَا عَتَادٍ وَجَوْهَرٍ مَخْزُونِ  
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَوَلَّى مِنَ الْخَضِرِ م عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ  
وَلَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ حَضَرٍ (٢) وَبَلَاطٍ يُلَاطُ بِالْأَجْرُونَ

٣٩٧ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمْتَرٍ (طويل):

رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تَبَعًا وَحَزَنَ إِلَى الرُّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍ  
خَطَفْنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِيٍّ وَذِي جُرْمٍ  
وَبَيَّنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ يَبْتِهَ لَهُ مُلْكٌ مَا بَيْنَ الْهَنَائِدِ وَالرَّدْمِ

(١) وفي الهامش: كَالْمَجْنُونُونَ وهو الصواب (٢) وفي الهامش: خَضَر

فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ الْمُنِيَّةَ عُصْبَةً  
وَحَسَّانُ فِي ذَاتِ التَّمَاثِيلِ أَذْرَكَتْ  
وَعَمْرَانُ لَمْ يُتْرَكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ  
(١٣٢) قَالَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَةٌ أَهْلَكْتَهُمْ  
وَقَدْ صَبَحَ الصَّبَاحُ وَاللَّيْلُ آمِنٌ  
الْأَكْلُ مَا يَلْقَى الْفَتَى قَدْ لَقِيَتْهُ

٣٩٨ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (منسرح):

مَاذَا تُرْجِي النُّفُوسُ مِنْ طَلَبِ م  
تَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتُ م  
مَا بَعْدَ صَنَعَاءَ كَانَ يَعْمُرُهَا  
رَفَعَهَا مِنْ بَنَى لَدَى قَرْعِ م  
مَخْضُوفَةٌ بِالْجِبَالِ دُونَ ذُرَى م  
سَاقَتْ إِلَيْهَا الْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي م  
بَعْدَ بَنِي تُبْعَ تُجَاوِرُهُ  
وَالْحَضْرُ صَبَتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ  
رَبَّتُهُ لَمْ تُوقِ وَالِدَهَا  
فَكَانَ حَظُّ الْعُرُوسِ إِذْ بَرَقَ م  
وَأَقْفَرَ الْحَضْرُ وَاسْتَيْحَ وَقَدْ  
الْخَيْرِ وَحُبِّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا  
الدَّهْرُ وَزَيْبُ الْمُنُونِ كَارِبُهَا  
سَادَاتُ مُلْكٍ جَزَلُ مَوَاهِبُهَا  
الْمُزْنِ تَنْدَى مِنْكَ مَحَارِبُهَا  
الْكَيْدِ قَمَا تَرْتَقِي غَوَارِبُهَا  
الْأَحْرَارِ فُرْسَانُهَا مَوَاكِبُهَا  
قَدْ أَطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَازِبُهَا  
مِنْ قَعْرِهَا أَيْدُ مَنْكِبُهَا  
لِحْيَهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا  
الصُّبْحُ دِمَاءُ تَجْرِي سَبَائِبُهَا  
الْهَبِ فِي خِدْرِهَا مَشَاجِبُهَا

٣٩٩ (١٣٣) وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرَانَ الْجَدِي يَذْكُرُ مَلُوكَ الْبَسَمِ (مجزؤ ألكامل):

ذَهَبُوا كَأَنَّ لَمْ يُخْلَقُوا  
خَلَّتِ الْمَسَاكِينُ مِنْهُمْ  
وَالدَّهْرُ مَبْعَادُ مُدَّتِي  
مِنْ بَعْدِ حِجَابٍ وَأَمْنِ

٤٠٠ وَقَالَ عُذْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْقُرَشِيِّ يَذْكُرُ فِعْلَ الدَّمْرِ بِمُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ (بسيط):

مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحُهُ  
بَعْدَ ابْنِ مَرْوَانَ أَوْدَى بَعْدَ مَقْدَرِهِ  
ثُمَّ الْوَلِيدُ فَسَلَّ عَنْهُ مَنَازِلَهُ  
تَجِبَى إِلَيْهِ بِلَادُ اللَّهِ قَاطِبَةً  
وَفِي سُلَيْمَانَ آيَاتٌ وَمَوْعِظَةٌ  
وَأَذْكُرُ أَبَا خَالِدٍ وَلَى بِمُحَاجَتِهِ  
وَفِي الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ  
دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ طَرَاوُهِى دَاخِرَةٌ  
يَبْنَا لَهُ الْمُلْكُ مَا فِي صَفْوِهِ كَدْرٌ  
كَانُوا مُلُوكًا يَجْرُونَ الْجُيُوشَ بِمَا  
(١٣٤) فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ

٤٠١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ (طويل):  
وَمَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ يَوْمًا يَرْغَنَهُ  
كَعَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي نَوْرِ مُلْكِهِ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي رُمْنُهُ قَفَجَعَنَهُ  
عَدُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي دَارِ مُلْكِهِ

٤٠٢ وَقَالَ قُرْطُ بْنُ قُدَامَةَ الْكَلْبِيِّ (وافر):  
أَلَمْ تَرَ صَاحِبَ الْمُلْكِينَ أَضْحَى  
وَكَانَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ دَيْنٌ  
فَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا  
تَخَرَّقُ فِي مَصَانِعِهِ النُّونُ  
فَقَدْ قُضِيَتْ عَلَى الرُّءُ الدُّيُونُ  
عَلَى الْأَيَّامِ كَانَ وَلَا يَكُونُ



يَسِيرُ بِشَرَجٍ لَا وَصَلَ فِيهِ      يَحَارُ الظَّنُّ فِيهِ وَالْعُيُونُ  
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ      كَمَا عَكَفَتْ عَلَى الْأَسَدِ الْعُرَيْنُ  
فَأَفَنِي مُلْكُهُ مَرُّ اللَّيَالِي      وَدَهْرُ فِي تَصَرُّفِهِ خَوُونُ

٤٠٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ بَذَرَ مَا أَفَنِي الدَّهْرُ مِنْ مُلُوكِ الْأَيْمَنِ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ) : (135)

لَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا أَبَدًا      خَلَدَ الَّذِينَ ثَوُوا عَلَى الْحَجَرِ  
وَالْحَارِثُ الْجَوْلَانُ مَاتَ بِهِ      أَهْلُ الْمَآثِرِ مِنْ بَنِي عَمْرِو  
وَالسَّيِّدُ الدِّيَّانُ قَدْ وَرَدَتْ      زُرْقُ الْمُنُونِ عَلَيْهِ بِالْقَهْرِ  
لَمْ يُبْقِهَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ      حَتَّى عَصَفْنَ بِهِ وَمَا يَدْرِي  
وَالْمُنْذِرُ الْحَرَابُ قَدْ صَبَحَتْ      أَحَدَى الدَّوَاهِي الْأَيْدِ الشُّكْرِ

٤٠٤ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (طَوِيل) :

وَمَرُّ اللَّيَالِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ      يُزْعِزُ عَنْ مُلْكِكَ أَوْ يُبَاعِدُنَ دَانِيَا  
وَرَدَنَ عَلَى دَاوُودَ حَتَّى أَبْدَنَهُ      وَكَانَ يُغَادِي الْعَيْشَ أَخْضَرَ صَافِيَا  
وَلَقَمَانُ قَدْ حَاوَلَنَ إِتْلَافَ نَفْسِهِ      وَكَانَ مُقِيمًا لَا يَخَافُ الدَّوَاهِيَا  
وَحَطَّتْ بِأَسْبَابِ لَهَا مُسْتَمِرَّةٍ      أَذِنَتْ فِي مِحْرَابٍ تَدْمُرُ ثَاوِيَا  
وَتُبِعُ قَدْ صَبَتْ عَلَيْهِ بَصِيرَةٌ      يَقْطَعُ الشَّنَايَا لَا تَهَابُ الْفِيَايَا  
وَقَدْ أَقْصَدَتْ شَطْرَ الْكَتَابِ مُنْذِرًا      وَعَمْرًا أَبَا الْقَابُوسِ وَالْمَرْءَ عَادِيَا  
وَكَرَّتْ عَلَى رَبِّ الصَّوَابِ كَرَّةً      تَفَادَتْ لَهُ صُحُفُ الْجِبَالِ تَفَادِيَا  
فَذَاكَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَخَّرَتْ لَهُ      مَعَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الرِّيحَ الْمَرَاخِيَا  
(136) فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا غَيْرَ رَبَّنَا

٤٠٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (طَوِيل) :

غُنِيْتُ وَأَغْنَيْتَنِي اللَّيَالِي فَلَا أَرَى      لِأَهْلِ نَعِيمٍ غِبْطَةً لَمْ تَنْصَرِّمْ  
قَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ رَجَوْا أَنْ يَهْوُوا      يَلَا تَعَبٍ عَيْشًا فَلَمْ يَتَقَوِّمْ

فَكَلَّهِمْ لَمَّا رَأَى الدَّهْرَ خَانَهُ أَقْرَ عَلَى ذُلٍّ فَلَمْ يَتَرَمَّرْ  
وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَالَّذِينَ تَفَارَطُوا وَإِنَّ الَّذِي يَبْقَى لَكَلَّمْتُقَدِّمِ

٤٠٦ وَقَالَ ابْنُ أَشْمَطَ الْعَبْدِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ) :

أَمَامَ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرْمًا وَعَادَا  
وَأَحْطَطَ دَاوُودَ وَأَخْرَجَ مِنْ مَسَاكِنِهَا إِيَادَا  
وَسَمَا فَأَدْرَكَ أَسْعَدَ مِ الْخَيْرَاتِ قَدْ جَمَعَ الْعَتَادَا  
الْبَيْضَ وَالْخَلْقَ الْمُضَا عَفَّ نَسْجُهُ وَحَوَى التَّلَادَا  
وَلَهُ الْكِتَابُ يُجْلِبُونَ الْخَيْلَ شُقْرًا أَوْ وَرَادَا  
فَأَحْطَطَهُ وَالْدَّهْرُ يُعَقِّ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا  
فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّفَكُّرُ حِينَ بَادَا

٤٠٧ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بَسِيطُ) : (137)

الدَّهْرُ إِنْ سَرَّ يَوْمًا لَا قِيَامَ لَهُ  
يَسْتَنْزِلُ الطَّيْرَ كَرْهًا مِنْ مَنَازِلِهَا  
وَيَسْلُبُ الْأَمْنَ الْمُعْتَرَّ نِعْمَتَهُ  
مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَوْ يَرْجُو الْخُلُودَ بِهِ  
لَيْسَ أَمْرُهُ كَانَ فِي عَيْشٍ يُسَرُّ بِهِ  
يَهْوَى الْخُلُودَ وَقَدْ خُطَّتْ مَنِيَّتُهُ  
لَا بُدَّ أَنَّ الْمُنَايَا سَوْفَ تُذَرِّكُهُ  
إِنَّ ابْنَ حَرْبٍ وَقَوْمٌ لَا أَحْسَهُمْ  
بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ بَاقِيَةٌ  
أَحْدَاثُهُ تَصْدَعُ الرَّاسِي مِنْ الْعَلَمِ  
إِلَى الْمُنِيَّةِ وَالْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ  
وَيَلْحَقُ الْمَوْتُ بِالْهَيَابَةِ الْبَرَمِ  
بَعْدَ الَّذِينَ مَضَوْا فِي سَالِفِ الْأَمَمِ  
يَوْمًا بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ  
وَلَا مَرَدٍّ لِأَمْرِ خُطَّ بِالْقَلَمِ  
وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْهَرَمِ  
كَانُوا قَرِيبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
تَلَكَّمْ مَعَالِهِمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرَمِ

٤٠٨ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عُفَّانَ الْبَجَلِيُّ (مجزؤ الكامل):

إِنَّ أَمْرًا يَرْجُو الْخُلُوعَ دَلَّسْتَعَارُ (١) أَلْبَّ أَخْرَقَ  
أَيُّظُنُّ أَنْ يَبْقَى وَلَا يَبْقَى لِحْدِ السَّيْفِ رَوَّقُ

٤٠٩ وَقَالَ طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِيُّ (بسيط):

أَلَمْ تَرَ الْمَرْءَ نَضْبًا لِلْحَوَادِثِ مَا  
إِنْ يُعْجِلُ الْمَوْتَ يُحْمَلُهُ عَلَى وَضَحِ  
(١٣٨) وَإِنْ تَمَادَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي عُمُرِهِ  
ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهِ  
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ دَوَائِرِهِ  
وَلَا دَفِينٌ غَيَّاتٍ لَهُ نَقُّ  
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ سَبِيلُ الدَّهْرِ جِدَّةُ

تَنَفَّكَ فِيهِ سِهَامُ الدَّهْرِ تَنْتَضِلُ  
لَجِبِ مَوَارِدُهُ مَسْلُوءَةٌ ذُلُّ  
يَخْلُقُ كَمَا رَثَ بَعْدَ الْجِدَّةِ الْحُلُلُ  
رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَوْ طَالَتْ بِهِ الطَّلُ  
حَيَّ جَبَانٌ وَلَا مُسْتَأْسِدٌ بَطْلُ  
تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا صَوْتُ وَلَا وَعْلُ  
حَتَّى يَبِيدَ وَيَبْقَى اللَّهُ وَالْعَمَلُ

٤١٠ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ (كامل):

لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ  
وَلِيَّائِينَ عَلَيْكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ  
أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ  
يَبْكِي عَلَيْكَ مُقَتَّعٌ لَا تَسْمَعُ

٤١١ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ غَزَّالَةَ السَّكُونِيُّ (بسيط):

لَا يُؤْنِلُ الدَّهْرُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى أَحَدًا وَالْمَوْتُ إِنْ آلَ مِنْهُ هَارِبٌ لِحَقًا

### أَبَابُ الْخُسُوفِ

فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقر يسبهم الآجال

٤١٢ (١٣٩) قَالَ أَبُو فُلَايَةَ الطَّائِنِيُّ وَقَدْ رُوِيَ لِفَيْرِهِ (بسيط):

إِنَّ الرِّشَادَ وَإِنَّ النُّحْيَ فِي قَرْنٍ  
لَا تَأْمَنُّ وَإِنْ أَصْبَحَتْ فِي حَرَمٍ  
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ  
إِنَّ الْمَنَايَا بَجَنِّي كُلِّ إِنْسَانٍ

(١) وفي هامش الكتاب: مستطارد وهي الرواية الصحيحة

٤١٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْمَةَ الْعَمَرِيُّ (كامل):

غَلَبَ الزَّمَانُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبٍ      دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ  
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلُهُ      وَكِلَاهُمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ  
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ      لَمْ يَنْتَقِصْ وَضَعُفْتُ وَهُوَ شَدِيدُ

٤١٤ وَقَالَ شُجَاعُ بْنُ سِبَاعٍ الْأَصْبَعِيُّ (وافر):

وَأَفْتَانِي وَمَا يَفْنَى نَهَارٌ      وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمُضِي يَعُودُ  
وَمُشْتَهَرٌ مُهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ      وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

٤١٥ وَقَالَ ذُو أَرْقَعٍ الْهَمْدَانِيُّ (وافر):

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا      آتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ  
يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ      وَيَأْتِي لِي شَبَابِي مَا يَعُودُ

٤١٦ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ التَّمِيمِيُّ (طويل):

عَدَا فِتْيَا دَهْرٌ وَمَرَّ عَلَيْهِمْ      نَهَارٌ وَلَيْلٌ بَلَحْقَانِ الْقَرَابِئَا  
(١٤٠) إِذَا لَقِيتَا جِبًّا جَمِيمًا      أَنَاخَ بِهِمْ حَتَّى يَلْأُقُوا الْعَجَابِئَا

٤١٧ وَقَالَ الْمُحَجَّلُ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَتَهْزَأُ مِنِّي أَمْ عَمْرَةَ إِنْ رَأَتْ      نَهَارًا وَلَيْلًا بَلْيَانِي فَأَسْرَعَا  
فَإِنْ أَكُلَا قَيْتَ الدَّهَارِ مِنْهُمَا      فَقَدْ أَفْنِيَا لِقْمَانَ قَبْلُ وَتَبَعَا

٤١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَلْهَمِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

تَطَاوَحَنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ      هُمَا بَلْيَا جِسْمِي وَكُلُّ فِتْيَ بَالٍ  
إِذَا مَا سَلَخْتَ الدَّهْرَ أَهْلَيْتَ مِثْلَهُ      كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

٤١٩ وَقَالَ حَارِثُ الطَّائِي (بسط):

يَسْعَى الْفَتَى وَجِهَامُ الْمَوْتِ يَذْرُكُهُ      وَكُلُّ يَوْمٍ يُدْنِي لِفَتَى أَجَلَا

٤٢٠ وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعُدَوَانِيُّ (منسرح):

أَهْلَكَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعًا      وَالْدَّهْرُ يَعْدُو مُفْتَلًا جَدَعَا

٤٢١ وَقَالَ السَّيْرُ بْنُ تَوَلِّبِ الْمَكْلَبِيُّ (طويل):  
تَذَارَكْ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ مِنْ الدَّهْرِ أَيَّامٌ تَرُّ وَأَغْفَلُ

٤٢٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ التَّمِيمِيُّ (وافر):  
وَكَمْ فَاسَيْتَ مِنْ سَنَةِ جَمَادٍ تَعْصُ اللَّحْمَ مَا دُونَ الْعِرَاقِ  
(١٤١) إِذَا أَفْنَيْتَهَا بُدِّلَتْ أُخْرَى أَعْدُ شُهورَهَا عَدَدَ الْأَوَاقِ  
فَأَفْنَيْتِي السُّنُونَ وَلَيْسَ تَفْنَى وَتَعْدَادُ الْأَهْلَةِ وَالْمَحَاقِ

٤٢٣ وَقَالَ سَامَةُ بْنُ رَيْمَةَ الْعَبْدِيُّ (بسيط):  
الدَّهْرُ يَوْمَانِ لَيْلٌ لَا خَفَاءَ بِهِ وَذُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرَانَهُ جُدُداً  
لَا يَسْلِيَانِ وَيَبْلَى مَا سِوَاهُمَا مِنْ قَبْلِنَا أَفْنِيَا الْأَمْوَالِ وَالْوَلَدَا

٤٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ (طويل):  
مَتَى يَشْتَمِلُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ يَلْحُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَتِيرُ  
جَدِيدَانِ يَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ حَيْثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَكُورُ  
٤٢٥ وَقَالَ أَبُيْضَا (وافر):

إِذَا مَا لَيْلَةٌ مَرَّتْ وَيَوْمٌ أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ جَدِيدُ  
أَبَادَ الْأَوَّلِينَ وَكُلُّ قَرْنٍ وَعَادَا مِثْلَ مَا بَادَتْ ثُمُودُ  
٤٢٦ وَقَالَ كِلَابُ بْنُ أَوْسٍ (طويل):

وَأَفْنَى شَبَابِي مَرُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٌ وَنَقْصُ الْقَوَى مِنْ لَيِّ مَرَّتِي الشَّرُّ  
وَعَامُ أَفَاسِيهِ فَيَرْجِعُ مِثْلُهُ وَشَهْرٌ إِذَا وَلَّى رَمَانِي إِلَى شَهْرٍ

٤٢٧ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (١٤٢):  
وَإِنَّمَا قُوَّةُ الْإِنْسَانِ مَا عُمِرَتْ عَادِيَّةٌ كَارِتِدَادِ الثُّوبِ لِلْسَّانِ (كذا)  
إِنْ يَسْلَمْ الْمَرْءُ مِنْ قَتْلِ وَمِنْ مَرَضٍ فِي لَذَّةِ الْعَيْشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ  
٤٢٨ قَالَ الْأَنْبِيَةُ الذُّبْيَانِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَالِمُهُ قَدْ غَالَ حَمِيرَ قَبْلَهَا الصَّبَاحَا

وَالْتَّبَعَيْنِ وَذَا نُؤَاسَ عَنَوَةً  
مَا لَبِثَ الْفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ  
٤٢٩ وَقَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ عَعْبَاجٍ (رجز):

إِذَا الْجُدَيْدَانِ أُسْتَدَارَا أَحَقًّا  
كَرَّ الْجُدَيْدَانِ بِنَا وَأَنْطَلَقَا  
وَأِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَقًا

٤٣٠ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ سَلَمَى الضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ عَقِبُ يَوْمِهَا  
يَكْرَانُ هَذَا ثُمَّ هَذَا عَلَى الْفَتَى  
وَلَا يُلِثُ الْإِنْسَانُ مَرُّهُمَا بِهِ  
وَطَسْمًا بِأَعْرَاضِ الْيَمَامَةِ أَهْلَاكَهَا  
حَشِثُ إِذَا مَا اللَّيْلُ عَنْهُ تَحَوَّلَا  
مُقَارَضَةً إِنْ أَبْطَأَ أَوْ تَعَجَّلَا  
وَأِنْ كَانَ أَبْقَى مِنْ حِجَارَةٍ يَذُبُّهَا  
وَذَا جَدَنٍ وَقَبْلَهُ رَبٌّ مَوْكَالَا

### (١٤٣) الباب الحادي والخمسون

فيما قيل فيما يصير إليه من تمتي البقاء وطال عمره

٤٣١ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ (مجزوء الكامل):

أَلَمْ يَهْوَى أَنْ يَعَاشَ مَ وَطُولُ عَيْشٍ مَا يَضُرُّهُ  
تَذَوَّى نَضَارَتُهُ وَيَعْبُرُ مَ بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مَرُّهُ  
وَتَتَابِعُ الْأَحْدَاثُ حَتَّى مَ مَا يَرَى شَيْئًا يَسْرُهُ

٤٣٢ وَقَالَ النَّبِيرُ بْنُ تَوَلَّبِ التَّمِيمِيُّ (بسيط):

يُودُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْفَتَى فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

(١) ورد في الهامش ما نصه: في حَفْظِي هَكَذَا كَانَ شَيْخِي يُنْشِدُ كَثِيرًا:  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا  
فَقُلْ لِجَدِيدِ التَّوْبِ لَا بُدَّ مِنْ بَالٍ  
يَكْرَانُ فِي سَبْتِ جَدِيدِ إِلَى سَبْتِ  
وَقُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتِّ

يَرُدُّ الْفَتَى بَعْدَ اُعْتِدَالِ وَصَحَّةِ يَنُوءُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ فَيَحْمَلُ  
٤٣٣ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خُذْلَمٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

مَنْ لَا تُعَالِجُهُ مَنِيَّتُهُ يُتْرَكُ إِلَى كَافٍ مِنَ الْهَرَمِ  
وَالْمَرءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَتُهُ وَقَفَّ عَلَى الْحَدَثَانِ وَالْأَلَمِ

٤٣٤ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

يَوَدُّ الْمَرءُ لَوْ قَدَّ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهَا لَهُ ذَهَابًا

٤٣٥ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَهْلَافِيُّ (طويل): (144)

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

٤٣٦ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ (مجزؤ الكامل):

الْمَرءُ يَبْكِي لِلْسَّلَا مَةِ وَالسَّلَامَةِ قَدْ تَحَصَّ

### الباب الثاني والخمسون

فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه

٤٣٧ قَالَ سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ الطَّائِيُّ (متقارب):

أَلَا إِنِّي هَالِكٌ ذَاهِبٌ فَلَا تَحْسِبُوا أَنَّي كَاذِبٌ  
لَيْسَتْ شَبَابِي فَأَفْنَيْتُهُ وَأَذْرَكَنِي الْبَطْلُ الْغَالِبُ

٤٣٨ وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ (رجز):

أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى وَيَبْقَى وَلَدِي وَأَنْ تَدُومَ قُوَّتِي وَجَلْدِي  
مُوقِرًا عَلَيَّ مَا تَحْوِي بَدِي وَهَذِهِ أَمَانِيَاتُ الْفَنَدِ

٤٣٩ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ أَحَدُ بَنِي أَنْصَارِ بْنِ بَغِيضٍ وَقَدْ رُوِيَ لِبَنِيهِ أَيْضًا

(طويل):

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمَ فَأَنْصَافَا  
وَعَاوَدَ عَقْلًا بَعْدَ مَا فَاتَ عَقْلُهُ وَرَاجَعَهُ شَرُّ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا

(145) وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَا

٤٤٠ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَزْنٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي عُمْدَانٍ يَجْرُسُ بِأَبِهِ إِذَا لَأَتَيْتَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتِي  
أَرَا حِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ أَلْفُ يَحْبُ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ وَقَافُ

٤٤١ وَقَالَ الْمُسَرَّقُ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ فِي بَيْتٍ تُسَدُّ خُصَاصُهُ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي حَازِيَانِ وَكَلْهِنُ  
حَوَالِيٍّ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرَةٍ مَجْلِسُ وَعَلَّقَ أَنْحَاسًا عَلَيَّ الْمُنَحْسُ (١)  
يَحْبُ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ مَعْفَرُ

٤٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَوْ كُنْتُ فِي عُمْدَانٍ لَسْتُ بِبَارِحٍ عِنْدِي شَرَابٌ مَا أَشْتَهَيْتُ وَمَا كَلْتُ  
مِنْهُ وَشَدَّ خُصَاصُهُ بِالطَّيْنِ جَاءَتْ إِلَيَّ مَنِيتِي تَبْغِينِي

٤٤٣ وَقَالَ عَامِرُ الْجَرَمِيُّ (وافر):

وَلَوْ أَنِّي حَلَمْتُ بِذِي دُرٍّ (?) مِزَلَّ الْمُرْتَقَى لِلرَّيْحِ فِيهِ  
يَبِيتُ عَلَيَّ مَنَاكِهُ الضَّرِيبُ إِذَا لَسَعَتْ لَهُ الْأَيَّامُ حَتَّى  
غَنَاءُ بِالْأَصَائِلِ أَوْ نَحِيبُ وَلَا يَبْقَى لِرَيْبِ الدَّهْرِ إِلَّا  
تَحُلُّ عَلَيَّ فَاقِرَةٌ ذُنُوبُ يَرْمَرُ أَوْ عَمَائَةٌ أَوْ عَسِيبُ

٤٤٤ (146) وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاحٍ م قَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْخُطُوبِ الَّتِي  
قَبْلِي فَمَا بَعْدَهَا إِلَى الْيَوْمِ بَاقِي م وَارَى الشَّاهِقَ الْمُدِلَّ بِهِ الْأَرْ  
وَي دُونِ السَّحَابِ وَعَرَّ الْمَرَاقِي وَذِلَالُ (٢) الْعَزِيزِ بِالْجَمْعِ ذِي الْأَرْ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الْهَامِشِ: وَعَلَّقَ أَنْحَاسًا عَلَيَّ الْمُنَحْسُ. وَهُوَ الصَّوَابُ

(٢) وَفِي الْهَامِشِ: دِلَالُ. وَهُوَ الصَّح



لَا يُعْرِى رَبِّ الْمُنُونِ ذَوِي الْعَيْشِ م وَلَا مَنْ حَيَاتُهُ بِرَمَاقِ  
كُلِّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هَادٍ جَرَّ عَيْنٍ يُغْشِيهِ مَا هُوَ لَا قِيَّ

٤٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يَغْلُو  
وَلَمْ تَلَقْ أَلْفَتِي يَبْقَى لِي شَيْءٌ  
وَأِنْ أَغْفَلَنَ ذَا جَدِّ عَظِيمٍ  
أَخَا النَّجَدَاتِ وَالْحِصْنِ الْحَصِينَا  
وَلَوْ أَثْرَى وَلَوْ وَلَدَ الْبَلِيَا  
عَلَفَنَ بِهِ وَإِنْ أَمْهَلَنَ حِينَا

٤٤٦ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

وَأَرَى ذَا الْعَيْشِ لَا تُحْزِرُهُ  
هَلْ لَهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ فِي قَعَصٍ  
يَنْمُو يَنْفُطُهُ أَشْيَاءُهُ  
لَمْعَةٌ يَعْمُرُ أَوْ غَيْبُ وَطْنٍ  
مِنْ غِنَاهُ غَيْرُ قَبْرِ وَكَفْنٍ  
قَلْبَ الدَّهْرِ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُ

٤٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف): (147)

قَدْ يَنَامُ أَلْفَتِي صَحِيحًا فَيَرْدِي  
لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ  
يُذَرِّكُ الْأَعْصَمَ الْفُرُورُ وَيُرْدِي م  
أَيُّهَا النَّائِمُ الْمُغْفَلُ أَبْصِرْ  
كَمْ تَرَى الْيَوْمَ مِنْ صَحِيحٍ مُعَا فَي  
أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِمَّا سَيَأْتِي  
وَلَقَدْ بَاتَ أَمِنًا مَسْرُورًا  
تَقْضَى الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا  
الطَّيْرُ فِي النَّيِّقِ يَبْتَدِينَ الْوُكُورَا  
أَنْ تَكُونَ الْمُبَادَرُ الْمُبْدُورَا  
وَعَدَا حَشَوَ رِبْطَةٍ مَقْبُورَا  
لَا أَرَى طَائِرًا نَجَا إِنْ يَطِيرَا

٤٤٨ وَقَالَ السُّجَّالُ السَّنْدِيُّ (كامل):

وَتَقُولُ عَاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا  
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ م  
إِنِّي وَجَدَكَ مَا تُخَلِّدُنِي  
وَلَكِنْ بَلَّيْتُ لِي الْمَشَقَّرَ فِي  
بَعْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ  
الْمَرْءِ يَكْرُبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ  
مِثَّةُ يَطِيرُ عَفَاوَهَا أَرَمُ  
هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ

لَيَقِينِي عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ

٤٩٩ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ نَشِيْبُهُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلَهَا  
وَلَوْ أَنَّ نَبِيَّ اسْتَوْدَعَتْهُ الشَّمْسُ لَأَرْتَقَتْ إِلَيْهِ الْمُنَايَا عَيْنُهَا أَوْ رَسُوْلَهَا

٤٥٠ وَقَالَ فُزَيْلُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَبَادِيُّ (مجزؤ الكامل): (١٤٨)

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مَ مِنَ الشُّعُوبِ لَنَا مَعَابِرُ  
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ  
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَجَّوْهَا تَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ  
لَا يَرْجِعُ قَوْمِي إِلَيَّ مَ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ  
أَيَقُنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَارُ

٤٥١ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ  
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا أَيْقُنْتُ كُلَّ تِمِيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

٤٥٢ وَقَالَ آخَرُ (منسرح):

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ تُرَى لَفَاتَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزُ وَلَا وَكَلُ  
الْحَوْلُ الْقَوْلُ الْأَرِيبُ وَلَنْ تُدْفَعَ وَقْتُ الْمَنِيَّةِ الْحِلُّ

٤٥٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ تَوْبَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَاتَتْ الْمَوْتَ أُحْرِزْتُ عَمَايَةَ إِذْ رَاحَ الْأَعْرُ الْمَوْقِفُ  
يَرُودُ بِأَرْضِ مَاوْهَا فِي قِلَابَتِهَا يُصِيفُ بِهَا بَعْدَ الرَّبِيعِ وَيُخْرِفُ  
إِذَا شَاءَ طَلَعَ أَوْ أَرَاكَ وَسَخِرُ لَدَيْهِ وَذُو ظِلٍّ مِنَ الْغَارِ أَجْرَفُ  
يُكْسِرُ أَطْرَافَ الْبَشَامِ بِرَوْقِهِ وَمِنْ دُونِهِ هَضْبٌ مُنِيفٌ وَتَنْفَقُ  
(١٤٩) فَمَا زَالَ عَنْهُ الْحَيْنُ حَتَّى سَمَا لَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ طَاوٍ مِنَ الزَّادِ أَعْجَفُ

يَعَالِجُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَكْفِيهِ (١) مُدْرَبَةٌ زُرْقٌ وَفَرَعٌ مُعْطَفٌ  
٢٥٤ وَقَالَ حِذْلُ بْنُ أَشْطَمَ الْعَبْدِيُّ (منسرح):

لَا يَنْفَعُ الْهَارِبَ الْفِرَارُ مِنْ مِ الْمَوْتِ إِذَا مَا تَقَارَبَ الْأَجَلُ  
تَعْدُو الْمَنَاءَا عَلَى أَسَامَةٍ فِي مِ الْحَيْسِ عَلَيْهِ الطَّرْفَا وَالْأَسْلُ  
وَتَضَرَعُ الطَّائِرُ الْمُدَّوْمَ فِي مِ الْجَوِّ وَيَشْقَى بَرِيهِ الْوَعْلُ  
٢٥٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى بِحَبْلِهِ عَانِيًا  
مَرْوَحٌ وَيَغْدُو وَالْمَنِيَّةُ قَصْدُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُلَاقِيَ الدَّوَاهِيَا  
ضَلَالٌ لِمَنْ يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى صُرُوفَ الْأَلْيَالِي يَقْتَلَعْنَ الرُّوَاسِيَا  
٢٥٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحْوِي الْأِلَادُ مِنَ الْأَنْسِ  
وَلَوْ لَمْ يَمُتْ يَمُنْ تَرَى غَيْرَ وَاحِدٍ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَخَافَ عَلَى نَفْسِي  
٢٥٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي أَعْلَى عَمَايَةٍ يَافِعًا مَعَ الْعُضْمِ دُونِي صَخْرُهَا وَجُودُهَا  
إِذَا لَا تَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَحُثُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ يَفُودُهَا (١٥٥)

### باب الثالث والخمسون

فيما قيل في التبرُّم بالحياة والملااة من طول العمر

٢٥٨ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُورَهَا وَسُؤَالَ هَذِي النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ  
وَعَنَتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ الْجُوجُ خُلُودُ  
٢٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (ربل):

فَتَى أَهْلِكَ لَا أَحْفَلُهُ بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ

(١) كَذَا فِي الْهَامِشِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي الْأَصْلِ : وَيَكْفِيهِ

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ مَلَأَتْ طُولَهَا وَجَدِيرُ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يَمْلَ  
٦٦٠ وَقَالَ الْمُسْتَوْفِرُ بْنُ رَبِيعَةَ (كامل):

وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَعَمِرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِّينِ مِئِينَ  
مِئَةً مَضَتْ مِئَتَانِ لِي مِنْ بَعْدِهَا وَأَزْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ  
٦٦١ وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَبْيَغٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنْ أَمْرًا قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسَامِ الْعَيْشَ جَاهِلُ  
مَضَتْ مِئَتَانِ غَيْرَ سِتٍّ وَأَرْبَعٍ وَذَلِكَ مِنْ عَدِّ اللَّيَالِي فَلَا تِلْ  
٦٦٢ (١٥١) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَوْسِيُّ (وافر):

لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا فَأَمْسَوْا خُفَاتًا مَا يُجَابُ هُمْ دُعَاءُ  
مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَفُونِي فَطَالَ عَلَيَّ بَعْدَهُمُ الثَّوَاءُ  
فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ رَهِينَ بَيْتِي وَأَخْلَفَنِي مِنَ الدَّهْرِ الرَّجَاءُ  
٦٦٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ رَدَاةَ التَّخَفِيُّ (رجز):

لَمْ يَبْقَ يَا أَسْمَاءُ مِنْ لِدَاتِي أَبُو بَيْنٍ لَا وَلَا بَنَاتِ  
وَلَا عَقِيمٍ غَيْرِ ذِي ثَبَاتٍ مِنْ مَسْقَطِ الشَّجَرِ إِلَى الْفُرَاتِ  
إِلَّا يُعَدُّ الْيَوْمَ فِي الْأَمْوَاتِ هَلْ مُشْتَرٍ أَيْعُهُ حَيَاتِي  
٦٦٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَبَابٍ الْكَلْبِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِرْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي أَحْتَفِي فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ  
وَحَقٌّ لِمَنْ أَتَى مِائَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَمْلَ مِنَ الثَّوَاءِ  
٦٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَبْنِي إِنْ أَهْلَكَ فَإِنِّي م قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً  
وَرَزَكْتُكُمْ أَنْبَاءَ سَاءَ دَاتٍ زَنَادُكُمْ وَرِيَّةً  
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَقَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

(١٥٢) وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّقَتَى  
فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ  
مِنْ أَنْ يَرَى هَرَمًا يُقَا  
دُكَمَا تُقَادُ بِهِ الْمَطِيَّةُ

٤٦٦ وَقَالَ مُحَصِّنُ بْنُ عَثْبَانَ الرَّبِيعِيُّ (وافر):

أَلَا يَا سَلَمَ إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ  
وَلَكِنِّي أَمْرٌ وَقَوِي شُعُوبُ  
دَعَانِي الدَّاعِيَانِ فَقُلْتُ إِييَا  
فَقَالَ كُلُّ مَنْ يُدْعَى يُجِيبُ  
أَلَا يَا سَلَمَ أَعَيْتَنِي أَلْيَا لِي  
فَمَشِي حِينَ أَعْجَلَهُ دَيْبُ  
وَصِرْتُ رَذِيَّةً فِي أَلْبَسَتْ كَلًّا  
تَأْذَى بِي أَلَّا بَاعِدُ وَالْقَرِيبُ

٤٦٧ وَقَالَ أَبُو رَبِيعٍ الطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا أَصْبَحَ الْمَرْءُ الَّذِي كَانَ حَازِمًا  
يُحِلُّ بِهِ حَلَّ الْجَوَارِي وَيُرْحَلُ  
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ يُرِيدُهُ  
وَتَكْفِينُهُ مَيْتًا أَعْفُ وَأَجْمَلُ  
آتَانِي رَسُولُ الْمَوْتِ يَا مَرْجَبًا بِهِ  
وَيَا حَبْدًا هُوَ مُرْسَلًا حِينَ يُرْسَلُ

٤٦٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ رَيْعَةَ الْخُزَاعِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِرْتُ حَتَّى مَلَ أَهْلِي  
تَوَانِي عِنْدَهُمْ وَسَيَّمْتُ عُمْرِي  
وَحَقٌّ لِمَنْ أَتَى مَيْتَانِ عَامًا  
عَلَيْهِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ  
يَمَلُّ مِنَ الثَّوَاءِ وَصُبْحِ يَوْمٍ  
يُنَادِيهِ وَلَيْلٍ بَعْدُ يَسْرِي  
فَبَلَى جَدَّتِي وَتَرَكْتُ شِلْوًا  
وَبَاحَ بَمَا أَجْنُ ضَمِيرُ صَدْرِي

### الباب الرابع والخمسة

فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظات

٤٦٩ قَالَ مَدْيُّ بْنُ رَبِيعٍ الْبَادِيُّ (طويل):

أَعَاذِلْ مَنْ لَمْ تُحْكَمْ النَّفْسُ خَالِيًا  
عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَرشِدْ لِقَوْلٍ مُفَنِّدٍ  
كُنْ وَاعِظًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ عُمُرِهِ  
تَرْوَحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَقْتَدِي

٤٧٠ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ (طويل):  
وَفِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ وَاعْظُ وَتَصْرِيفُ مَا يَبْدُو لَهُ وَالْمَغِيبُ  
٤٧١ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الشَّيْبِيُّ (وافر):

لَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ فِيهَا بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ  
وَذَلِكَ أَنِّي أَدْبْتُ نَفْسِي وَمَا حَلْتُ الرَّحَالَ (١) ذَوِي الْمَحَالِ  
٤٧٢ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَيْتَ السِّنَّ لَا تَعْظِ أَمْرًا قَدِيمًا وَقَدْ فَاسَى الْأُمُورَ وَجَرَبًا  
فَدَعُهُ وَمَا اسْتَهْوَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ وَنَكِبٌ عَنْهُ كَيْفَ تَنْكَبًا  
٤٧٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (154)

حَلَبْتُ خُلُوفَ الدَّهْرِ كَهَلًا وَيَافِعًا وَجَرَبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي التَّجَارِبُ  
٤٧٤ وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

عَرَفْتُ اللَّيَالِي بُوسَهَا وَنَعِيمَهَا وَحَنَكْنِي صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَدَبَهَا  
٤٧٥ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ (كامل):

وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَعَرَفْتُ مَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ

### الباب الخامس والخمسون

فيما قيل في الشَّامَةِ وتحذير عاقبتها

٤٧٦ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ (وافر):

إِذَا مَا الدَّهْرُ رَفَعَ عَنْ أَنْاسٍ كَلَّا كَلَّهُ أَنَاخَ بِآخِرِينَ  
فَقُلْ لِلشَّامَتِينَ بِنَا أَفِضُوا سَيْلَتِي الشَّامَتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٧٧ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

أَيُّهَا الشَّامَتُ الْمُعِيرُ بِالدَّهْرِ مَ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ

(١) وفي الهامش: الرجال . وهو الصواب

أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنْ مِ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَعْرُورٌ  
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خُلْدُنَ أَوْ كَا نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ

٤٧٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل): (١٥٥)

لَا يَفْرَحَنَّ الشَّامِتُونَ فَإِنَّمَا يَعِيشُونَ بَعْدَ الدَّاهِيَيْنِ لِيَالِيَا  
وَلَا تَحْسِبُوا الْأَجَالَ مِنْهُمْ بَعِيدَةً فَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا كَانَ جَائِيَا

٤٧٩ وَقَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (خفيف):

قُلْ لِمَنْ كَانَ شَامِتًا يَزِيدُ مَا جَنَاهُ الزَّمَانُ شَيْئًا بَدِيَا  
وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ يَعْصِفُ بِالْمَرْءِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَخِيَا

٤٨٠ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيِّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُبْدِي عَدَاوَتَهُ مَا بِالْمُنَايَا الَّتِي عَيَّرْتَ مِنْ عَارِ  
تُرَاكَ تَنْجُو سَلِيمًا مِنْ غَوَائِلِهَا هَيَّاهُ لَا بُدَّ أَنْ يَسْرِيَ بِكَ السَّارِي

٤٨١ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ التَّمِيمِيِّ (طويل):

وَمَنْ يَرَى بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوَاهُ مَعْرَةً يَوْمَ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ  
فَقُلْ لِلَّذِي يُبْدِي الشَّمَاتَةَ جَاهِدًا سَيَأْتِيكَ كَأْسُ أَنْتَ لَا بُدَّ شَارِبُهُ

٤٨٢ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ (طويل):

تَهَادَى رِجَالُ إِنْ مَرَضَتْ بِشَارَةً وَإِنَّ أَمْرًا بِالْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِتًا  
فَإِنْ مِتُّ فَاسْدُدْ مَا سَدَدْتُ وَلَا تَهِنْ (١٥٦) وَإِلَّا فَلَا يُعْصِمُكَ أَتَى ابْنُ حُرَّةٍ  
بِذَلِكَ وَأَيُّ النَّاسِ سَالَمُهُ الدَّهْرُ لَرَهْنُ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ غَرَّهُ الْعُمُرُ  
إِذَا قِيلَ يَوْمًا مِنْ لِمَاتِكُمْ الشَّعْرُ صَبُورٌ لَرِيبِ الدَّهْرِ إِنْ فَقِدَ الصَّبْرُ

٤٨٣ وَقَالَ أَعْسَى بْنُ شَيْبَانَ (وافر):

إِذَا مَا الْمَرْءُ غَالَتْهُ شُعُوبٌ قَمَا لِلشَّامِتِينَ بِهِ خُلُودٌ  
وَرِيبُ الدَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ جَمٌّ وَلَا تُنْجِي مِنَ التَّلَفِ الْجُدُودُ

## الباب السادس والخمسون

فيما قيل في عتاب الدهر على فجیعة الادل والقرايب

٤٨٤ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى الْمُرِّيُّ (كامل):

يَا مَنْ لِأَقْوَامٍ فُجِعَتْ بِهِمْ  
اسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ  
لَوْ كَانَ لِي قِرْنًا أَنْاضِلُهُ  
أَوْ كَانَ يُعْطِي النَّصْفَ قُلْتُ لَهُ  
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَتْنَا  
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ مُعْقِبًا  
أَجَلْتُ صُرُوفَكَ عَنْ أَخِي ثِقَّةً  
كَانُوا مُلُوكَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
وَالدَّهْرُ يَرْمِينِي وَلَا أَرْمِي  
مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيظَةٍ سَهْمِي  
أَحْرَزْتُ قِسْمَكَ فَأَلَهُ عَنْ قِسْمِي  
بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتُ فِي الْعَظَمِ  
يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ  
حَاطِي الدِّمَارِ مُخَالِطِ الْحَزْمِ

٤٨٥ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طويل): (157)

خَرَجْتُ لِاعْتَادِ الْقُبُورِ فَلَمْ أَجِدْ  
فِيَا وَقْعَةَ الدُّنْيَا فَهَلَا بَغِيرِهِ  
سَوَى جَدَثٍ ضُمْتُ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ  
فَجَعَتْ الْبَوَاكِي تَحْنُكَ الْمُنَارِحُ

٤٨٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيْنَةَ (مقارب):

كَبُرْتُ وَفَارَقْنِي الْأَقْرَبُونَ  
وَبَانَ الْأَجْبَهُ حَتَّى فَنَوْا  
فِيَا دَهْرُ قَدْ كُفَّ فَاسْجِحْ بِنَا  
وَأَيَقَنْتِ النَّفْسُ إِلَّا خُلُودًا  
وَلَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدًا  
فَلَسْنَا بِصَخْرِ وَلَسْنَا حَدِيدًا

٤٨٧ وَقَالَ وَضَّاحُ أَيْمَنٍ (منسرح):

يَا دَهْرُ مَا إِنْ تَرَأَى مُعْتَرِضًا  
تَنَالُ كِفَاكَ كُلَّ مُسْهَلَةٍ  
لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنْكَ مُنْقَلَبًا  
لَا مِلَّ قَبْلَ مُنْتَهَى الْأَمَلِ  
وَحُوتَ بِحَرْ وَمَعْقِلِ الْوَعْلِ  
يَا مَوْتُ أَسْرَعْتَ رِحْلَةَ الْجَمَلِ



٤٨٨ وَقَالَ مُنْقِذُ بْنُ هِلَالٍ الشَّيْثِيُّ وَتُرَوَّى لِغَبْرِو (كامل):

هَلْ لِلْمَنِيَةِ عِنْدَنَا جُرْمٌ      مَا غَشَمَهَا إِيَّايَ كَأَلْغَشَمِ  
دَرَبَتْ فَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُنَا      شَعَوَاهُ مُدْمِنَةٌ عَلَى هَضَمِ  
لَا تَرْتَبِي مَالَ الْغَنِيِّ وَلَا      تَدْعُ الْفَقِيرَ لِشِدَّةِ الْعُدَمِ  
مَا إِنْ تَرَى أَهْلِي بِمَغْطَاةٍ      إِلَّا تَخَيَّرَهُمْ عَلَى عِلْمِ (١٥٨)  
تَخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ أَضْنُ بِهِ      فَكَأَنَّمَا تَخْتَارُ عَنْ فَهْمِ

### الباب السابع والخمسون

فيما قيل في ذل من اغترب عن قومه وعدا عليه من له عز وعشيرة

٤٨٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ يَوْمَ حَقِّهِ      يُغَلَّبَ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدَ  
وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ      إِذَا خَطَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ يَمْشِدُ  
وَقَالَ الْأَعَشَى (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبُ مِنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى      مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا  
وَتَدْفِنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى      يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا  
وَقَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقَضَّى      رِجَالَ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يُضَامَا

٤٩٠ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ حَنْبَلٍ الطَّائِيُّ (طويل):

كَبُرَتْ فَلَمْ أَسْطِعْ قِتَالًا وَلَنْ تَرَى      أَحَا شُقْعَةٍ يَوْمًا عَزِيزًا كَأَوْحَدَا  
وَإِنْ رِجَالَ الْمَرْءِ فِي يَوْمٍ ضَمِيهِ      يَرُدُّونَ عَنْهُ كَيْدَ مَنْ كَانَ أَكِيدَا

٤٩١ وَقَالَ مَرِمُ بْنُ حَبَّانٍ الْعَبْدِيُّ (طويل): (١٥٩)

أَرَانِي مَتَى أَغْضَبَ مِنَ النَّاسِ ذَا تَرَى      لَهُ إِخْوَةٌ يَشْدُدُّ عَلَيَّ بِهِمْ مَمَا  
وَلَا يَجِدُ الْمَكْشُورُ مَا دَامَ وَاحِدًا      وَعَادَى ذَوِي الْأَضْغَانِ لِلضَّيْمِ مَدْفَعَا

٤٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَجَدْتُ أَلْفَتِي مَا كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ  
تُوصِرَ مَظْلُومًا عَلَيْهِ وَظَالِمًا  
٤٩٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَنْ تَكُ فِي غَيْرِ الْعَشِيرَةِ دَارُهُ  
يَغْضَبُ قَبْرُذَ غَيْرِ مُرْضَى مَغَاضِبُهُ  
يَرَى كُلَّ صَوْتٍ مِنْهُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ  
وَلَا يُوجِبُوا مِنْهُ الَّذِي هُوَ وَاجِبُهُ  
وَيُنْكَرُ عَلَيْهِ إِنْ أَرَابَ بِخُطَّةٍ  
وَلَا يَسْتَطِيعُ تَنْكِيرَ مَا هُوَ رَائِبُهُ  
وَلَيْسَ وَإِنْ آوَا عَلَيْهِ بِمُوْنِي  
وَيُورِدُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيُشَارِبُهُ  
٤٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَبَى اللَّهُ لِلْجِيرَانِ إِلَّا مَذَلَّةً  
وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ يَتَذَلَّلْ

### الباب الثامن والخمسون

فيما قيل في لائمة المرء نفسه ومعاتبته أيها

٤٩٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَاقِبٍ الْجَنْفِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (كامل):

مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمُ كَنْفُسِهِ  
وَالْمَرْءُ يَرُدُّهُ الْقَرِينُ الصَّالِحُ  
٤٩٨ (١٦٥) وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بْنُ وَهْلَةَ الْعَجَزِيُّ (طويل):

وَمَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمُ كَنْفُسِهِ  
وَلَا لَامَ مِثْلَ النَّفْسِ حِينَ يُلُومُ  
٤٩٩ وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُصَامِ الْمُرِّي (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا لَامَ أَمْرُؤُ مِثْلَ نَفْسِهِ  
كَفَى لِأَمْرِي إِنْ زَلَّ بِالنَّفْسِ لَائِمًا  
٥٠٠ وَقَالَ عُوفِي الْقَوَافِي الْفَزَارِيُّ (طويل):

مَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ  
وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

### الباب التاسع والخمسون

فيما قيل في الشكر وفضله وترك كتمان المعروف

٥٠١ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ (رجز):

مَا آتَبُ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي  
شُكْرًا فَإِنْ عَرَّكَ أَمْرُ عَرَّنِي

مَا احْفَظُ إِلَّا الشُّكْرَ إِلَّا أَنِّي  
إِنِّي إِذَا لَمْ تَرَنِي كَأَنِّي  
مَنْ غَشَّ أَوْ نَأَى فَإِنِّي لَا أَنِي  
فَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِالْتَّمَنِ  
أَخُوكَ وَالرَّاعِي لِمَا اسْتَرْعَيْتِي  
أَرَاكَ بِالْغَيْبِ (١) وَإِنْ لَمْ تَرَنِي  
عَنْ شُكْرِكُمْ ذَهْرِي بِكُلِّ مَوْطِنٍ  
وَالشُّكْرُ حَقٌّ فِي فَوَادِ الْمُؤْمِنِ

٥٠٢ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (كامل) : (١٦١)

إِنِّي شَكَرْتُكَ وَالشُّكْرُ بِمَا أَتَى  
فَجَعَلْتُ شُكْرَكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَنِي  
وَعَرَفْتُ أَنَّ الشُّكْرَ خَيْرٌ عَادَةً  
عِنْدَ إِلَهِهِ بِسَعْيِهِ مَا جُورُ  
مِنْ فَضْلِ عُرْفِكَ وَالْكَرِيمُ شُكْرُ  
وَالْكَفْرُ يَكْسُدُ بَيْعُهُ وَيَبُورُ

٥٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَمَا يَبْلُغُ الْإِنْعَامُ فِي النُّفْعِ غَايَةً  
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي الْمُنِيلِينَ بَسْطَةً  
وَلَا رَجَعَتْ فِي الشُّكْرِ يَوْمًا صَنِيعَةً  
وَلَا بَدَّلَ الشُّكْرُ أَمْرًا حَقَّ بَدْلُهُ  
فَمَنْ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ يَوْمًا فَقَدْ أَتَى  
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا مَبْلَغُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ  
مِنْ الطُّوْلِ إِلَّا بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ  
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا وَهْيُ الشُّكْرِ أَثْقَلُ  
عَلَى الْعُرْفِ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ أَبْذَلُ  
أَخَا الْعُرْفِ مِنْ حُسْنِ الْمُكَافَاةِ مَنْ عَلَّ

٥٠٤ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ (بسيط) :

الشُّكْرُ أَفْضَلُ مَا حَاوَلْتُ مُلْتَمِسًا  
بِهِ الزِّيَادَةَ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٥٠٥ وَقَالَ آخَرُ (كامل) :

وَلَنْ سَلِمْتُ لِأَشْكُرَنَّ فِعَالَهُمْ  
وَالشُّكْرُ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ قَلِيلُ

٥٠٦ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل) :

فَلَا شُكْرَ لَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي  
مَذْحًا تَكُونُ لَهُ غَرَائِبُ شِعْرِهَا  
شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطِيُّ وَتَرَحَّلُ  
مَبْذُولَةً وَلِغَيْرِهِ لَا تُبَدَّلُ

٥٠٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (بسيط) :

لَا شُكْرَ هُمَامًا فَضَّلَ نِعْمَتِهِ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ

٥٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل) :

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَخْتُ مِنْيَّيَ فَيَّ غَيْرُ مَخْجُوبٍ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ  
أَيَادِي لَمْ تُنَمِّنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ وَلَا يُكْثِرُ الشُّكْوَى إِذَا أَلِيدُ زَلَّتْ  
رَأَى خُلَّةً (١) مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

٥٠٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (الكامل) :

وَأَشْكُرُ فَإِنَّ الشُّكْرَ لَا خَيْرَ مَنْ لَا يَشْكُرُ (٢) مَحَقٌّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَاجِبُ  
النَّعْمَى وَيَصِيرُ فِي الْعَوَاقِبِ

٥١٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ (خفيف) :

شَايَعَتْنِي نَفْسِي عَلَى بَمَا وَافَقْتُ رَبِّي إِنْ أَلْتَمِيَّ الشُّكْرُ  
وَأَشْتَرَيْتُ الْجَمَالَ بِالشُّكْرِ إِنْ مِ السَّعْيِ فِيهِ الْأَقْصَا وَالْتَعَذِيرُ  
كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ مِ عَ أَشْرَافِهِ لِشُكْرِ قَصِيرٍ

٥١١ وَقَالَ أَيْضًا (رمل) :

أَذْكُرُ النَّعْمَى الَّتِي لَمْ أُنْسَهَا لَكَ فِي السَّعْيِ إِذَا الْعَبْدُ كَفَرَ

٥١٢ وَقَالَ ابْنُ أَذْيَنَةَ اللَّيْثِيُّ (كامل) :

لَا تَكْفُرَنَّ طَوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً لَوْ مَا تَجَاحَدُهَا أَمْرًا أَوْ لَا كَهَا

٥١٣ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِيُّ (طويل) :

مَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ رُوحُ بِهَا فِيمَا رُوحُ وَيَعْتَدِي  
فِيَّيْ آتِيكُمْ لَا شُكْرَ مَا مَضَى مِنْ الْأَمْسِ وَأُسْتَجَابَ (٣) مَا كَانَ فِي غَدٍ

(١) وفي الهامش: خلقي

(٢) وفي الهامش بروي: لا ترجع من لم يشكر... وبصير (٣) وفي الهامش: واستجلاب. وهو الصواب

٥١٤ وَقَالَ طَرِیحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

مَاذَا خُصِّصْتَ بِنِعْمَةٍ وَرُزِقْتَهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنْهُ تَغْشَاهَا  
فَأُبْنِ الزِّيَادَةَ فِي الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَتَمَّامُ ذَلِكَ بِشُكْرِ مَنْ أَعْطَاهَا

٥١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَعَيْتُ اتِّبَاعَ الشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتَ بِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

### الباب الستون

فيما قيل في كفر النعمة وتحيثها بنفس من اسداها

٥١٦ قَالَ عَنَزَةُ بْنُ شَدَّادِ الْمَنْبِيِّ (كامل):

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

٥١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُدٍ الطَّبَّيِّ (وافر): 164

أَلَمْ نُطْلِقْكُمْ فَكَفَرْتُمُونَا وَلَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ شِمِّ الْكِرَامِ  
فَخَافُوا عَوْدَةَ لِلدَّهْرِ فِيكُمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَغْدُرُ بِالْأَنَامِ

٥١٨ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُجَاعٍ (طويل):

فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ الْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا عَنِ الشُّكْرِ أَزُورُ  
فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمْ فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ الْخَيْرُ يَشْكُرُ

٥١٩ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

يَا رَبَّ ذِي غُصَّةٍ جَرَعْتُ غُصَّتَهُ وَقَدْ تَعَرَّضَ دُونَ الْمَجْرَعِ الْمَاءُ  
حَتَّى إِذَا مَا أَسَاعَ الرِّيقَ أَزَلَنِي مِنْهُ كَمَا يُنْزِلُ الْأَعْدَاءُ أَعْدَاءُ  
أَسْعَى وَيَكْفُرُ سَعْيِي مَنْ سَعَيْتُ لَهُ إِنِّي بِذَلِكَ مِنَ الْأَخْوَانِ لَقَاءُ  
كَمْ مِنْ يَدٍ وَيدٍ عِنْدَ أَمْرِي وَيدٍ يَعْدَهُنَّ ذُنُوبًا وَهِيَ آلَاءُ

٥٢٠ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمْ مِنْ أَسِيرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا تَدَارَكَهُ مِنْ سَعِينَا نَذْرُ نَاذِرِ

فَلَمَّا قَدَرْنَا أَنَّهُدَّتْهُ رِمَاحُنَا قَابَ إِلَى آلَائِهِ غَيْرَ شَاكِرٍ  
 ٥٢١ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):  
 لَا تَكْفُرَنَّ قَوْمًا عَزَزْتَ بَعْزَهُمْ أَيَا عَلَقَمَ وَالْكَفْرُ بِالرَّيْقِ مُشْرِقُ  
 ٥٢٢ (١٦٥) وَقَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْحَنْفِيُّ (طويل):  
 فَعَلْتُ بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَيَّرُوا جَمِيلِي قَبِيحًا بَعْدَمَا حَاوَلُوا قَتْلِي  
 وَآثَرْتُ أَقْوَامًا عَلِيًّا حَفِيزَةً فَمَا وَفَرُوا مَالِي وَمَا شَكَرُوا فِعْلِي

### أَبَابُ الطَّارِي وَالسُّوْهِ

فِيمَا قِيلَ فِي اللَّيْنِ وَالشَّدَّةِ وَالْمَجَازَةِ

٥٢٣ لِيَمُضِيَهُمْ (طويل):  
 وَكَالْسَيْفِ إِنِّ لَا يَنْتَهُ لَانَ مَسُهُ وَحَدَاهُ إِنِّ خَاشَتَهُ خَشِنَانُ  
 ٥٢٤ وَقَالَ عَنَتَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِيُّ (كامل):  
 أَنَّنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمَحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ  
 فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ مَرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ  
 ٥٢٥ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):  
 حُلُوُّ مُلَانِيَّتِي شَكْسُ مُثَاوَرَتِي عَفٌّ عَلَانِيَّتِي لَا أَعْرِفُ الْحَمْرَا  
 ٥٢٦ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ الْعَامِرِيُّ (منسرح):  
 حُلُوُّ كَرِيمٍ وَفِي حَلَاوَتِهِ مَرٌّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَدِ  
 ٥٢٧ وَقَالَ مُدَبَّةُ بْنُ حَشْرِمٍ الْعُدْرِيُّ (طويل):  
 صَبُورٌ عَلَى مَكْرُوهِهِ مَا يُجَشِّمُ الْفَتَى وَمَرٌّ إِذَا تُبَغِيَ الْمَرَارَةُ مُمَقَرٌّ  
 ٥٢٨ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَدُسِيُّ (خفيف): (١٦٦)  
 فِيهِمْ لِلْمَلَانِينِ أَنَاةٌ وَطِمَاحٌ إِذَا يُرَادُ الطِّمَاحُ

٥٢٩ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرَ النَّهْشَلِيُّ (طويل):  
وَإِنِّي لَشَهْمٌ حِينَ تُبْنَى شَهِيمَتِي وَصَبُّ قِيَادِي لَمْ تَرْضَنِ الْمَقَادِعُ  
٥٣٠ وَقَالَ جَذَلُ بْنُ أَشْمَطَ (منسرح):  
مُرُّ إِذَا مَا هَزَزْتَ أَثْلَتَهُ وَهُوَ زَلَالٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ

٥٣١ وَقَالَ حَنَّانُ بْنُ نَائِثِ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):  
وَإِنِّي لَحُلُوٌّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَعُودَ

٥٣٢ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):  
أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُطُ جَانِبِي وَذُو الْوُدِّ أَحْلُوْلِي لَهُ وَالْأَيْنُ

٥٣٣ وَقَالَ سُرَيْدُ بْنُ صَامِتٍ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):  
أَلَيْنُ إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ وَإِنْ تَكُنْ بِهِ جَنَّةٌ فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ  
قَرِيبٌ بَعِيدُ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْغَرَامَةَ أَغْرَمُ  
٥٣٤ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):

هُوَ الْعَسَلُ الصَّافِي مِرَارًا وَتَارَةً هُوَ السَّمُّ مَذْرُورًا عَلَيْهِ الذَّرَارِحُ  
٥٣٥ وَقَالَ الرَّاعِي الشُّبَيْرِيُّ (طويل): (167)

أَمْرٌ وَأَحْلُوْلِي وَتَعْلَمُ أُسْرَتِي عَنَّا إِذَا جَرُّ لَجْمٍ تَوَقَّدَا  
٥٣٦ وَقَالَ بْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنَّا مَشَائِمُ إِنْ أَرَشْتَ جَاهِلُنَا يَوْمَ الطَّعَانِ وَتَلَقَّانَا مَيَّامِنَا

### أَبَابُ الثَّانِي وَالسُّورَةُ

فِي ذَمِّ عَاقِبَةِ الْبَغِيِّ وَالظُّلْمِ

٥٣٧ قَالَ بَرْيدُ بْنُ حَنْبَلَةَ التَّمِيمِيُّ (كامل):  
وَزَعَمْتُ أَنَّ الظُّلْمَ يُشْتَرَى لِلْفَتَى وَالظُّلْمُ يُوقَعُ فِي الشَّنَانِ وَيُجْرَبُ  
شَقِيتُ بِهِمْ يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ وَائِلُ بَكْرُ مُحَلَّقَةُ الْجِمَامِ وَتَغْلِبُ

٥٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَنِي عَمَّنَا لَا تَظْلُمُونَا فَإِنَّا كِرَامٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَمْطَرَتِ الدِّمَا  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الدَّارَ قَفْرًا فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ بَقَايَا الْحَيِّ غُرًّا عَرَمَرَمًا

٥٣٩ وَقَالَ أَيْ بُنِ حُمَامٍ الْعَبْسِيُّ (طويل):

أَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلُمُونَا فَإِنَّا نَرَى الظُّلْمَ أَحْيَانًا يُشِلُّ وَيُغْرِجُ  
وَيَتْرُكُ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا فَرِيَسَةُ لَحْمٍ لَيْسَ عَنْهَا مُهْجَبُجُ

٥٤٠ وَقَالَ دِرْعَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

(١68) أَرَى قَوْمَنَا وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ يُرِيدُونَ ظُلْمًا فِي الْعَشِيرِ وَمَأْمًا  
يُرِيدُونَا عَنْ خُطَّةٍ لَا نُزِيدُهَا وَقَوْلٍ نَوَاحِيهِ لَهُمْ تَقْطُرُ الدِّمَا

٥٤١ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ زُهَيْرٍ (وافر):

وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ  
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرِ بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٥٤٢ وَقَالَ الْمُتَكَلِّسُ الْأَصْبَعِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَبْغِ أَوْ يَسْعَى عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا يَقَعُ غَيْرَ شَكٍّ لِلدِّينِ وَلِلْقَمِ

٥٤٣ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل):

نَدَعُ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَبَحْثَهَا وَلَرْبَّ حَافِرٍ حُفْرَةٌ هُوَ يُصْرَعُ

٥٤٤ وَقَالَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ (بسيط):

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي السَّقَّاحِ هَلْ سَعِدُوا بِأَمْرِهِمْ إِنْ غَبَّ الْبَغْيُ خَوَانُ  
مَا وَرَثَ الْبَغْيُ قَوْمًا غَيْرَهُمْ رَشَدًا بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ وَالْدَّهْرُ أَلْوَانُ

٥٤٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا غَنِمَ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا وَلَا خَابَ مَظْلُومٌ عَفَا حِينَ يُظْلَمُ

٥٤٦ وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ (كامل): (١69)

الظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ بَكَرُ تُسَاقِيهَا الْمُنَايَا تَغْلِبُ



قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبِينَ آجِنًا ١) مِلْحًا يُخَالِطُ بِالْذُّعَافِ وَيُشَبِّهُ  
٥٤٧ وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْقَلِ (كامل):

يَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا حَقًّا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ غَيْبُهُ مَشُومٌ  
قَدْ نَالَ بِالْقَصَبَاءِ مِنْهُ وَإِنَّا لَا يَوْمُ أَصَمُّ عَلَى الرَّقَابِ غَشُومٌ ٢)  
وَتَهَالَكْتَ غُطْفَانُ فِيهِ فِدَارُهَا مَوْرُوثَةٌ وَإِنَّا وَهَّا مَثْلُومٌ

٥٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

إِنَّ كُلِّبًا كَانَ يَظْلِمُ وَإِنَّا لَا فَادْرَكَهُ مِثْلُ الَّذِي تَرِيَانِ  
وَلَمَّا حَشَاهُ الرُّمَحُ كَفَّ ابْنُ عَمِّهِ تَذَكَّرَ ظُلْمَ الْأَصْلِ أَيَّ أَوَانِ

٥٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلِلَّهِ سَاعٍ بِالْمَظَالِمِ بَعْدَهَا بَرَى كَيْفَ يَأْتِي الظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ  
سَمِعِي لِبَنِي عَبَسَ بِغُدُوءٍ دَاحِسٍ عَلَى آلِ بَذْرِ وَالرِّمَاحِ تَرَعَزُ  
وَرَهْطُ كُلِّبٍ قَدْ جَزَاهُمْ بِظُلْمِهِمْ يَبْطِنُ شَيْئٌ إِذْ يُؤْ وَيُضْرَعُ

٥٥٠ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِيَّاكُمْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُنَاصِرُوا عَلَى الظُّلْمِ إِنَّ الظُّلْمَ يُرْدِي وَيُهْلِكُ (١٧٠)  
لَوْى بَنِي عَبَسَ وَأَحْيَاءُ وَإِثْلُ وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِالظُّلْمِ أَصْبَحَ يَسْفِكُ

٥٥١ وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَفْنِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَتَخَمَّطُ ٣) بِالْمَظَالِمِ قَوْمُهُ وَإِنْ كَرُمْتَ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَنَاصِبُهُ  
يُخْدَشُ بِأَخْفَارِ الْعَشِيرَةِ خَدُّهُ وَيُجْرَحُ رَكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

٥٥٢ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ طَارِقِ الْأَسَدِيِّ (طويل):

إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ الْمُبِينَ إِنِّي أَرَى الظُّلْمَ يَغْشَى بِالرِّجَالِ الْمَغَاشِيَا  
وَلَا تَكُ حَفَارًا يَظْلِفُكَ إِنَّمَا تُصِيبُ سِهَامُ الْغِيِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا

١) كذا في الهامش وهو الصواب. وفي الأصل: آخناً

٣١ وفي الهامش: يتخبط

٢) هي الرواية الصحيحة. في الهامش وفي الأصل: غشوم

٥٥٣ وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَريِّ الْأَسَدِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ رِجَالًا يَظْلُمُونَ تَسْتَرًا وَتَظْلُمُ ظُلْمًا لَا أَبَا لَكَ بَادِيَا  
أَرَاكَ إِذَا لَمْ تَخْشَ أَشْرَسَ طَامِحًا وَإِنْ خِفْتَ أَغْضَبْتَ الْجُفُونَ الْجَوَاسِيَا  
٥٥٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ قَدْ أَصْفَاهَا إِلَاهُ لَكُمْ فَلَا يُزِيلَنَّكُمْ بَنِي وَلَا بَطَرُ  
تَفَكَّرُوا هَلْ بَنَى مِنْ مَضَى أَحَدٌ إِلَّا أَحَاطَ بِهِ مِنْ بَغْيِهِ الْغَيْرُ  
٥٥٥ وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعُدَوَانِيُّ (هزج):

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا بَنِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١٧١) فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ

٥٥٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ (طويل):

وَمَنْ يُنْصِفِ الْأَقْوَامَ لَا يَأْتِ قَاضِيًا وَيُعَذِّرُ ذُو الذَّنْبِ الْمُقَرَّ بِذَنْبِهِ  
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يُنْصِفُ النَّاسَ جَائِرُ وَلَيْسَ لِمَنْ يُغْضِي عَلَى الذَّنْبِ عَازِرُ  
٥٥٧ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (مقارب):

وَكَمْ حَافِرٍ حُفْرَةً لِأَمْرِي سَيَصْرَعُهُ الْبَنِيُّ فِيمَا أُحْتَرَّ

### الباب الثالث والسنة

فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب

٥٥٨ قَالَ ابْنُ جَذَلٍ الطَّعْمَانِيُّ الْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمْ رُضْعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَنِيهَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا

٥٥٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَازِيُّ (طويل):

لَعَنَكَ مَا حَسَّنَ يَوْمَ بَيَاضِهِ وَلَا يَوْمَ قَوِّ بِالرَّشِيدِ الْمُبَارَكِ  
كَمْ رُضْعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَنِيهَا عَلَى جَهْلٍ بِإِحْدَى الْمَهَالِكِ

٥٦٠ (١٧٢) وَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ (مقارب):

فَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْ حِيَّيْتُ بِكَفِّي زَنْدًا شَحَا حَا

كَتَارَكَةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا  
٥٦١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):  
كَسَاعِيَةٍ إِلَى أَوْلَادِ أُخْرَى لَتَحْضُنَهُمْ وَتَعِزُّ عَنْ يَدِهَا

### الباب الرابع والسون

فيما قيل فيمن يحرم خيرهُ أقاربه ويوليه الأبعد من الناس  
٥٦٢ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (طويل):  
أَلَا رَبَّ مَنْ يَغْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ  
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ  
٥٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ مِمَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا تُرْجَى وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ  
٥٦٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (مقتارب):  
مِنْ النَّاسِ مَنْ يَصِلُ الْأَبْعَدِينَ وَيَشْقَى بِهِ الْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ  
٥٦٥ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (وافر):  
(١٧٣) رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي الشَّجَاءِ بِالْقَلْبِ الْوَدُودِ  
فَشَرُّ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْبَعِيدِ

### الباب الخامس والسون

فيما قيل فيما يلحق الرجل من الضيم إذا ضيم مولاه أو قريبه  
٥٦٦ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْغُبَيْرِ (طويل):  
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ  
٥٦٧ وَقَالَ بَذْرُ بْنُ عَلَمَاءِ الْعَمَرِيِّ (طويل):  
إِذَا سِيمَ مَوْلَاكَ أَهْوَانَ فَإِنَّمَا تُرَادُّ بِهِ فَأَقْصِدْ لَهُ وَتَشَدَّدْ

- ٥٦٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْجُدُسِ أَنَّهُ أَخُو الدُّلِّ مَنْ ذَلَّتْ لَدَيْهِ أَقَارِبُهُ
- ٥٦٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):  
إِنَّ الْأَذِلَّةَ وَاللَّئَامَ مَعَاشِرُ مَوْلَاهُمْ مُتَهَضِّمٌ مَظْلُومٌ  
فَإِذَا أَهْنَتْ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدَتْهُ عَمْدًا فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ
- ٥٧٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَّانِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):  
مَوْلَاكَ لَا يُظْلَمُ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْمَرْءِ حَزُّ الْخُلَاجِرِ
- ٥٧١ (١٧٤) وَقَالَ ابْنُ الْمَوَالِي الْقُرَشِيُّ (طويل):  
وَلَا تَطْلُبْنِ عِزًّا بِذُلِّ عَشِيرَةٍ فَإِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ تَذِلُّ عَشَائِرُهُ

### الباب السادس والستون

فيما قيل في ترك ما نهيت عنه

- ٥٧٢ قَالَ الْأَعْرُؤُ الْكِنَانِيُّ (كامل):  
وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ مِنْ خُلُقٍ فَكُنْ كَالْتَّارِكِ الْخُلُقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى
- ٥٧٣ وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ (كامل):  
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعْلَمُ غَيْرُهُ  
أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَأَنْهَمَا عَنْ غَيْرِهَا  
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
- ٥٧٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):  
إِذَا مَا تَكْرَهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرٍ  
فَلَا تَعْشَهَا وَأَقْصِدْ سِوَاهَا لِمَقْصِدِ
- ٥٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):  
اجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ لَا تَعِبْهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الْأَثَرِ

٥٧٦ وَقَالَ سَابِقُ الْبَرْبَرِي (طويل) :  
إِنْ عِبتَ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ بِعَاقِبَةٍ  
أَمْرًا أَتَوْهُ فَلَا تَصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا

٥٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :  
إِذَا عِبتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِهِ  
وَذُو اللَّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعْيبُ  
٥٧٨ (175) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (مقارب) :

وَلَا تَقْرَبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي  
تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ  
٥٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :

وَلَا تَأْتِئَنَّ الْأُمُورَ الَّتِي  
نَعِيبُ عَلَى النَّاسِ أَمْثَلَهَا  
٥٨٠ وَقَالَ طَرْبُحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّنَافُي (طويل) :  
إِذَا كُنْتَ عِيًّا بَا عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرِسْ  
لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَائِلُهُ  
٥٨١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَإِذَا عِبتَ عَلَى أَمْرٍ فِي خَلَةٍ  
فَاحْذَرْ وَقُوعَكَ مَرَّةً فِي مِثْلِهَا  
وَرَأَيْتَهُ قَدْ ذَلَّ حِينَ أَتَاهَا  
فِيثُ عَنْكَ نَضُوحُهَا وَثَنَاهَا

### الباب السابع والستون

فيما قيل فيمن لا يظنّ إذا استغنى وفرح ولا يجشع إذا افتقر وحزن

٥٨٢ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ الْعَامِرِيُّ (طويل) :  
فَلَا أَنَا يَا تَيْيَنِي طَرِيفٌ بِفَرْحَةٍ  
وَلَا أَنَا مِمَّا يُجْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعُ

٥٨٣ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ (مقارب) :  
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَسِبْ  
وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبْ

٥٨٤ (176) قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَّايُّ (طويل) :  
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرٌّ بَعْدَهُ  
وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِأَرْبِ

٥٨٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَبِيعٍ (وافر) :  
أَرَأَيْكَ أَطْلَتِ عَذْلُكَ يَا أَمَامَا  
عَلَى خُلُقٍ عُرِفَتْ بِهِ غُلَامَا

وَلَسْتُ بِجَارِعٍ إِنْ دَامَ شَرُّ      وَلَا فَرِحُ إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا

٥٨٦ وَقَالَ الْمُقَمَّدُ بْنُ شَمَّاسٍ الطَّائِيُّ (طويل):

أَرَانِي فِي الدُّنْيَا وَمُرَّ صُرُوفِهَا      عَلَى حَالَةٍ فِيهَا لِذِي اللَّبِّ مَرَّغَبُ  
وَلَا فَرِحُ إِنْ نَلْتُ مِنْهَا رَغِيْبَةً      وَلَا أَنَا مِنْ ضَرَائِهَا أَتَحَوُّبُ

٥٨٧ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

فَلَا أَلْمَالُ يُلْسِينِي حَيَاتِي وَحِفْظِي      وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَغْلُنُنَّ مِرْبَدِي

٥٨٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (كامل):

وَإِذَا حَدِيثُ سَاءٍ نِي لَمْ أَكْتَسِبْ      وَإِذَا حَدِيثُ سَرٍّ نِي لَمْ أَبْشِرْ  
أَخْشَى الْفَوَاحِشَ مِنْهُمَا كِلْتَيْهِمَا      وَرَعَيْتُ نَفْسِي نَاشِئًا لِلْمَكْبَرِ

٥٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَزِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ (كامل):

بَاقٍ عَلَى الْخُدَّائِ غَيْرِ مُكْذَبٍ      لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا مُتَاسِفٌ  
(١٧٧) إِنْ نَلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نَلْتُهُ      وَإِذَا سُبِقْتُ بِهِ فَلَا أَتْلَهَفُ

٥٩٠ وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ أَنْسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ إِنَّكَ عَاجِزٌ      وَمَا أَنَا إِلَّا حَازِمٌ أَيْ حَازِمٍ  
وَلَكِنِّي جَلَدٌ إِذَا الْأَمْرُ فَاتَنِي      عَرَفْتُ وَعَزَيْتُ أَلْهَوَى غَيْرَ نَادِمٍ

٥٩١ وَقَالَ الْأَبُورْدُ بْنُ الْمَعْدَرِ الرَّيَّاحِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا الْمِنْهَالِ يَزْدَادُ صَدْرُهُ      أَفْتَحًا إِذَا مَا الْخُطْبُ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ  
فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى      وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ

٥٩٢ وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ (رمل):

إِنْ نَلَّاقِي مُنْقَسًا لَا تَلَقَّنَا      مُرَحَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرِّهِ (١)

(١) جاء هنا في الهامش للناسخ ما حرفة:

مِمَّا فَتَحَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ الْفَقِيرِ (طويل):

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ سَحَابَةٍ      عَنْتُكَ فَلَمَّا ظَلَّلَتْكَ أَضْمَحَلَّتْ  
فَلَا تَكْ مِفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ      وَلَا تَكْ مِجْزَاعًا إِذَا هِيَ وَلَّتْ

٥٩٣ وَقَالَ مُدْبِتُهُ بْنُ خُضْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّانِي وَلَا جَارِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ

٥٩٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

لَا جَعَلَ اللَّهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَضَيِّفُنِي ضَيْفًا وَلَا حَرَجًا  
وَلَا بِأَقْوَدَ عِرْقٍ الْأَخْدَعَيْنِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيَّ ضُرُوسُ تَخْزُلُ الشُّجَا  
وَلَا تَرَانِي عَلَى مَا فَاتَ مَكْتَبًا وَلَا تَرَانِي إِلَى مَا قِيدَ مُبْتَهَجًا

٥٩٥ (178) وَقَالَ طَرْيَحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِيُّ (بسيط):

قَوْمٌ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٌ غَيْرُ مُوْتَشَبٍ تَنْقَادُ طَوْعًا إِلَيْهِ الْعُجَمُ وَالْعَرَبُ  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ يَوْمًا يَسِيرُ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ نَكَبُوا

### الباب الثامن والستون

فما قيل في ترك ما بنا بك من المنازل والبلدان

٥٩٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (وافر):

وَلَمْ أَرْ كَأَمْرِي يَدْنُو لِضَيْمٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَأَتَوَاءُ  
وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا عَنَاءُ

٥٩٧ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا كَانَ حَزْمُهَا وَآخِرُ إِذَا حَالَتْ بَانَ أَتَحَوَّلَا  
وَأَسْتَبْدِلُ الْأَمْرَ الْقَوِيَّ بغيرِهِ إِذَا عِشْدُ مَا فُونِ الرِّجَالِ تَحَالَا

٥٩٨ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَافٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

إِحْذَرِ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ  
دَارُ الْهُوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفَرَّاحِلُ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَحُلْ

٥٩٩ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ حَوْطِ التَّمِيمِيِّ (179) (منسرح):

أَقِيمُ بِالْدَّارِ مَا أَطْمَأْنَنْتُ بِي مِ الدَّارِ وَإِنْ كُنْتُ نَارِعًا طَرَبًا

وَإِنْ بِأَرْضٍ نَبَتْ بِي الدَّارُ مَ فَمَجَلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا أَثَرًا  
لَا سَافِحٌ مِنْ سَوَافِحِ الطَّيْرِ مَ يُثْنِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَا

٦٠٠ وَقَالَ رَيْعَةُ بْنُ مَرْوَمٍ (مقارب):

وَدَارَ أَهْوَانٍ أَهْنَا الْمَقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا (١)

٦٠١ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ (طويل):

إِنْ تُنْصِفُونَا آلَ مَرْوَانَ نُقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادْنُوا بَعَادِ  
فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَرْحَلًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ أَلْفَلَاةٍ صَوَادِ  
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْفَلَى مُتَحَوِّلٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبْلَادِي

٦٠٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَجِفُّ عَنِّي أَوْ تُرِدْ لِي إِهَانَةً أَجِدُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَذْهَبًا  
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَرْضَ بَابًا سَدَدَتْهُ عَلَيَّ وَلَا الْمَضْرِينَ أُمًّا وَلَا أَبَا

٦٠٣ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ ذَبْدٍ الْبَجَلِيُّ (كامل):

لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ يُضَامُ عَزِيزُهُ وَعَنْ أَهْوَانٍ مَذَاهِبُ وَمَنَادِحُ

٦٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل): (180)

فَإِنْ يَغِي عِبَادُ عَلِيٍّ فَإِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ

٦٠٥ وَقَالَ النَّسَبُورُ الْمَجْلِيُّ (طويل):

وَإِنْ بَلَدُهُ أَعْيَا عَلَيَّ طَلَابُهَا صَرَفْتُ لِأُخْرَى رِحْلَتِي وَرِكَابِي

(١) جاء في هامش الكتاب ما حرفه:

سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةَ يَقُولُ عَمَّنْ نَقَلَ عَنْهُ مِنَ الْحَقَائِدِ (وافر):

بَلَدٌ لَا يَمُزُّ الْمَرْءَ فِيهَا وَلَا يُعَيِّنُ لَهُ جَارًا تَرِيْلُ  
فَجِدَ مِنْهَا وَلَا تَأْسَفُ عَلَيْهَا وَلَوْ كَانَتْ تُغْلِي الْخَرْطَبِيلُ (كذا)  
وَقَسَرَ الْخَرْطَبِيلُ بِأَنَّهُ الزَّعْفَرَانُ



## ابواب التاسع والسنة

فما قيل في تنقل الدول وتغير الاحوال

٦٠٦ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْأَعْطَمِ الْأَوْسِيُّ (طويل) :

أَلَمْ تَرَ أَحْوَالَ الزَّمَانِ وَرَبِيعَهَا      وَكَيْفَ عَلَى هَذَا الْوَرَى يَتَنَقَّلُ  
فَكَأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ أَتَانَسٍ ذَوِي غِنَى      وَجِدَّةٍ عَيْشٍ أَصْبَحُوا قَدْ تَبَدَّلُوا

٦٠٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (وافر) :

وَكَأَنَّ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ      وَمُلْكٍ كَانَ فِي الْأَقْوَامِ رَاسِي  
جَرَى زَمَنًا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَضْحَى      يُنْقَلُ مِنْ أَتَانَسٍ إِلَى أَتَانَسٍ

٦٠٨ وَقَالَ آمَرُؤُ الْقَيْسِ (رمل) :

قِفْ عَلَى الدَّارِ الَّتِي غَيْرَهَا      بَارِحُ الْقَطْرِ وَتَكَرَّرُ الْحَقْبُ  
دَارُ قَوْمٍ بَدَلَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ      سَاكِنِ الْوَحْشِ وَلِلدَّهْرِ عُقْبُ

٦٠٩ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعْتَلِيُّ (بسيط) : (181)

أَصْبَحْتُ أَصِيدَ مُحْتَالًا وَذَا جِدَّةٍ      فَأَنْعَمُ وَبِتْ حَائِقًا لِلْمَوْتِ وَالْغَيْرِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي دُنْيَا وَمَرْتَعَةٍ      كَانَتْ لِقَوْمٍ فَأَضَحَتْ عِبْرَةَ الْبَشَرِ  
صَبَّ الْإِلَهِ عَلَيْهِمْ صَوْبَ غَادِيَةٍ      فَأَصْبَحُوا حَشَوَةً لِلتُّرْبِ وَالْمَدْرِ  
هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَهُمْ فَأَحْذَرُ مَصَارِعَهُمْ      وَأَقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَحْذَرُ صَوْلَةَ الْقَدْرِ

٦١٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيْنَةَ (كامل) :

قَدْ كَانَ مِنْ غَسَانِ قَبْلَكَ م      فَتَنَوْجُوا مُلْكًا لَهُمْ هِمٌّ  
فَقَضُوا فَنَاءَ أَوَائِلِ الْأُمَمِ      لَا تَحْسِبَنَّ الدَّهْرَ مُخْلِدَكُمْ  
أَوْ دَائِمًا لَكُمْ وَلَمْ يَدُمْ      لَوْ دَامَ دَامَ لَتَبِعَ وَذَوِي م  
الْأَصْنَاعِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

٦١١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ زَيْنِمٍ السَّكَنَاءُ (وافر):

وَحَانَ الدَّهْرُ قَبْلَكَ ذَا رُعَيْنِ      وَذَا يَزَنٍ وَخَاضَ بِذِي نُؤَاسِ  
وَفِرْعَوْنَ الْفَرَاعِينَ حِينَ يَبْنِي      بِمِصْرَ الصَّرْحِ فِي عَدَدِ وَتَاسِ  
فَصَعَدَ فِي السَّمَاءِ بَغِيرِ إِذْنِ      عَلَى عَمَدٍ قَوَاعِدُهَا رَوَاسِي  
فَلَا يَغْرُزُكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ      يُجَوِّلُ مِنْ أَنَاسٍ إِلَى أَنَاسِ

### الباب السبعون

(182) فيما قيل في تعاقب اليسر والعسر وترادف المساءة والمسرّة

٦١٢ قَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا      أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ  
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي      فَلَا أَلْعِيشُ أَهْوَاهُ وَلَا أَلْمُوتُ أَرْوَحُ

٦١٣ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (بسيط):

لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبَقَى بَشَاشَتُهُ      إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ  
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشُ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ      عَنْ وَلَا حَالٍ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٦١٤ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْفَنَوِيُّ (بسيط):

بَيْنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَنُّ بِهِ      رَدَّ الْبُؤْسِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَنْقَلَبَا  
أَوْفَى بِبُؤْسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ      أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبَأْسَاءُ وَالنَّصَبَا

٦١٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمُوا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَوْرَةً      تَنَاقَلُهَا الْأَيَّامُ عُوجًا رَوَاجِمَا

٦١٦ وَقَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَبٍ (مقارب):

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا      وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُ

٦١٧ وَقَالَ مَكَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْرِيُّ (كامل): (183)

وَمَسْرَةٌ لَا قِيَّتَهَا وَمَسَاءَةٌ      مَلَأَتْ مَا قِي عَيْنِهِ لَمْ تُرَدِّدِ

٦١٨ إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدُ  
وَقَالَ بَعْثَى بْنُ زَيْدٍ (كامل):  
أُخْتَانِ رَهْنُ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدُ

فِي كُلِّ عَيْشٍ غَضَارَةٌ أَوْدُ  
فَإِذَا يَسْرُكَ يَوْمُ مَغْبَطَةٍ  
وَأَمَّا فِي ذَا مَا تُسْرُ بِهِ  
وَلَمْ تَقَدْ يُودِي بِهِ الْأَبَدُ  
فَلَقَدْ يَجِيءُ بِمَا كَرِهْتَ غَدُ  
وَيَكُونُ فِي هَذَا لَكَ الْنَكْدُ

٦١٩ وَقَالَ أَيْضًا (متنارب):

وَكُلُّ فِتْيَ أَخْطَأَتْهُ الْخُتُوفُ  
فَيَوْمًا يَرُوقُ الْوَرَى غَضْنُهُ  
أُمُورٌ تَبِيدُ وَأُخْرَى تُفِيدُ  
لَهُ زَمَنٌ سَوْفَ يَحْتَنَاهُ  
وَيَوْمًا سَتَيْبِسُ أَغْصَانُهُ  
وَكُلُّ سَتُوحِشُ أَوْطَانُهُ

٦٢٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَاتَانِ فِدْوَلَةٌ  
فَلَا تَكُ مِنْ رَبِّ الْحَوَادِثِ آمِنًا  
عَلَيْكَ وَأُخْرَى نَلَتْ مِنْهَا الْأَمَانِيَا  
فَكَمْ آمِنٍ لِلدَّهْرِ لَاقَى الدَّوَاهِيَا

٦٢١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَيْنَا تَرَى السُّلْطَانَ بَيْنَ مَوَاكِبِ  
سَحَابَةٍ صَيْفٍ كَانَ فِيهَا فَأَقْشَعَتْ  
بَدَأَ لَكَ يَوْمًا شَخْصُهُ وَهُوَ مُفْرَدُ  
فَمُقْتَضَبٌ مِنْهُمْ وَآخِرُ يُحْمَدُ

### أَبَابُ الْخَادِي وَالسَّبْعُونَ

فَمَا قِيلَ فِي جَهْلِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَصِيْبُهُ وَيُخْطِئُهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

٦٢٢ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (وافر):

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ  
وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ  
وَمَا يَدْرِي إِذَا يَمُتَ أَرْضًا  
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَيِّتُ

٦٢٣ أَخَذَهُ أَحْبَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ فَقَالَ (وافر):

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ  
وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يُعِيلُ

وَمَا تَذَرِي إِذَا أَرَمْتَ أَمْرًا      بَأْيِ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ  
وَمَا تَذَرِي إِذَا أَضْرَبْتَ شَوْلًا      أَتُلْفَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تَحِيلُ  
٦٢٤ وَقَالَ الْمُسْتَقْبُ الْعَبْدِيُّ (وافر):  
وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَّتْ أَرْضًا      أُرِيدُ الْخَيْرَ أَهْمًا يَلِينِي  
الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ      أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي  
٦٢٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْأَيْهَمِ الْجَلِيُّ (طويل):  
لَعَمْرُكَ مَا يَذْرِي أُلْقَى فِي سَبِيلِهِ      وَلَا أَهْلِهِ إِذْ غَابَ مَا هُوَ فَاعِلُهُ

### الباب الثاني والسبعون (185)

فيما قيل في المواظبة على طلب الخوانج والصدور عليها

٦٢٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ (طويل):  
وَإِنِّي لِمَا أَنْ تُنَاحَ مَطِيَّتِي      عَلَى الْحَاجَةِ اللَّدْنَاءِ حَتَّى تُسْرَحَا  
يُنْجَحُ وَأَمَّا أَمْرُ يَأْسٍ مُبِينٍ      نَضَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ صَدْرِي فَأَسْمَحَا  
٦٢٧ وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ (طويل):  
وَمَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى      مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ أَعَدَّ وَشَرَّهَا  
٦٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
وَمَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى      مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الْمُصْحِحُونَ عَلَى رِجْلٍ  
٦٢٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (طويل):  
وَمَا لِحَقِّ الْحَاجَاتِ مِثْلُ مُثَارٍ      وَلَا عَاقِ مِنْهَا التَّجَحُّجِ مِثْلُ تَوَانِي

### الباب الثالث والسبعون

فيما قيل فيمن يكثر مسئلة اخوانه

٦٣٠ قَالَ الْأَعَشَى (طويل):  
تَشَوَّفُ فَتُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ      وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسْأَلَ لَا بُدَّ يُحْرَمَ

- ٦٣١ (١٨٦) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضُبَّةَ التَّغَفِيُّ (طويل):  
وَمَنْ يَكُ ثَقُلًا يَمْلَأِ النَّاسُ ثِقْلَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا ثِقْلٍ عَلَى النَّاسِ وَاجِبٌ
- ٦٣٢ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّدَّاعِ (بسيط):  
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرٍ وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ السُّؤُولَ عَلَى الْأَحْوَالِ مَمْلُوءٌ
- ٦٣٣ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُرَبِّي (طويل):  
وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَحِيلُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ
- ٦٣٤ وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):  
وَيْسَامُكَ الْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ مُكْثَرًا إِذَا لَمْ تَزَلْ عِبَا عَلَيْهِ ثَقِيلًا
- ٦٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
وَمَنْ لَا يَزِلْ عِبَا يَمْلَأُ مَكَانَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا رَحِمٍ قَرِيبِ الْمُنَاسِبِ

### الباب الرابع والسبعون

فما قيل في تحذير النساء تزوج اهل العجز والوهم وحشهن على اهل الفضل

- ٦٣٦ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ (مقارب):  
يَا هِنْدُ لَا تَتَكَيَّيْ بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيَّتُهُ أَحْسَبَا  
مُلْسَعَةً وَسَطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَسْتَبْغِي أَرْبَابًا (١٨٧)  
لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمُنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا
- ٦٣٧ وَقَالَ مُدَبَّةُ بْنُ حُشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ (طويل):  
فَلَا تَتَكَيَّيْ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَكْبِيدَ مِبْطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا  
كَلِيلًا سَوَى مَا نَالَ مِنْ أَمْرِ ضَرِيهِ أَعْمَ الْفَقَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَرْزَعَا  
ضَرُوبًا بَلَحِيهِ عَلَى عَظَمِ زَوْرِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقْنَعَا  
أَصِيبَ لَا يُرْضِيكَ فِي الْحَيِّ قَاعِدَا إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتَا  
وَكُونِي حَيْبًا أَوْ لِأَرْوَعٍ مَا جِدَ إِذَا ضَنَّ أَوْ بَاشُ الرِّجَالِ تَبَرَّعَا

وَصُولِ وَذِي أَكْرُومَةٍ وَحِمَّةٍ وَصَبْرًا إِذَا مَا الدَّهْرُ عَصَّ فَأَوْجَمًا

٦٣٨ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ قَنَسٍ التَّحِيصِيُّ (طويل):

فَإِنْ أَنْتِ خَيْرَتِ الْمُنَاكِحَ فَأَنْكِحِي عَلَى أَئِمِّنِ الطَّيْرِ الْمُصْبِحِ نَاعِبُهُ  
وَلَا تَنْكِحِي جَبَسًا عَابِمًا مُلَعَّنًا شَدِيدًا عَلَى الْجَارِ الْمُلَاصِقِ جَانِبُهُ  
وَلَا بَطْنًا لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ قَاعِدًا عَبُوسًا إِذَا مَا الضَّيْفُ حُطَّتْ رَكَابُهُ  
حَرَامٌ عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَبْرَحُ بَيْتَهَا فَقَدْ قُرِحَتْ مِنَ الْفَرَّاشِ مَنَاكِبُهُ  
وَلَكِنْ فَتَى ذَا نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يَجِبُ إِلَى أَمْرِ الْعَشِيرَةِ رَاكِبُهُ

٦٣٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ (وافر): (188)

فَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الرِّكَبِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا  
مُطِيعٌ لَا يُطَاعُ وَلَا يُبَالِي أَغْنَاكَ كَانَ مَالُكَ أَمْ سَمِينًا  
يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْرَعًا كَمَا أَلْقَيْتَ بِالْمَنِّ الْوَضِيئًا  
إِذَا شَرَبَ الْمُرْضَةَ قَالَ أَوْ كِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا  
إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَانُ أَكْبَ لَغْبًا فَلَا قِدْحًا يُدِرُّ وَلَا لَبُونًا  
وَكُوْنِي إِنْ هَلَكْتُ لِأَرِيحِي مِنَ الْفَتَيَانِ لَا يُضْحِي بَطْنًا  
كَأَنَّ الصَّخْرَ يَثْلُبُ مُقْلَتِهِ إِذَا تَفَضَّ الْعُيُوبَ وَقَدْ خَفِينَا  
كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّيِّئَاتِ الْأُمُونَا  
يُصِيبُ مَحَارِمًا فِي الْقَوْمِ قَصْدًا وَهَنَّ لَغَيْرِهِ لَا يَبْتَغِينَا

٦٤٠ وَقَالَ حُجْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ (كامل):

فَإِذَا هَلَكْتُ لَا تُرِيدِي عَاجِزًا نَكْسًا وَلَا وَكِلًا وَلَا مِعْزَالًا  
يَوْمًا وَلَا بَرْمًا يَكُونُ لَبُونُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا

٦٤١ وَقَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ (وافر):

وَلَا يَغْرُزُكَ صُغْلُوكُ نَوْوُمٍ إِذَا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنَكِبِهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ الْهَزَالِ (189)  
وَلَكِنْ كُلَّ صُعْلُوكٍ ضُرُوبٍ يَنْصُلُ السَّيْفِ هَامَاتِ الرِّجَالِ

### أَبَابُ الْخَاصِّ وَالسَّعْوَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالتَّجَلُّدِ لِلشَّامِتِينَ وَتَرْكِ الْإِسْكَانَةِ

٦٤٢ قَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ الْهَذَلِيُّ (كامل):

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَخَشَّعُ  
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةٌ بِصَفَا الْمَشَقِّ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرَّعُ

٦٤٣ وَقَالَ الْجَعْفَالُ بْنُ السَّمْعَلِيِّ الْغُبَرِيُّ (بسيط):

لَا النَّائِبَاتُ لِهَذَا الدَّهْرِ تَقْطَعُنِي وَالصَّبْرُ مِنِّي عَلَى مَا نَابَنِي خُلُقُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ صَبُورٌ كَيْفَمَا أَنْصَرَفَتْ بِهِ الصُّرُوفُ إِذَا مَا أَفْلَقَ الْفُرْقُ

٦٤٤ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُذْرِكَةَ الْخَثَمِيِّ (بسيط):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فَجِعَتْ بِهِ ثُمَّ بَقِيَتْ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَجَرُ  
لَا أَسْتَكِينُ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَا أَغْضِي عَلَى الْأَمْرِ يَا بَنِي دُونَهُ الْعُذْرُ  
مُرْدِي حُرُوبٍ أَجِيلُ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا إِذْ بَعْضُهُمْ لِلْأُمُورِ تَعْتَرِي جَزَرُ

٦٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْنِي كَرَبَ (مَجْزُوءُ الْكامل):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي مَاجِدٍ بَوَّأَهُ يَدَيَّ لَحْدًا  
الْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا (190)

فَمَا (أ) جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ مَ وَمَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنْدًا

٦٤٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَمَلِيُّ (كامل):

وَفِرَاقِ ذِي حَسَبٍ وَرَوْعَةٍ فَاجِعٍ دَاوِيَّتُهُ يَتَجَمَّلُ وَعَرَاءُ  
لِيَرَى الرِّجَالَ الْكَاشِحُونَ صَلَابِيَّتِي وَأَكْفُ ذَاكَ يَغْفَةُ وَحَيَاءُ

(١) وَرَوَى فِي الْهَامِشِ: مَا إِنَّ. وَهُوَ الصَّوَابُ

٦٤٧ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

وَذِي لَطْفٍ عَزَفْتُ أَنْفُسَ عَنْهُ  
حِذَارَ الشَّامِتِينَ وَقَدْ شَجَانِي  
قَطَعْتُ قَرِينَتِي مِنْهُ فَأَغْنَى  
عَنَّا فَلَئِنْ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي

٦٤٨ وَقَالَ مُدَبِّعُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُعْذَرِيُّ (طويل):

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقِي الْعَمَامَ بِوَجْهِهِ  
إِذَا أُخْتِيرَ قَالُوا لَمْ يَثُلْ مِنْ تَخِيرَا  
مِنْ الرَّافِعِينَ اللَّهُمَّ لِلذِّكْرِ وَالْعُلَى  
إِذَا لَمْ يَبُوءْ إِلَّا الْكَرِيمُ لِيُذَكِّرَا  
رُزِينَا فَلَمْ نَعُثْ لَوَقْعَتِهِ بِنَا  
وَلَوْ كَانَ فِي حَيِّ سَوَانَا لِأَعْتَرَا  
وَمَا دَهَرُنَا إِلَّا يَكُونُ أَصَابَنَا  
يَنْفُلُ وَلَكِنَّا رُزِينَا لِنَصِيرَا

٦٤٩ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَابِرٍ (طويل):

بِفِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْنِي  
رَزِيَّةُ شَبَلٍ مُخْدِرٍ فِي الضَّرَاغِمِ  
فَقَدْ رُزِيَ الْأَقْوَامُ قَلْبِي بَنِيهِمْ  
وَإِخْوَانُهُمْ فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ  
(١٩١) وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا  
وَعَمَرُوا بَنَ كُلْثُومٍ شِهَابُ الْأَرَاقِمِ  
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكْ لَهُمْ  
عَشِيَّةَ مَاتَا رَهْطُ كَنْبٍ وَحَاتِمِ  
وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ  
وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهِازِمِ  
فَمَا أَبْنَاكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَأَصْبِرِي  
فَلَئِنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنَ الْمَأْتِمِ

٦٥٠ وَقَالَ مُدَبِّعُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُعْذَرِيُّ (طويل):

وَكَمْ نَكْبَةٍ لَوْ أَنَّ أَدْنَى مُرُورُهَا  
عَلَى الدَّهْرِ ذَلَّتْ عِنْدَهَا نُوبُ الدَّهْرِ  
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا  
ذِرَاعًا وَإِنْ تَقْسِرُ أَبْنَانَا عَلَى الْقَسْرِ  
وَإِنْ يَكُ قَتْلُ لَا أَبَا لَكَ نَضْطَبِرُ  
عَلَى الْقَتْلِ إِنَّا فِي الْحُرُوبِ أُولُو صَبْرِ

٦٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَمَلِيُّ (بسيط):

وَنَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرَّايِي بِهَا حَجْرًا  
أَصَمَّ مِنْ يَأْسِ الصَّوَانِ لَا نَصَدَعَا  
أَتَتْ عَلَى فَلَمْ أَتْرَعْ لَهَا سَلِي  
وَلَا أَسْتَكْنْتُ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعَا



٦٥٢ وَقَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَشْمَطْتُ فَلَمْ أَشْمَطْ لَيْمًا وَلَا مُتَحَشِّمًا لِلنَّائِبَاتِ  
وَمَارَسْتُ الْأُمُورَ وَمَارَسْتَنِي فَلَمْ أَجْزَعْ وَلَمْ تَضْعُفْ فَنَائِي

٦٥٣ وَقَالَ ابْنُ عَدَاءٍ الْخَنَازِيُّ (كامل): (192)

إِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ إِذَا نُكِبُوا لَمْ يَجْزِعُوا لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ  
صَبْرِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ وَالْأَكْرَمُونَ أَحَقُّ بِالصَّبْرِ

٦٥٤ وَقَالَ كَنْبُ بْنُ مَالِكٍ الْخَنَازِيُّ (طويل):

وَأَكْبَرُ فَقْدًا مِنْكَ قَدْ رَاحَ أَوْعَدَا فَبَانَ بِلاَ ذَمٍّ وَلَا شَتَّانٍ  
فَوَدَّعْتُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ كَأَنِّي سُدِّي لَمْ تُصْبِنِي رَوْعَةُ الْحَدَثَانِ

٦٥٥ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلِينُ لِلنَّاعِمِ وَلَا أَبْتَدِي رَبَّ الْقَطِيعَةِ بِالْوَصْلِ  
وَأَنِّي مَتَى أَنْكَبَ مِنَ الدَّهْرِ نَكْبَةً أَكْفَكَفُ غَرْبِيهَا بِصَبْرٍ فَتَى جَزَلٍ

٦٥٦ وَقَالَ مِلَالُ بْنُ سَدُوسٍ الْجُهَنِيُّ (منقارب):

وَحَسُوءَ حُزْنٍ تَمَزَّزَتْهَا وَرَدَّدْتُ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا غَلِيلًا  
خَلَوْتُ بِنَفْسِي فَعَاتَبْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا وَنِيكَ صَبْرًا جَمِيلًا  
وَأَنْبَأْتُهَا أَنَّهَا تُبْتَلَى وَأَنْ لَا تُلَبَّثَ إِلَّا قَلِيلًا

٦٥٧ وَقَالَتْ أُمُّ الْأَسْوَارِ الْكِلَابِيَّةُ وَكَانَتْ مَحْبُوسَةً بِالسِّدْنَةِ لِجِنَايَةِ جَنَاهَا ابْنُهَا

(طويل):

كَلَانَا إِذَا مَا قَيْدُهُ عَضَّ سَاقَهُ وَأَحْكَمَ حَتَّى زَلَّتِ الْقَدَمَانِ (193)  
أَرَى شَاهِدَ الْأَعْدَاءِ مِنْهُ جَلَادَةٌ وَإِنْ كَانَ مَرَمِيًّا بَنَى الرَّجَوَانَ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ فِي سِجْنِ خَالِدٍ صَبُورَانِ عِنْدَ الْبَثِّ مُوْتَشِبَانِ

### الباب السادس والسبعون

فما قيل في الاعتذار من الجزع اذا عظمت المصيبة وجلت

- ٦٥٨ قَالَ أَعْتَشَى بِأَهْلَةٍ بَرِيٍّ فِي فُتَيْبَةٍ (بسيط):  
فَإِنْ جَزَعْنَا فَمِثْلُ الْخُطْبِ أَجْزَعُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرُ صَبْرٍ
- ٦٥٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُذَيْفَةَ النَّخَعِيُّ (طويل):  
وَمَا كَثْرَةُ الشُّكْوَى بِحَدِّ حَزَامَةٍ وَلَا بُدٌّ مِنْ شُكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ
- ٦٦٠ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (طويل):  
لَعَمْرُكَ مَا صَبْرُ الْقَتْلِ فِي أُمُورِهِ بِحَتْمٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الصَّبْرِ  
فَقَدْ يَجْزَعُ الْمَرْءُ الْجَلِيدُ وَتَبْتَلِي عَزِيمَةً رَأَى الْمَرْءُ نَائِبَةً الدَّهْرِ  
تَمَاورُهُ الْأَيَّامُ فِيمَا يُتُوبُهُ فَيَقْوَى عَلَى أَمْرٍ وَيَضْعُفُ عَنْ أَمْرٍ
- ٦٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

- وَعَيْرُتُمُونَا أَنْ جَزَعْنَا وَلَمْ نَكُنْ لِنَجْزَعْ لَوْ أَنَا قَدَرْنَا عَلَى الصَّبْرِ (١٩٤)  
صَبَرْنَا فَلَمَّا لَمْ نَرَ الصَّبْرَ نَافِعًا جَزَعْنَا وَكَانَ اللَّهُ أَمْلَكَ بِالْعُذْرِ
- ٦٦٢ وَقَالَ حِرَاشُ بْنُ مُرَّةَ الْفَصِّيِّ (طويل):  
إِذَا عِيلَ صَبْرُ الْمَرْءِ فِيمَا يُتُوبُهُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا  
وَمَا يَبْلُغُ إِلَّا نَسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعًا

### الباب السابع والسبعون

فما قيل في الحرص والشره وذمهما

- ٦٦٣ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل):  
رَأَيْتُ سُخْيَ النَّفْسِ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ هَنِئًا وَلَا يُعْطَى عَلَى الْحَرَصِ جَاشِعُ  
وَكُلُّ حَرِيصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ وَكَمْ مِنْ مُوتِي رِزْقِهِ وَهُوَ وَادِعُ

٦٦٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ الْجَعْفَرِيُّ (متقارب): (١)

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ  
وَلَا تَحْرِصَنَّ قُرْبَ أَمْرِي حَرِيصٌ مُضِيعٌ عَلَى حَرِصِهِ

٦٦٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ مِنْهُ الْحَرْصُ يَوْمًا لِحْظِهِ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحَرْصَ أَنْكَدَ سُدَّتْ  
(١٩٥) مَوَارِدُهُ فِيهَا الرَّدَى وَحِيَاضُهُ  
وَإِنْ هَيَّجَتْهُ الْمُطْمَعَاتُ يَجِدْنَهُ  
فَلَمْ أَرِ حَظًّا لِأَمْرِي كَقِفَاةِ  
يَوْمٍ أَنْ تَأْتِيَهُ مِنْهُ رَغَابُهُ  
عَنِ التَّجَحُّجِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَذَاهِبُهُ  
وَإِنْ أَتَرَعْتَ لَمْ يَخْطِ بِالرِّيِّ شَارِبُهُ  
إِلَى الْغَيِّ تُخْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَكَابُهُ  
وَلَا مِثْلَ هَذَا الْحَرْصِ أَفْلَحَ صَاحِبُهُ

٦٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الْحَرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالْفُتُوعُ غِنَى  
وَالنَّفْسُ لَوْنٌ مَا فِي الْأَرْضِ حَيْرٌ هَا  
وَأَلْقُوتُ إِنْ قَعَتِ بِالْقُوتِ مُجْزِيهَا  
مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَا تَقْنَعُ بِكَافِيهَا

٦٦٧ وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُمَيَّةَ السَّعْدِيُّ (منسرح):

الْحَرْصُ أَصْلٌ لِلْفَقْرِ صَاحِبُهُ  
يُلْبِسُهُ الدَّهْرُ ثَوْبَ فَاقْتِهِ  
يَقِلُّ فِي حَرِصِهِ الْكَثِيرُ فَلَوْ  
يَتَّبَعُ فِي كُلِّ لَامَةٍ خَشَعَهُ  
وَيُظْهِرُ الْحَرْصُ لِلْوَرَى ضَرَعَهُ  
أَحْرَزَ مَالُ الْعِبَادِ مَا وَسَعَهُ

٦٦٨ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ عَمْرِو الْهَمْدَانِيُّ (طويل):

أَرَى الْحَرْصَ يَدْعُونِي فَأَتَّبِعُ صَوْتَهُ  
فَلَا الْحَرْصُ يُغْنِيَنِي وَلَا أَلْيَاسُ مَا نَبِي  
وَيَزْجُرُنِي أَلْيَاسُ الْخَفِيِّ مَدَاخِلُهُ  
نَصِيْبِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا نَائِلُهُ

٦٦٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنَى لِحَرْصِ  
وَقَدْ يَنْبَغِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

(١) وفي الهامش ما يلي: والمشهور أن هذين البيتين أصلهما من عبد القدوس من جملة

أبيات

٦٧٠ (196) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (وافر):

أَلَا يَا مُسْتَنِيصَ الْعِيسِ كَدًّا      لَكَ الْوَيَالَاتُ مَاذَا تَسْتَنِيصُ  
تُرَى لِلْحِرْصِ تَلَهَتْ كُلَّ يَوْمٍ      يَطِيرُ رَعَابًا عَنْكَ الْقَمِيصُ  
وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ رِزْقُ      وَإِنْ كَثُرَ الثَّقْلُ وَالشُّحُوصُ  
وَقَدْ يَأْتِي الْمُتَقِيمُ الْمَالَ عَفْوًا      وَيَطْلُبُهُ فَيَحْرِمُهُ الْحَرِيصُ  
رَأَيْتُ مَعِيشَةَ الدُّنْيَا بَوَارًا      تَبَاعِدُنَا وَإِيَّاهَا نَلِيسُ  
وَلَيْسَ كَحِرْصِنَا حِرْصُ عَلَيْهَا      وَلَا غَوْصُ يَكُونُ كَمَا تَغْوِصُ  
فَأَقْوَامٌ بِجَمَّتِهَا رِوَاءُ      وَقَوْمٌ بِالْتِمَادِ لَهُمْ مَصِيصُ  
وَقَوْمٌ يُحْسِبُونَ لَهَا مِرَاضًا      وَإِنْ يَسْتَمَكِنُوا فَهِيَ اللَّصُوصُ

### الباب الثامن والسبعون

فيما قيل في الطامع وانها تذلل صاحبها

٦٧١ قَالَ الْجَوَّاسُ بْنُ الْقَطَمَلِ الْكَلْبِيُّ (خفيف):

أَنَا مَا تَعْلِمِينَ يَا رَبَّةَ الْحِدِّ      رِيفَعِلُ الْمُهَذَّبِينَ خَلِيقُ  
طَامِحُ الطَّرْفِ لَا يَدْنِسُ عَرْضِي      طَمَعٌ فِي مَدَى الْكِرَامِ رَفِيقُ

٦٧٢ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (197)

وَنَسْتُهَا قَالَتْ غَدَاةٌ خَطْبَتْهَا      عَلامُ يَوْمِ الْبَيْضِ وَالشَّيْبِ شَائِعُ  
وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ      أَرْدُ الشُّجَاعِ وَهُوَ بِالْدَمِّ رَادِعُ  
وَمَا قَصَّرَتْ بِي هِمَّتِي دُونَ بُغْيَتِي      وَلَا دَلَسْتَنِي مُنْذُ كُنْتُ الْمَطَامِعُ

٦٧٣ وَقَالَ أَبُو الْعَطَاءِ السِّنْدِيُّ (وافر):

رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمَعْتُ فِيهَا      وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

٦٧٤ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

لَا تُهْلِكِ النَّفْسُ إِسْرَافًا عَلَى طَمَعٍ      إِنَّ الْمَطَامِعَ فَقْرٌ وَالنَّعْيُ الْيَأْسُ

٦٧٥ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

طَمِعْتُ يَلِيلِي أَنْ تُرِيعَ وَإِنَّمَا  
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

٦٧٦ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ الْأَزْدِيِّ (بسيط):

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي لِمَنْقَصَةٍ  
وَعِقَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

٦٧٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (طويل):

وَيَطْمَعُ فِيمَا سَوْفَ يُهْلِكُ بَعْدَهُ  
وَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ أَهْلَكَتْهُ مَطَامِعُهُ

### الباب التاسع والسبعون

فيما قيل في الحث على السؤال عما جهلت

٦٧٨ (198) قَالَ الْأَجْرَمِيُّ (متقارب):

إِذَا كُنْتَ مِنْ بَلَدَةٍ جَاهِلًا  
فَإِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءُ الْعَمَى  
وَلِلْعَلْمِ مُلْتَمَسًا فَاسْأَلْ  
كَمَا قِيلَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

٦٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا عَمِيتَ عَنِ السُّؤَالِ فَإِنَّمَا  
يَشْفِيكَ يَا صَاحِبَ السُّؤَالِ عَنِ الْعَمَى

٦٨٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلَّا سَأَلْتَ خَيْرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ  
وَشَفَاءَ عَيْكَ خَيْرًا أَنْ تَسْأَلَا

٦٨١ وَقَالَ سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ (بسيط):

إِسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ  
إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبْرُ

٦٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي الْبَحْثِ قَدَمًا وَالسُّؤَالِ لِذِي الْعَمَى  
شِفَاءُ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَايِنُ

٦٨٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (رمل):

مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَسْتَفْتِحُ م  
وَسَلَّ النَّاسَ بِمَا تَجْهَلُهُ  
وَأَسْتَمِعْ إِنَّ أَخَا اللَّبِّ سَمِيعُ  
الْبَابِ يَفْتَحُهُ بَطِيءٌ أَوْ سَرِيعُ

٦٨٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر) : (199)  
فَسَأَلْتُ إِنْ مُنِيتَ بِأَمْرِ شَكٍّ فَإِنَّ الشَّكَّ يَشْتُلُهُ الْيَقِينُ  
٦٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع) :

يَا أَيُّهَا الدَّارِسُ عِلْمًا أَلَا تَلْتَمِسُ الْعَوْنَ عَلَى دَرْسِهِ  
لَنْ تَبْلُغَ الْفَرْعَ الَّذِي رُمَتْهُ إِلَّا بِبَحْثٍ مِنْكَ عَنْ أَسِهِ

### الباب الثمانون

فيما قيل في إصالة المزدري عند النظر وأفن المجتهر عند المخبر

٦٨٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ (طويل) :  
وَكَايْنُ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يُزْدَرَى وَمِنْ نَاقِصِ الْمَعْقُولِ وَهُوَ طَرِيدُ  
٦٨٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (مقارب) :

وَكَمْ مِنْ فِتْيٍ عَارِفٍ عَقْلُهُ وَقَدْ تُعْجِبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ  
وَأَخَرٍ تَحْسِبُهُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

٦٨٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فَوَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَكَايْنُ فِتْيٍ مِنْ مُعْجِبٍ لَكَ حُسْنُهُ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

٦٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَّانِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل) : (200)  
تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ الْأُمُورِ بِخَابِرِ  
فَذَلِكَ كَمَا أَلْبَحَرَ لَسْتُ مُسَيِّغُهُ وَيُعْجِبُ مِنْهُ سَاحِبًا كُلُّ نَاطِرِ  
وَتَلْقَى الْأَصِيلَ الْفَاضِلَ الرَّأْيِ حِسْمُهُ إِذَا مَا مَشَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرِ  
فَذَلِكَ كَجِسْمٍ رَثٍّ مِنْ طُولِ ضِيْعِهِ عَلَى حَدِّ مُفْتَوِّقِ الْغِرَادِينِ بَاتِرِ

٦٩٠ وَقَالَ الْمُخَبِّلُ السَّمْدِيُّ (طويل) :  
وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ وَيَجْمَلُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ جَهُولُ

٦٩١ وَقَالَ الْبَرْجُ بْنُ مُسِيرٍ الطَّائِيُّ (وافر):

لَقَدْ أَعْجَبْتُونِي مِنْ جُسُومٍ وَأَسْلِحَةٍ وَلَكِنْ لَا فَوَادَا

٦٩٢ وَقَالَ شُحَيْطُ بْنُ السَّعْدِ الْطَّائِيُّ (منسرح):

وَكَمْ مِنْ فَتَى ذِي دِمَامَةٍ وَلَهُ عَقْلٌ وَبَذْلٌ فِي الْيَسْرِ وَالْعَدَمِ  
وَكَمْ فَتَى يُعْجِبُ الْعُيُونَ لَهُ كَدُمِيَّةٌ فِي مَحَارِبِ الْعَجَمِ

٦٩٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (رمل):

جَامِلِ النَّاسِ إِذَا فَاجَتْهُمْ إِنَّمَا النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَّجَرِ  
مِنْهُمْ الْمَذْمُومُ فِي مَنْظَرِهِ وَهُوَ صَلْبٌ عُدُهُ حُلُوُ الشَّرِّ  
وَرَى مِنْهُ أَثِيثًا يَا نَعْمَا طَعْمُهُ مُرٌّ وَفِي الْعُودِ خَوْرٌ

### (201) الباب الحادي والثمانون

فيما قيل في جر صغير الامر للكبير

٦٩٤ وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ (كامل):

قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرُ الْكَبِيرَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تُصَبَّبُ

٦٩٥ وَقَالَ أَبُضًا (بسيط):

الشَّرُّ يَبْدَأُهُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِيهَا

٦٩٦ قَالَ عَدِيُّ بْنُ رَزْدِ الْعَبَادِي (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لَلَقَى كَأَعْجَازِهِ الْفَيْتَهُ لَا يُوَامِرُ

٦٩٧ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

تَصَرَّمَ مِنِّي وَدُّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَمَا خَلْتُ بَاقِي وَدَّهَا يَتَصَرَّمُ  
قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي وَتَحْتَقِرُوهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُنْقَمُ

٦٩٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُأْوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (وافر):

وَإِنْ مُحَقَّرَاتِ الْقَوْمِ تَنْمِي فَتَحْمِلُ ذِكْرَهَا الْقُلُوصُ التَّوَاجِي

٦٩٩ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ الْمُرِّيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَتَرَّاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى قَذَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا  
(202) مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهِيحُ كِبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا

٧٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (مجزؤ الكامل):

اعْلَمْ بَنِي فَإِنَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ  
أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيحُ لَهَا الْعَظِيمُ

٧٠١ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ الدَّارِمِيُّ (مجزؤ الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ بَيْنَ مِ النَّاسِ يَبْعُهُ صِغَارُهُ  
فَلَوْ أَنَّهُمْ يَأْسُونَهُ لَتَنْهَضَتْ عَنْهُمْ كِبَارُهُ

٧٠٢ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ الْعَارِثِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي أَمَامَةَ إِنَّمَا يَهِيحُ كِبِيرَاتِ الْأُمُورِ صِغَارُهَا

٧٠٣ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَسَاحِقٍ الْعَبْدِيُّ (متقارب):

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ وَإِنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

٧٠٤ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّحِيْمِيُّ (طويل):

بَنِي نُهْشَلٍ إِنَّ الْكَبِيرَ يَهِيحُهُ الصَّغِيرُ وَتَنْمِيهِ الْغَوَاةُ فِرَاقِي

٧٠٥ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ التَّغْلِبِيُّ (وافر):

وَصَارَا مَا تَغْبُهُمَا أُمُورٌ تَرِيدُ سَنَا حَرِيْقَهُمَا أَرْتَقَا  
(203) كَمَا أَلْعَظُمُ الْكُسِيرُ يُهَاضُ حَتَّى يَبْتَ وَإِنَّمَا بَدَأَ أَنْصَدَاعَا  
فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَا

٧٠٦ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ الْقِنَبِيُّ (بسيط):

فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ تُرْجِيهِ أَصَاغِرُهُ إِذْ شَمَرَتْ فَحَمَهُ شَهْبَاءُ تَسْتَعْرِ  
تَعْيَا عَلَى مَنْ يُدَاوِيهَا مَكَايِدُهَا عَمِيَاءُ لَيْسَ لَهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ



٢٠٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ (طويل) :  
رَأَيْتُ صَغِيرَ الْأَمْرِ تَنْبِي شُؤْنَهُ      فَيَكْبُرُ حَتَّى لَا يَحْدَّ وَيَعْظُمُ  
وَإِنْ عَنَاءُ أَنْ تَفْهَمَ جَاهِلًا      وَيَخْشِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ  
مَتَى يَبْلُغُ الْبَيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ      إِذَا كُنْتَ تَبْلِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

### ابواب الثاني والثمانون

فيما قيل في القدر والحيانة وذمهما

٢٠٨ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل) :  
وَلَا أَشْتَرِي مَالًا يَغْدِرُ عِلْمَتُهُ      أَلَا كُلُّ مَالٍ خَاطَأُ الْقَدَرِ أَنْكَدَا  
٢٠٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل) :  
يَا جَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ      مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرِ  
(204) إِنْ تَغْدِرُوا فَالْقَدْرُ مِنْكُمْ شِيْمَةٌ      وَالْقَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ  
وَأَمَانَةُ الْمَرْيِّ حَيْثُ لِقِيَّتُهُ      مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبِرِ

٢١٠ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (طويل) :  
رَأَيْتُ أَبَا الْقَيَّارِ لِلْقَدْرِ أَلْفَا      وَلِلْجَارِ وَأَبْنِ الْعَمِّ جَمًّا غَوَائِلُهُ  
وَإِنْ أَبَا الْقَيَّارِ كَالذِّبِّ إِنْ رَأَى      بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ  
٢١١ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل) :

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ جَلَّتْ إِلَيْهِمْ      طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمُ  
لَلَأَقِيَتْ فِيهِمْ مُطْعَمًا وَمُطَاعِنًا      وَرَأَيْكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمُ

٢١٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل) :  
وَكُنْتُ كَذِيبَ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا      بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ  
رَضِيعَتِ بَيْدِي الْقَدْرِ مُذْ أَنْتَ نَاشِي      وَنُودِيتَ بِاسْمِ الظُّلَمِ فِي كُلِّ مَوْسِمِ

٧١٣ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ (طويل):

غَدَرْتُمْ يَعْمُرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ  
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ  
وَكُلُّكُمْ يُبْنِي الْبُيُوتَ عَلَى الْغَدْرِ  
بُعَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفَرٍ

٧١٤ وَقَالَ الذَّبَالُ بْنُ فُلَيْحٍ الْكِنَانِيُّ (بسيط): (205)

إِنَّ بَنِي مُدَالِجِ النَّوْكَى بِجَهْلِهِمْ  
لَا يُعْطُونَ إِلَى جَارٍ لِمَصْرَعَةٍ  
لَا يُبَالُونَ مَا لَاقُوا مِنَ الْعَارِ  
قَالُوا لِأَمِّهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ (١)

٧١٥ وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي (طويل):

غَدَرْتُ بِأَمْرِ أَنْتَ كُنْتَ دَعَوْتَنَا  
وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامَهُ  
إِلَيْهِ وَشَرُّ الشِّيمَةِ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ  
إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلَّةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ

٧١٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَقَدْتُمْ لِعِمْرٍ حَبْلَكُمْ فَعَدَرْتُمْ  
فَلَمْ أَرْ وَفْدًا كَانَ أَغْدَرَ عَاقِدًا  
فَكَبَّاتِهِ حَوْلًا تُفَوِّتُ نَفْسَهُ  
وَكُنْتَ كَذَاتِ الطَّيْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ خَلَّتْ  
جَزَى اللَّهُ عَنْهُ خَالِدًا شَرًّا مَا رَأَى  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى عَمِيدَةُ جَارَهُ  
وَقَدْ كَانَ عَمْرٍو قَبْلَ أَنْ يَغْدِرُوا بِهِ  
فَمَا قَالَ عَمْرٍو إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ  
وَعَمْرٍو بِهِ جَارُ الْحَمَامَةِ فِي الرُّكْنِ  
فَيَا لَكَ عَقْدًا غَيْرَ مُوفٍ وَلَا مُسْنٍ  
يُوْئِي بِهِ فِي سَاقِهِ حَلْقُ اللَّابَنِ  
تَوَامِرُ نَفْسِهَا أَلْتَسْرِقُ أَمْ تَرْنِي  
وَعُرْوَةُ شَرًّا مِنْ خَلِيلٍ وَمِنْ خَدْنٍ  
بِشْنَعَاءِ عَارٍ لَا تَوَارَى عَلَى الدَّفْنِ  
صَلِيبَ الْقَنَاطَةِ مَا تَابِنُ عَلَى الدَّهْنِ  
لِحَالِدِكُمْ حَتَّى قَضَى نَجْبَهُ دَعْنِي

(١) هذا البيت وُضِعَ عَلَى الْعَامِشِ وَالْمَشْهُورِ أَنَّهُ لِلْأَخْطَلِ . اظْلَبْ دِيوانَهُ (ص ٢٢٥)

٧١٧ أَغَارَ حَنْتَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْجُعْفِيِّ عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي الْقَدَيْنِ بْنِ جَسْرٍ (206) فَاسْتَأْنَقَ مِنْهُمْ إِبِلًا فَلَحَقُوهُ لِيَسْتَفْزِدُوا مِنْهُ فَلَمَّ يَطْعَمُوا فِيهِ . ثُمَّ أَنَّهُ ذَكَرَ يَدَا كَانَتْ لِبَعْضِهِمْ عِنْدَهُ فُخْطَى عَمَّا كَانَ يَسِدُهُ وَوَلَّى مُنْصَرَفًا فَنَادَوْهُ وَقَالُوا : إِنَّ الْمَافَاةَ أَمَامَكَ وَقَدْ فَعَلْتَ حَيْلًا فَاتَزَلْ وَلَكَ الذِّمَامُ وَالْحَيَاءُ . فَتَزَلَّ وَلَمَّا أَطْمَأَنَّ وَاسْتَمَكَّنَا مِنْهُ غَدَرُوا بِهِ وَقَتَلُوهُ فَقَالَتْ عَمْرَةُ ابْنَتُهُ ( طَوِيل ) :

عَدَرْتُمُ بَيْنَ لَوْ كَانَ سَاعَةً عَدَرْتُكُمْ بِكَيْفِيهِ مَفْتُوقُ الْغَرَارَيْنِ فَاصْبُ  
لَذَاذِكُمْ عَنْهُ بِضَرْبٍ كَأَنَّهُ سِهَامُ الْمَنِيَا كُلُّهُنَّ صَوَائِبُ

٧١٨ تَلَا حَيُّ بْنُ مَفْرُوقٍ وَابْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَارِبٍ وَابْنُ جَهْمٍ بْنُ مُرَّةٍ بْنِ مُحَارِبٍ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ فَغَلِبَتْهُمْ بَنُو مَفْرُوقٍ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ فِي بَنِي جَهْمٍ شَيْخٌ لَهُ تَجَرِبَةٌ وَسَنٌ فَلَمَّا رَأَى ظُهُورَهُمْ قَالَ : يَا بَنِي مَفْرُوقِ نَحْنُ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ فَلَيْمَ نَتَفَانِي هَلَمُّوا إِلَى الصَّلَاحِ وَلَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَّةُ آبَائِنَا أَلَّا نَخْجِيَكُمْ أَبَدًا وَلَا تُزَاحِمَكُمْ فِي هَذَا الْمَاءِ . فَأَجَابَتْهُمْ بَنُو مَفْرُوقٍ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَطْمَأَنَّنُوا وَوَضَعُوا السِّلَاحَ عَدَا عَلَيْهِمْ بَنُو جَهْمٍ فَتَالُوا مِنْهُمْ مَنَالًا عَظِيمًا وَقَتَلُوا ( 207 ) جَمَاعَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ ظَلْفَرٍ الْمُحَارِبِيُّ فِي ذَلِكَ ( بَسِيط ) :

هَلَّا عَدَرْتُمُ بِمَفْرُوقٍ وَأَسْرَتِهِ وَالْبَيْضُ مُضَلَّةٌ وَالْحَرْبُ تَسْتَعْرِ  
لَمَّا أَطْمَأَنَّنُوا وَشَامُوا مِنْ سَيُوفِهِمْ تُرْتَمُ إِلَيْهِمْ وَغَبُّ الْغَدْرِ مُشْتَهَرُ  
غَرَرَتْهُمْ بِأَيَّامٍ مُوَكَّدَةٍ وَالْوَرْدُ مِنْ بَعْدِهِ لِلْغَادِرِ الصَّدَرُ

٧١٩ أَغَارَ الصُّمْلُ بْنُ مَرْجُومٍ الطَّائِيُّ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِيِّ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُعَادَاةٌ فَكَتَسَبَ مِنْهُمْ مَاشِيَةً وَأَفْرَاسًا وَاتَّبَعُوهُ فَعَطَفَ عَلَيْهِمْ وَرَدَّعَهُمْ وَجَرَحَ فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ عُؤَيْرُ بْنُ جَابِرٍ الْمَالِكِيُّ : يَا صُّمْلُ اجْعَلْ حَدَّكَ بِغَيْرِ عَشِيرَتِكَ . فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ يَا أَبْنِ عَمٍ . وَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ أَطْرَدَهُ لَهُمْ فَقَالَ لَهُ عُؤَيْرُ وَقَدْ وَلَّى مُنْصَرَفًا : سَأَلْتُكَ يَا صُّمْلُ هَلْ بَقِيَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ بَيْنَنَا . قَالَ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاتَزَلْ عِنْدَنَا وَتَحَرِّمْ بَطْمَانَنَا لَنَعْلَمَ أَنَّكَ صَادِقٌ فِيمَا ذَكَرْتَ وَلَكَ الذِّمَامُ . فَتَزَلَّ مُطْمَئِنِّنًا إِلَى قَوْلِهِمْ غَيْرَ شَاكٍ فِي وَفَائِهِمْ . فَلَمَّا أَمَكَّنَتْهُمْ الْفُرْصَةُ أَسْرَوْهُ وَأَخَذُوا سَيْفَهُ وَجَنَبُوهُ إِلَى بَعْضِ مَطَايِهِمْ وَطَالَبُوهُ بِالْفِدَاءِ أَوْ الْقَتْلِ فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ مَا أَرَادُوا مِنَ الْفِدَاءِ وَقَالَ ( طَوِيل ) : ( 208 )

بَنِي مَالِكٍ لَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَدِي  
أَعْطَيْتُمُونِي عَهْدَكُمْ وَذِمَامَكُمْ  
فَشِمْتُ حُسَامِي وَأَمْتَنْتُ إِلَيْكُمْ  
وَقَدَّمْتُ زَادًا خَيْثًا فَلَمْ أَخَفْ  
فَرْتُمْ وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي ذِمَامَكُمْ  
لَمَّا كُنْتُ مَجْنُوبًا أَسَاقُ وَأَعْنَفُ  
وَعَهْدُ أَبِيكُمْ وَهُوَ بِالْغَدْرِ أَعْرَفُ  
وَكُلُّكُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ يَرْجِفُ  
مَعَ الزَّادِ مَا يُخْشَى وَمَا يُخَوِّفُ  
إِلَى فَهَلَا وَالْأَسَنَةُ تَرَعَفُ

## اباب الثالث والثمانون

فيا قيل في الرقاء وحده

٧٢٠ قَالَ الْأَعَشَى (بسيط) :

كُنْ كَالسَّمْوَلِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ  
يَا لَأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تِمَاءٍ مَنَزَلُهُ  
قَدْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ  
فَقَالَ تَكَلُّ وَغَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا  
فَكَرَّرَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

٧٢١ وَقَالَ السَّمْوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ (وافر) :

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكَنْدِيِّ إِيَّيْ  
وَقَالُوا عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ

٧٢٢ (209) وَقَالَ الْحَكَادِرَةُ وَأَسْمُهُ فُطْبَةُ بْنُ مُحْصِنٍ الْقَطَفَانِيُّ (كامل) :

أَسْمِيَّ وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ  
أَمْ هَلْ يَبْرُ فَمَا بُرَاعُ حَلِيفَتَنَا (١)

٧٢٣ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَذَرٍ (وافر) :

وَفَيْتُ بِذِمَّةِ الْقَيْسِيِّ لَمَّا  
كَمَا أَوْفَيْتَ بِالْعُكْلِيِّ ضَرْبًا

٧٢٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ  
أَمَرَ لَهُمْ حَبَلًا فَلَمَّا ارْتَقَوْا بِهِ  
وَفَاءَ أَخِي تِمَاءً إِذْ هُوَ مُشْرِفُ

(١) وفي الهامش : أَنَا نَعْتُ وَلَا نَرِيبُ حَلِيفَتَنَا

أَبُوهُ الَّذِي قَالَ أَقْتُلُوهُ فَإِنِّي  
فَانَا وَجَدْنَا الْعَذْرَ أَعْظَمَ سَبَّةً  
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ابْنَ ذِيهِثِ  
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ  
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ حَبْلٍ تَعَلَّقَتْ  
٧٢٥ وَقَالَ عُبَيْدُ الرَّايِ الْحُبَيْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَحْمِي الْأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي  
(210) بَيْنَنَا بِأَعْطَانِ الْوَفَاءِ يُبَوِّتُنَا  
إِذَا مَا ضَمِينًا لِابْنِ عَمٍّ خُفَارَةٌ  
٧٢٦ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيُّ (طويل):

وَيَوْمَ حِفَاطٍ قَدْ شَهِدْتُ كَأَنَّهُ  
فَقَرَجَ عَنِّي اللَّهُ فِيهِ وَإِنِّي  
٧٢٧ وَقَالَ بَحْجِيُّ بْنُ زَيْادٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا رَبَّةَ الْحُدُرِ أَنِّي  
أَقْدَمُ مَعْرُوفِي إِلَى كُلِّ طَالِبٍ  
وَأَرْهَنُ نَفْسِي بِالْوَفَاءِ لِصَاحِبِي

٧٢٨ قَالَ الْأَنْثَرَمُ: حَجَّ وَفَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَلَزَمِيُّ فِي الْمَاجَلِيَّةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ حَاضٍ فَفَعَّمَهُ ذَلِكَ  
وَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَبَادِيِّ فَقَالَ لَهُ: أَغْدَرْتُ عَلَى مَنْ أَعْطَيْتَهُ ذِمَامًا. قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ غَدَرَ  
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِكَ. قَالَ: لَا أَعْلَمُ. وَقَدِمَ عَلَى أَمَلِهِ فَوَجَدَ أَخَاهُ وَقَدْ غَدَرَ بِجَارِهِ لَهُ فَنُتْلَهُ فَاتَضَى سَيْفَهُ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ  
وَالرَّحِمَ وَخَرَجَتْ أُمُّهُ كَاشِفَةً شَعْرَهَا وَقَدْ أَظْهَرَتْ تَدْبِيرَهَا فَنَاشَدَهُ اللَّهُ فِي قَتْلِ أَخِيهِ (211) فَقَالَ لَهَا: عَلَامَ  
سَمَّيْتَنِي وَفَاءُ إِذَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَغْدِرَ. ثُمَّ ضَرَبَ أَخَاهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَقَالَ (طويل):

يُنَاشِدُنِي قَيْسُ قَرَابَةٍ بَيْنَنَا  
غَدَرْتُ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ  
سَأَرْحُضُ عَنِّي مَا فَعَلْتَ بِضَرَبَةٍ  
وَسَيَفِي بِكَفِّي وَهُوَ مُنْجَرِدٌ لَيْسَ  
تُجِيرُكَ مِنْ سَيَفِي وَلَا رَحِمٌ تُرْعَى  
عَقِيمُ الْبَدْيِ لَا تَكُرُّ وَلَا تُثْنَى

## الباب الرابع والثمانون

فيما قيل في انجاز الوعد وترك المثل

٧٢٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلَّتْهُ      وَأَعْرَضُ عَمَّا لَيْسَ قَابِي بِفَاعِلِ  
وَمَنْ مَكْرَهِي إِنْ شِئْتُ إِلَّا أَقُولُهُ      وَمَنْعُ خَلِيلٍ مَذْهَبٌ غَيْرَ طَائِلِ

٧٣٠ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلَّتْهُ      وَلَسْتُ بِمِخْلَافٍ لِقَوْلٍ مُبَدَّلِ

٧٣١ وَقَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لِمَنْجَازٌ لِمَا قُلْتُ إِنِّي      أَرَى سَيِّئًا أَنْ يُخْلِفَ الْوَعْدَ وَاعِدُهُ

٧٣٢ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ (طويل): (212)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَجْعَلُ الْوَعْدَ ذِمَّةً      أَخُو الْعَدْرِ عِنْدِي مَطْلُكَ الْمَرْءُ بِالْوَعْدِ  
وَمَا رَجُلٌ لَا يُقْتَضَى بِكَلَامِهِ      بِمُوفٍ بِمِثَاقٍ عَلَيْهِ وَلَا عَهْدِ

٧٣٣ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفُضَيْيُّ (طويل):

وَمَوْعِدَتِي حَقٌّ كَانَ قَدْ فَعَلْتُهَا      مَتَى مَا أَقُلُ شَيْئًا فَإِنِّي كَفَارِمِ  
أُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ جَزَاءَهُ      لَدَى حَاسِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمِ

٧٣٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

إِذَا قَالَ أَوْفَى بِالَّذِي قَالَ كُلُّهُ      كَعَيْنِ الْيَقِينِ رَأْيُهُ وَمَوَاعِدُهُ

٧٣٥ وَقَالَ ابْنُ مُرَمَّةَ (منسرح):

يَسْبِقُ بِالْفِعْلِ ظَنُّ صَاحِبِهِ      وَيَقْتُلُ الرَّبْثَ عِنْدَهُ الْعَجَلُ  
مَا قَالَ أَوْفَتْ بِهِ مَقَالَتُهُ      عَفْوًا وَلَمْ تَعْتَرِضْ لَهُ الْعِلَلُ  
سَأَلَتْ بِهِ شُعْبَةُ الْوَفَاءَ إِلَى      حَيْثُ أَنْتَهَى السَّهْلُ وَأَنْتَهَى الْجَبَلُ

٧٣٦ وَقَالَ نَصِيبُ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَسْتَ تَجْهَلُهُ  
أَنَّ الْعَطَاءَ يَشِينُهُ الْمَطْلُ

٧٣٧ وَقَالَ أَغْنَى هَمْدَان (سريع):

أَعْطِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ طَيْبًا  
لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِدِ (213)  
وَأَنْجِزِ الْوَعْدَ إِذَا قُلْتَهُ  
لَيْسَ الَّذِي يُنْجِزُ كَالْوَاعِدِ

٧٣٨ وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ حَمَلٍ الْهَمْدَانِيُّ (وافر):

وَبَعْضُ مَوَاعِدِ الْأَقْوَامِ كَادَتْ  
تَكُونُ أَحَقَّ مِنْ دِينِ الْفَرِيمِ  
فَوَعْدُكَ لَا يُشِينُهُ الْمَطْلُ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَطْلَ يَزِرِي بِالْكَرِيمِ

٧٣٩ وَقَالَ الْأَعْمَرُ الشَّيْبِيُّ (وافر):

وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى  
يُوعَدُ لَا يُصَدِّقُهُ فَعَالِي  
وَلَكِنِّي أَحَقُّهُ بِنُجْحٍ  
يَقْصُرُ عَنْدهُ عَمَرُ الْمَطَالِ

٧٤٠ وَقَالَ بَعْجِيُّ بْنُ زِيَادٍ (طويل):

أَعْجَلُ مَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ قَاعِلًا  
لِأَنِّي رَأَيْتُ أُمَالَ غَيْرَ مُخْلَدٍ  
وَلَسْتُ بِقَوَالٍ لَهُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا  
لَيْبًا وَأَبْصَرْتُ الثَّنَاءَ مُخْلَدًا

٧٤١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكِنَانِيُّ (رمل):

وَلَقَدْ تَعَلَّمْتُ سَلَمَى أَنِّي  
صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِيَّ بِالذِّمَمِ

٧٤٢ وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (كامل):

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمْ  
مَذِقُ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

٧٤٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ (وافر):

إِذَا آتَتْ الْعَطِيَّةُ بَعْدَ مَطْلٍ  
وَنَفَرَخُ بِالْعَطِيَّةِ حِينَ تَأْتِي  
ذَمَّنَاهَا وَلَوْ كَانَتْ جَزِيلَةً  
مُعْجَلَةً وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً

# الباب الخامس والثمانون

(214) فيما قيل في تبين الإعطاء والمنع وقبح المنع بعد الوعد

٧٢٤ قَالَ الْمُسَرَّقُ الْمُبْدِي (رل) :

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرَدْ      أَنْ يَتِمَّ الْقَوْلُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ  
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا      بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

٧٢٥ وَقَالَ مَرِيَمُ بِنُ عَنَامِ السَّلُولِيُّ (طويل) :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتَمَّهُ      فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحَرِّ وَاجِبٌ  
وَأَلَّا قُلْ لَا وَاسْتَرَحْ وَأَرْحَ لَهَا      لِكَيْلَا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ

٧٢٦ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ      وَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي طَلَابِكُمْ الْعُذْرُ  
أَمَاوِيٌّ إِمَّا مَانِعٌ فَمَبِينٌ      وَإِمَّا عَاطٍ لَا يُنْهَهُ الزَّجْرُ

٧٢٧ وَقَالَ ابْنُ يَسْحَلٍ الْعُقَيْلِيُّ (بسيط) :

إِبْدَأْ بِقَوْلِكَ لَا لَا قَبْلَ قَوْلِ نَعَمْ      يَا صَاحِبَ بَعْدِ نَعَمْ مَا أَقْبَحَ الْعِلَلَا  
فَاعْلَمْ بِأَنَّ نَعَمْ إِنْ قَالَهَا أَحَدٌ      عِنْدَ الْمَوَاعِيدِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ جَدَلَا

٧٢٨ وَقَالَ آخَرُ (رل) :

إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ سَيِّئَةٌ      فَلَا فَاِبْدَأْ إِذَا خِفْتَ الْعِلَلَا ١)  
(215) وَتَوَقَّ الْمَطْلَ لَا تَقْرَبَهُ (كذا) أَيُ خَيْرٍ فِي كَرِيمٍ إِنْ مَطَّلَ

٧٢٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسَامٍ السَّلُولِيُّ (طويل) :

مَتَى مَا أَقْلُ يَوْمًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ      نَعَمْ أَقْضِيهَا قَدَمًا وَذَلِكَ مِنْ شَكْلِي

(١) جاء في هامش الكتاب ما حرفة : وقبله (أي قبل هذا البيت) :

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحٌ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمْ

ثم روى البيت التالي وختمه هكذا لموافقة القافية : إذا خفت الندم



وَأِنْ قُلْتُ لَا بَثُّهَا مِنْ مَكَانِهَا      وَلَمْ أَوْذِهِ فِيهَا بِحَرٍّْ وَلَا مَظْلٍ  
وَلَلْبُخْلَةُ الْأُولَى أَقْلُ مَلَامَةٍ      مِنْ الْجُودِ بَدَأْتُ ثُمَّ تُشِيهِ بِالْبُخْلِ  
٧٥٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (كامل):

وَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كُفَّارِمُ      دُنْيَا أَقْرُبُ بِهِ وَأُحْضِرُ كَاتِبَا  
حَتَّى أَتَقَدَّهُ كَمَا قَدْ قُلْتُهُ      وَكَفَى عَلَيَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا  
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَعًا بَيْنَا      وَأَرَحْتُ مِنْ طُولِ الْعَنَاءِ الرَّاعِبَا

### الباب السادس والثمانون

فيما قيل في كتمان السرِّ ورعايته

٧٥١ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل):  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ      فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخِزَانٍ  
٧٥٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا      فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضِيعُ  
٧٥٣ (216) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ (مقارب):

فَإِنْ هِيَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ      فَإِنَّ الْأَمِينَ هُوَ الْمُؤْتَمِنُ  
فَسِرُّكَ سِرُّكَ لَا تُفْشِهِ      فَلَيْسَ بِسِرٍّ إِذَا مَا عَلَنُ  
٧٥٤ وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):

وَقَالَ أَتَمَنَّا نَزَعَ سِرُّكَ كُلَّهُ      وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي لَهُ بِأَمِينٍ  
يُرِيدُونَ سِرًّا مُضْمَرًا قَدْ أَكَنَّهُ      فَوَادِي وَبَعْضُ السِّرِّ غَيْرُ كَنِينٍ  
٧٥٥ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الْأَعْلَبِ الطَّائِي (طويل):

وَمُسْتَخِيرٌ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدْتُهُ      بَعِمَاءَ عَمَّا سَالَ غَيْرَ يَتَقِينُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ رِيًّا عَلَى النَّأْيِ أَنِّي      لِمُسْتَوْدِعِ الْأَسْرَارِ غَيْرُ خَوُونٍ  
فَقَالَ أَتَصِخِّنِي إِنْ لَكَ نَاصِحٌ      وَمَا أَنَا إِنْ نَبَّأْتُه بِأَمِينٍ

٧٥٦ وَقَالَ دِعَامَةُ بْنُ نُدَى الطَّائِي (طويل):

وَلَا تُفْشِينِ سِرًّا إِلَى ذِي نَمِيمَةٍ      فَذَاكَ إِذَا ذَنْبُ بَرَأْسِكَ يُعْصَبُ  
إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ      فَإِنَّكَ مِنْ ضَيِّعِ السِّرِّ أَذَنْبُ

٧٥٧ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ الْبَجَلِيُّ (طويل):

جَعَلْتُ ضَمِيرَ الْقَلْبِ لِلْسِّرِّ جُنَّةً      إِذَا مَا أَضَاعَ السِّرَّ بِالْغَيْبِ حَامِلُهُ (217)  
أَمْتُ سِرٍّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْكَ حَدِيثَهُ      وَمَا خَيْرُ سِرٍّ حِينَ تَبْدُو شَرَّ أَكَلُهُ  
وَلَا تَجْعَلِ السِّرَّ الْمُسْكَنَ بِذَلَّةٍ      وَلَا تَجْهَلَنَّ يَوْمًا عَلَى مَنْ تَهَازَلُهُ

٧٥٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (طويل):

إِذَا اسْتَقْفَلْتَ يَوْمًا عَلَى سِرِّ صَاحِبٍ      وَثَائِقُ نَفْسِي لَمْ يُفْرِجْ حِجَابَهَا

٧٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا الْمُرءُ لَمْ يَحْفَظْ سِرِّيَّةَ نَفْسِهِ      فَلَا تُفْشِينِ يَوْمًا إِلَيْهِ حَدِيثًا

### أَبَابُ السَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ

فَمَا قِيلَ فِي اتِّشَارِ السِّرِّ إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ

٧٦٠ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ      يَبْشُرُ وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ قِيمِينَ

٧٦١ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ مَنَقَلَةَ الْخَزَاعِيِّ (طويل):

وَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي وَسِرَّكَ ثَالِثُ      أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اِثْنَيْنِ ضَائِعُ

٧٦٢ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ (مقارب):

وَسِرُّكَ مَا كَانَ فِي وَاحِدٍ      وَسِرُّ اِثْنَيْنِ غَيْرُ الْخَفِيِّ

٧٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (رمل): (218)

لَا تُذِغْ سِرًّا إِلَى طَالِبِهِ      مِنْكَ إِنَّ الطَّالِبَ السِّرَّ مُذِغٍ  
وَأَمْتُ سِرِّكَ إِنَّ السِّرَّ إِنْ      جَاوَزَ اِثْنَيْنِ سَيُنْمَى وَيَشِيعُ

### باب الثامن والثمانون

فيما قيل في الرضا . من الجزاء بالتاركة

٢٦٤ قَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ التَّمِيمِيُّ (طويل) :  
 أَلَا يَا ابْنَ عَمِّي قَدْ قَصَدْتَ عِدَاوَتِي وَتُقْبَلُ نَحْوِي بِالْبَشَاشَةِ وَالْبُشْرِ  
 فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَلَّا تَعُولَنِي وَتُقْبَلَ مَعْرُوفِي وَتَجْعَلَهُ شُكْرِي  
 ٢٦٥ وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ (كامل) :  
 يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَحَدُّبِ نَصْرِكُمْ وَثَنَائِكُمْ فِي النَّاسِ أَنْ تَدْعُونِي  
 ٢٦٦ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ عَدَاءِ الطَّائِي (طويل) :  
 أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ حِمْلَةِ أَنَّهَا مُمَاسِكَةٌ لَا إِنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا  
 تُقَابِلُ إِحْسَانِي بِكُلِّ إِسَاءَةٍ وَفِي بَعْضِ هَذَا مَا يَجْرُ الدَّوَاهِيَا  
 ٢٦٧ وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقْفِيُّ (طويل) :  
 فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي  
 تَوَدُّ عِدْوًا ثُمَّ تَرَعَمُ أَتَنِي صَدِيقُكَ لَيْسَ الْفِعْلُ مِنْكَ بِمُسْتَوِي  
 (219) أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُدَاةِ أَنَّهَا تُكَفِّفُ عَنِّي خَيْرَهَا وَشُرُورَهَا

### باب التاسع والثمانون

فيما قيل فيمن ترا به البطر حتى ناله الكروه

٢٦٨ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (بسيط) :  
 كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلَتَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ  
 ٢٦٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (بسيط) :  
 فَلَا تَكُونَنَّ كَمَنْ أَلْقَتْهُ بَطْنَتُهُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا  
 ٢٧٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ النَّعَارِثِ التَّخَمِيُّ (بسيط) :  
 أَظُنُّ جَهْلَكُمْ هَذَا وَبَطْشَكُمْ سَيَقْذَانِكُمْ فِي مُزِيدٍ لِحِبِّ  
 لَا تَطْلُبُوا الْحَرْبَ مَا دُمْتُمْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ السَّلَامَةِ وَأَخْشَوْا صَوْلَةَ الْحَقِّ

### الباب التسعة

فيما قيل في ذم خشوع طالب الحاجة وتذلل له لمن يسأله آياها

٧٧١ (من الطويل): (١)

دَعِيَ الْعَذْلُ إِنَّ الْأَرْضَ فِيهَا مَنَادِحُ  
أَاطَلُ مِنْ كَفِّ الْبَحِيلِ مَثُوبَةٌ  
وَأَسْمَعُ مَنَا أَوْ أَشْرِفُ مُنْعِمًا  
وَقَالَ مُنْعِدُّ الْهَلَالِي (وافر):  
وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ الدَّلِّ وَاسِعٌ (220)  
يَظَلُّ بِهَا طَرَفِي لَهُ وَهُوَ خَاشِعٌ  
وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعٌ

سَمْتُ الْعَيْشِ حِينَ رَأَيْتُ دَهْرًا  
فَحَسْبُكَ بِالتَّنَصُّفِ ذُلُّ حُرٍّ  
يُكَلِّفُنِي التَّذَلُّ لِلرَّجَالِ  
وَحَسْبُكَ بِالْمَذَلَّةِ سُوءُ حَالِ

٧٧٢ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (طويل):

وَلَلَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ تَخَشُّعِ ذِي الْحِجَى  
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ نَزْحَةٌ وَغَضَاضَةٌ  
لِذِي مَنَّةٍ يَزُورُ لِلْيَوْمِ جَانِبُهُ  
إِذَا مَا أُنْزَوِيَ أَنْفُ اللَّيْمِ وَحَاجِبُهُ

### الباب العاشر والتسعون

فيما قيل في الابتداء بالعطية قبل المسئلة

٧٧٣ لِأَيِّ الْأَسْوَدِ الْكَفَى (طويل):

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهِ فَحَمَدَتُهُ  
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا  
أَخُ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ  
بِشْكْرِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْدُ وَافِرُ

٧٧٤ وَقَالَ الْأَعَشَى (طويل):

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَيْكَ بِالنَّدَى  
تَجُودَانِ بِالْمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤَالِكَ  
وَقَالَ آخَرُ (مجزؤ الكامل):  
فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّوَالِ

٧٧٥ أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

(١) الآيات التالية رويت دون اسم قائلها

## اباب الثاني والنعمه

فما قيل في امتناع الانسان كبيراً مما امتنع منه صغيراً

٧٧٧ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل):

فَدَتْكَ بَنَاتُ الدَّهْرِ أُمِّي وَخَالَتِي  
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَأُيْضَرَ عَارِضِي  
فَلَا تَأْمُرْنِي بِالذَّنْبِ أَسْوَدُ  
أَسَامُ اللَّيْلِ أَعْيَيْتُ إِذْ أَنَا أَمْرُدُ

٧٧٨ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي (طويل):

أَبَيْتُ الَّذِي يَأْتِي الدِّنِّيَّ شَبِيبَتِي  
إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطَّ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقِي

٧٧٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْبَةَ الْهَذَلِيُّ (طويل):

تُرِيغَانِي مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ حِجَّةً  
وَقَدْ عَلِقْتُ دَلْوَاكُمَا دَلْوً مَاجِدٍ  
عَلَى مَا أَبَتْ نَفْسِي ابْنَ عِشْرِينَ أَوْ عَشْرٍ  
مِنْ الْقَوْمِ لَا رِخْوِ الْمِرَاسِ وَلَا مُزْرِي

٧٨٠ وَقَالَ مُعَارِكُ بْنُ مُرَّةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

أَتَطْمَعُ فِي هَضْمِي وَقَدْ شَابَ عَارِضِي  
وَقَدْ كُنْتُ آبَى الضِّيمِ وَالرَّأْسِ أَسْوَدُ

## اباب الثالث والنعمه (222)

فما قيل في فراق الإخوان

٧٨١ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ (طويل):

أَجَدَّكَ مَا تَعْفُو كُلُّهُمْ مُصِيبَةً  
تُقَطِّعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ  
عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبٍ  
وَتَنَهَلْتُ عَيْنِي بِالْذَّمِّ السَّوَاكِ

٧٨٢ وَقَالَ أَبَا سُبَيْحَةَ الطَّائِي (وافر):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ  
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْخُذْنَانِ شَيْءٌ  
لِنَيْتِهِ كَمَا أَقْطَعَ الْجُرَيْدُ  
عَلَيْهِ دَوَائِرُ الدُّنْيَا تَدُورُ

٧٨٣ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل):

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ  
وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي تَبَدَّلْتُ آخَرَا

٧٨٤ وَقَالَ آخَرُ (طويل)

لِكُلِّ أَجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ  
وَأَنَّ أَفْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَا يَدُومُ خَلِيلٌ

٧٨٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط):

وَصَاحِبَيْنِ أَذَاعَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا  
كَأَنَّا خَلِيلَيْنِ لَمْ تُفْرِغْ صَفَاتُهُمَا  
فُرْقَةٌ وَاللَّيَالِي تَقْطَعُ الْفِرْقَانَا  
فَخَانَ دَهْرُهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا أَمِنَا

٧٨٦ (223) وَقَالَ النَّبِغَةُ الْجَنْدِيُّ (مقارب):

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ  
فَخَلِّي إِلَيْكَ وَلَا تَعْجِبِي  
آتَيْنَ عَلَى إِخْوَتِي سَبْعَةٌ  
وَعُدْنَ عَلَى رَبِّي الْأَقْرَبُ  
وَسَادَةٌ رَهْطِي حَتَّى بَقِيَتْ م  
فَرَدًا كَصَيْصِيَةِ الْأَعْصَبِ

٧٨٧ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ (وافر):

وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى  
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ  
وَإِنْ ضَنْتُ بِهَا سَيَفْرَقَانِ  
لَعَمْرُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

٧٨٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيْبِ (كامل):

قَدْ كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ لِي إِخْوَةٍ  
دَهَبُوا بِنَفْسِي أَنْفُسًا إِذْ وَدَعُوا  
لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَا دُرَيْمُ يَدُومُ  
فَالْعَيْشُ بَعْدَ مُتَحَمِّمٍ مَذْمُومُ

### الباب الرابع والتسعون

فما قيل في تقلب الدهر باهله ورفع قوماً وخفضه آخرين

٧٨٩ قَالَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدِيُّ (مقارب):

فَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ  
بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهَا  
خِلْفَةٌ فِيهَا أَرْتِفَاعٌ وَأَنْحَادَارُ  
إِذْ هَوَوْا فِي هَوَةٍ مِنْهَا فَعَارُوا

(224) إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتَعَةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ

وَلَيْلَالِيهِ إِلَّا لَلْفَتَى دَانِيَاتُ تَحْتَلِيهِ وَشِفَارُ

٧٩٠. وَقَالَ قُرُوءَةُ بْنُ مُسَيْلٍ الْمُرَادِيُّ (وافر):

كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا

فَبَيْنَا مَا نُسَرِّبُهُ وَتَرْضَى وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينًا

إِذَا أَهْلَبَتْ بِهِ كِرَاتُ دَهْرٍ فَأَلْقَى بَعْدَ غِبْطَتِهِ مَنُونًا

٧٩١. وَقَالَتْ سَلَمَى بِنْتُ طَارِقِ الْخَنْمَسِيَّةِ (طويل):

أَلَا لَا تَدُومُ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَارَةً يَسْتَعِيرُهَا

٧٩٢. وَقَالَ كَعْبُ الْأَشْجَرِيِّ (كامل):

يَا قَوْمُ غَيَّرَنِي وَأَذْهَبَ قُوَّتِي دَهْرٌ أَلَحَّ بِطَارِقِي وَتَلَادِي

فَكَأَنَّمَا فِي الْمَالِ نَارٌ بَاشَرَتْ حَرًّا قَدْ آذَنَ أَهْلُهُ بِحَصَادِ

كَبِيرٍ وَوَقَعَ حَوَادِثُ زَلَّتْ بِنَا وَالْفَقْرُ بَعْدَ كَرَامَةٍ وَمَهَادِ

تَتَمَالُ كُلُّ مُوَجِّلٍ أَيَّامَهُ وَتَصِيرُ بِهِجَةً مَا تَرَى لِنَفَادِ

٧٩٣. وَقَالَ ابْنُ مُغْبِلٍ (بسيط):

إِنْ يُنْقِصِ الدَّهْرُ عَيْنِي فَأَلْقَى غَرَضُ لِلدَّهْرِ مِنْ عَوْدِهِ وَافٍ وَمَكْلُومُ

(225) وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ مِقْدَارًا أَصَبْتُ بِهِ فَسِيرَةُ الدَّهْرِ تَعْوِيْجٌ وَتَقْوِيمُ

٧٩٤. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (رمل):

وَأَلْقَى يَعْدُو وَيَسْرِي لَيْلُهُ وَهُوَ فِي نَبْلِ الْمَنَايَا بِأَمَمِ

بَيْنَمَا يُضْجِحُ يَوْمًا نَاعِمًا فِي غِنَى فَاشٍ وَأَهْلٍ وَنَعَمِ

أَمَّهُ مُخْتَرَمُ الْمَوْتِ وَمَنْ يَكُ لِلْمَوْتِ بِأَمٍّ يُخْتَرَمِ

فَقَوَى لَيْسَ لَهُ مِمَّا حَوَى غَيْرُ أَكْفَانٍ وَلَنْعَشٍ وَرَجَمِ



### ابواب الخامس والسعور

فيما قيل في توقع الموت والحذر منه والإعداد للمعاد

٧٩٥ قَالَ كُرْزُ بْنُ عُمَيْرَةَ الطَّائِي (كامل):

إِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَعَدَّهَا  
وَالْمَوْتُ فَأَعْلَمُ غَائِبٌ لَا بُدَّ أَنْ  
يَأْتِيَ وَإِنِّيهِ إِلَى مِيقَاتِ  
تُرْجَى وَلَا مُتَقَدِّمٌ لَوْفَاةٍ  
٧٩٦ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

وَإِكْدَحْ فَإِنَّكَ فِي حَيَاتِكَ كَادِحٌ  
إِحْذَرْ وَلَا تَكْ فِي عَمَى مَخْلُوجَةٍ  
٧٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تُصَحِّنْ وَلَا تَبَيِّنْ لَيْلَةً  
وَالْمَوْتُ يُصْبِحُ غَادِيًا وَيُؤُوبُ  
إِلَّا كَأَنَّكَ قَدْ دَعَاكَ وَإِنَّمَا (226)  
فَاعْمَلْ فَإِنَّ فَكَا كَهْنٍ دُؤُوبُ  
إِنَّ النُّفُوسَ رَهَائِنَ نَكَسَى بِهَا

### ابواب السادس والسعور

فيما قيل في إنكار الامور مُقبلة ومعرفة مُدبرة

٧٩٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَلَسِيْمِي (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لِلْقَتَى  
كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتُهُ لَا يُؤَامِرُ ١)

٧٩٩ وَقَالَ فَتَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِي (طويل):

لَشَكُّ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلًا  
وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ آذِرًا  
أَلَمْ تَرْ فِي أَشْيَاءِ أَنَّكَ لَا تَرَى  
صَحِيحَةَ عَزْمِ الْأَمْرِ حَتَّى تَدْبِرًا

(١) هذا البيت رواه البحرى في الصفحة ٢٢٩ مع بيتين آخرين ونسبهُ لأسامة بن زيد (اطلب الصفحة



٨٠٠ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْقَيْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ  
تَبَيَّنَ إِذْ بَارَ الْأُمُورِ إِذَا أَقْضَتْ  
عَلَى رَغِيَةٍ لَوْ شَكَ نَفْسِي مَرِيرَهَا  
وَتَقِيلُ أَشْبَاهَا عَلَيْكَ صُدُورَهَا

٨٠١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

أُشْبِهْ غِبَّ الْأَمْرِ مَا دَامَ مُقِيلًا  
وَلَكِنَّمَا تَبَيَّنَهَا فِي التَّدِيرِ

٨٠٢ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ (طويل):

وَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ أَمْرٌ قَبْلَ مَا بَرَى  
وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَائِرُهُ

٨٠٣ (227) وَقَالَ آخِرُ (بسيط):

فِي مُقِيلِ الْأَمْرِ تَشْبِيهُ وَمُدِيرُهُ  
كَأَنَّمَا فِيهِ بِاللَّيْلِ الْمَصَاسِيحُ

٨٠٤ وَقَالَ الْخُثَيْبُ الْهَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا مَا تَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ تَبَيَّنَتْ  
عَيَانًا صَحِيحَاتُ الْأُمُورِ وَعُورُهَا

٨٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا اسْتَبَيَّتْ  
وَفِي تَدَبُّرِهَا التَّبَيُّانُ وَالْغَبْرُ

٨٠٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (بسيط):

وَالْمَرْءُ لَيْسَ وَإِنْ طَالَ مَعِيشَتُهُ  
بَرَى الَّذِي هُوَ لَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ

٨٠٧ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ (وافر):

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ  
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا

٨٠٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ (طويل):

عَلَيْكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ  
وَشَرُّ الْأُمُورِ الْأَعْسَرُ الْمَتَدِيرُ

### باب السابع والسمونه

فيما قيل في النائم

٨٠٩ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الْطَّائِيُّ (طويل):

وَمَنْ شَرَّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَيْمَةٌ  
مَتَى مَا تَبَعَ يَوْمًا بِهَا الْعِرْضَ يَنْفَقُ

٨١٠ (228) وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبَّيبِ (كامل):

إِنَّ الَّذِي يُسْدِي النِّيمَةَ بَيْنَكُمْ  
يَهْدِي عَقَارَهُ لِيَسْعَتْ بَيْنَكُمْ  
حَرَّانُ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فَوَادِهِ  
إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ نُصَحَاءَكُمْ  
فَضَلَتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَرْحَامِهِمْ  
فَهُمْ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ  
مُتَّصِحًا ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْقَعُ  
دَاءٌ كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ  
عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَعُ  
يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تَصْرَعُوا  
فَأَبَتْ ضَبَابُ كُشُوجِهِمْ لَا تُنْزَعُ  
حَدَجُوا قَنَافِدَ النِّيمَةِ تَمْرَعُ

٨١١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَلَا تَتَّقَنَّ بِالنَّمَامِ فِيمَا  
وَأَيُّقِنَنَّ أَنَّ مَا أَفْضَى إِلَيْهِ  
حَبَاكَ مِنَ النَّصِيحَةِ فِي الْخَلَاءِ  
مِنْ الْأَسْرَارِ مُنْكَشِفُ الْغَطَاءِ

٨١٢ وَقَالَ أَنثَارِفَةُ الْجَمْدِيُّ (مقارب):

فَلَا أَلْفَيْنِ كَاذِبًا أَمَّا  
يُخَيِّرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ  
إِذَا نَاءَ أَوْلَكُمْ مُضْعِدًا  
لِيُوهِنَ عَظْمَكُمْ لِلْعَدَى  
قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ كَالنَّيْرَبِ  
وَفِي نُصْحِهِ حِمَّةُ الْعُقْرَبِ  
يَقُولُ لِأَخْرِكُمْ صَوْبَ  
وَعَمْدًا فَإِنْ تَغْلَبُوا يَغْلِبِ

### (229) ابواب الناس والنسوة

فيما قيل في الإنصاف وإعطاء الحق الضعيف وأخذ من القوي

٨١٣ قَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَأَنَا أَنْعِطِي النِّصْفَ ذَا الْحَقِّ إِنْ غَدَا  
وَلَا تَخْذُلِي الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا  
ضَعِيفًا وَتَلَوِيهِ الْأَيُّ الْفَشْمَشِمَا  
وَنُبْدِي لَهُ عُذْرًا وَإِنْ كَانَ أَلُومًا

٨١٤ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ تَسِيمٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أُمَّ الْجَلَّاسِ بَأْتَنَا  
وَأَنَا لِنُعْطِيَ الْحَقَّ مِنَّا وَأَنَا

٨١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأُعْطِي النِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ  
وَأَخْطِمُ أَقْوَامًا إِذَا مَا تَعَطَّوْا

٨١٦ وَقَالَ (بسيط):

إِنْ تَسَاءَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ  
فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَنْفُ

٨١٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسَدِ التَّسِيمِي (طويل): (230)

كَذَّبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ بِدَفْعِ عَقَلِيَا  
وَتَعْدُو قِتَاةً تَحْدُمُ ابْنَةَ عَمِّيَا  
هَلُمُّ إِلَى حَقِّ الْجِرَاحَةِ نَعْطِيهَا  
وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ يَحْجِدْ لَهُ  
سَدَدُنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهُ  
٨١٨ وَقَالَ الْمُخَبِّلُ السَّنْدِيُّ (طويل):

وَقَالُوا أَنَا لَا تَضَعُضُ لِظَالِمٍ  
رَأَوْا أَنَّنِي لَا حَقَّهُمْ أَنَا ظَالِمٌ

٨١٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنَّا أَنَاسُ تَعْرِفُ أَخِيلُ زَجَرْنَا  
وَأَنَا لِنُعْطِيَ النِّصْفَ مَنْ لَوْ نَضِيهِ

كَرَامٌ لَدَى وَقَعِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
لِنَأْخُذْهُ مِنْ كُلِّ أَلْبَجِ ظَالِمِ

أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظَّالِمِ  
فَيَمْسُونَ رُسُلًا فِي عِرَاصِهِمْ وَسِي

وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ  
لَا نَطْعُمُ الْحَسَفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ

عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضَعُوا ثُمَّ نَضَبَا  
وَتَمْسِي دِيَارُ الْجَنِينَةِ بَلَقَمَا  
وَلَا تَسْأَلُونَا التَّرَهَاتِ تَمْنَعَا  
عَلَى مَثَلِ النَّاسِ وَالْحَقُّ مَجْزَعَا  
فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ الثَّيِّبَةِ مَطْلَعَا

عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ  
وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ الْحَقُّ مُسْلِمِي

إِذَا مَطَرَتْ سُحْبُ الصَّوَارِمِ بِالْدَمِ  
أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظْلِمِ

٨٢٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ الْخَارِثِيُّ (طويل):

وَإِنِّي أَمْرُوهُ أُعْطِيَ حَقِّي حَقَّهُ فَلَسْتُ بِمَظْلُومٍ وَلَسْتُ بِظَالِمٍ

### الباب التاسع والستون

فيما قيل في الجَدِّ والحظِّ وسعادة المَرءِ بهما

٨٢١ (231) قَالَ أَمْرُوهُ أَلْقَيْسَ (مِثْل):

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْجِي الْقَوَى  
وَلَيْبُ أَيْدٍ ذُو مَرَّةٍ  
خَصَّهُ الدَّهْرُ وَعَطَى حَزْمَهُ  
لَا يَضُرُّ الْعَجْزُ ذَا الْجَدِّ وَلَا  
نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غَبْطَةٍ  
رَكِبَ اللَّجْجَ إِلَى اللَّجْجِ إِلَى  
فِي طَلَابِ أُمَالٍ حَتَّى شَفَّهُ  
جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدَ  
مُحْكَمُ الْأَرَاءِ مَأْمُونُ الْعُقْدِ  
وَانْتَضَاهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبَدَ  
يَنْفَعُ الْمَحْرُومَ إِيدَاعٌ وَكَدَ  
وَمُقَاسِي عَيْشٍ سَوْءٍ فِي كَبَدَ  
عَمَرَاتِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الْأَشَدِّ  
وَأَبَى أُمَالٌ لَهُ إِنْ لَيْسَ جَدُّ

٨٢٢ وَقَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ الْبَشْكِرِيُّ (مَجْزُوءُ الْكَامِلِ):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا  
وَهُمْ ذُبَابُ جَائِرٍ  
فَأَنْعَمُ بِجَدِّكَ لَا يَضُرُّ  
قَدْ ثَمَرُوا مَالًا وَوُلَدَا  
لَا يُسْمِعُ إِلَّا ذَانَ رَعْدَا  
لَكَ التَّوَكُّلُ إِنْ أُعْطِيَ جَدًّا

٨٢٣ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

مَتَى مَا بَرَى النَّاسُ الْغَنَى وَجَارَهُ  
وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةٍ أُلْفَى  
فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ  
وَلَكِنْ أَحَاطَ قِسْمَتٌ وَجُدُودٌ

٨٢٤ (232) وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْأَوْلِيدِ الْفَرَشِيُّ (بَسِط):

كَمْ مِنْ مُلْسِحٍ عَلَى الدُّنْيَا سَكَّدَ بِهِ  
وَمِنْ ضَعِيفٍ الْقَوَى تُلْقَى لَهُ طَعْمٌ  
وَرُبَّ ذِي لُؤْلُؤَةٍ تَهْدَى لَهُ الْفَكْرُ  
وَحَازِمِ الْأَمْرِ يُلْقَى وَهُوَ مُفْتَقِرٌ

٨٢٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ الْأَهْلَائِيُّ (كامل):

أَحَدُ أَمْلَكُ بِالْفَتْحِ مِنْ نَفْسِهِ فَأَنْهَضَ بَجْدٍ فِي الْحَوَائِجِ أَوْ ذَرِ  
مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ حِينَ يَسُوقُهَا قَدَرٌ وَابْعَدَهَا إِذَا لَمْ تَتَدَّرِ

٨٢٦ وَقَالَ عَرِيضُ بْنُ شُعْبَةَ الْيَهُودِيُّ (١) (خفيف):

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزْقِ وَلَا يُجْرَمُ الضَّعِيفُ أَحْيَا  
بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ م وَلَوْ كَدَّ نَفْسَهُ الْمُسْتَمِيتُ

٨٢٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا الرِّزْقُ إِلَّا قِسْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهِ فَلَا يُعْدَمُ الْأَرْزَاقُ مِثْرٌ وَمُعْدَمٌ

٨٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

الْمَرْءُ يَحْطِئُ ثُمَّ يَسْعَدُ جَدُّهُ حَتَّى يُزَيِّنَ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلْ

٨٢٩ وَقَالَ الْبَرِيدِيُّ (خفيف):

عِشْ بِجَدِّ وَلَا يَضُرَّكَ نَوْكُ إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ  
(233) عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبْتَفَةً الْقَيْسِيِّ حَقًّا أَوْ شَيْبَةً بِنَ الْوَلِيدِ

٨٣٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (مديد):

كُلَّمَا شِئْتُ لَقِيتُ أَمْرًا  
عَاشَ دَهْرًا صَاعِدًا جَدُّهُ  
وَتَرَى الْآخَرَ لَا وَانِيًا  
يَشْتَكِي شَكْوَى تَحْزُ الضَّمِيرِ  
ثُمَّ أَلْقَى الْجَدَّ مِنْهُ عَثُورًا  
جَدُّهُ يُزْجِي إِلَيْهِ الْخُبُورًا

٨٣١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْعَدْ عَلَى الدَّهْرِ جَدُّهُ  
وَيَا رَبَّ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ  
وَأِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ يُقَالُ مُنْعَدٌ  
تَنَاولَ مَا أَعْيَا الَّذِي هُوَ أَوْجَدُ

(١) هذان البيتان برويان للمسؤول . اطلب ديوانه الذي طبعناه حديثًا (مر ١٤)

## ابواب المائة

فما قيل في إكرام النفس وترك إهانتها

(من الطويل) :

تَفْسَكَ أَكْرَمَهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهَنَّ      عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرَمًا  
٨٣٢      وَقَالَ زُهَيْرٌ (طويل) :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ      وَمَنْ لَمْ يَكْرَمْ نَفْسَهُ لَمْ يَكْرَمْ  
٨٣٣      وَقَالَ الْحَرِيُّ (طويل) :

وَأَكْرَمُ نَفْسِي إِنْ أَهْنَيْتَهَا      وَجَدَّكَ لَمْ تُكْرَمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي  
٨٣٤ (234)      وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْمَدُوسِ (طويل) :

إِذَا مَا أَهْنَتْ النَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرَمًا      لَهَا بَعْدَمَا عَرَضَتْهَا لِهَوَانٍ  
٨٣٥      وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (منسرح) :

وَلَا تَهَنِّ لِلْيَمِّ تَكْرُمُهُ      نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوَلِهِ  
يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا      يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَى جَمَلِهِ

## ابواب الحادي والمائة

فما قيل في التقي والبر

٨٣٦      قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل) :

وَأَحْكَمُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ ذَوُو التَّقَى      وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَتَّبِعِي اللَّهُ أَحَقُّ  
٨٣٧      وَقَالَ ابْنُ وَافِرٍ :

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ      وَلَكِنَّ التَّقَى هُوَ السَّيِّدُ  
وَنَمَوَى اللَّهُ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا      وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتَقَى مَزِيدُ

(\*) لم يذكر في الاصل قائل هذا البيت

٨٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ مِنْ وَعْظِ شَيْخٍ      عَجَمَ الدَّهْرَ فِي السِّنِّ الْخَوَالِي  
إِتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنِ      إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْخِلَالِ

٨٣٩ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَمَرِيُّ (رمل): (235)

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلُ      وَيَأْذُنُ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ

٨٤٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

فَدَعَ الْبَاطِلَ وَالْحَقُّ بِالْتَقَى      فَتَقَى رَبِّكَ رَهْنٌ لِلرُّشْدِ

٨٤١ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بَرَادٍ مِنَ التُّقَى      وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ      فَتُرْصِدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ أَرْصَدَا

٨٤٢ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

تَقُولُ تَرْبِحُ يَوْمَ الْمَالِ أَهْلَهُ      كَبِيشُهُ وَالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ أَرْبَحُ

٨٤٣ وَقَالَ هَذِيبُ بْنُ حَضْرَمٍ الْمُدْرِي (طويل):

فَإِنَّ التُّقَى خَيْرُ الْمَتَاعِ وَإِنَّمَا      نَصِيبُ الْفَقْرِ مِنْ مَالِهِ مَا تَمْتَعَا

٨٤٤ وَقَالَ ابْنُ مَسْعَدٍ الْمَقْبِلِيُّ (بسيط):

إِنِّي سَأُوصِي أَخِي بَعْدِي بِجَامِعَةٍ      تَقْوَى الْإِلَهِ إِذَا مَا شَكَّ أَوْ عَدَلَا  
فَإِنَّهَا جَمَعَتْ دُنْيَا وَآخِرَةً      وَإِنَّهَا خَيْرُ مَا يَرْجُو أَمْرُو أَمَلَا

٨٤٥ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِأَهْلَةٍ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرَةٍ      تَجِدُ غِيَّهَا يَوْمَ الْحِسَابِ الْمَطُولِ  
(236) أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ مَغَبَةٍ      وَأَفْضَلُ زَادِ الظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ  
وَلَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا      إِذَا أَنْتَ مِنْهَا بِالتُّقَى لَمْ تَرْحَلِ

٨٤٦ وَقَالَ بَرْدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّغَنِّي (وافر):

ذَوُو الْأَنْصَابِ أَكْرَمُ مُخْبَرَاتٍ      وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الْخُفُوقِ

وَمَا اسْتَحْيَيْتَ فِي رَحْلٍ خَبِيئًا  
٨٤٧ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ (كامل):  
كَدِينِ الصِّدْقِ أَوْ حَسْبِ عَتِيقِ

وَأَحْزَمُ تَقْوَى اللَّهِ فَأَتَقَهُ  
خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةٌ وَشَهَادَةٌ  
٨٤٨ وَقَالَ طَرْبُوحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):  
تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهَا الْإِثْمُ

فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ وَاجْعَلْ أَمْرَهَا  
دَثْرًا وَدُونَ شَعَارِكَ الْمُسْتَشْفَرِ

### الباب الثاني والمائة

فيما قيل في المجازاة بالخير والشر مثلاً بمثل

٨٤٩ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْمَةَ (مطل):  
وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَأَجْزِهِ  
أَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ  
٨٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب):

(237) وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فَإِنِّي أَمْرُ  
وَأَجْزِي الْقُرُوضِ وَفَاءٌ بِهَا  
أُهَيْنُ اللَّئِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا  
٨٥١ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

وَعِنْدِي قُرُوضُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مِثْلُهُ  
فَبُؤْسَى لَدَى بُؤْسَى وَنُعْمَى لِأَنْعَمِ  
٨٥٢ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):

هُوَ الْمَرْءُ يَجْزِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا  
وَيَحْذُو بِنَعْلِ الْمُسْتَشْبِ مِثْلَهَا  
٨٥٣ وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ مُسَاجِدٍ (وافر):

جَزَيْتُ بِمِثْلِ قَرْضِهِمْ عُقْلًا  
وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ بَرْبَدٍ (طويل):

وَإِنْ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ لَفَتِيَّةٌ  
حَدُونًا وَسَاقُونَا فَتَحْنُ كَمَا تَرَى  
يُودُونَ أَوْ كَانُوا بِأَيْمَانِهِمْ أَفْتَدَوْا  
نُسُوقُ كَمَا سَاقُوا وَنَحْدُو كَمَا حَدَوْا



٨٥٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

وَإِنْ كَانَتْ النِّعْمَةُ عِنْدَكَ لِأَمْرِي فَمِثْلًا بِهَا فَاجْزِ الْمَطْلَبَ أَوْ زِدْ

٨٥٦ وَقَالَ مُنَادٍ بْنُ مُحَصِّنٍ السَّدُوسِيُّ (طويل):

عَبْنَا عَلَى أَخْلَاقِكُمْ وَعَتَبْتُمْ فَلَمْ تَأْتِ مَعْرُوفًا وَلَمْ تَعْدُمُوا ذِمًّا  
(238) فَجِزْتُمْ إِلَى أَعْرَاضِنَا فَنَفَشْتُمْ وَجُزْنَا فَلَمْ نَفْرِقْ وَلَمْ نُؤَلِّكُمْ حِلْمًا  
وَكُلُّ وَإِنْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا دُؤَابَهُ وَلَمْ يَدْعِ الْإِخْوَانُ بَيْنَهُمُ الْعَدَمَا

٨٥٧ وَقَالَ الْمَسُورُ بْنُ زِيَادَةَ الْعُذْرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ جَرَى الْجَهْلُ بَيْنَنَا وَكُلُّ تَوَفَّى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعٍ  
فَلَنَّا مِنَ الْآبَاءِ شِدًّا وَكُلْنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعٍ  
فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَمَاتِ وَجَدْنَهُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَأَنَّا كِرَامُ الْمُضَاجِعِ  
فَمَا لَهُمْ عِنْدِي وَمَا لِي عِنْدَهُمْ وَإِنْ أَكْثَرَ الْمُتْرُونَ وَتَرَّ لِلتَّابِعِ

٨٥٨ وَقَالَ ابْنُ أَدْبَنَةَ الْكِنَانِيُّ (كامل):

وَأَجَزَ الْكِرَامَةَ مَنْ رَى أَنَّ لَوْ لَهُ يَوْمًا بَذَلَتْ كِرَامَةً لَجَزَاكِهَا  
فِعِلُّ الْكَرِيمِ أَخِي الْكَرِيمِ حَدْوَتُهُ نَعْلًا فَعَابَتْ نَفْسُهُ فَحَذَاكِهَا

٨٥٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَمَامَ عِلْمٍ حَقِيقَةٍ وَالْعِلْمُ ارْتُدُّ مُرْشِدٍ لِلْمُبْصِرِ  
أَتَى أَمْرُهُ أَجْزَى الْكِرَامِ يَرْضَاهُمْ لَا يَسْقُ الْمَعْرُوفَ مِنِّي مُنْكَرِي

### الباب الثالث والمائة

فيا قيل في ترك الطيرة وقلة الاكتراث بها والتوكل على الله تعالى في الحاجة

٨٦٠ (239) قَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ طَرِيقٍ مَخَافَةٌ وَلَا تَحْصِرُ وَأَتَقَدُّ فِيهِ الْمَقَادِرُ  
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ دَدٍ لَا يُسَافِرُ وَلَا تَدْعِ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لَفَتَى كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتُهُ لَا يُؤَامِرُ  
٨٦١ وَقَالَ السَّرْقَمُ الْمَمْرُوفُ يَا بَنِي أَلْوَأْفِيَّةِ (مجزؤ الكامل):

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بُعَا وَالْخَيْرِ تَقْعِدُ التَّمَائِمِ  
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا سِ وَلَا التَّيْمَنُ بِالْمَقَاسِمِ  
إِنِّي غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمِ  
فَإِذَا الْأَشْأَمُ كَالْأَيَا مِنْ وَلَا يَأْمِنُ كَالْأَشَائِمِ  
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرُ وَلَا شَرُّ عَلَى أَحَدٍ يَدَائِمِ

٨٦٢ وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ فَأَعْمَدَ لَوَجْهِهِ وَلَا تَكُ مُرْتَاخًا لِفَادٍ مُشْحَشِحِ  
وَسِرِّ سَيْرٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنْ غَوَى وَخَلَّ سَبِيلَ الطَّيْرِ تَسْنَحُ وَتَبْرَحُ

٨٦٣ وَقَالَ أَفْنُونُ بْنُ صَرِيمٍ التَّفَغْلِيُّ (سريع):

يَا أَيُّهَا الزَّمِيعُ وَشَكَ النَّوَى لَا يَشْنِكُ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ (١)  
وَلَا وَعُولُ نَجَشْتُ كُدْسًا خَارِجَهَا مِنْ غَمْرَةٍ وَالْبِجُ (٢)  
كُلُّ لَهُ دَاعٍ إِلَى وَقْتِهِ لَيْسَ لِنَفْسٍ عَنْ رَدَى خَالِجٍ (٣)  
فَأَقْصِدْ لِأَقْصَى هِمَّةٍ نِضْوَهَا قَدْ يُدْرِكُ الْمَشْهُوبَةَ الْحَادِجُ (٤)

٨٦٤ (240) وَقَالَ أَيُّبَا (طويل):

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحَنُ مُعَاوِيَا وَلَا الْمُسْتَفِيقَاتُ يَتَّبِعَنَّ الْحَوَازِيَا

(١) جاء في هامش الكتاب: «الحازي زاجر الطير. والشاحج هو الغراب الذي يشحج أي ينق بصوت خشن غليظ»

(٢) قال في هامش الكتاب: «نَجَشْتُ ثارت. كُدْس جمع كادس وهو الذي يميء من خلف والعرب تَشَام بِو يسحق القعيد أيضاً. الغمرة الجماعة من الظباء. والوعول. يعني أن الذي يخرج من بينها بالتخلف أو بالسبق ويدركه أو يدركها سريعاً فيأخ فيها وذلك كناية عن شدة عدوها»

(٣) في الأصل «أي مترزع ومجذّر» (٤) قال في الهامش: «المشوبة النار المريبة عن بعيد أو القوس الشديد الجري. والحادج الذي يمشي على هون وضعف»

وَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ  
وَأِنْ أَعْجَبَكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي  
يَرْحَنُ عَلَيْهِ أَوْ يُغَيِّرُنْ مَا بِهِ  
فَطَأٌ مُعْرِضًا إِنَّ الْخُشُوفَ كَثِيرَةٌ  
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّبِعِي  
كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ غُدْوَةً  
وَيَتَّقُوَالَهُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا  
فَدَعُهُ وَوَكِلْ حَالَهُ وَالْمَيَّالِيَا  
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ أَلْعِشُ وَإِنِّيَا  
وَأَنْتَ لَا تَبْقَى بِمَا لَكَ بَاقِيَا  
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا  
وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى الْأِلَآهَةِ نَاقِيَا

٨٦٥ وَقَالَ رَمِيَّةُ بْنُ مَقْرُومٍ (منسرح):

أَصْبَحَ رِيِّي فِي الْأَمْرِ يُشْدِنِي  
لَا سَاحُجٌ مِنْ سَوَاحِجِ الطَّيْرِ يُشْدِسِينِي  
وَإِذَا نَوَيْتُ الْمَسِيرَ وَالطَّلْبَا  
لَا سَاحُجٌ مِنْ سَوَاحِجِ الطَّيْرِ يُشْدِسِينِي

٨٦٦ وَقَالَ طَرْفَةُ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَأَمْضُ لَوْجِيهِ  
وَلَا يَمْنَعُكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتُهُ  
وَحَلَّ الْأُمُومِيَا جَانِبًا مُتَنَاقِيَا  
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأُلُوحِ مَا كُنْتُ لَاقِيَا

٨٦٧ وَقَالَ الْجَعْفَالُ الْقَمِيذِيُّ (مجزوء الكمال):

إِعْزِمِ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ م  
إِذَا عَزَمْتَ تَكُنْ رَشِيدَا  
لَا تَصْرِفْكَ الطَّيْرُ إِنْ  
كَانَتْ نَحُوسًا أَوْ سُعُودَا

٨٦٨ (241) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّكَنِيُّ (طويل):

تَوَكَّلْ وَحَمِلْ أَمْرَكَ اللَّهُ كُلُّهُ  
وَلَا تَحْسِبْنِي عَنْ طَرِيقِ أَرِيدُهُ  
فَكَأَنَّ تَرَى مِنْ خَافِضٍ مُتَخَفِضًا  
فَإِنَّ الظَّنَّ يَكْذِبُ ذَا الْعُلَّ  
فَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ  
أَحْيَبَ وَأَلْتَهُ الْمُنِيَّةُ فِي الْأَهْلِ

٨٦٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَارِقٍ (بسيط):

وَلَا تَهَابَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعُدَتْ  
قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تَرْجَى سَلَامَتُهُ  
إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عَوْدِهِ قَصْفُ  
وَقَدْ يُصِيبُ طَوِيلُ الْعِدَّةِ التَّأَلُفُ

## باب الرابع والمائة

فما قيل في اليأس وأنه يُعقب الراحة

٨٧٠ قَالَ النَّبِئَةُ الدُّبْيَانِيُّ (كامل):

وَالْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْتَبُ رَاحَةً وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحًا

٨٧١ وَقَالَ آخَرُ (متقارب):

لَعَمْرُكَ لِلْيَأْسِ عَيْنُ الْيَقِينِ مَ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَذَابِ

٨٧٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبٍ (طويل):

فَصَبْرًا جَمِيلًا إِنْ فِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ إِذَا الْغَيْثُ لَمْ يُمِطِرْ بِلَادَكَ مَاطِرُهُ

٨٧٣ (242) وَقَالَ سَيْطَامُ بْنُ الشَّرَفِيِّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشُّوقَ مِنِّي صَبَابَةً وَأَنْ بُكَائِي عَنْ سَبِيلِي شَاغِلِي  
صَرَمْتُ وَكَانَ الْيَأْسُ مِنِّي خَلِيقَةً إِذَا مَا عَرَفْتُ الْمَجْرَمَ مِنْ غَيْرِ وَاسِلِ

٨٧٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط):

إِنِّي لِيَصْرِفُنِي يَأْسِي فَيَمْنَعُنِي إِذَا أَتَى دُونَ أَمْرِ مِرَّةٍ الْوَدَمِ

٨٧٥ وَقَالَ نُصَيْبُ (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ إِذْ بَانُوا يَأْسْتُ فَلَمْ يَكُنْ لَهْمُ إِذْ هُمْ شُحْطُ عَلَيْكَ رَجَاءُ  
إِذَا لَشَقَاكَ الْيَأْسُ مِنْ كَلَفِ بِهِمْ وَفِي الْيَأْسِ مِمَّا لَا يُنَالُ شِفَاءُ

٨٧٦ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

وَفِي الْيَأْسِ خَيْرٌ لِلنَّبِيِّ وَرَاحَةٌ مِنْ الْأَمْرِ قَدْ وَلَّى فَلَا الْمُرءَا نَائِلُهُ

٨٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَأَجْمَعْتُ أَمْرًا لَا لُبَّائَةَ بَعْدَهُ وَلِلْيَأْسِ أَذْنِي لِلْعَفَافِ مِنَ الطَّمَعِ

٨٧٨ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الْيَأْسِ عِصْمَةً تَشْدُ بِكَ فِي رَاخَتِكَ الْأَصَابِعُ

شَرِبْتَ بِطَرْقِ الْمَاءِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ عَلَى رَقِيٍّ وَأَسْتَعْبَدْتَكَ الْمَطَامِعُ  
٨٧٩ (243) وَقَالَ أَيُّهَا (طويل):

وَفِي الْيَأْسِ عَنْ بَعْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةٌ  
٨٨٠ وَقَالَ كَمْبُ بْنُ مَالِكٍ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي  
لَدَيْهِ وَلَا رَأَتْ لِحَالَةَ مُوجَعِ  
زَجَرْتُ الْمَوَى إِلَيَّ أَمْرُؤُ لَا يَمُودُنِي  
هَوَايَ وَلَا رَأْيِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ  
٨٨١ وَقَالَ مُدَبِّتُ بْنُ الْخَشَرَمِ الْمَذَرِي (طويل):

وَبَعْضُ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ نَائِلًا  
غَنَاءٌ وَبَعْضُ الْيَأْسِ أَعْنَى وَأَرْوَحُ  
٨٨٢ وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ الْعَبْسِيُّ (بسيط):

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ خُبْتُ أَنْفُسَكُمْ  
وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاجِي فِيكُمْ آسِي  
أَجَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ  
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَأْسِ

### أَبَابُ الْيَأْسِ وَالْمَأْنَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الْحَافِلِ وَالْمَشَاهِدِ

٨٨٣ وَقَالَ لَبِيدُ (١) (رمل):

وَمَقَامُ خَصِيقٍ فَرَجَتْهُ  
يُحْصَانِي وَلِسَانِي وَجَدَلُ  
لَوْ يَقُومُ الْقَيْلُ أَوْ فَيَا لَهُ  
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مُقَامِي وَزَحَلُ  
وَلَدَى النُّعْمَانِ مِثِّي مَوْطِنُ  
بَيْنَ قَانُورٍ أَفَاقٍ فَأَلْدَحَلُ (244)  
إِذْ دَعَيْتَنِي عَامِرُ أَنْصَرُهَا  
فَأَلْتَقَى الْأَلْسُنُ كَالنَّبْلِ الدَّوَلُ  
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشَقًا صَائِبًا  
لَسَنَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُفْعِلِ  
رَقِيمَاتٍ عَلَيْهَا نَاهِيضُ  
يُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ  
فَأَتَقَلَّنَا وَأَبْنُ سُلَمَى فَاعِدُ  
كَعْتِقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجِلُ

(١) جاء في الكتاب: أوَّل هذه القصيدة: انَّ تقوى ربنا خيرُ نَعْمَلِ

٨٨٤ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (رمل) :

يَا أَبْنَةَ الرَّحَالِ لَوْ جَارَيْتَنِي  
وَحُصُومِ شُمُسِ أَرْمِي بِهِمْ  
وَقُعودِي عِنْدَ ذِي نَادِيَةٍ  
تَنَادَى ثُمَّ يَنْبِي صَوْتَنَا

سَالَفَ الدَّهْرِ لَجَارَيْتُ الرِّقَمِ  
شُعبَ الْحَوْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمِ  
تَقْذِفُ الْأَعْدَاءَ عَنِّي بِالْكَلَمِ  
صَلِقُ يَهْدُمُ حَاقَاتِ الْأَطَمِ

٨٨٥ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو (كامل) :

وَمَقَامَةٍ غَابَ الرِّقَابُ شَهِدَتْهُمْ  
مُتَسَرِّبِلِي الْبَغْضَاءِ بَادِ شَتْوُهُمْ  
يَوْمًا بِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ عَلَوْتُهُمْ  
كَفَيْتُ غَائِبَهُمْ وَكُنْتُ وَلِيَهُمْ

تَغْلِي مَرَاجِلَهُمْ لَدَى الْأَبْوَابِ  
خَزِرَ عِيُونُهُمْ عَلَيَّ غَضَابِ  
بَيَّانِ ذِي جَذَلٍ وَقَصَلِ خُطَابِ  
فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِغَيْرِ كُؤَابِ

٨٨٦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّأْيِ النُّمَيْرِيُّ (طويل) (245) :

وَحَصَمَ غَضَابٍ يَنْتَضُونَ لِحَاهُمْ  
لَدَى مُغْلَقِ أَيْدِي الْحُصُومِ تَنْوُشُهُ  
دَلَفْتُ لَهُمْ بَعْدَ الْأَنَاءِ بِحُطَّةٍ

كَتَنَضَ الْبَرَّائِينَ الْفَرَاثِ الْمُخَالِيَا  
وَأَمَرَ يُحِبُّ الْمَرْءُ فِيهِ الْمَوَالِيَا  
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا يُجْهَدُونَ التَّفَادِيَا

### أَبَابُ السَّادِسِ وَالْمِائَةِ

فيا قيل في اجترأ الناس على من ضعف وكف شره  
واتقاهم من صلب ومنع جانبه

٨٨٧ قَالَ الْفُطَيْبِيُّ (وافر) :

رَأَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ أَسْتَرَكُوا  
وَيَجْتَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

٨٨٨ وَقَالَ الْأَنْبَغَةُ الذَّيْنَبِيُّ (بسيط) :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ  
وَتَحْتَمِي مَرْبُضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَلَامِي

٨٨٩ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

٨٩٠ وَقَالَ كُتُبُ بْنُ سَمْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

وَلَا يَلْبَثُ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهْلِهِ

٨٩١ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ مَجْدَمٍ الْحَارِثِيُّ (طويل): (246)

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُقِمُّ بَعْدَ مَا تَهَوَّى عَلَيْهِ نَصَائِبُهُ

٨٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

تَلْقَى السَّفِينَةَ عَلَى مَنْ لَا يُسَافِهُهُ سَيْفًا وَيَخْشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ جَهَلًا

٨٩٣ وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

قَدْ قَالَ ذُو الْحُكْمَةِ لِلْفَتَاهِ مَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ

٨٩٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبٍ (وافر):

وَمَنْ يَحْلُمُ وَلَيْسَ لَهُ سَفِينَةٌ يَلَا فِي الْمُنْكَرَاتِ مِنَ الرِّجَالِ

٨٩٥ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ خَوَارَ الْفَنَاءِ مُوَكَالًا إِذَا تَرَكُونِي لَا أَمْرُ وَلَا أَهْلِي

وَلَكِنِّي فَرَعُ سَفِينَةٍ أَرَوَمَةٌ كَذَلِكَ الْأُرُومُ تُنْبِتُ الْقَرَعَ فِي الْأَصْلِ

صَلِيبُ مَحْزَرِ الْعُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ إِذَا مَا تَهَارَا صُكٌّ فِي أَفْذَحِ الْخُلْصِ

٨٩٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ صَبَّاهُ (طويل):

رَامَ الْقَتْلَ فَالْثَّابِتُ الصُّلْبُ يَتَّقِي وَيَنْقُصُ أَوْ يَلْقَى ضَعِيفًا فَيَنْكُطُ

إِذَا لَانَ جَنْبُ الْمَرْءِ هَانَ قِرَانُهُ وَيَرْحَلُ عَنْهُ قِرْنُهُ حِينَ يَغْلُظُ

### الباب السابع والمائة

(247) فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية

٨٩٧ قَالَ أَبُو اللَّحَّامِ الْبَلْبَلِيُّ (طويل):

إِذَا مَا أَمَرُوا فِي مَجْلِسٍ رَامَ عَامِدًا أَذَاكَ بِمَا يَنْوِي وَمَا يَتَوَرَّدُ

فَكُنْ حَازِمًا لَا تَتْرُكَنَّ ظِلَامَةً      مَخَافَةَ بَطْشِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ شَهِدُ  
٨٩٨ وَقَالَ ابْنُ خَدَّاقٍ الْفَبْدِيُّ (كامل):

إِمْنَعْ مِنَ الْأَعْدَاءِ عِرْضَكَ لَا تَكُنْ      لَحْمًا لِأَكْلِهِ يَبُودُ يُشْتَوَى  
٨٩٩ وَقَالَ مُمَاجِرُ بْنُ شُعَيْبٍ السَّدُوسِيُّ (كامل):

وَإِذَا ظُلِمْتَ فَكُنْ كَأَنَّكَ ظَالِمٌ      حَتَّى يَفِيءَ إِلَيْكَ حَقُّكَ أَجْمَعُ  
٩٠٠ وَقَالَ الْجَمَالُ الْفَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُعُوبَةٌ      فَأَصِبْ بِهَا حَتَّى تَذِلَّ مَرَكَبُهُ  
٩٠١ وَقَالَ رُهَيْزُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَّاجِ (١) فَإِنَّهُ      يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْزَمٍ  
٩٠٢ وَقَالَ الرَّاجِزُ (رجز):

دَرَرْتُ عَيْنِي إِنْ شَفَانِي الذَّرُّ      وَالذَّرُّ فِيهِ أَلَمٌ وَعَرُّ  
وَالشَّرُّ لَا يُطْفِئُهُ إِلَّا الشَّرُّ

٩٠٣ وَقَالَ الْغَارِثُ بْنُ رُهَيْبٍ الْفَبْدِيُّ (وافر): (248)

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجِبَتْ عَيْنِي      فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ أَعْوَجَاجِ  
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْيَاتٍ      وَتَابَعْنِي عَلَى شَرِّ دُمَاجِ

٩٠٤ وَقَالَ أَبُو الْأَدْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَا تَكُ رَاضِيًا      عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذَ النِّصْفَ وَأَغْضَبُ  
٩٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَشَاعِرٌ سَوْءٌ يَهْضِبُ الْقَوْلَ كُلَّهُ      كَمَا أَقْتَمَ أَعَشَى مُظْلِمِ اللَّيْلِ حَاطِبُ  
عَرَضَتْ لَهُ بَعْدَ الْأَنَادَةِ فِرْعَتُهُ      بِمُجْرَبَاءَ لَا يَشْتَفُ مِنْهَا الْحَارِبُ

٩٠٦ وَقَالَ الْكُحَيْمِيُّ بْنُ مَرْوَانَ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَمَوْلَى قَدْ اسْتَأْنَيْتَهُ وَلَبِستُهُ      عَلَى الصَّلْعِ حَتَّى عَادَ لَيْسَ بِضَالِعِ

(١) جاء في الهامش: جمع زُج وهو حديدة تكون في أسفل الرمح



عَرَضْتُ بِجَلِيلِي دُونَ فَارِطِ جَهْلِهِ  
وَلَوْ رَامَهُ رَيْمٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ أَكُنْ  
وَكَايْنُ تَرَى مِنْ مُعْجَبٍ قَدْ حَمَلَتْهُ  
ثَنَيْتُ لَهُ بَعْدَ النَّاتِي بِصَكَّةٍ  
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا أُعْتَرِضًا صَكَّكْتُهُ  
فَأَقْصَرَ عَنِّي الْأَلْحَظُونَ وَعِشْتُهُمْ  
(249) إِذَا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتُ دَاءَ وَجُوهِهِمْ

٩٠٧ وَقَالَ كُتَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ (طويل):

وَمُلْتَمَسُ مَنِي الشَّكِيَّةِ عَرُهُ  
رَمَيْتُ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يُفِيقْ  
لِيَانُ حَوَاشِي شِمَيْتِي وَجَلَّهَا  
عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَمْتُهُ نِصَالَهَا

٩٠٨ وَقَالَ بَرْبَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ الْخَارِجِيُّ (طويل):

وَكُنْتُمْ بَنِي عَمٍّ إِذَا مَا ظَلَمْتُمْ  
فَلَمَّا رَأَيْتُنَا أَنَّ هَذَا لِحَاجَةٍ  
كَفَّانَا إِلَيْكُمْ حَدَّنَا وَحَدِيدَنَا  
وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبُ الْوَرْدَ نَنْقَمُ

٩٠٩ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرِو الْأَمْدَانِيُّ (بسيط):

وَمَرْتَدٍ لِي يَا بُلْعُضَاءُ مُوْتَرٍ  
لَمْ أَدْرِ سَوْرَتَهُ إِلَّا مُصَافِحَةً  
أَنْزَلْتُ مِنْ حَزَنَةٍ صَعْبٍ مَرَاقِبَهَا  
إِنِّي أَخُو الْحَرْبِ إِنْ جَارَتْ أَجَارِبَهَا

### أَبَابُ الثَّامِنِ وَالْمِائَةِ

في ترك المجازاة بالسوء والعمور عن المسيء

٩١٠ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (طويل):

إِذَا شِئْتُ جَارَيْتُ أَمْرًا السَّوْءَ مَا جَزَى  
إِلَيَّ وَغَاشَمْتُ الْأَيَّ النَّشْمَشِمَا

(١) وفي الخامس: لِحَاجَةٍ

(250) وَعَوْرَاءُ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَضُرْ      وَذِي أَوْدٍ قَوْمَتُهُ فَتَقَوَّمَا  
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارُهُ      وَأَعْرِضُ عَنْ ذَاتِ اللَّيْمِ تَكْرُمَا

٩١١ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا      وَمَا الْكَلَامُ الْعَوْرَاتُ لِي بِقَبُولِ  
وَأَعْرِضُ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبِي      وَمَا كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ

٩١٢ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْأَنْثِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا      بِسَلَامَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةَ عُدْرَا  
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ قَالَهَا قَالَتْ مِثْلَهَا      وَلَمْ أَغْتَبِرْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غِمْرَا  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ عَدَا      أَعْلَى عَدَا يُبْدِي لِمُنْتَظَرِ أَمْرَا  
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ بِالْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا      وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا قَالَتْ مِنْ حِلْمِهِ قَمْرَا  
إِذَا صَبَّحْتَنِي مِنْ أَنْاسٍ قَوَارِصُ      لِأَدْفَعِ مَا قَالُوا مِنْهُمْ حَقْرَا

٩١٣ وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْبِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ لَيْسَ بِي      فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَغْنِيَنِي  
غَضَبَانِ مُتَلَيٍّ عَلَيَّ إِهَابُهُ      إِنِّي وَجَدَ لِي رَغْمُهُ يُرْضِيَنِي

٩١٤ وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (251)

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا      وَلَمْ أَكُ مِشْرَاقًا بِهَا مِنْ يُحِيرُهَا  
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمِعَهَا      سَوَاءٌ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا  
تَنَاسَيْتُهَا وَالْحِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ      وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا

٩١٥ وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

وَعَوْرَاءُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي كَانَ صَدْرُهُ      مِنْ النَّشْرِ قَدَمًا وَالْعَدَاوَةِ مُشْبَعَا  
تَعَاقَلْتُ عَنْ عَوْرَاءَ مِنْهُ تُرِيبُنِي      لِأَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُفِيقَ فَيَنْزَعَا

٩١٦ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

وَأَهْوَجَ مِلْحَاحُ تَصَامَمْتُ قِيلَهُ  
وَلَوْ شِئْتُ مَا أَعْرَضْتُ حَتَّى أُصِيبَهُ  
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا  
أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ  
عَلَى أَقْنَاهُ فَوَهَاءُ تَعْضِلُ بِالْأَيِّ  
يَعُضُّ بِصَمٍّ مِنْ حُدُورِ صَفَارِئِي

٩١٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ الْأَعْلَجِيُّ (وافر):

وَعَوْرَاءُ الْكَلَامِ صَدَدَتْ عَنْهَا  
وَبَادِرَةٌ وَزَعَتْ النَّفْسَ عَنْهَا  
وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ قَدِيرًا  
إِذَا تَيْقَتْ مِنَ الْغَضَبِ الضَّاعُ

٩١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَبَسٍ (وافر):

وَذِي ضَنْغٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ  
(252) وَأَوَّأَيْ أَشَاءُ كَسَرْتُ مِنْهُ  
مَكَانًا لَا يُطِيقُ لَهُ جُبُورًا

٩١٩ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل):

أَعْرَضَ عَنِ الْعَوْرَاءِ حَيْثُ سَمِعْتَهَا  
وَأَصْفَحَ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ

### الباب التاسع والمائة

فيما قيل في معصية النصحاء والندامة عليه إذا فاتت

٩٢٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ رَيْدٍ (وافر):

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُثَرِّي الْمَزَجِيُّ  
دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا  
فَلَمْ يَدَّ غَيْرَ مَا انْتَمَرُوا سِوَاهُ  
فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَا قَصِيرًا  
أَلَمْ تَسْمَعْ يَخْطُبُ الْأَوَّلِينَ  
جَذِيمَةً عَصَرَ يَنْحُوهُمْ بُيُنَا  
وَشَدَّ لِرِحْلَةِ السَّفَرِ الْوَضِيئَا  
وَكَانَ يَقُولُ لَوْ نَفَعَا أَلْفَيْنَا

٩٢١ وَقَالَ تَهَشُّدُ بْنُ حَرِيرٍ (طويل):

وَمَوْلَى عَصَانِي وَأَسْتَبْدَّ بِرَأْيِهِ  
كَمَا لَمْ يُطْعَ بِالْبَقِيَّتَيْنِ قَصِيرُ

فَلَمَّا رَأَى أَنْ عَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ      وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ  
تَمَنَّى آخِرًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي      وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ  
٩٢٢      وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (253)

وَذِي غِرَّةٍ أَنْذَرْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ      فَلَمَّا عَصَانِي فِي الْمَضَاءِ تَقْدَمًا (١)  
٩٢٣      وَقَالَ الْفُطَّايُ (وافر):

وَمَعْصِيَةِ الشَّقِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا      تَرِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ أُسْتِمَاعًا  
٩٢٤      وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَمَعْصِيَتِي      فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الْإِمَارَةِ نَادِمًا  
فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَابَةً      وَمَا أَنَا بِالْدَّاعِي لِتَرْجِعَ سَالِمًا  
٩٢٥      وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ الضَّبْعِيُّ (طويل):

عَصَانِي فَلَمْ يَلْقَ الرَّشَادَ وَإِنَّمَا      تَسِينُ مِنْ أَمْرِ النُّوِيِّ عَوَاقِبُهُ  
فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلَةٍ      تَمِجُ نَجِيعَ الْجُوفِ مِنْهَا تَرَابُهُ  
٩٢٦      وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ كَلْحَبَةَ الْبَرْبُوعِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْقَطِعِ اللَّوِيِّ      وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِيَةِ إِلَّا مُضِيْعًا  
فَلَمَّا رَأَوْا غَبَّ الَّذِي قَدْ أَمَرْتَهُمْ      تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يَمْسِ لِلْأَمْرِ أَطْوَعًا  
٩٢٧      وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَمَرْتُ بَنِي الْعَنْقَاءِ أَمْرَ حَرَامَةٍ      وَمَنْ ذَا يُطِيعُ الْحَزْمَ إِلَّا الْمُسَيِّعُ  
فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرِي تَرَامَتْ إِلَيْهِمْ      خَنَازِيدُ فُرْسَانٍ بِهَا احْتَفُ مُنْقَعُ

### الباب العاشر والمائة (254)

فَمَا قِيلَ فِي صِلَةٍ مِنْ وَدٍّ وَإِنْ بَعْدَ وَقُطِعَ مِنْ كُرِّهِ وَإِنْ قُرْبُ  
٩٢٨      وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (مجزوء البسيط):

سَاعِدُ بَارِضٍ إِذَا كُنْتُ بَيْنَهَا      وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ

(١) وفي الهامش: تندما . والرواية اصح

فَقَدْ يُوْصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَيُقْطَعُ بِالسُّهْمَةِ الْقَرِيبُ

٩٢٩ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (طويل):

سَأَوْصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْإِلَى  
وَلَا تَنَائِي مِنْ ذِي بُغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا  
فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقْرَبُ نَفْسَهُ

٩٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَأَوْصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْإِلَى  
وَلَا تَنَائِي إِنْ أَمَسَى اقْرَبُكَ رَاضِيًا

٩٣١ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْأَلْفَهَوِيُّ (مجزؤ الكامل):

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ مِثْلَ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

٩٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تُضْفِنِ بِالْوَدِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ  
وَلَا تُبْعِدَنَّ بِالْوَدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا

٩٣٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (طويل): (255)

وَرُبَّ أَخٍ لَيْسَتْ بِأَمِّكَ أُمُّهُ  
وَيُؤَاسِيكَ فِي الْجَلَى وَيُحِبُّوكَ بِالْأَنَدَى  
وَيَفْتَحُ مَا كَانَ الْقَضَا عَنْكَ أَرْجَا

٩٣٤ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَعْرُومٍ (كامل):

أَصْفِ الْمَوَدَّةَ مَنْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ  
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ (أ) قَدْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ

٩٣٥ وَقَالَ آبِنُ حُصَيْنٍ (طويل):

أَعَاذِلْ كَمْ لِي مِنْ أَخٍ قَدْ أَوَّدُهُ  
وَكَفَّنِي مِمَّنْ يَرْبِيهِ التِّقَاؤُهُ  
كَرِيمٌ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهُ

(١) في الأصل: كَمْ مِنْ كَرِيمٍ بَعِيدٍ. واليت مكسور

وَأَجْرَ أَصْلِي فِي التَّنَاسُبِ أَهْلُهُ  
يُودُّ لَوْ أَنِّي فَعَدْتُ أَوَّلَ فَاقِدِ  
بُعَادُنِي فِي وَدِّهِ وَأَبَاعِدُهُ  
وَأَيُّهَا أَوْدُ الْوُدِّ إِنِّي فَاقِدُهُ

٩٣٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلَا تُصْنِفَنَّ الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ أَهْلُهُ  
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (كامل):

وَإِذَا أَرَادَكَ بِالْوَصَالِ مُبَاعِدُ  
يَوْمًا فَصِلْ مِنْ حَبْلِهِ مَا يُوصَلُ

٩٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَلَقَدْ عَرَفْتُ الْقَائِلِينَ وَقَوْمَهُمْ  
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ فَاطِلَمَا  
وَقَهِمْتُ مَا ذَكَرُوا مِنَ الْأَنْسَابِ  
وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

### الباب الحادي عشر والمائة

فيما قيل في اتهام اهل النصح ومباعدتهم وانتمان اهل الغش وتقريبهم

٩٣٩ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ (طويل):

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحُ  
فَلَا يَجْتَلِبُكَ الْقَوْلُ لَا فِعْلَ تَحْتَهُ  
وَمُؤَمَّنُ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ  
فَكَمْ مِنْ نَصِيحٍ بِاللِّسَانِ خَوْنِ

٩٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا رَبُّ ذِي نَصْحٍ وَقَدْ تَسْتَعِثُهُ  
وَمِنْ جَاهِدٍ فِي الْغِشِّ يُحْسَبُ نَاصِحًا  
رَأَيْتُكَ تُقْصِي مَنْ يُوَدُّكَ قَالَهُ  
وَقَدْ يَسْتَعِثُ الْمُرءُ مِنْ لَا يَغِثُهُ

٩٤١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَتُدْنِي الَّذِي يَطْوِي الْأَذَى فِي الْجَوَانِحِ  
وَيَأْمَنُ بِالْغَيْبِ أُمْرًا غَيْرَ نَاصِحٍ  
وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

رَبُّ مَنْ أَعْتَثُهُ يَنْصَحُنِي  
وَأَخِي نَصَحَ بَغِيْبٍ قَدْ يَخُونُ

(١) هذا البيت روي أنفاً ليزيد بن الحكم (ص 22\*)

٩٤٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل): (257)

وَرُبَّ أَمْرٍ تَعْتَدُهُ لَكَ نَاصِحًا      يُوَلِّيكَ عَمْدًا سَهْمَهُ حِينَ يَمُوقُ  
وَمُطْرَحٍ لَا تَأْمَلُ الدَّهْرَ نَفْعَهُ      تُصَادِفُ مِنْهُ مَصْدَقًا حِينَ تَرْتَهُقُ  
وَقَدْ تَأْمَنُ الشَّرَّ الَّذِي هُوَ حَاضِرٌ      وَيُهْدِي لَكَ الشَّرَّ الْبَعِيدَ فَيُطْرَقُ

٩٤٤ وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرِّقَاشِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ نَضْحٍ يُغْلِقُ أَلْبَابُ دُونَهُ      وَغِشٍّ لَدَى جَنْبِ الشَّرِّيرِ مُقَرَّبِ

٩٤٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ ذِي نَضْحٍ يُبَاعِدُ عَنْكُمْ      وَغِشٍّ رَأَيْتَاهُ مُضَاعًا مُقَرَّبًا

### الباب الثاني عشر والمائة

فيما قيل في آتاهم من قارب العدو وبعاد الصديق في المودة ١)

٩٤٦ قَالَ صَعْمَةَ بْنُ نَاجِيَةَ التَّمِيمِيُّ (طويل)

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يُوَدُّكَ صَدْرُهُ      وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خِدْنًا مُصَافِيًا  
فَلَا تَقْلَهُ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ      هُوَ الدَّاءُ لَا يَخْفَى لَدَيْكَ خَافِيًا

٩٤٧ وَقَالَ اللَّجَلَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيُّ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يُوَدُّكَ صَدْرُهُ      وَسَلَّمَ مَا أَسْطَاعَ الَّذِينَ تَحَارِبُ  
فَلَا تَقْلَهُ عَمَّا تَجُنُّ ضُلُوعُهُ      فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالسَّنَاءَةِ رَاكِبُ

٩٤٨ (258) وَقَالَ قُبَيْصَةُ بْنُ عَامِرٍ (طويل):

إِنَّ أَخَا الْمَرْءِ الَّذِي هُوَ رِدْؤُهُ      عَلَى الدَّهْرِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ يَكَاثُرُ  
وَلَيْسَ أَخَاهُ مَنْ يُوَدُّ عَدُوَّهُ      وَمَنْ هُوَ عَنْهُ بِالْكَرَامَةِ ظَاهِرُ

٩٤٩ وَقَالَ صَاحِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفُذُولِيُّ (طويل):

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَرَعَمُ أَتَنِي      صَدِيقُكَ إِنْ الرَّأْيَ عَنْكَ لَعَازِبُ

(١) وفي الحاشي: فبين قَرَبٍ عَدُوٍّ صَدِيقٍ وَبَعْدَ صَدِيقٍ صَدِيقٍ

وَلَيْسَ أَخِي مِنْ وَدَّيْ وَهُوَ حَاضِرٌ      وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّيْ وَهُوَ غَائِبٌ  
٩٥٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (وافر):

إِذَا نَاجَى الصَّدِيقُ لَنَا عَدُوًّا      أَظَنَّ وَعَرَهُ قُرْبُ الْمُنَاجِي  
٩٥١ وَقَالَ أَبُو قُطَيْبٍ الْأَمَلِيُّ (طويل):

وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ هَجَرَتِي      دُنُوكَ مِنْ جَبَّةٍ غَيْرِ نَاصِحٍ  
كَفَى لِلصَّدِيقِ ذُعْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ      إِخَاءُ الْعِدَى بِالْجِدِّ أَوْ بِالْتِمَازِحِ

٩٥٢ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (طويل):

تُصَافِحُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكُشْحِ دُونَهُ      وَمَنْ دُونَ مَنْ أَحَبَّتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي  
تُصَافِحُ مَنْ لَأَقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ      صَفَاحًا وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

### أَبَابُ الثَّلَاثِ عَشْرَ وَالْمِائَةِ

(259) فِيمَا قِيلَ لِمَنْ ذَمَّ جَدَّهُ وَلاَمَ حُظَّهُ

٩٥٣ قَالَ كَتَبَ بْنُ رُمَيْزٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي      لَأَسْعَى بِجَدِّ مَا يُرِيدُ لِرَفْعِهِ  
فَلَوْ كُنْتُ حُوتًا رَكَّضَ الْمَاءُ فَوْقَهُ      وَلَوْ كُنْتُ يَرْبُوعًا شَوَى ثُمَّ قَطَعًا

٩٥٤ وَقَالَ أَبُو ذُرْقُلٍ (خفيف):

مَا لَجِدِي بَارَكَ اللَّهُ فِي جَدِّي      الْمَ الَّذِي لَا يَمَلُّ فِي تَعْذِيبي  
أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي لِحْنِي مِنْ      مَ الْأَهْوَاِ وَالنَّائِلِ الْجَزِيلِ الرَّغِيبِ  
وَجَوَّارِي ذَا الْمَكْرَمَاتِ سَلِيمًا      نُسْلِيمَانِ ذَا النَّدَى ابْنَ حَبِيبِ

٩٥٥ فَأَجَابَهُ خَلْفَةُ بْنُ خَلِيفَةَ (خفيف):

إِنَّ يَحْيَى عَلَى إِصَالَةٍ يَحْيَى      لَيْسَ فِي لَوْمٍ جَدِّهِ بِمُصِيبِ  
قُلْ لِيَحْيَى ظَلَمْتَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ      جَدَّكَ الصَّالِحَ الْقَلِيلَ الْغُيُوبِ



بَعْدَ عَشْرِينَ بَدْرَةً لَمْتُ جَدِّيكَ م فَجَدِّي أَحَقُّ بِالتَّائِبِ  
كُلُّ جَدٍّ مُحَارَفٍ حُرِّمَ الْكُتُبَ م فِدَاءٌ لَجَدِّ يَحْيَى الْكُتُوبِ  
٩٥٦ وَقَالَ عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلَا بَكَرْتُ عَرْسِي عَلَيَّ تَلَوْنِي وَتَزَعَمُ أَيْ رَاكِبُ جَلِّ الْقَفْرِ  
تَرِيشُ الْجُدُودُ الصَّالِحَاتُ بَنِيهِمْ وَجَدِّي يَسْكِينِيهِ مُبْتَرِكًا يَبْرِي (١)

### (260) 'الْبَابُ الرَّابِعُ عَشْرُ وَالْأَلْفُ

فِيمَا قِيلَ فِي نَصِيحَةِ الْمُسْتَشِيرِ وَالنَّظَرِ لَهُ

٩٥٧ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):  
لَا أَشْتُمُ ابْنَ أَلَمٍ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْخَلَلَ إِنْ كَانَ جَاهِلًا  
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمٍّ مَخْطَأَ الْأَمْرِ مِزِيلًا

٩٥٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (كامل):  
لَا تَبْخُلَنَّ بِالنَّصِيحِ إِنْ ضُوءَلَهُ بِالْمَرْءِ غِشْرُ الْمُسْتَشِيرِ الْمَجْدِ  
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا اسْتَشَارَكَ نَاصِحًا وَعَلَى أَخِيكَ نَصِيحَةً لَا تَرُدُّ

٩٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):  
وَإِذَا اسْتَشَارَكَ مُقْتَدِرُكَ وَائِقُ فَاشِرُّ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نَظَّارًا

٩٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
إِذَا الْمَرْءُ أَرَعَى وَاسْتَشَارَكَ فَاجْتَهِدْ لَهُ النَّصِيحَ وَأَمْرُهُ بِمَا كُنْتَ آتِيًا

٩٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
وَإِنْ قَالَ لِي مَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي أَخِي لَمْ أَشِرْ إِلَّا بِمَا كُنْتُ فَاعِلًا

(١) وروى في الحاشي: منبركاً ومنبرثاً. (قال) منبرثاً اي شارعاً او منجرذاً او مقبلأ على ما هو فيه

## (261) ابواب الخالص عشر والمائة

فيما قيل في الباحث عن حقه

يُروى عن بعض العرب انه اصاب نعمةً فاراد ذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به فبينا هو يفكر في ذلك واي شيء يصنع اذ حفرت النعجة بأظلافها الارض فأبرزت عن سكّين كانت ممدّنة في التراب فذبحها بها وضربت العرب بها المثل في اشعارها

٩٦٢ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الْأَنْشَكِرِ أَلَكْنَا فِي (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْخَزَاعِيَّ طَارِقًا كَتَمَجَّةٍ غَادٍ حَتْفُهَا يَتَحَضَّرُ  
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةٌ يَكْرَاعُهَا فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ الْيَوْمِ تُنَحَرُ

٩٦٣ وَقَالَ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ ضَرَّارٍ (بسيط):

وَلَا تَكُونَنَّ كَشَاةِ السَّوْدِ إِذْ بَحَثَتْ حَتَّى أُسْتَثَارَتْ طَرِيرَ الْحَدِّ مَسْنُونَا

٩٦٤ وَقَالَ حَرِيثُ بْنُ عَامِرٍ (مقارب):

فَإِنَّ بُجَيْرًا وَأَشْيَاعَهُ كَمَا تُذْبِحُ الشَّاةُ إِذْ تُذَالُ  
أَثَارَتْ عَنْ الْحُفِّ فَاغْتَالَهَا وَمرَّ عَلَى حَلْفِهَا الْمَغُولُ

٩٦٥ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

فَلَا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْفُهَا بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا تُثِيرُ وَتَحْفِرُ

٩٦٦ (262) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ أَلَكْنَا فِي (مقارب):

فَلَا تَكُ مِثْلَ الَّتِي أَخْرَجَتْ بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ بَيْفِهَا  
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ مَتَى يَدْعُ يَوْمًا شَعُوبًا تَجِيهَا

٩٦٧ وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَبَسٍ أَلَكْنَا فِي (وافر):

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاةِ السَّوْدِ ظَلَّتْ تُثِيرُ بِظُلْفِهَا ذِكْرًا حُسَامَا

٩٦٨ وَقَالَ الْأَعْمُرُ الشَّيْبِيُّ (طويل):

وَلَا كَانَا كَالْعَزِزِ تَشْغُو لِحْنِيهَا وَتَحْفِرُ بِالْأُظْلَافِ مِنْ حَتْفِهَا حَفْرًا

٩٦٩ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَلْهَدَنِي (طويل):

فَلَا تَرَكَ كَأَثُورِ الَّذِي دَفِنْتَ لَهُ حَدِيدَةً حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يَثِيرُهَا

### الباب السادس عشر والمائة

فيما قيل في الشباب والشيب

٩٧٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

رَأَى الشَّبَابُ مَكَانَهُ فَتَجَنَّبَا  
وَرَأَى الشَّيْبُ يَوْفِدَهُ لَا مَرْحَبَا  
صَنِفُ نَيْضٍ لَا أَدْرَى لِي غُصْرَةٌ  
مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَبَا  
بَدَلْتُ بِالْعَيْشِ اللَّذِيذِ وَنِعْمَةٍ  
مِ الْعَمَرَيْنِ هَمًّا شَاهِدًا وَغُيْبَا  
وَلَقَدْ يُصَاحِبُنِي الشَّبَابُ فَلَمْ أَكُنْ  
آتِي بِهِ إِلَّا الْفَعَالَ الْأَصُوبَا  
وَلَقَدْ حَفِظْتُ مَكَانَهُ وَرَعَيْتُهُ  
وَجَعَلْتُهُ مِنِّي الْأَحَبَّ الْأَقْرَبَا

٩٧١ وَقَالَ أَيُّبَا (كامل):

بَانَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ  
وَعَلَى مِنْ صِمَةِ الْكَبِيرِ شُهُودُ  
شَيْبُ رِأْسِي وَاضِحٌ أُعْتِبْتُهُ  
وَمِنْ بَعْدِ آخِرِ بَانَ وَهُوَ حَمِيدُ  
وَأَدْرَى سَوَادَ الرَّأْسِ يَنْقُصُهُ إِلَيَّ  
وَالشَّيْبُ عَنْ طُولِ الْحَيَاةِ يَزِيدُ  
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ لَوْ أَنَّهُ  
كَانَ الْبُكَاءُ بِهِ عَلَيَّ يَعُودُ  
لَيْسَ الشَّبَابُ وَإِنْ جَزَعْتَ رَاجِعُ  
أَبَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مُعِيدُ

٩٧٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ (مفروح):

يَا لَهْفَ تَهَيَّي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ  
أَقْتَدِ بِهِ إِذْ فَقَدْتَهُ أَمَّا  
قَدْ كُنْتُ فِي مِيعَةٍ أَسْرَ بِهَا  
أَمْنَعُ ضَيْمِي وَأَهْمِيطُ الْعَصَا  
وَأَسْحَبُ الدَّيْلَ وَالْمُرُوطَ إِلَى  
أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْقُضُ الْأَمَّا  
لَا تَغْطِ الْمَرْءُ أَنْ يُقَالَ لَهُ  
أَخَحَى فَلَانُ لِعَمْرِهِ حَكَمَا

٩٧٣ وَقَالَ كَمْبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَرْزُوقِيُّ (بسيط):

بَانَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزْفَا      وَلَا أَرَى لِشَّبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفَا  
(264) عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ      لَا مَرْجَاَهَا يَدَا الشَّيْبِ الَّذِي أَزْفَا  
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى فِيهِ مُبَيَّنَّةً      فَكَأَدَ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسْفَا  
لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفُ لَا يُزَالِنَا      بَلْ لَيْتَهُ ارْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا

٩٧٤ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ جَهْمٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الشَّبَابَ قَدْ مَضَى وَتَسَرَّعَا      وَبَانَ كَمَا بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعَا  
وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا صَفَاؤُهُ      وَصَحْبَتُهُ لَكِنْ أَعَدَّ فَأَوْضَعَا  
وَبَانَ فَحَلَّ الشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ      كَمَا خَفَّ فَرَحُ نَاهِضٍ فَتَرَفَّعَا  
وَأَصْبَحَ أَخْدَانِي مِنَ الْقَوْمِ حُلُلُوا      مَلَأَ الْعِرَاقِ وَالشَّغَامَ الْمُتَزَعَا  
يُسَيِّرُهُمْ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمْ      بِسَيِّمَاهُمْ بَيْضًا لِحَاهُمُ وَأَصْلَعَا

٩٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

هَلْ لِشَّبَابٍ قَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ      أَمْ مَا بُكَاءُ الرَّجُلِ الْأَشْيَبِ  
بُدِّلَتْ شَيْبًا قَدْ عَلَا مَمَرِّي      بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجِبِ  
صَاحِبَتُهُ ثَمَّتْ فَارْقَتُهُ      لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَذْهَبِ

٩٧٦ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ غَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

أَمَاوِي لَيْتَ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ لَا يُرَى      وَلَيْتَ الشَّبَابَ رُدَّ طَوْرَيْنِ لِلْفَتَى  
(265) كَانَ شَبَابِي كَانَ ثَوْبًا لَيْسَتْهُ      فَأَبْلَيْتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى يَلَى

٩٧٧ وَقَالَ عُلْفَمَةُ بْنُ عَبْدِ التَّمِيمِيِّ (طويل):

فَإِنْ تَسَاءَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي      خَيْرُ بَادَوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ  
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَا لَهُ      فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ  
يُرِدْنَ رِثَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَامَتُهُ      وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

٩٧٨ وَقَالَ أَسَاءُ بْنُ رَثَابٍ الْجَرِي (بسيط):

أَصْحَى لِي الشَّيْبُ ضَيْفًا غَيْرُ مُرْتَحِلٍ      وَلَيْتَهُ كَانَ يُقْرَى أَلْمَالُ فَارْتَحَلَا  
لِكُلِّ صَيْفٍ قَرَاهُ أَنْتَ حَاشِيَهُ      وَمَا قُرِيَ الشَّيْبُ إِلَّا الْحُلُمُ إِذْ زَلَا  
إِنَّ الشَّابَّ لَوَحْشِي فَنَفَرَهُ      رَامِي أَلْيَدَيْنِ خَفِي الشَّخْصِ إِذْ خَتَلَا  
لَا تَقْرَشَيْبَكَ جَهْلًا حِينَ تَعْرِفُهُ      وَلَا تَقُلْ لِشَبَابِ الْوَحْفِ مَا فَعَلَا

٩٧٩ وَقَالَ خَشْرَمُ بْنُ زَيْدِ الْبَلَوِيِّ (كامل):

ذَهَبَ الشَّابُّ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ      وَلَعَى الشَّابَّ مُخَيَّرٌ لَمْ يَكْذِبِ  
فَأَنْدَبُ عَشِيَّاتِ الشَّابِّ وَلَا أَرَى      مِثْلَ الشَّابِّ مُفَارِقًا لَمْ يَنْدُبِ  
إِنَّ الشَّابَّ أَخٌ مَتَى لَا تَلْقَاهُ      تَنْزِلُ بِسَاحَتِكَ أَهْمُومُ وَتَنْصَبِ  
بَيْنَنَا الشَّابُّ تَسْرُنَا أَيَّامُهُ      وَنُشُوبُ لَذَّتِهِ بَعْشُ مُعْجِبِ  
(266) زَلَّ الشَّيْبُ وَقَالَ حَانَتْ عُقْبَتِي      وَإِخَالُ آتِي سَائِقُ بِكَ فَارْكَبِ  
فَلَنْ صَحَوْتُ عَنِ التَّرْحَلِ مُكْرَهًا      وَأَقْسَتْ مِنْ حَصْرِ الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ  
فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْحَرْقَ تَعْرِفُ جَنْهُ      وَتُحِبُّ هَامَتُهُ صِيَاحُ الثَّلَبِ

٩٨٠ وَقَالَ حَيَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ الْغَامِرِيُّ (منسرح):

حَلَّ وَبَانَ الشَّابُّ مُرْتَحِلًا      فِي دَارِهِ حِينَ وَدَعَ الْكَبِيرُ  
قَدْ يَتْرُكُ الْمَرْءَ بَعْدَ قُوَّتِهِ      وَهُوَ ضَعِيفُ الْقِيَامِ مُنْكَسِرُ

٩٨١ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى (كامل):

مَا زِلْتُ أَصْنَعُ لِلْمَشَيْبِ أَكِيدَهُ      عَيْنِي وَأَزْدَعُ لَوْنَهُ بِخَضَابِ  
فَيَعُودُ ثُمَّ أَعُودُ ثُمَّ يَعُودُ لِي      فَأَعُودُ ثُمَّ مَلَّتْ مِنْ أَعْيَابِي

٩٨٢ وَقَالَ أَبَيْضَا (بسيط):

قَدْ كُنْتُ أَفْرَعُ لِلْبَيْضَاءِ أَبْصَرَهَا      فِي شَعْرِ رَأْيِي فَقَدْ أَقْرَزْتُ بِالْبَلَقِ  
فَإِنْ تَعَرَّ بِشَيْبٍ أَوْ تَعَرَّ بِهِ      فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلَنَاهُ مُسْتَرْقِ

مَا كُنْتُ أَلْتَدُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقٍ

وَأَحْتَلُّ لِي مِنْ مِلْمِ الشَّيْبِ مَحَلِّي  
لِلَّهِ دَرُّ سَوَادِ اللَّامَةِ الْحَالِي

وَتَكْثُرُ لِي الْمَلَامَةُ وَالْعِتَابَا  
إِذَا مَا رَأْسُ طَالِهِنَّ شَابَا  
وَلَا أَرْجُو مَعَ الْكَبِيرِ الشَّيْبَا  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا  
وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِدَّتِهِ ثِيَابَا  
بِهِ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلَيْنِ ذَابَا

وَعَلَيْكَ مِنْ عِظَةِ الْحَلِيمِ عِذَارُ  
لَيْلٍ يَصْبِحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ  
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِهِ تِجَارُ

وَمَضَى الشَّيْبُ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
وَرَدَّأُوهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ  
غَضَنُ تَفَرَّعٍ فِي الْغُصُونِ ظَلِيلُ  
مِثْلُ الْجَنَاحِ وَعَارِضُ مَصْفُولُ  
سَيْفُ تَقَادَمٍ عَمْدُهُ مَفْلُولُ

الآنَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّأْسَ زَايَلَنِي

٩٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (بسيط):

بَانَ الشَّيْبُ فَآلَى لَا يَلُمُّ بِنَا  
(267) وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرَسَى بِسَاحَتِهِ

٩٨٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَزَالٍ (وافر):

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجَنَّى  
وَأَحْدَثَ عَهْدٌ وَدُكَّ بِالْغَوَانِي  
فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ الشَّيْبِ عَنِّي  
فَلَيْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ عَدَا عَلَيْنَا  
فَكَانَ أَحَبَّ مُنْتَظَرٍ إِلَيْنَا  
فَلَمْ أَرِ كَالشَّيْبِ مَتَاعَ دُنْيَا  
وَلَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَذَابُ يَوْمًا

٩٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

قَالَتْ وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلَكَ لِلصَّبَا  
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّيْبِ كَأَنَّهُ  
إِنَّ الشَّيْبَ لِرَابِعٍ مِنْ بَاعِهِ

٩٨٦ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (كامل):

زَلَّ الشَّيْبُ فَمَا لَهُ تَحْوِيلُ  
(268) وَلَقَدْ أَرَانِي وَالشَّيْبُ يَقُودُنِي  
وَعَلَيَّ مِنْ وَرَقِ الشَّيْبِ وَظِلِّهِ  
بَشَرٌ يَكُونُ مِنَ الْحُرُورِ وَلَمَّةُ  
فَالْيَوْمِ وَدَعْنِي الشَّيْبُ كَأَنِّي

تَرْضِيكَ هَيْبَتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ فِيهِ نُحُولٌ  
٩٨٧ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ (كامل):

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرْحَلْ وَغَدَا لَطِيفٌ جَاهِلٌ مُتَجَبِّلٌ  
وَلَى بِلَا دَمٍّ وَغَادَرَ بَعْدَهُ شَيْئاً أَقَامَ مَكَانَهُ فِي الْمُنَزَّلِ  
لَيْتَ الشَّبَابُ ثَوَى لَدَيْنَا حِمْبَةً قَبْلَ الشَّيْبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلْ  
فَقَضَيْتُ مِنْ لَذَاتِهِ وَنَعِيمِهِ كَأَلْعَدِ إِذْ هُوَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
يَرْعَى الصَّبَا أَوْطَانَهُ وَيُرِيهِ فِي السَّهْلِ مِنْ دَمَثِ أَنْيَقٍ مُقْبِلِ  
كَزَمَانِنَا وَزَمَانِهِ فِيمَا مَضَى إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ الْمُخْضِلِ

٩٨٨ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ الدَّرَاجِيُّ (جزء الكامل):

سَلَبَ الشَّبَابُ رِذَاءَهُ عَنِّي وَأَتَّبَعَهُ إِزَارَهُ  
وَلَقَدْ يَحِلُّ عَلَيَّ حُلَّتُهُ فَيَعْجِبُنِي فَخَارُهُ  
(269) وَلَقَدْ لَبِستُ جَدِيدَهُ حِينَا فَلَا يَبْعُدُ مَزَارُهُ  
فَأَنْظُرُ إِلَى شِعْرِي تَبِينُ كَيْفَ قَدْ فَعَلْتُ دِيَارَهُ  
بَيْضُ كُلُّونِ الْقُطْنِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ خِمَارُهُ  
وَأَسْأَلُ شَبَابِي هَلْ أَهْنَتْ مَسَاكُهُ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ  
أَمْ هَلْ وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ أَوْ مَشَيْدٍ يُخْزِيهِ عَارُهُ  
أَمْ هَلْ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا مَ عَادَ لِي وَلَهُ خِيَارُهُ  
أَعْطَيْتُهُ دِرْعِي وَيَصَّتْهَا مَ وَمَضُّوْلاً شِقَارُهُ  
وَالْقَيْنَةُ الْحُسْنَاءُ مِثْلُ مَ الرِّيمِ مَنْ ذَهَبَ سِوَارُهُ  
وَحَمَلَتْهُ يَوْمَ الْقَاءِ مَ عَلَى جَوَادٍ مَا يُعَارُهُ

٩٨٩ وَقَالَ كَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (بسط):

هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبِ أَمْ لَيْسَ غَابَهُ الْمَاضِي بِمُتَقَلِّبِ

مِمَّا هُوَ إِذَا بَوْمًا غَابَ لَمْ يَوْبِ  
وَلَيْتَ غَائِبَهَا الْمَأْلُوفَ لَمْ يَغِبِ  
مِثْلُ الثَّغَامَةِ مِنْ شَيْبٍ أَوْ الْعَطَبِ  
مَنْ لَنْ يَعُودَ وَمِنْ أَثْوَابِهِ الْقُسْبُ  
مَنْ الْوَدَائِقِ مَاءِ الْمَزْنِ فِي النَّغَبِ

مَا الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَانْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ  
لَيْتَ الشَّيْبَةِ لَمْ تَطْعَنْ مُقَقِّبَةً  
وَلَيْتَ بِجُلُوءِ مَنْ عَيْشٍ وَأَعْقَبَهَا  
مَنْ يَلْبَسُ الشَّيْبَ يَذْكُرُ مِنْ شَيْبَتِهِ  
(270) تَذْكُرُ الْحَامِ أَلْعَطْشَانِ فِي وَهْجِ

٩٩٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) :

أَهْلُ الشَّيْبِ وَمَنْ قَدْ كَانَ ذَا جَلَبِ  
مِنْ الشَّابِّ وَعَيْشٍ فِيهِ بِالْحَقَبِ  
مَعَ الزِّيَادَةِ مِنْ تَرْفِيعِ ذِي الشَّيْبِ  
شَيْءٌ وَجَرَّتْ مِنْ جَدٍّ وَمِنْ لَعِبِ

لَوْ أَنَّ أَهْلَ الشَّابِّ الْغَضَّ بَايَعَهُمْ  
أَعْطَى ذُووُ الشَّيْبَةِ الْأَحْقَابَ سَهْمَهُمْ  
يَوْمَ الشَّابِّ بِشَهْرِ الشَّيْبِ مَكْتَبَسُ  
وَقَدْ لَبَسْتُ مِنَ التَّوَعِينِ أَرْدِيَةَ

٩٩١ وَقَالَ ثَمَامَةُ بْنُ عَابِرٍ الْبَجَلِيُّ (بسيط) :

وَبَانَ عَنْكَ الشَّابُّ الْغَضُّ فَارْتَحَلَا  
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهَةٍ تُنْسِي الْفَتَى الْأَمَلَا  
إِذْ كُنْتَ أَغْيَدَ لَدُنَّ الْغَضَنِ مُقْتَبِلَا  
مِنْ الشَّابِّ وَلَا يُعْطِي بِهِ بَدَلَا  
مِنْ الشَّيْبِ لِيَأْسًا بِأَلْيَا سَمَلَا  
مِنْ الشَّابِّ فَلَنْ تَأْتِيَ لَهَا مَثَلَا  
أَبْكَى الْعَيُونَ فَأَذْرَى دَمْعَهَا هَمَلَا  
لِمِثْلِ حَامِكِ رَدَّ الْجَهْلَ وَالْخَطَلَا  
فِي كُلِّ حَالٍ يُنْقَلَنُ الْفَتَى ذُوَلَا  
مَنْ يَجْعَلُ الْبِرَّ زَادًا وَالنَّهْيَ (١) عَقَلَا

بَكَيْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ زَلَا  
شَجَّوًا لِمَا فَاتَ مِنْ هَذَا وَحَلَّ بِذَا  
هَيْهَاتَ مِنْكَ شَابُّ كُنْتُ تَعَهَّدُ  
لَا تَحْسِبِ الدَّهْرَ يَبْلِي جَدَّةً أَبَدَا  
فَأَبْدَلْتُكَ اللَّيَالِي بَعْدَ جَدَّتِهَا  
وَأَذْبَرْتُ عَنْكَ أَيَّامَ تُسَرُّ بِهَا  
فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ الشَّابِّ لَقَدْ  
وَإِنْ صَبَرْتَ عَلَى مَا فَاتَ مُعْتَرِفَا  
(271) فَإِنْ عَجِبْتَ فِينِي الْأَيَّامَ مَعْجَبَةً  
فَعَزَّ نَفْسَكَ عَمَّا فَاتَ مُصْطَبِرَا

(١) و يروى في الهاش : والتقى



٩٩٢ وَقَالَ أَيضًا (بسط):

لَا يَحَالِكُ تَبْكِي أَمْ لِمَا تَدْعُ  
لَا بَلَّ لِحَالِكَ مِنْ شَيْبٍ رَمَاكَ وَمِنْ  
بَكَيتُ مِنْ جَزَعٍ شَجَّوْا لِذَلِكَ وَذَا  
هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمْرًا كَانَ الشَّبَابُ لَهُ  
فَزَالَ عَنْكَ وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرِ  
لِلَّهِ دَرُ شَبَابٍ كُنْتَ تَعْتَدُهُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْهُ مَبَكِيَّةٌ  
عَسَا وَأَخْلُقَتُهُ (١) فِي الْحَسَمِ حَانِيَةً  
فَإِنْ بَكَيتَ عَلَى دَهْرِ الشَّبَابِ لَقَدْ  
وَأِنْ صَبَرْتَ لِمَا قَدْ فَاتَ مُعْتَرِفًا

٩٩٣ وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (مسرَح):

أَوْ شَاءَ رَبِّي رَدَّ الشَّبَابَ عَلَيَّ م الْمَرْءُ كَمَا رَدَّ خُضْرَةَ الشَّجَرِ  
(272) وَرَادَ بَعْدَ النُّفْصَانِ بَهْجَتَهُ  
هَذَا جَدِيدُ غَضٍّ وَذَا خَلْقُ  
أَرَى شَبَابِي أَمْسَى يُودِعُنِي  
فَوْضَ عَنْهُ الرِّوَاقَ ثُمَّ طَوَى  
زَرْعَ أَوْتَادِهِ وَأَعْمَلَ كَفِّهِ م  
وَعِنْدَهُ أَيْقُنُ مَيْسَرَةٍ  
إِنْ غَابَ لَمْ أَرْجُ أَنْ يُؤُوبَ وَلَمْ  
أَعْظَمُ بِفَقْدِ الشَّبَابِ مَرْزَنَةً

(١) وفي الهامش: اخلوقة

مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ مِ الْعُرَّةِ حَتَّى اسْتَفَقْتُ مِنْ سَكْرِي  
وَأَحْلَسَ الرَّأْسُ وَالْعَوَارِضُ مِ وَأَسْتَبْدَلَ لَوْنًا بِلَوْنِهِ بَشْرِي  
٩٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (مدرج):

قَدْ كُنْتُ دَهْرًا زَهْرًا مُشْرِقَةً تَعَاذُ فِيكَ الْهُمُومُ وَالْأَرْقُ  
يَرْنُو بِكَ الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ فَمَا تَنْفَكُ مِنْهُمْ مُسْتَرْهِنُ غَلَقُ  
إِذَا تَبَدَّيْتُ أَوْ عَرَضَتْ لَهُمْ مَالَتْ إِلَيْكَ الْأَعْنَاقُ وَالْحَدَقُ  
حَتَّى رَمَاكَ الزَّمَانُ مِنْ كُتْبٍ وَقَعًا بِشَيْبٍ بَيَاضُهُ يَهَقُ  
(٢٧٣) فَعَاضَ مَا الشَّبَابُ وَأَنْجَرَدَ مِ الْعُودُ فَأَمْسَى مَا فَوْقَهُ وَرَقُ  
وَأَظْلَمَ اللَّوْنُ وَانْتَحَاكَ مَعَ مِ الْكِبَرَةِ دَهْرٌ جَدِيدٌ أَوْ خَلَقُ

٩٩٥ وَقَالَ طَرْيُحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذُهُ جِدَّةٌ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي الْمَعَةِ أَتَقِعُ  
لَا يَسْتَوِي عِنْدَ الْكَوَاعِبِ لَأْسُ ثَوْبِ الشَّبَابِ وَلَا الْكَبِيرِ الْأَزْعُ  
خَلَعَ الشَّبَابُ جَدِيدَهُ عَنْ نَاحِلٍ خَلَقَ بِمَقَرِّهِ النِّيَّةَ تَلْمَعُ  
فَكَاثًا أَبْصَرَ حِينَ رَأَى نَبَهُ الشَّيْبِ حَيَّةَ غِيْظَةٍ تَتَلَدَّعُ  
فَجَبْنُ مِنْهُ وَأَنْتَبَضْنَ تَحِيرًا مَكْرَ الْمَخَاجِعِ يَبْتَغِي مَنْ يَخْدَعُ  
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَمَرْحَبًا بِالشَّيْبِ حِينَ أَوَى إِلَيْهِ الْمَوْجِعُ  
فَدَعِ الْبُكَاءَ عَلَى الشَّبَابِ وَقُلْ لَهُ مَا قَالَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ مُسْتَرْجِعُ

٩٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

حَلَّ الْمَشِيبِ فُفْرَقَ الرَّأْسُ مُشْتَعِلُ حَلَّ هَذَا مُقِيمًا لَا يُرِيدُ لَنَا  
(٢٧٤) شَتَانٌ بَيْنَهُمَا لَوْ دَامَتِ حِيلُ تَرَكَا وَهَذَا الَّذِي نَهَوَاهُ مَرْتَحِلُ  
هَذَا لَهُ عِنْدَنَا تَوْرٌ وَرَائِحَةٌ مَكْرُوهَ ذَلِكَ وَلَكِنْ تُغْلِبُ الْحِيلُ  
تَلْقَى الْوُجُوهَ كَرِيًّا عَارِضٌ هَطْلُ

وَجَدَّةٌ وَقَبُولٌ لَا يَزَالُ لَهُ  
وَالشَّيْبُ يَطْوِي الْفَتَى حَتَّى مَعَارِفُهُ  
يَبْلَى إِلَى الْبُرْدِ يَوْمًا بَعْدَ قُوَّتِهِ  
مِنْ كُلِّ خَلْقٍ هَوَى أَوْ خُلَّةٍ نَقَلَ  
نَكَرَ وَمَنْ كَانَ يَهُوَاهُ بِهِ مَالٌ  
وَهُنَّ وَبَعْدَ تَنَاءٍ خَطْوُهُ رَمَلٌ

٩٩٧ وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْغَطَفَانِيُّ (كامل):

بَكَرَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَشَانُهُ  
حَتَّى كَانَ قَدِيمُهُ وَحْدِيَّتُهُ  
لَيْسَ الْخِصَابُ لِكِيٍّ يُوَارِي شَيْبَهُ  
شَيْنَ الْحَرَقِ فِي الْجُدِيدِ بِنَارِ  
أَيْلٌ تَلْفَعُ مُدْبِرًا نَهَارِ  
وَالشَّيْبُ لَا حَسَنٌ وَلَا مُتَوَارِي

٩٩٨ وَقَالَ قَتَنْبُ بْنُ ضَرَّةَ الْغَطَفَانِيُّ وَهُوَ ابْنُ صَاحِبِ (رجز):

إِنْ يَكُ قَدْ وُلَّى الشَّبَابُ وَالصَّبَا  
وَزَلَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَسْتَعْدِهِ  
كَمَا رَأَى اللَّيْلُ النَّهَارَ مُثَلًّا  
فَمَا نَزَى مِنَ الشَّبَابِ وَالصَّبَا  
عَنَّا فَسَقِيًّا لِلشَّبَابِ وَالنَّزَلِ  
بِرِيَّةٍ عَلَى الشَّبَابِ فَاحْتَمَلِ  
فَهَرَبَ اللَّيْلُ وَوَلَّى فَأَنْجَفَلَ  
إِلَّا التَّمَّى إِذْ فَارَقَانَا مِنْ بَدَلِ

٩٩٩ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف): (275)

لَا نُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتُ وَإِذَا جَهَدَ م  
وَأَبْيَضَ السَّوَادُ مِنْ نُذْرِ الْمَوْتِ  
تِ وَهَلْ بَعْدَهُ لِحِيٌّ تَذِيرُ

١٠٠٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ (طويل):

فَإِنْ يَكُ هَذَا الشَّيْبُ جَاءَ وَأَصْبَحَتْ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ أَوَّلَ رَشْقِهِ  
رَمْتِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ فَأَصْبَحَتْ  
وَمَنْ يَنْتَقِصُ يَبْلُغُ ذَخِيرَةَ عُمُرِهِ  
كَأَنِّي وَهَذَا الشَّيْبُ كُنَّا بِمَوْعِدِ  
كَانَ الْمَشِيبَ جَاءَنَا وَهُوَ سَاخِطٌ  
لَوَائِحُهُ بُشْهِنَ مِنْكَ الْغَوَانِيَا  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الدَّهْرِ أَصَوْبَ رَامِيَا  
لَوَائِحُ هَذَا الشَّيْبِ تَبْغِي شَبَابِيَا  
وَلَوْ عَاشَ أَعْصَارًا يَبْدُ اللَّيَالِيَا  
فَلَمَّا أَتَى الْمِعَادَ جَاءَ مُوَافِيَا  
عَلَيْنَا فَأَنْحَى بِالْمَلَامَةِ لَاحِيَا

١٠٠١ وَقَالَ أَيْضًا (مديد):

إِنْ شَيْبَ الرَّأْسَ بَعْدَ الشَّبَابِ  
إِنَّمَا الشَّيْبُ سِهَامُ الْمَنَايَا  
مَرْجَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ رَائِرِ  
مَا يَزَالُ الدَّهْرُ يَدْفِي الْفَتَى  
بِبَيَاضِ الرَّأْسِ مِنْ بَعْدِ مَا  
(276) أَوْ يَنْقُضُ بَانَ فِي قُوَّةِ  
أَوْ يَأْفِرَادِ أَمْرِي رُبَّمَا

١٠٠٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

دَعِ النَّصَائِي فَإِنَّ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَا  
وَقَدْ يَغِيبُ الْفَتَى وَخَطَّ الْمَشِيبَ بِهِ  
وَالشَّيْبُ يَنْطَعُ مِنْ ذِي اللَّهِوِ شَرَّتُهُ  
وَالشَّيْبُ سَاهُهُ لِلْمَوْتِ قَدَمُهُ

١٠٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

قَدْ غَنَيْنَا وَمَا يُفِرُّنَا الدَّهْرُ م  
مُكَلِّحَاتٍ كَأَنَّهُنَّ عِصَابُ  
فَتَشَدَّدْتُ سَاعَةً ثُمَّ أَذْعَنْتُ م  
إِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِيتُ أَسْوَدَ كَالْفَحْمِ م  
فَلَقَدْ أَشْفَفُ الْجِسَانَ وَأَحْبُو  
فَأُضْحَتِ بِالرَّأْسِ مِنْهُ عِلَاقُهُ  
مُرْصِدَاتُ بَعْدِ الرِّضَا بِالسَّلَامَةِ  
كَمَا تَرَكُ الْمُسِيءَ النَّدَامَةَ  
فَأَعْقَبْتُ مِنْهُ مِثْلَ الشَّغَامَةِ  
بِالْأَنْدَى أَهْلَهُ وَآبِيَ الظَّلَامَةَ

١٠٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُرْدُودُ  
وَتَقَطَّعَتْ حُطْمُ بِهِ وَفِيُودُ (277)

(١) وفي الهامش: غمراً

وَعَلَّاكَ مِنْ سِمَةِ الشَّيْبِ مَلَأَةً  
وَدَعَّتْكَ أُخْتُ بَنِي ضُبَيْبَةَ عَمَّهَا  
شَبَّاهُ لَوْنُ سَوَادِهَا مَقْنُودُ  
نَسَبُ لَعْمَرِكَ مِلْ حَسَانِ بَعِيدُ

١٠٠٥ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الْغَضُّ قَدْ حَسَرَا  
إِنَّ الشَّابَّ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ  
وَلَى وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ وَطَرَا  
حُلُّ وَبَتْ جَدِيدُ الْحُبْلِ فَأَنْبَتَرَا

١٠٠٦ وَقَالَ الْكُحَيْمَتُ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

هَلْ لِحَالٍ مِنْ اقْتِيَاضِ بِحَالٍ  
أَمْ لَشَيْبٍ عَلَا الْمَفَارِقُ بَيْعُ  
رَبٍّ مَغْبُونٍ صَفَقَةً غَيْرَ آلٍ  
بِالشَّابِّ الْمَرْجُلِ الدِّيَالِ  
كَيْفَ أَشْرَى مَعِيشَةً صَرَتْ فِيهَا  
بَعْدَ مِلْوَلَةٍ الصَّبَا لِإِعْتِدَالِ  
مَنْ يَبِيعُ بِالشَّابِّ شَيْبًا فَقَدْ بَا  
عَ رَجِيصًا مِنَ الْغُلُوقِ بَغَالِ  
لَوْ يَتَالُ الْكَبِيرُ فِي حِرْفَةِ الْبَيْعِ م  
وَصَرَفِ الْأَمْوَالِ بِالْأَمْوَالِ  
لَيْلَةً مِنْ شَبَابِهِ لَمْ يَبِيعَهَا  
مِنْ لَيَالِي مَشْيِهِ بِلَيَالِي  
وَلِكُلِّ مِنَ الْمَعِيشَةِ نَحْوُ  
بِالِ ذِي الشَّيْبِ لَلْفَتَى غَيْرُ بَالٍ (278)  
كُلُّ أَنْوَاعِ ذَلِكَ الْعَيْشِ قَدْ ذُقْتُ وَمَا زَالَ مِنْ جَدِيدٍ وَبَالٍ  
وَلَيْسَتْ الشَّابُّ عَصًا وَأَجَرْتُ م  
دَدًا فِي الْغَرَائِقِ الْأَزْوَالِ

١٠٠٧ وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ أَبِي سَ (مشرح):

إِنِّي لَبَالِكُ عَلَى الشَّابِّ دَمًا  
وَمِنْ تَصَائِي إِنْ صَبَوْتُ وَمِنْ  
أَبْكِي خَلِيلًا وَلَى بِيْبَجْتِهِ  
عَلَى الْأَحْمِ الْأَيْثِ مُسَدِّلًا  
كَانَ صَفِي دُونَ الصَّنِيِّ وَذَا م  
الْأَلْفَةِ مِثْنِي فِي الْوَدِّ وَالْحَدَبِ  
أَعْرِفُ مِنْ شَرِّتِي وَمِنْ طَرَبِي  
نَارِي إِذَا مَا أَسْعَرْتُ فِي هَبِي  
بَانَ بِأَثْوَابِ جَدَّةٍ قُشْبِ  
عَلَى جَيْبِي تَهْدِلُ الْعَنْبِ  
كَانَ صَفِي دُونَ الصَّنِيِّ وَذَا م  
الْأَلْفَةِ مِثْنِي فِي الْوَدِّ وَالْحَدَبِ

كَانَ خَلِيلِي عَلَى الزَّمَانِ فَإِنْ  
 كَانَ إِذَا نِمْتُ قَالَ قُمْ فَإِذَا  
 وَكَانَ أُنْسِي إِذَا فَرَعْتُ لَهُ  
 وَابْيَإِي أَنْتَ مِنْ أَخِي ثِقَّةً  
 إِنِّي لَبَالٍ عَلَيْهِ أَغْوَلُهُ  
 كُلُّ خَلِيلٍ مَضَى فَقَارِقِي  
 قَارَعَهُ عَنِّي الزَّمَانُ فَقَدْ  
 وَنَحَكَ يَادَهُرُ كَيْفَ جِئْتَ بِمَا  
 (279) شَوَّهْتَنِي بَعْدَ مَنَظَرِ حَسَنٍ  
 قَلَبْتَ لَوْ نِي إِلَى السَّوَادِ وَقَدْ  
 مَا زِلْتُ تَرْبِي مُخِي فُتْرَهُهُ  
 حَتَّى كَانِي وَلَمْ أَقْمُ لَغَبٍ  
 ١٠٠٨ وَقَالَ أَيْضًا (مُسْرَج):

يَأْلَهْفُ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ  
 أَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى شَبَابِي  
 وَأَصْبَحَ الشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي

١٠٠٩ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ (كامل):

بَكَرَ الصَّبَا مِنَّا بُكُورَ مُزَائِلِ  
 بَانَا مَعًا وَتَرَكْتُ فِي مَثَوَاهُمَا  
 أَخَوَا صَفَاءَ فَارَقًا بِيَشَاشَةٍ  
 وَجَنَائِبِ غَدَوِيَّةٍ تَنْدَى ضَحَا  
 وَيُوتِ غَزْلَانِ يُهَابُ دُخُولَهَا  
 عَجَلَ الشَّبَابُ بِهِ فَلَيْسَ بِمَأْفِلِ  
 أَبْكِي خِلَافَهُمَا بُكَاءَ الثَّائِلِ  
 وَبِلَذَّةٍ مِنْ عَيْشِنَا وَفَوَاضِلِ  
 وَغَيَاطِلِ اللَّهِوِ بَعْدَ غَيَاطِلِ  
 وَهُوَ أَجْرُ مَوْصُولَةٍ بِأَصَائِلِ

فَأَتَاكَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ مَنِيَّةً      لَا مَرْجَا بِكَ مِنْ مُقِيمٍ نَازِلٍ  
جَاوَزَتْنَا بِقَلْبِي لَذَازَاتِ الصَّبَا      وَالْعَانِيَاتِ وَكُلِّ عَيْشٍ شَامِلٍ  
(280) قَالَتْ أَتَيْلَهُ قَدْ تَنَفَّصَكَ الْبِلَادُ      وَنُكْسَتْ فِي أَطْمَارِ أَشْعَثِ نَاجِلٍ  
أَأُتِيلَ إِنْ السَّيْفُ يَخْلُقُ غِمْدُهُ      وَوَيْثٌ وَهُوَ عَلَى عِرَارٍ فَاصِلٍ (١)

١٠١٠ وَقَالَ أَبُو فُطَيْبَةَ الْفَرَسِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَلَامِ) :

أَمْسَى الشَّبَابُ مُودَعًا      لَمَّا رَأَى قُرْبَ الْمُشِيبِ  
يَا لَيْتَ أَنَا نَشْتَرِي      قُرْبَ الْبَعِيدِ بِذَا الْقَرِيبِ  
لَا يَبْعَدُنْ غُضْنُ الشَّبَا      بِ النَّاعِمِ الْغُضِّ الرُّطِيبِ  
كَانَ الشَّبَابُ حَيِينًا      كَيْفَ السَّيْلُ إِلَى الْحَبِيبِ

### الباب السابع عشر والمائة

فيما قيل في الاعتذار من الشيب

١٠١١ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْدٍ الْأَزْدِيُّ (خَفِيفٌ) :

عَيْرْتَنِي مَيَمُونَةُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ      سِ وَقَدْ كُنْتُ بَانَ أَشِيبَ جَدِيرَا  
مَنْ يَكُنْ هَمُّهُ رَفِيعًا كَهَمِّي      وَيُبَاكَرُ جُوبَ الْبِلَادِ صَغِيرَا  
يَأْتِي مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُ مِنَ الشَّيْبِ م      فَلَا تَعْجَبِي لِذَاكَ كَثِيرَا

١٠١٢ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَسَادٍ الْكَلْبِيُّ (طَوِيلٌ) :

أَيْدِعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عَشْتُ حُبَّةً      وَهَنَّ مِنَ الْأَرْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ  
(281) وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ      عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيْبَتُهُ الْوَفَائِعُ  
أَتَجْعَلُ إِفْدَائِي إِذَا أُخِلُّ أَعْجَمْتُ      وَكَرَّي إِذَا لَمْ يَنْعِ الْحَيَّ مَا نَعِ  
سِوَاءَ وَمَنْ لَا يَنْعِ الدَّهْرُ نَفْسَهُ      وَمَنْ سَرَّجُهُ عِنْدَ التَّلَاحِمِ ضَائِعُ

(١) وفي الهامش: على غرار قاضل

١٠١٣ وَقَالَ أَبُو الْجَمْدِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ الْجَمْدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِ لَا دَرَّ دَرُّهَا لَا تَرَاهَا مَا بَالُ رَأْسِ أَيْيِ الْجَمْدِ  
تَغْيِرَ حَتَّى صَارَ شَرْجَيْنِ وَاحِدٌ أَحْمُ وَجَلَّ شَابَ رَأْسِ أَيْيِ بَعْدِي  
يُرَاسِي خُطُوبٌ لَوْ عَلِمْتَ كَثِيرَةً نَأَى نَاصِرِي عَنْهَا وَطَالِبَتَهَا وَحْدِي

١٠١٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَيْسٍ الرُّقْبَاتِيُّ الْكِنَانِيُّ (خفيف):

إِنْ تَرَيْنِي تَغْيِرَ الرَّأْسُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَّالِي  
فَظَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي وَطَعَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ  
وَأَعْتَزَّائِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادِ كَثِيرَةِ الْأَهْوَالِ  
كُلُّ يَوْمٍ أَلْقَى ابْنُ شَائِبَةٍ لَيْسَ مَ عَنْ الشَّرِّ مَا اسْتَطَاعَ يَالِ

١٠١٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

هَزَيْتُ إِذْ رَأَتْ بِي الشَّيْبَ عَرِسِي لَا تَلُومِي ذَوَابَّتِي أَنْ تَشِيْبَا  
إِنْ يَشِبُّ مَفْرَقِي فَإِنَّ زِرَارًا جَعَلَتْ بَيْنَهَا الْخُرُوبَ حُرُوبًا

١٠١٦ (282) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَفْرُوقٍ الْمَدَوِيُّ (كامل):

قَالَتْ سَعَادُ وَقَوْلُهَا لِي مُعْجِبٌ قَدْ شَبْتُ فَأَتْرُكُ صَوَةَ الشَّبَانِ  
هَذَا الْبَيَاضُ خَضْبَتُهُ فَأَجِدْتُهُ هَلْ تُدَبِّنُ جَاهِمَ الصُّلَعَانِ  
فَأَجَبْتُهُمَا مَا شَبْتُ مِنْ طَوْلِ الْمَدَى لَكِنْ قِرَاعَ نَوَائِبِ الْأَزْمَانِ  
وَتَفَحَّيْتُ تَحْتَ الْعَاجِاجَةِ وَالْقَنَا لَتَقُ بِمَاءِ تَرَائِبِ الْقُرْسَانِ

١٠١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَادٍ الْحَارِثِيُّ (كامل):

وَتَكْرَهْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الشَّيْبُ بِنَاقِصٍ عُمْرِي  
سَيَّانِ شَيْبِي وَالشَّابُّ إِذَا مَا كُنْتُ مِنْ أَجَلِي عَلَى قَدَرِ  
مَا شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنِّي أَمْرُو قَارَعْتُ حَدَّ نَوَاجِذِ الدَّهْرِ  
فَوَجَدْتُهَا عُصْلًا مُوَفَّحَةً عَزَّتْ فَمَا تَسْطَاعُ بِالْكَسْرِ



وَتَفَنَسَتْ بِي هَمَّةٌ وَصَلَتْ      آمَلِي بِكُلِّ رَفِيعَةٍ أَلَذَّكَرُ  
جَسَمَتَهَا نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا      لَا تَجْزَعِي وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ  
فَتَجَسَّمَتَهَا حَقٌّ شَاكِرَةٌ      فِي الْعُسْرِ صَايِرَةٌ وَفِي الْيُسْرِ  
فَلِذَاكَ صِرْتُ مَعَ الشَّيْبَةِ نَازِلًا      فِي غَيْرِ مَنْزِلَتِي مِنَ الْكُبَرِ

١٠١٨ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَرْوَانَ (طويل):

(283) أَلَا زَعَمْتُ أَمْ أُنْهَدِ أَنْتَنِي      كَبُرْتُ وَأَنَّ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ شَائِعُ  
وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا رَوْعَةٌ فِي ذَوَاتِنِي      وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الرَّوَانِعُ

### أَبَابُ الثَّامِسِ عَشْرٍ وَالْمِائَةِ

فِي مَذْحِ الْمَشِيبِ

١٠١٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

زَلَّ الشَّيْبُ بِلَمْعِي فَتَأَشَّبَا      أَهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ وَمَرْجَا  
حَلَّ الْحَجَى وَالْحِلْمُ عِنْدَ مَحَلِّهِ      وَنَفَى السَّفَاهَ وَطَيْشَهُ فَتَجَبَّأ  
أَهْدَى لَنَا حِلْمًا وَعِلْمًا أَزْرَأَ      جِسْمِي وَيَا لَتَمَوَى أَرْوَحُ مَعْصَبَا  
الشَّيْبُ حِلْمٌ رَاجِعٌ وَرَزَانَةٌ      فِيهِ وَتَجَرُّبَةٌ لِمَنْ قَدْ جَرَّبَا  
جَاءَتْكَ فِيهِ سَكِينَةٌ وَبَصِيرَةٌ      فَأَشْكُرْ لِرَبِّكَ وَأَدْعُهُ مَحْجُوبَا

١٠٢٠ وَقَالَ طَرْبُجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِيُّ (كامل):

وَتَرَى الشَّيْبَ مُبْصِرًا وَمُحَكِّمًا      كُلُّ يَوْمٍ لَكَ تَازِلٌ وَمُودَعُ  
وَالشَّيْبُ لِلْحُكَمَاءِ مِنْ سَفَهٍ أَصْبَا      بَدَلُ تَكُونُ لَهُ الْفَضِيلَةُ مُنْعُ  
وَالشَّيْبُ زَيْنُ ذَوِي الرُّوءَةِ وَالْحَجَى      فِيهِ لَهُمْ شَرَفٌ وَحَقٌّ تَوَدُّعُ  
(284) وَالْبُرُّ تَخْلُطُهُ الرُّوءَةُ وَالْتَقَى      فِي حَالِ أَشْيَبِ جِسْمِهِ مَتَضَعُ  
أَهْوَى إِلَيَّ مِنَ الشَّبَابِ مَعَ الْعَمَى      وَالَّتِي تَبْعُهُ الْعَوْيُ الْمَرَعُ

١٠٢١ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ (كامل):

الشَّيْبُ يَا مُرُّ بِالْعَفَافِ وَبِالْتَّقَى      وَإِلَيْهِ يَاوِي الْعَقْلُ حِينَ يَوُولُ  
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْئِكَ فَضْلَهُ      إِنَّ الْعُقُولَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

١٠٢٢ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّيِّيُّ (بسيط):

أَمَا تَرَى لِمَتِي لَاحَ الشَّيْبُ يَا      مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجٍ لَوْ نُهُ رَجُلُ  
أَعْقَبْتُهُ بَدَلًا مِنْهُ وَفَارَقَنِي      اللَّهُ دُرَّ مَشِيبِ الرَّأْسِ مِنْ بَدَلِ

١٠٢٣ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْأَوَّلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ (كامل):

زَلَّ الشَّيْبُ بِنَا فَنَعِمَ الْأَنْزِلُ      وَحَلِيفُنَا غَضُنُ الشَّبَابِ يُزَايِلُ  
لَيْسَا سَوَاءً فِي الْمُوَدَّةِ عِنْدَنَا      هَذَا الْمُنِيخُ بِنَا وَهَذَا الرَّاحِلُ  
وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَنَافِعُ لِقَى      إِنْ كَفَّ غَرْبُ شَبَابِهِ وَنَوَافِلُ  
جَلَمٍ وَإِسْلَامٍ لِهَذَا مِنْهُمَا      وَنَدَى وَلَذَاتُ لَذَا وَفَوَاضِلُ

١٠٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعَمَرِيُّ (خفيف):

شَبْتُ وَالشَّيْبُ وَاعْظُ مِنْ عَصَاهُ      لَمْ يُطْعُ بَعْدُ نَاصِحًا زَجَرَهُ

١٠٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(285) أَقُولُ لَمَّا بَدَتْ بَيْضًا لِأَيْحَةَ      قَوْلُ أُمْرِي عَنْ طَلَابِ اللَّهِ مُنْخَزِلِ  
أَهْلًا بِوَأْفِدَةٍ لِلشَّيْبِ وَاعْظَةٍ      تَنْغِي الشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ الْغَزَلِ

١٠٢٦ وَقَالَ أَيْضًا (منقارب):

أَتَيْتَنِي تَجَنِّيَ عَلَيَّ الذُّنُوبَ      وَمَا لِي ذَنْبُ سَوَى الشَّيْبِ صَارَا  
وَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَوَى      وَإِلَّا عَفَافًا وَإِلَّا وَقَارَا  
وَإِلَّا أَصْطَبَارًا عَلَى النَّائِبَاتِ      وَالْمَرْءُ يَنْتَعُ مِنْ قَدْ أَجَارَا  
فَلَا تَعْجِبْنِي مِنْ مَشُوقٍ صَحَا      وَعَمَّهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا

## باب التاسع عشر والمائة

فيما قيل في قُبْح الصَّبَاةِ بِذِي الشَّيْبِ

١٠٢٧ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ التَّمِيمِيُّ (بسيط):

تَرَعَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغُلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَاةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

١٠٢٨ وَقَالَ عَبْدُ النَّسِيرِ بْنُ مُوَهَّبٍ (طويل):

أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي الصَّبَاةَ أَيْنَ تَذْهَبُ أَفَقَدْ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ مَا كُنْتَ تَرَهَّبُ  
تَبْكِي عَلَى إِثْرِ الصَّبَاةِ بَعْدَ مَا مَضَى وَهَلْ لِلصَّبَاةِ بَعْدَ الثَّمَانِينَ مَطْلَبُ

١٠٢٩ وَقَالَ سَنَسُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي (طويل):

(286) إِذَا مَا دَعَانِي لِلصَّبَاةِ مِنْ أَجْبِهِ تَصَامْتُ أَوْ بِالسَّمْعِ عَنْ صَوْتِهِ وَقُرْ  
وَلَيْسَ لِمَرءٍ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ تَجَاحُ بِإِثْنَانِ السَّقَاهِ وَلَا عُذْرُ

١٠٣٠ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَلْخِيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُوَكَّلُ بِالصَّبَاةِ فِيمَ ابْنُ سَعِينِ الْمَعْرُ مِنْ دَدِ

١٠٣١ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (رمل):

أَيُّهَا الْأَشْيَبُ لِمَ لَا تَنْزَجِرُ قَدْ أَحَاطَتْ بِكَ لِلْمَوْتِ النَّذْرُ  
يُعَذِّرُ الْغَرُّ رُجَى خَيْرُهُ مَا لِذِي الشَّيْبَةِ يَصُومُنْ عُذْرُ

١٠٣٢ وَقَالَ شَرَاهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْبَلَّوِيُّ (طويل):

أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَدَعَ الصَّبَاةَ وَيَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ الْحَلِيمِ الْمُجَرَّبِ  
مِنَ الْأَوَّلِينَ عَالِجَ الْعُدَمِ وَالْغَنَى وَكُلَّ خُلُوفِ الدَّهْرِ مَا زَالَ يَحْلُبُ

١٠٣٣ وَقَالَ كَثِيرٌ (طويل):

لَيْسَتْ الصَّبَاةُ وَاللَّهُوَى حَتَّى إِذَا انْقَضَى جَدِيدُ الصَّبَاةِ وَاللَّهُوَى أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا  
خَلِيلَانِ كَانَا صَاحِبَاكَ فَوَدَّعَا فَحُذْ مِنْهُمَا مَا تَوَلَّاكَ وَدَعُهُمَا

١٠٣٦ وَقَالَ مُسْكِينُ بْنُ أَنُفٍ الدَّارِيُّ (خفيف):  
غَيْرَ أَنِّي أَمْرُو أَعْمَمُ حِلْمًا يَكْرَهُ الْجَهْلَ وَالصِّبَا أُمْتَالِي  
(287) وَيَلَامُ الْكَبِيرُ إِنْ هُوَ يَوْمًا رَاجَعَ الْجَهْلَ بَعْدَ شَيْبِ الْقَدَالِ

### الباب العشرون والمائة

فيما قيل في مدح الشباب وذم الشيب

١٠٣٥ قَالَ الْكَحَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (متقارب):  
رَأَيْتُ الْقَوَانِي وَحَشًا تَفُورًا إِذَا مَا الْقَوَانِي رَأَيْنَ الْقَتِيرَا  
يُسَجِّنَ إِنْ جِئْتُ حَتَّى أَقُومَ وَيَحْمَدُنْ إِنْ قُمْتُ حَمْدًا كَثِيرَا  
١٠٣٦ وَقَالَ الشَّمْرَدَلُ بْنُ ضَرَّارٍ الصَّبِيُّ (متقارب):

الآنَ لَمَّا عَالَكَ الْمَشِيبُ وَأَبْصَرْتَ فِي الْعَارِضِينَ الْقَتِيرَا  
وَبَانَ السَّبَابُ بِلَدَائِهِ فَوَلَّى وَأَصْبَحْتَ شَيْخًا كَبِيرَا  
تَطَرَّبْتَ وَأَحْتَجْتَ لِلْغَانِيَاتِ هِيَاتٍ حَاوَلْتَ أَمْرًا عَسِيرَا

١٠٣٧ وَقَالَ أَبُو حَبَّةَ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَخُو الشَّيْبِ لَا يَدْنُو إِلَى الْخُورِ بِالْهُوَى  
يُعَاطِنُهُ كَأْسَ السُّلُوفِ عَنِ الْهُوَى  
لِيَقْرُبَ إِلَّا أَزْدَادَ فِي قُرْبٍ بَعْدَا  
وَيَنْتَعِنُهُ وَصَلًا يُعَاطِنُهُ الْمُرْدَا

١٠٣٨ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيُّ (بسيط):

كَتَمْتُ شَيْبِي لِتَخْفَى بَعْضُ رَوْعِهِ  
رَأَيْنَ فِيهَا رُوقَ الشَّيْبِ يَنْتَسِمُ  
(288) رَاعَ الْقَوَانِي قَمَا يَمُرُّنَ نَاحِيَةً

١٠٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

الشَّيْبُ زَهْدَ فَيْكَ مَنْ يَصِلُ  
وَصَنِمَةٌ دَامَتْ وَدُمْتُ لَهَا  
وَلَقَدْ جَفَا بِكَ بَعْدَهُ الْفَزَلُ  
مَا فِي الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا دَخَلُ

حَتَّى إِذَا مَا الشَّبُّ لَاحَ لَهُ  
قَالَتْ لِحَادِمِهَا مُكَاتِمَةٌ  
فُؤْلِي لَهُ يُحْتَالُ بِي بَدَلًا  
فَجَرُّ بِأَعْلَى الرَّأْسِ مُشْتَعِلُ  
هَيْهَاتَ شَيْبَ بَعْدَنَا الرَّجُلُ  
مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَلِي بِهِ بَدَلُ

١٠٩٠ وَقَالَ جَبْرِ (طويل):

لَقَدْ آذَنْتُ بِالْمَجْرِ هَيْفًا لَيْتَهَا  
وَإِنِّي وَإِنْ وَاجِهَنَ شَيْئًا كَرِهْنَهُ  
بِهِ آذَنْتَنَا وَالْفُؤَادُ جَمِيعُ  
لَكَالسَيْفِ يُبْلِي الْخَفْنَ وَهُوَ قَطْعُ

١٠٩١ وَقَالَ مَفْرُومُ بْنُ رَافِضَةَ الْكَلْبِيِّ (وافر):

أَلَا لَا مَرْحَبًا بِفِرَاقِ لَيْلِي  
(289) شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبُ  
فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ  
وَمَا يَرْجُو الْكَبِيرُ مِنَ الْفَوَافِي  
وَلَا بِالشَّبِّ إِذْ طَرَدَ الشَّبَابَا  
دَمِيمٌ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَصْطَحَابَا  
إِذَا سَأَلْتِكَ لِحَيْتِكَ الْخُضَابَا  
إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا

١٠٩٢ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

كُنَّا ثَلَاثَةً إِخْوَانٍ وَأَنْفُسُنَا  
إِذَا الشَّبَابُ وَنَعْمُ صَاحِبَانِ لَنَا  
نَفْسَانِ يَتَصَرُّ (١) عَيْشًا بَيْنَنَا عَجَبَا  
سُقِيَا لِدَيْنِكَ مِنَ الْفَيْنِ قَدْ ذَهَبَا

### باب الحادي والعشرون والمائة

فيما قيل في مدح الشيب وذم الشباب

١٠٩٣ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (خفيف):

إِنَّ شَرَّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

١٠٩٤ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

عَدَا مِنْكَ فِي الدُّنْيَا الشَّبَابُ فَأَسْرَعَا  
وَكَانَ كَجَارٍ بَانَ يَوْمًا فَوَدَعَا

(١) وفي الهامش: تُبَصِّرُ

فَقُلْتُ لَهُ أَذِرْ دَمِيمًا فَإِنِّي  
جَنَيْتَ عَلَيَّ الذَّنْبَ ثُمَّ خَذَلْتَنِي  
وَكُنْتَ سَرَابًا مَاصِحًا وَزَكَّيْتَنِي  
قَتَلْتَكَ عَلِمًا قَبْلَ أَنْ تَتَصَدَّعَا  
عَلَيْهِ فَيْسَرَ الْخِلَتَانِ هُمَا مَعَا  
رَهِينَةً مَا أَجْنِي مِنَ الشَّرِّ أَجْمَعَا

١٠٢٥ (290) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ (كامل):

الشَّيْبُ حِلْمٌ وَالشَّابُّ جُنُونُ  
وَمِنْ أَلْيَلِيَةِ أَنْ أَيَّامَ الصَّبَا  
تَبْقَى تَبَاعُثُهَا عَلَيْكَ وَوَزْرُهَا  
فَقِرَافَةُ أَسْفُ وَطَاعَةُ أَمْرِهِ  
كَذَبْتُكَ خَلْتُهُ وَخَانَكَ عَهْدُهُ  
وَأَخُو الشَّيْبَةِ بِالسَّفَاهِ رَهِينُ  
ذَهَبَتْ وَقَدْ غَلَقَتْ بِهِنَ دُهُونُ  
وَيَزُولُ عَنْكَ سُرُورُهَا وَيَبِينُ  
تَلَفٌ وَصَحْبَتُهُ عَلَيْكَ فُتُونُ  
إِنَّ الشَّابَّ لِأَهْلِهِ لِحُونُ

١٠٢٦ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبَادٍ (مجزوء الكامل):

لَا تَبْكُ مِنْ فَقْدِ الشَّابِّ  
فَلَرُبُّ أَمْرٍ مُمَضِلُ  
لَوْلَا الشَّابُّ وَبَعْضُ مَا  
وَعَلَائِكَ حِينَ أَطْلَعْتَهُ  
لَكِنَّهُ غَطَى الْعُيُوبَ  
وَجَنَى عَلَيْكَ بِجَهْدِهِ  
حَتَّى إِذَا مِنْهُ الْقَرِينَةُ  
خَلَى عَلَيْكَ بَلَابِلًا  
(291) وَمَضَى إِطِيَّةً غَادِرُ

١٠٢٧ وَقَالَ طَرْيَحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

إِنَّ الشَّابَّ عَمَى لِأَكْثَرِ أَهْلِهِ  
إِنْ تَغَشَّطَ فِي الْيَوْمِ تُصْبِحُ فِي غَدٍ  
وَتَعْرُضُ لِمَهَالِكٍ وَتَقْرُعُ  
مِمَّا خَبَا لَكَ وَاجِمًا تَتَوَجَّعُ

١٠٤٨ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ (بسيط):

إِنَّ الشَّبَابَ جُؤُنُ شَرْخٍ بَاطِلُهُ  
ذَرِ الشَّبَابَ وَلَا تَتَّبِعْ لَذَاذَتَهُ  
مَنْ يَعْلَهُ الشَّيْبُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عِظَةً  
يُقِيمُ غَضًّا زَمَانًا ثُمَّ يَنْكَسِفُ  
إِنَّ الَّذِي يَتَّبِعُ اللَّذَاتِ مُقْتَرِفُ  
فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْعُتْفُ

### الباب الثاني والعشرون والمائة

فيما قيل في الكبر والمهرم

١٠٤٩ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ الْعَمَرِيُّ (بسيط):

يَا حُرَّ أَصَبْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي  
يَا حُرَّ مَنْ يَعْتَذِرُ مِنْ أَنْ يُلِمَ بِهِ  
يَا حُرَّ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ  
يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلَيَاتُ الصَّبَا أَقْطَعَتْ  
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدِي فَعَلَمَنِي  
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكَنَّ لَهُ  
رَامَتِ شَيْبِي كَلَانًا قَانِمًا حَبِيبًا  
أَرَمِي النُّجُومَ فَأَشْوِيهَا وَتَلْهِئِي  
قَالَتِ سُلَيْمَى يُجَنِّبُ الْقَاعَ مِنْ مَرَخٍ  
وَالثَّلَاثُ مَا دُونَ يَوْمِ الْوَقْتِ مِنْ عُمْرِي  
رَبِّ الزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعَذِّرٍ  
شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتِلَاطُ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ  
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ (292)  
حَسَنَ الْمَقَادَةِ أَيُّ فَاتِنِي بَصَرِي  
فَقَدْ فَرَعْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ  
سِتِّينَ ثُمَّ اتَّضَانَا أَقْرَبَ الْقَتْرِ  
ثَلَمَ الْإِنَاءِ فَأَغْدُو غَيْرَ مُتَّصِرٍ  
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكَبَرِ

١٠٥٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ (طويل):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً  
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا  
رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى  
فَلَوْ أَنَّي أَرَمِي بِبَلِّ رَأْيِيهَا  
خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي وَخَارَ لِحَامِي  
أَنُوءُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي  
فَمَا بَالُ مَنْ يُدْمِي وَلَيْسَ بِرَامِي  
وَلَكِنِّي أَرَمِي بِغَيْرِ سِهَامِ

حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَرِي غَيْرَ كَهَامٍ  
وَلَمْ يُفْنِ مَا أَفْنَيْتَ سِلَكِ نِظَامِي  
وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَامٍ

إِذَا مَا رَأَيْتِ النَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ  
وَأَفْنَيْ وَمَا أَفْنَيْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً  
وَأَهْلَكْنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

١٠٥١ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (بسيط) :

تَرَى الدَّرِيَّةُ أَدْنَى فُوقَةَ الْوَرِ  
كَرَمِيَّةِ الْكَاغِبِ الْحَسَاءِ بِالْحَجَرِ  
كَرَبَطٍ الْغَيْرِ لَا أَرَوِي عَلَى خَبَرِ  
أَوْ جَنَّةٍ مِنْ بُغَاثٍ فِي نَدَى خَضِرِ  
مِنِّي عَزِيمَةً أَمْرٍ مَا عَدَا كِبَرِي  
وَحَادِثٍ رَابٍ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصْرِي  
وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُعْشَى عَلَى أَثَرِي  
يَلْوِينَ مُرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مَرَرِ

أَصْبَحْتُ أَقْدِفُ أَهْدَافُ الْمُنِينَ كَمَا  
فِي سَرَبِخٍ بَيْنَ تَسْعِينَ إِلَى مِائَةٍ  
(293) فِي مَعْرَكٍ مِنْ بُيُوتِ الْحَيِّ قَاصِيَةً  
كَأَنِّي خَرَبُ جُرْتُ قَوَادِمُهُ  
يَقْضُونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا فَقَدُوا  
وَتَوْمَةً لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَنَعَتْ  
وَإِنِّي رَأَيْتُ قَدْ حُسِبْتُ بِهِ  
إِنْ أَلْسِنِينَ إِذَا قَارَبَنَ مِنْ مِائَةٍ

١٠٥٢ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضُبْعٍ الْفَزَارِيُّ (منسرح) :

إِنْ يَنَأَى عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عَصْرًا  
لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرًا  
أَمَلِكُ رَأْسِ الْبَعِيرِ إِنْ تَفَرَّأَ  
وَعُدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا  
أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكِبَرَا  
أَدْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلَدِي حُجْرًا  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ دَا عُمْرَا

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا  
وَدَعَانِي قَبْلَ أَنْ أُوَدَّعَهُ  
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا  
وَالذَّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ  
مِنْ بَعْدِ مَا فُوقَهُ أَسْرُ بِهَا  
هَاءَ نَذَا أَرْتَجِي الْخُلُودَ وَقَدْ  
أَبَا أَمْرِي الْقَيْنِسِ ذُو سَمِغَتٍ بِهِ

١٠٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (294) (وافر) :

فَأَشْرَارُ الْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاهُ

أَلَا أَلْبِغُ بُنْيَ بَنِي رَبِيعٍ



فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَقَّ عَظْمِي      فَلَا تَشْغَلْكُمْ عَنِّي أَلَسَاءُ  
إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُوْنِي      فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشَّتَاءُ  
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ      فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ  
١٠٥٤ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ حُبَابٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَا رَغْبَتِي فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا      أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغِيبُ  
إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ      يَقُولُ رَقِيبٌ قَاعِدٌ أَيْنَ يَذْهَبُ  
فَيُرْجِعُهُ الْمُوصَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ      كَمَا رَدَّ فَرُخُ الطَّائِرِ الْمُتَرَقِّبُ  
١٠٥٥ وَقَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَعْبِيُّ (وافر):

حَتَّتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى      كَأَنِّي حَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ  
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى      وَلَسْتُ مُقِيدًا أُنِي يَقِيدُ

١٠٥٦ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الْحَرثِ (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَطَالَ بِي الْعُمُرُ      حَتَّى عَدَوْتُ كَأَنِّي نَسْرُ  
يُوفِي النَّهَارَ عَلَى مَرَاقِبِهِ      وَبَيْتٌ وَهُوَ كِنَاسُهُ الْوَكْرُ  
وَطَوَى الْجَنَاحَ عَلَى جَاجِحِهِ      وَشَكَا الْعِظَامَ وَمَا بِهِ كَسْرُ  
وَلَقَدْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُذَرِّكُنِي      أَمْرٌ وَيَحْدُثُ بَعْدَهُ أَمْرُ  
(295) أَمَّا بِلَى لِي فِي حَيَاتِي أَوْ      زَوْرًا فِيهَا الْمَوْتُ وَاللَّشْرُ  
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِزَانِلٍ أَبَدًا      يَرْجُو الْغَنَى وَيَهْمُهُ الْفَقْرُ  
حَتَّى يُلَاقِي مَا يُعَدُّ لَهُ      يَمَّا يُقَدَّرُ وَالْفَتَى غَمْرُ

١٠٥٧ وَقَالَ عُصْبَةُ بْنُ هَاجِرٍ (طويل):

بَلَيْتُ وَأَفْنَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ      هُنَيْدَةً قَدْ أَنْصَبْتُ مِنْ بَعْدِهَا عَشْرًا  
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْفَرَخِ لَا أَنَا مَيِّتٌ      فَأَسْأَلِي وَلَا حَيٌّ فَأَصْدِرُ لِي أَمْرًا  
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا تُجِنُّ عَشِيرَتِي      لَهَا مَيِّتًا حَتَّى أَخْطَأَ لَهُ قَبْرًا

١٠٥٨ وَقَالَ الْمُسْتَوَغِرُ بْنُ رَيْمَةَ (وافر):

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ  
وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ  
يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ  
فَلَا ذَاقَ النِّعَمَ وَلَا يَبَابَا  
وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَاءَ  
كَفَعَلَ الْهَرَّ يَحْتَرِسُ الْفَطَاءَ  
مِنَ الدِّيْقَانِ مُتَرَعَّةً مِلَاءَ  
وَلَا يَلْقَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَاءَ

١٠٥٩ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضُبْعٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَا يَا لِقَوْمِي قَدْ تَبَدَّدَ إِخْوَانِي  
أَضْحَى قَلِيلًا ثُمَّ آتَى سَبِيلَهُمْ  
(296) وَأَفْنَى وَيَبْقَى مَنْطِقِي وَمَا ثَرِي  
سَيَدْرِكُنِي مَا أَدْرَكَ الْمَرْءُ بُعَا  
كَلاَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَ جَلْدًا مُشِيمًا  
تَدَامَى فِي شَرْبِ الْخُمُورِ وَأَخْدَانِي  
فَتَلَّى عِظَامِي يَالِ سَعْدٍ وَأَكْفَانِي  
وَكُلَّ أَمْرِي إِلَّا أَحَادِيثَهُ فَإِنِّي  
وَيَتَنَالُنِي مَا اغْتَالَ أُسْرَةَ لُفْمَانِ  
كَثِيرَ الْأَدَاةِ مِنْ بَيْنِ وَأَعْوَانِ

١٠٦٠ وَقَالَ غَزِيَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ رَيْمَةَ الْأَصْبَغِيُّ (كامل):

هَزَبَتْ أُمَامَةُ أَنْ رَأَتْ هَرَمِي  
مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدَتْ فَأَذَلْفَنِي  
حَتَّى كَلَّانِي حَابِلُ قَنْصَا  
لَا تَهْزِي مِثْنِي أُمَامَ فَمَا  
أَوْ لَمْ تَرِي لُفْمَانَ أَهْلَكَهُ  
وَبَقَاءَ نَسْرٍ كُلَّمَا انْفَرَضَتْ  
مَا عَادَ مِنْ أَحَدٍ عَلَى لُبْدٍ  
وَأَنْحَنَى لِقَادُمِي طَهْرِي  
يَوْمَ يَمُورُ وَلَيْلَةُ نَسْرِي  
وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَخْرِي  
فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَلَا سَخْرِ  
مَا أَقَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ  
أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ  
عَادَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

١٠٦١ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الصَّامِتِ الْمَسْدِيُّ (طويل):

أَرَى الدَّهْرَ يَرْمِينِي بَيْنَ بَصِيرَةٍ  
يُقَلِّبُ رَوْقَهُ وَيَنْقُضُ رَأْسَهُ  
وَيَرَّصُنِي بِالْغَيْبِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى  
لِيُورِدَنِي كَرْهَا شَرِيعَةً مِنْ هَوَى

أَلَا هَلْ لِمَنْ وَقَى ثَمَانِينَ حِجَّةً      بَقَاءُ إِذَا أَوْدَى عَلَى شَرَفِ الْمَدَى  
(297) وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَرْفِي صَفَاتَهُ      وَنَبَعَتْهُ حَتَّى تَضَعُ وَانْحَى  
وَبَدَلَ مِنْ طَرَفِ جَوَادٍ حَشِيَّةً      وَمِنْ قَوْسِهِ وَالرُّمَحِ وَالصَّارِمِ الْعَصَا

١٠٦٢ وَقَالَ الْمُخَبَّلُ الصَّبِي رَيْمَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (طويل):

وَإِنِّي حَتَّى ظَهَرِي خُطُوبُ تَتَابَعَتْ      فَمَشِي صَعِيفُ فِي الرِّجَالِ دَيْبُ  
إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَيْعَ أَلَا تَرَى      أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَهُوَ قَرِيبُ

١٠٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَمَشَيْتُ بِأَيْدٍ قَبْلَ رِجْلِي خَطُوهَا      رَسْفُ الْمُقَدِّ تَحْتَ صُلْبٍ أَحَدَبِ  
فَإِذَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ قُلْتُ ثَلَاثَةً      أَوْ وَاحِدُ وَإِخَاهُ لَمْ يَتَرَبِ  
وَقَضَى بَيْنِي الْأَمْرَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ      وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُتَغَيِّبِ

١٠٦٤ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ غُنَمٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَدَا بَنِي      قِيَامِي وَأَنِّي قَدْ أَجِمَّ رَوَاحِلِي  
وَأَنِّي أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً مِمَّا      فَسُقِيَا لِلذَّاتِ الشُّبَابِ الْمَزَايِلِ  
وَأَنِّي مُلَاقٍ بَعْدَ مَا غَالَ وَالِدِي      وَأَنِّي مُلَاقٍ غُولِ عَمْرِ بْنِ كَاهِلِ

١٠٦٥ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرَبِ الْمُدَوَائِيُّ (بسيط):

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً      وَالشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمَّا شَفَنِي الْكِبَرُ  
(298) لَا أَسْمَعُ الصَّوْتَ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ      أَيْسًا طَوِيلًا وَلَوْ عَانَانِي الْقَمَرُ  
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى الرَّجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا      فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى مَا ثَبَتُ الشَّجَرُ (١)

١٠٦٦ وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْمُدَوَائِيُّ (متقارب):

أَرَى شَعْرَاتٍ عَلَى حَاجِبِي      نَبْنَنَ جَمِيمًا تَوَامًا تَوَامًا  
ظَلَّتْ أَهَاجِي بَيْنَ الْكِلَابِ      أَحْسِنُ صَوَارًا قِيَامًا

(١) كَذَا فِي الْمَاشِ فِي الْأَصْلِ: عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

١٠٦٧ وَقَالَ جُهْمَةُ بْنُ عَوْفٍ الدَّؤَمِيُّ (١) (طويل):

وَأَحْسَبُ أَبْقَى إِذَا مَا مَشَيْتُ  
شَخْصًا أَمَامِي رَأَيْتُ فَقَامَا

١٠٦٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا أُلُوتُ أَفْنَانِي وَلَكِنْ تَتَابَعْتُ  
ثَلَاثُ مِائِينَ قَدْ مَرَزَنَ كَوَامِلًا  
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاخُهُ  
أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْقُرُونِ إِلَيَّ مَضَتْ  
عَلَيَّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرَجٍ  
وَهَاءَ نَدَا قَدْ أَرْتَجِي مَرَّ أَرْبَعٍ  
إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يُقَالُ لَهُ قَعٌ  
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُشَارَ بِمَصْرَعِي

١٠٦٩ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ أَبِي كَمْبٍ الْبَجَلِيُّ (وافر):

أَرَانِي قَدْ نَحَلْتُ وَصِرْتُ حِلْسًا  
وَقَدْ رَحَلَ الَّذِينَ وَلِدْتُ فِيهِمْ  
لِقَعْرِ الْبَيْتِ مُفْتَقِرَ الشَّبَابِ  
وَقَدْ زَمْتُ لِاتِّبَعَهُمْ رِكَائِي

١٠٧٠ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ سَلَامَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل): (299)

أَفْلَيْتُ عَلَيَّ اللَّوْمَ إِنِّي صَارْتُ  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَرَحَّلَ إِخْوَتِي  
إِلَى جَدَثٍ تَسْنِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ  
إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَلْفَتِي وَأَمَامَهُ  
جَمِيعًا وَإِخْوَانِي الَّذِينَ أَعَايَشِرُ  
وَأَوْحَشَ مِنْ حَدَاثِهِ فَهُوَ سَائِرُ

١٠٧١ وَقَالَ الْحُطْبَيْتَةُ النَّعْسِيُّ (وافر):

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَّى  
يَصْبُ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا  
فَمَنْهَا أَنْ يَنْوَأَ عَلَى يَدَيْهِ  
وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ  
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَيْنِهِ  
تَقُولُ لِي الظَّمِئَةُ أَغْنَى عَنِّي  
طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ  
وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ  
وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيهِ أَنْحَاءُ  
وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرَّدَاءُ  
لَأَمْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رَوَاءُ  
بَعِيرِكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ عَنَاءُ

١٠٧٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَرْفِيُّ (طويل) :

فَإِنْ تُنْذِي أَلَامَالُ نَفْسِي حِمَامَهَا      فَإِنْ وَرَأَيْتُ أَنْ يُقَدِّدَنِي أَهْلِي  
وَيُضِيحَ هَادِي الْعَصَاحِينَ أَغْدِي      وَيُسَامِنِي مِنْ بَعْدِ حُكْمَتِهِ عَقْلِي

١٠٧٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْمَةَ الْغَابِرِيُّ (طويل)

أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي      لَزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ  
(300) أَخِيرَ أَخْبَارِ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ      أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَأَكُ

١٠٧٤ وَقَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ مُلَيْكٍ الْكَلْبِيُّ (كامل) :

أَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي وَقَدْ أَفْتَيْتَهَا      غُرَضًا (١) مُتَابِعِي ثَلَاثَ خِلَالٍ  
شَمِطًا تَفَرَّعَ مَفَرِّي وَدَوَّابَتِي      بَعْدَ أَسْوَدَادِ حَالِكِ مِيَالٍ  
وَرَأَيْلًا بِمَقَاصِلِي وَمُسَادِرًا (٢)      بِأَلْعَيْنِ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَخِيَالٍ  
وَمَنْحَتُ كَفِّي مِحْجَنًا وَلَقَدْ أَرَى      رَجُلِي تَتَابِعُنِي بِغَيْرِ عِقَالٍ

١٠٧٥ وَقَالَ أَيُّبَا (كامل) :

هَلْ لِي مِنْ أَكْبَرِ الْمَلِينِ طَيْبُ      فَأَعُودَ شَابًا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ  
ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي      فَمِنْ بَقِي فِي الْغَابِرِينَ ضَرِيبُ  
ذَهَبُوا وَخَلَفَنِي الْمَخْلَفُ بَعْدَهُمْ      فَكَأَنِّي فِيمَنْ بَقِيَ غَرِيبُ  
أَسْفَى وَأَلْعَبُ فَاعِدًا فِي قُبَّةٍ      فَمِنْ أَيْنَ يَبْلُغُنِي هُنَاكَ أَعُوبُ  
فَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْقِيَامَ لِحَاجَةٍ      عَرَضَتْ فَمَشِي إِنْ مَشَيْتُ دَيْبُ  
وَإِذَا نَهَضْتُ إِلَى الْقِيَامِ بِأَرْبَعٍ      فَأَقُومُ أُرْعِدُ لِلْفَوَادِ وَجِيبُ  
وَلَقَدْ تَمَازَلْتُ فِي الشَّبَابِ إِلَى الصَّبَا      حِينًا فَاحْكَمْ رَأْيِي التَّجْرِبُ  
وَيَلِي بَلِيَّتُ كُلِّ صَاحِبِ لَذَّةٍ      لِيْلِي يَصِيرُ وَذَلِكَ التَّنْذِيبُ  
(301) وَإِذَا السُّنُونُ طَلَبْنَ تَهْرِيمَ أَلْقَى      لِحَقِّ السُّنُونِ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ  
حَتَّى يَصِيرَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ      فِي الْكَفِّ أَفُوقَ نَاجِلٍ مَعْصُوبُ

(٢) وفي الهامش : ونسادرًا

(١) وفي الهامش : عرضًا

مَرِطُ الْقَذَازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ  
لَا الْمَوْتُ مُحْتَرُّ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ  
يَسْعَى الْفَتَى لِنَالِ أَقْصَى عَيْشَةٍ  
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنِيَّةُ إِثْرُهُ  
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّغْيِيبُ  
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبُ  
هَيْهَاتَ ذَلِكَ دُونَ ذَلِكَ خُطُوبُ  
فَوْقَ الْأَكَامِ لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ

١٠٧٦ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْبَةَ الْهَدَلِيُّ (بسيط):

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ  
فَالشَّيْبُ دَاءٌ شَدِيدٌ لَا دَوَاءَ لَهُ  
فِي مَنَاسِكِيهِ وَفِي الْأَوْصَالِ وَاهِنَةٍ  
تَرَادُ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِمِخْجَنِهِ  
وَهَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ  
وَلَا لِصَاحِبِهِ بُرٌّ مِنْ السَّقَمِ  
وَفِي مَقَاصِلِهِ عُمْرٌ مِنْ الْعَسَمِ  
وَإِنْ خَطَا فَهُوَ نِضْوُ طَائِشِ الْقَدَمِ

١٠٧٧ وَقَالَ جِرَانُ الْعَمُودِ السَّيْرِيُّ (بسيط):

لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ قُلْتُ لَهُ  
شَيْخٌ تَحَنَّى وَأَرْدَى لَحْمٌ أَعْظَمُهُ  
كَأَنَّ لِمَتَهُ الشُّعْرَاءُ إِذْ طَلَعَتْ  
لَدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيِّبُ  
يَا ابْنَ الْمَسْجِحِ هَلْ تَلْوِي مِنَ الْكِبَرِ  
تَحَنَّى النَّبْعَةُ الْمَوْجَاءُ فِي الْوَتْرِ  
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تَتَلَوُّ دَارَةَ الْقَمَرِ

١٠٧٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل): (302)

إِذَا أَنْتَ وَفَيْتَ الثَّمَانِينَ لَمْ يَكُنْ  
وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ (كامل):

شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ  
سَوْدَاءُ دَاجِيَةٍ وَسَخَقَ مَفُوفُ  
ثُمَّ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَقَالَ الْأَشْجَلُ النَّخَعِيُّ (طويل):

أَلَا لَيْتَنِي عُمِرْتُ يَا ابْنَةَ خَالِدٍ  
كَعُمْرِ أَمَانَاتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ (١)

(١) جاء في نص الكتاب : أمانات بن قيس بن الحرث بن شيبان بن المانك بن معاوية الكندي  
يقال إنه عاش ثلثمائة وعشرين سنة

لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قَبْلَ لَيْسَ يَمِتَ وَأَفْنَى مَنَامًا مِنْ كُهُولٍ وَشَبَابٍ  
فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ حَرَسٍ وَحَقَبَةٍ دُوبِيَهِيَّةٌ جَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دَهْمَانَ

١٠٨١ وَقَالَ بَلْمَاءُ بْنُ قَبَسٍ الْكِنَانِيُّ (رجز):

أَمَّا تَرَيَنِي الْيَوْمَ مِنْ لَحْمِي الضَّبْعُ وَرَحَمَاتُ وَبَثَاتُ قَدْ طَمِعُ  
قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَآتِي بِالرُّبْعِ وَأَرْفَعُ الْخُفْنَةَ بِالْهَمِيدِ الرُّقْعُ  
مِنْ قَيْسٍ قَيْسٍ عَامِرٍ وَمِنْ شُجْعٍ

١٠٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ وَبُرْوَى لِفَيْزِهِ (طويل):

فَنَيْتُ وَأَفْنَانِي أَرْزَمَانُ وَأَصْبَحْتُ لِدَايِ بُو عَيْشٍ وَزَهْرُ الْفَرَاقِدِ (303)

١٠٨٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثٍ الطَّائِيُّ (منسرح):

أَصْبَحْتُ لَا أَنْفَعَ الصَّدِيقَ وَلَا أَمْلِكُ ضَرًّا لِلشَّافِي الشَّرْسِ  
وَأِنْ عَدَا بِي أَلْكَمْتُ مُنْطَلَقًا لَمْ تَمْلِكْ أَلْكَتُ رَجْعَةَ الْفَرَسِ  
أَصْبَحْتُ حُشًّا مُمَيَّتًا خَلَقًا قَلْبِي لِحَبِّ الْحَيَاةِ فِي أَبْسِ

١٠٨٤ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ وَافِدٍ الطَّائِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَأَذْرَكْتُ أُمَّةً عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمْ كُنْتُ أَقْدَمًا  
مَتَى تَخْلَعَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا جَاجِي لَمْ يُكْسِنِ لَحْمًا وَلَا دَمًا

١٠٨٥ وَقَالَ مُبِيرَةُ بْنُ عَمْرِو النَّهْدِيُّ (بسيط):

وَيَفْرَحُ الْمَرْءُ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ وَدُونَ ذَلِكَ يَبَاضُ الرَّأْسُ وَالصَّلَعُ  
حَتَّى يَمُودَ كَفْرُخِ النَّسْرِ فِي ظَنْعٍ وَقَدْ يُعَاشُ بِهِ دَهْرًا وَيَنْتَفِعُ  
يَنْبِي إِلَى الْقَوْمِ أَحْيَانًا إِذَا جَلَسُوا كَمَا يُطْفِلُ تَحْتَ الْعَائِدِ الرَّبْعُ  
قَدْ رَكَّبُوهُ قَتَاةً مِنْ نَحِيَّتِهِمْ يَمْشِي عَلَيْهَا كَأَنَّ الظَّهْرَ مُنْخَرَعُ

## أَبَابُ ثَالِثُ وَالْعُزْرَةُ وَالْمَاءُ

فِيَا قَيْلَ فِي إِخْلَاقِ كُلِّ جَدِيدٍ وَمَصِيرِ كُلِّ بَنِي أُمٍّ إِلَى الْمَوْتِ

١٠٨٦ (304) قَالَ أَلْهَدِلِي (طويل):

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمِّمَ إِلَى بِلَى وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا

١٠٨٧ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَرَسِيُّ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي جَدَّةٍ لَا بُدَّ مُدْرِكُهُ رَبُّ الزَّمَانِ الَّذِي فِي صَرْفِهِ غَيْرُ

١٠٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دَاوَةَ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ

١٠٨٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ (مجزؤ الرمل):

كُلُّ حَيٍّ ذِي أَجْتِمَاعٍ رَهْنُ بَيْنٍ وَشَتَاتٍ

١٠٩٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُوسِ (مجزؤ الوافر):

وَكُلُّ أَخِي تَرَى يُمِيسِي فَقِيرًا وَالْحَمِيعُ إِلَى شَتَاتٍ

١٠٩١ وَقَالَ أَبُضَا (طويل):

وَكُلُّ جَمِيعٍ فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ رَهْنَتُهُ مِنْ عَاجِلٍ وَشَتَاتٍ

١٠٩٢ وَقَالَ الْفُطَيْيُّ (بسيط):

لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبْلَى بَشَاشَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ يَتَقَلُّ

١٠٩٣ (305) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَبْهَمِ (كامل):

وَلَجَادَ مَا يَجْدُو الْحَدِيدَ إِلَى أَلْبَى مَرُّ الْعَشِيَّةِ ثُمَّ إِقْبَالُ الْغَدِ

١٠٩٤ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (طويل):

إِلَى غَيْرِ الْأَنَامِ يُجْتَبَلُ الْفَتَى وَإِنْ كَانَ نَهْمًا فِي الْعَشِيرَةِ أَرْوَعًا

وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يَخْلُقُ حُسْنَهُ وَمَا لَمْ يُودَعْ مِثْلَ مَا كَانَ وَدَعَا



١٠٩٥ وَقَالَ آتَيْنُ غَزَاةَ السَّوْلِيَّ (طويل):

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَعَيْشٌ يَلْذُ الْعَيْنَ جَدَّ أَيْتِقْ  
مَضَى فَكَأَنَّ لَمْ يَنْعِنِ بِالْأَمْسِ أَهْلُهُ وَكُلُّ جَدِيدٍ صَارَ لِحُلُوقِ

### اباب الرابع والعشرون والمائة

فيا قيل في أنتكاس الامور والأزمنة وارتفاع اللثام واتضاع الكرام

١٠٩٦ قَالَ تَمْرَوَانُ بْنُ قُرَادَةَ الْغَامِرِيُّ (وافر):

وَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ أَطْرَفُ كَانَ أَمْلَكَ أَوْ جَارُ  
فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَا جِ الْوَمُ وَاخْتَلَطَ التَّجَارُ  
وَصَارَ الْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ وَعَدَّ مِنَ الْجَحَاجَةِ الْكِبَارُ

١٠٩٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَمُوثَ التَّمِيمِيُّ (وافر):

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ تَمِيمٍ وَعُكِّلَ فَالْسَّلَامُ عَلَى الزَّمَانِ  
(306) زَمَانُ صَارَ فِيهِ الْعِزُّ ذُلًّا وَصَارَ الزُّجُجُ قُدَامَ السِّنَانِ

١٠٩٨ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ تَسِيمٍ (كامل):

أَفَّا لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ سَيِّدًا وَجَرَتْ سَوَاحِلُهُ بِغَيْرِ الْأَسْعَدِ  
مَا نِلْتُ مَا قَدْ نِلْتُ إِلَّا بَعْدَمَا ذَهَبَ الزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

١٠٩٩ وَقَالَ قُبَيْسُ بْنُ يَزِيدَ (خفيف):

إِنَّ دَهْرًا فِيهِ تَقَنَّتْ خَرًّا وَتَسَرَّبَتْ فِي الرِّجَالِ الْبُرُودَا  
لَزَمَانُ أَبْدَى التَّحُوسَ إِلَى النَّاسِ سِ فَعَطَى عَنِ الْعُيُونِ السُّعُودَا

١١٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (مديد):

إِنَّ عَامًا صِرْتُ فِيهِ أَمِيرًا تَخْطِطُ النَّاسَ لَعَامُ عُجَابُ  
سَادَ عِبَادُ وَمَلِكُ جَيْشَا سَبَّحَتْ مِنْ ذَاكَ صُمُّ صِلَابُ

١١٠١ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

وَإِنَّ يَوْمَ سَوْدُوكَ لَفَاقَةٌ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَطْفُرُونَ بِسَيِّدٍ

١١٠٢ وَقَالَ يَسْمَةُ بْنُ عَتَّابٍ الْتَغْلِبِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ فَحْلَ السَّوَدِ يَسْمُو فَيَضْرِبُ خَيْرَةَ الْإِيلِ الصَّعَابِ  
سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُو وَلَكِنْ دَهْرُنَا دَهْرُ أَتْقَالِ

١١٠٣ (307) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (مجزؤ الكلال):

لَيْسَ الْجَمَالُ يَمِزُّرِ فَأَعْلَمُ وَإِنْ رُدِّيتَ بَرْدًا  
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادُنُ وَمَا زُرْ أَوْزُنْ مَجْدًا

١١٠٤ وَقَالَ مُنَافَةُ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ (متقارب):

سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا زَمَانٌ بِهِ الْأَرْفَعُ الْأَسْفَلُ  
وَيَغْدُو بِهِ الْعَبْدُ مُسْتَعْلِيًا عَلَى مَنْ يَجُودُ وَمَنْ يَفْصِلُ

١١٠٥ وَقَالَ أَبَا (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَحْجِي إِذَا مَا لَيْتِكُمْ مِنْ الْخَزَرِ مُصْفَرًّا عَلَيْكُمْ وَأَحْمَرًا

١١٠٦ وَقَالَ فَضَالَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيُّ (طويل):

لَيْنٌ كُنْتُ قَدْ أُعْطِيتَ خَزًّا تَجْرُهُ تَبَدَّلَتْهُ مِنْ فَرَوَةٍ وَإِهَابِ  
فَلَا تَيَاسُنْ أَنْ تَمْلِكَ النَّاسَ إِنِّي أَرَى أُمَّةً قَدْ آذَنْتُ بِذَهَابِ

١١٠٧ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ (كامل):

لَا تَيَاسُنْ مِنْ الْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا خَفَقَ اللَّوَاهُ عَلَى ذُؤَابَةِ هِرْقَلِ

### أَبَابُ الْخَاصِّ وَالْعُرُودِ وَالْمَاءِ

فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والاصحاب

١١٠٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي

- ١١٠٩ (308) وَقَالَ أَبُو الْحَافِ التَّنْدَلِيُّ (طويل) :  
 وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَأَبْصِرْ بِعَيْنِكَ أَمْرًا حَيْثُ يَعْمَدُ  
 ١١١٠ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذْرِيُّ (طويل) :  
 وَيُخْبِرُنَا عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ كَفَى الْهَدْيِ عَمَّا غَيْبَ الْمَرْءِ مُخْبِرًا  
 ١١١١ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ الطَّائِي (طويل) :  
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْتَنَسَ أَمْرٌ قَبِيلَةً وَأَحْلَامَهَا فَأَنْظُرْ إِلَى مَنْ يَشُودُهَا  
 ١١١٢ وَقَالَ ذِرَاعُ الْحَنْفِيِّ (سريع) :  
 إِنَّ سَرَكَ الْعِلْمِ وَأَشْبَاهَهُ وَشَاهِدُ نُبِيِّكَ عَنْ غَائِبِ  
 فَأَعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا وَأَعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ  
 ١١١٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ (بيط) :  
 أَنْظِرْ إِلَى قُرْآنِهِ الْمَرْءُ تَعْرِفُهُ بِهِمْ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَكْشِفْهُ عَنْ خَبَرِ

### أَبَابُ السَّادِسِ وَالْعُشْرُونَ وَالْمِائَةِ

فَمَا قِيلَ فِي النَّعَاءِ وَالْقِيَامِ بِالْأُمُورِ وَالْكَفَايَةِ لَهُمْ

- ١١١٤ قَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَابٍ (وافر) :  
 أُرْوِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الْعِتَابِ (309)  
 إِلَى مَا تَفْرَعُونَ إِذَا حَتَّوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ  
 ١١١٥ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (طويل) :  
 وَإِنِّي لَقَوَامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيدٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيدٍ يَتُومُهُمَا  
 ١١١٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر) :  
 وَكُنْتُ إِذَا زَارَ خَصْمُكَ لَمْ أُعَدِّدْ وَكُنْتُ إِذَا زَارَ بَطْنُ كُلِّ سِرٍّ  
 قَفَزْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا اتَّصَلْنَا كَمَا بَيْنَ اللَّهِاءِ إِلَى الْعَصِيبِ  
 وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ جِهَارًا فَوَرَّةَ الْقِدْحِ الْأَرِيبِ

١١١٧ وَقَالَ وَابْنَةُ بْنُ رَيْمَةَ السَّهْدِي (طويل):

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا عَيْدٌ نَسَاؤُكُمْ تَرَى فَضْلَنَا إِنْ أَصْبَحَ الشَّرُّ بَادِيَا  
كَفَيْنَاكُمْ جُلَّ الْأُمُورِ وَأَنْتُمْ بَنِي مَعْمَرٍ لَا تَخْضُبُونَ الْعَوَالِيَا

١١١٨ وَقَالَ عَمَامُ بْنُ قَبِيصَةَ الذَّهَلِي (طويل):

إِذَا كَانَ مَرَأً فِي مَعَدٍ كَفَاهُمْ شَقِيقُ بْنُ زُرَّخَيْرٍ حَافٍ وَنَاعِلٍ  
فَيُصْبِحُ مَرُوءَبَا وَمَا يَأْتِ دُونَهُ يَكُنْ كَالثَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ

### الباب السابع والعشرون والمائة

فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لأصدقيه ولا لعدوه

١١١٩ (310) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ يَوْمَ ذَاكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُوسَى عَدُوَّكَ فَأَبْدُ

١١٢٠ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا الْمَرءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ تَجَدَّةً مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَمْعُدْ بِضَعْفٍ وَيَبْعُدْ

١١٢١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضْرًا فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

١١٢٢ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَمْرِو السَّدُوسِي (طويل):

بَنِي ذَاقِنٍ لَا تُنْكِرُوا ضِمَّ قَوْمِكُمْ وَلَا تُعْظِمُوا أَنْ تُشْتَمُوا أَوْ تُسَاوُوا

فَإِنَّ الْقَلِيلَ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ يُزْدَرَى وَحَظُّكُمْ فِي الْخَلَّتَيْنِ سَوَاءٌ

١١٢٣ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ (طويل):

زَلَّتْ بَيْتُ الضَّبِّ لَا أَنْتَ صَائِرٌ عَدُوًّا وَلَا مُسْتَنْفَعٌ بِكَ صَاحِبُ

١١٢٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ (طويل):

إِذَا كُنْتَ لَا تَرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَلَمْ يَكِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَكَ مَوْضِعُ

وَلَا أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْبَعْثِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ

فَمِيشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودُ خِلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَنْتَعُ  
 ١١٢٥ (311) وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ يَمِيتُ إِنَّمَا أَلَمْتُ مِيتُ الْأَحْيَاءِ  
 إِنَّمَا أَلَمْتُ مَنْ تَرَاهُ كَثِيرًا كَأَسِفًا بَالَهُ قَلِيلُ الْغِنَاءِ

### أَبَابُ الثَّامِنِ وَالْعُشْرُونَ وَالْمِائَةِ

فِيمَا قَبِلَ بِالتَّاسِي عِنْدَ الْهَلَاكِ بِالْأَسَى

١١٢٦ قَالَ قُرَوَّةُ بْنُ سُبَيْكٍ الْمُرَادِيُّ (سريع):

إِنْ أَهْلَكَ الْعَلَمَ فَقَدْ يَهْلِكُ مِ الْفِيلُ وَتَنْقُضُ هِضَابُ الْحَبَالِ  
 كَمْ مِنْ قَتَى رَاحَ إِلَى حِينِهِ وَقَدْ عَدَا فِي مُلْكِهِ مِنْ ظِلَالِ

١١٢٧ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ قُبَيْسٍ (طويل):

لَقَدْ كَانَ فِي عُمْدَانِ أَسْوَةِ ذِي أَسَى وَبِيتُ تُعَفِّيهِ الرِّيحُ بِمَارِبَا  
 وَأَرْبَابُ مَحْمُودٍ وَأَصْحَابُ نَاعِظٍ جَلَا أَهْلُهُ مِنْهُ فَأَصْحَحَ عَارِبَا

١١٢٨ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ وَكُفَّ بَصَرُهُ (طويل):

لَعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ عَلَى عِمَايَةِ (١) لَقَدْ عَدِمَ الْأَبْصَارَ قَوْمُ أَكَارِمُ  
 لَقَدْ عَاشَ مَحْجُوبًا أُمِيَّةٌ وَابْنُهُ أَبُونَا أَبُو عَمْرٍو وَصَخْرٌ وَهَاشِمُ  
 وَشَيْبَةُ وَالْأَثَرَى عَدِيُّ بْنُ نُوْفَلٍ قَهْلُ قُرَشِيٍّ مِنْ أَدَى الدَّهْرِ سَالِمُ

١١٢٩ وَقَالَ ذُو أَرْفَعٍ الْهَمْدَانِيُّ (طويل): (312)

ذَكَرْتُ بَنِي عَادٍ وَفِي قَتْلِهِمْ أَسَى أَصَابَهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَذْهَبَا  
 مَنَازِلُ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ فَأَسْبَحَتْ يَبَابَا وَأَمْسَتْ لِلْعَالِبِ مَلْعَبَا

١١٣٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِمَادِيُّ (بسيط):

أَبَا شَرِيحٍ فَلَا تَحْزِنْكَ عَثْرَتُنَا فَالْمَرْءُ رَهْنُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَالْجَمَمِ

(١) كَذَا رَوَى هَذَا الشُّطْرُ وَهُوَ مَكْسُورٌ وَلَمَّا الصَّوَابُ: فِي عِمَايَةِ

إِنَّ الْأَمْسَى قَبْلَنَا جَمٌّ وَنَعْلَهُ      فِيمَا أُذِيلَ (١) مِنَ الْأَجْدَادِ وَالْأُمَمِ  
مِنْهُمْ رَأَيْتُ عِيَانًا أَوْ تُخَبِّرُهُ      وَمَا تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِدَمِ  
وَدُونَ ذَلِكَ كَمْ مَلَكٍ وَمَغِطَةٍ      بَادُوا وَكَانُوا كَفَى الظِّلِّ وَالْحَلَمِ

### اباب التاسع والعشرون والمائة

فيما قيل في تعاقب السعود والنحوس على المرء

١١٣١ قُلْ لَا فَوْهَ الْأَوْدِي (سريع):

المرء ما تصالح له ليلة      تُفْسِدُهُ لِيَالِي النُّحُوسِ (كذا)

١١٣٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ عُرْوَةَ الضُّبِّي (طويل):

أَرَى الْمَرْءَ فِي حَالَيْنِ يَكْتَفَانِهِ      نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ أَيْمَنَّا ثُمَّ أَشْمَلَا

وَلَا بَدَّ يَوْمًا إِنْ سَعُودُ جَرَتْ لَهُ      بَغِطَةٌ مِنْ أَنْ يُلَاقِيَ أَحْبَلَا

١١٣٣ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَلْمُهَاجِرِ (رجز): (313)

الَّتِي عَلَيَّ الدَّهْرُ رَجُلًا أَوْ يَدَا      وَالدَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا

يُصْلِحُهُ الْيَوْمُ وَيُفْسِدُهُ غَدَا

١١٣٤ وَقَالَ مُوَيْلَكَ بْنُ قَابِسٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي      فَدَعُهُ وَوَكِّلْ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا

يُغَيِّرُنَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ آيَالِيَا

١١٣٥ وَقَالَ تَشْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا الْمُفْتَحِي بِالْدَّهْرِ يَدُّهُ      لَا تَأْمَنْ فَسَادًا بَعْدَ إِصْلَاحِ

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي النُّعْمَانِ مِنْ جُنِّ      وَمِنْ سُيُوفٍ مَبَايِرٍ وَأَرْمَاحِ

وَمِنْ جِيَادٍ تُغَالِي فِي شِكَايَتِهَا      مِثْلَ الْقِدَاحِ دَحَّتْهَا بِسَطَةِ الرَّاحِ

بَادُوا فَلَمْ يَكْ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ      وَهَلْ يَتِمُّ إِصْلَاحٌ بِإِصْلَاحِ

(١) كذا في الاصل. وفي الهامش «أذيل» بالذال المعجمة

١١٣٦ وَقَالَ الْأَعْمَشُ (بسيط):

فَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَقَرَّهْ دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا جَمَعَ

١١٣٧ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ذَوْبٍ الْأَلَلِيُّ (متنارب):

فَلَا تَأْمَنْ بَيَاتَ النُّنُونِ وَكُنْ حَذِرًا حَدَّ أَظْفَارِهَا  
فَإِنَّ النِّيَّةَ مَا أَسَارَتْ مِنْ الْقَوْمِ عَادَتْ لِإِسَارِهَا

### (314) ابواب التدوير والمائة

فيما قيل في اصلاح المال وحفظه الا في وجوه التي يحسن بدله فيها

١١٣٨ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ الضُّعْبِيُّ (وافر):

لِحِفْظِ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُعَاثٍ وَسَيْرٍ فِي الْبِلَادِ يَنْتَبِزُ زَادٌ  
وَإِصْلَاحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

١١٣٩ وَقَالَ الشَّيْخُ بْنُ ضَرَّارٍ الْنُطَفَانِيُّ (وافر):

لِحِفْظِ الْمَالِ تَصْلَحُهُ فَيَنْفِي مَقَارِفُهُ أَعْفُ مِنَ الْقَنُوعِ  
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ

١١٤٠ وَقَالَ أَبُو قُبَيْسٍ بْنُ الْأَسَلَتِ (وافر):

بَنِي مَتَى هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَحْرِمَ فَوَاضِلَ الْعَدِيمَا  
وَمَا لَكَ فَاصْطَنِعْهُ وَأَصْلِحْهُ تَجِدْ فِيهِ الْفَوَاضِلَ وَالنَّعِيمَا

١١٤١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَمَنْ وَرِثَ الْغَنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ  
وَلَا يَتَنَعَّ مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرِ وَلَا يَبْخُلَ بِهِ عَنْ فِعْلٍ رُشْدٍ

١١٤٢ وَقَالَ أَحْبَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (بسيط): (315)

وَلَنْ أَرَاكَ عَلَى الزُّرُورَاءِ أَعْمَرُهَا إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

١١٤٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (بسيط):

إِلْسَ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا إِلْسَ خَلَقِي وَلَا جَدِيدَ لِي لَمْ يَلْبَسِ الْخَلْقُ

### ابواب الحادي والثلاثون والمائة

فيما قيل في حول الأجل دون درك الأمل

١١٤٤ (١) ..... (بسيط):

كَمْ مِنْ مُوَمِّلٍ شَيْءٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْمُرُ يُزِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمَلُ  
يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ مُجْتَهِدًا وَدُونَ مَا يَرْجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ

١١٤٥ وَقَالَ قَطْرِ بْنُ الْفَخَّاءِ (منسج):

يَا نَفْسِ لَا يُهَيِّتُكَ الْأَمَلُ قُرْبًا أَكْذَبَ الْمَنَى الْأَجَلُ

١١٤٦ وَقَالَ عَزْرَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ (طويل):

رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرَّجَاءَ وَدُونَهُ لِقَاءَ أَلْتِي مِنْهَا الْفَتَى غَيْرُ وَائِلُ

١١٤٧ وَقَالَ أَحْبَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (مجزؤ الكامل):

وَالْمُرُ قَدْ يَرْجُو الرَّجَاءَ مُغَيًّا وَالْمَوْتُ دُونَهُ

١١٤٨ وَقَالَ قُعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبِ الْفُطَفَانِي (بسيط):

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعَى الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ (316)  
يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ

١١٤٩ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ عَمِيْرٍ (طويل):

يُرْجُونَ أَيَّامَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى وَتَقْتَالُهُ دُونَ الرَّجَاءِ غَوَائِلُهُ

١١٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَالِغِ أَمْرِ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ

١١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

رُبُّ مَا مَوَّلٍ وَرَاجٍ أَمَلًا قَدْ ثَنَاهُ الدَّهْرُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمَلِ

(١) لم يذكر قائل البيتين الآتين. وقد رواهما في مجموعة الماني (ص ١٤٠) لميد الله (والصواب عبدالله) ابن مخارق الشيباني



وَفَتَى مِنْ دَوْلَةٍ مُعْجِبَةٍ سَلَبَتْ عَنْهُ وَلَدَهُ دَوْلَ  
 ١١٥٢ وَقَالَ مُخَنَّفُ بْنُ مُأْوَبَةَ (مقارب):

تَرَى الْمَرْءَ يَأْمُلُ مَا لَنْ يَرَى وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ رَيْبُ الْأَجَلِ  
 وَكَمْ آيِسَ قَدْ أَتَاهُ الرَّجَا وَذِي طَمَعٍ قَدْ لَوَاهُ الْأَمَلُ  
 ١١٥٣ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّسِيمِيُّ (طويل):

وَبَيْنَا تُرْجِي النَفْسُ مَا هُوَ نَازِحٌ مِنْ الْأَمْرِ لَاقَتْ دُونَهُ مَا يَعُوقُهَا  
 وَبَيْنَا تَقُولُ النَفْسُ أَفْعَلُ فِي عَدٍ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَعْلَقَتْهُ غُلُوقُهَا

### اباب الثاني والثلاثون والمائة

(٣١٧) فيما قيل في الاثم

١١٥٤ قَالَ كَنْبُ بْنُ مَالِكٍ (بسيط):  
 أَشَقُّ وَأَخْلَفُ وَلَا تَكْسِبُ بِمَأْتَمَةٍ  
 ١١٥٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَلَا تَأْكُلُوا مَالًا بِإِثْمٍ وَلَا يَكُنْ مُعَانِدُهُ بِالْتَرَهَاتِ وَبِالْغَضَبِ  
 ١١٥٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ (مقارب):  
 أَرَى الْمَالَ بِالْإِثْمِ مِنْ شَرِّ مَا يُقَدِّمُهُ الْمَرْءُ قُدَّامَهُ

### اباب الثالث والثلاثون والمائة

فيما قيل في نزوع الروا الى اصاه وشبهه بابانه واجداده

١١٥٧ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):  
 وَمَا يَفْعَلُوا خَيْرًا أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ  
 وَهَلْ يُنَبِّتُ الْحَطِيءُ إِلَّا وَشِجْهَهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِئِهَا النَّخْلُ  
 ١١٥٨ وَقَالَ أَلْرِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيُّ (طويل):

إِذَا مَاتَ مَنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ لَهُ خَلْفٌ يَكْفِي السِّيَادَةَ بَارِعُ

- مِنْ أَبْنَانَا وَالْعِرْقُ يَنْصُرُ فَرَعَهُ      عَلَى أَصْلِهِ وَالْعِرْقُ الْقَرَعُ نَارِعُ  
 ١١٥٩ (318) وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):  
 تَرْجُو الْعَلَامَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ      وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ  
 ١١٦٠ وَقَالَ الْكُفَيْتُ (بسيط):  
 لَا يَنْبُتُ النَّاسُ إِلَّا فِي أَرْوَمَتِهِمْ      وَلَا تَرَى ثَمَرَ الْقِنَوَانِ (١) فِي السَّلَامِ  
 ١١٦١ وَقَالَ الثَّانِيَةُ الذُّبْيَانِي (كامل):  
 لِلْمُنْدَرِينَ وَلَا بَنَ هَاتِكَ عَرْشِهِ      وَالْعُودُ يُعْصِرُ مَاؤُهُ مَا يَنْزِعُ  
 ١١٦٢ وَقَالَ الْكُفَيْتُ (بسيط):  
 لَا يَنْبُتُ النَّخْلُ إِلَّا فِي مَعَارِسِهِ      مِنْهُمْ وَلَا يَنْبُتُ الْخَطِيئةُ السَّلَامُ  
 ١١٦٣ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ مُحَكَّنٍ السُّلَمِي (بسيط):  
 مَجْرَى أَصَاغِرِهِمْ مَجْرَى أَكَابِرِهِمْ      وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ  
 ١١٦٤ وَقَالَ ابْنُ قَبَسٍ الرُّقْبَاتِي (منسج):  
 يَخْلُقُكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا      يَخْلُقُ عُودُ النَّضَارِ فِي شَعْبِهِ  
 ١١٦٥ وَقَالَ الْأَعْمَشِي (مجزؤ الكامل):  
 فَجَرُوا عَلَى مَا عُودُوا      وَلكلِّ عِيدَانٍ عَصَارَهُ  
 ١١٦٦ وَقَالَ أَبُو السَّمْحَاءِ اللَّبَنِي (طويل): (319)  
 وَمَا كَانَ يُعْطِي فِي الْعِظَانِمِ قَبْلَهَا      وَهَلْ يَسْتَعِيدُ الْمَرْءُ مَا لَمْ يُعَوِّدْ  
 ١١٦٧ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ وَاصِلٍ التَّسِيمِي (طويل):  
 وَجَدْتَ أَبَاكَ شَانِنًا فَشَنَانِي      شَيْءٌ يَفْرُخُ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا  
 ١١٦٨ وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي (طويل):  
 كَأَبَانِنَا كُنَّا وَكُلُّ أَرْوَمَةٍ      عَلَى أَصْلِهَا مَا تَنْبُتُ فُرُوعُهَا  
 ١١٦٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (طويل):  
 وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ تَغْيِيرَ خُلُقِهِ      لَيْسَ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهُ مُتَكَرِّمُ

كَمَا أَنَّ مَاءَ الْمَزْنِ مَا ذِيقَ سَائِعٌ زَلَالٌ وَمَا الْبَحْرُ يَلْفِظُهُ الْقَمُ

١١٧٠ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْوَيْ (طويل):

أَرَى كُلَّ عَوْدٍ نَابِتًا فِي أَرْوَمَةٍ  
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ  
أَبُوكَ هِنَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ  
وَجَدِي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمِرَا

١١٧١ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ (خفيف):

إِنَّمَا تُنْبِتُ الْأَفْرُوعَ أَرُومٌ أَمَّا فِيهَا فَتَنْضُرُ الْأَفْئَانُ  
لَا تَرَى النَّبْعَ وَالشَّرِيبَ مِنَ الشَّوْ  
إِنَّمَا الرُّمُحُ فَأَعْلَمَنْ قَنَاءُ  
فَإِذَا رُكِبَ السِّنَانُ عَلَيْهِ  
فِيهِ يَدْفَعُ الْمُدَجَّجُ عَنْهُ  
وَيَهْ يَقْتُلُ الْحَرِيَّ أَجْبَانُ

١١٧٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (مقارب):

وَمَا يَكُنِ الْفَحْلُ يُعْرِفُ بِهِ  
بُؤُهُ كَمَا عُرِفَ الْمُفْصِلُ

١١٧٣ وَقَالَ الْأَفْوَى الْأَزْدِيُّ (كامل):

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ يَمُنُّ قَضَى  
تَنْبِي بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تُزْدِلُ

١١٧٤ وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ الْعَبْدِيُّ (طويل):

يَزِيدُ يَزِيدُ الْخَيْرِ لَوْلَا سَمَاحُهُ  
لَمَادَ الزَّمَانُ وَهُوَ أَزْبَدُ اسْفَعُ  
تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ الْمُهْلَبِ نَجْدَةً  
وَمَكْرَمَةً وَالنَّجْمُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ

١١٧٥ وَقَالَ الْكَمَيْتُ وَرُوِيَ لِقَبْرِهِ (طويل):

أَوَّلِكَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ  
عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرِ  
وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ  
عَقِيلٌ وَمَا الْعَوْدُ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

١١٧٦ وَقَالَ النَّجَاشِيُّ الْخَارِئِيُّ (طويل):

خَلَّانِقُ فِينَا مِنْ أَيْنَا وَجَدْنَا كَذَلِكَ طِيبُ الْفَرْعِ يَنْبِي عَلَى الْأَصْلِ

١١٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (321)

وَمَا فِيَّ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّهَا سَجِيَّةُ آبَائِي وَفِعْلُ جُدُودِي  
هُمْ الْقَوْمُ فَرَعِي مِنْهُمْ مُتَفَرِّعٌ وَعُودُهُمْ عِنْدَ الْحَوَادِثِ عُودِي

١١٧٨ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَعَمِّدِينَ الصُّلَحَاءِ (سريع):

مَنْ عَامَلَ اللَّهَ يَتَّقَاهُ وَكَانَ فِي الْخُلُوعِ بِرْعَاهُ  
سَقَاهُ كَأَسَا مِنْ صَفَا حَبِّهِ تَسْلِيَةً عَنْ لَذِ دُنْيَاهُ  
فَأَبَدَ الْخَلْقَ وَأَقْصَاهُمْ وَأَثَرَدَ الْعَبْدُ الْعَبْدُ بِمَوْلَاهُ

### باب الرابع والثلاثون والمائة

فيما قيل فيمن يؤخذ بدنب غيره

١١٧٩ قَالَ الْأَعَشَى (طويل):

فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أَعَقَ وَأَحْوَبَا  
لَكَالْثَوْرِ وَالْخَنِي يَضْرِبُ ظَهْرَهُ وَمَا دَنَبُهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءُ مَشْرَبَا  
وَمَا دَنَبُهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءُ بَاقِرُ وَمَا إِنْ يُعَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا

١١٨٠ وَقَالَ النَّابِغَةُ الدُّنْيَابِيُّ (طويل):

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبُ أَمْرِي وَتَرَكَتَهُ كَذِي الْعَرْرِ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

١١٨١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَتَتْرُكُ مَعْشَرًا قَتَلُوا هَذَايَا وَتُعَصِّبُنِي بِمَا فَعَلْتَ جُذَامُ  
كَذَلِكَ يَضْرِبُ الثَّوْرُ الْمَعْنَى إِذَا مَا عَافَتِ الْبَقْرُ الْحَيَامُ

١١٨٢ وَقَالَ الْمُسَرَّقُ الْعَبْدِيُّ (طويل):

أَكَلَّتْنِي أَذْوَاءُ قَوْمٍ تَرَكَتَهُمْ فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ

فَإِنْ يُبْرِمُوا أَمْرًا أَخَالَفَ عَلَيْهِمْ. وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْتَبِي الْحَرْبِ أَغْرَقَ  
(322) فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقِي  
فَإِنْ كُنْتُ مَا أَكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَقَ

١١٨٣ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

وَشَيْبَنِي أَلَّا يَزَالَ مُرْجَمٌ مِنْ الْقَوْمِ مَا تُورِ خَفِيفُ مَحَامِلِهِ  
تَقُولُهُ غَيْرِي لِأَخَرٍ مِثْلِهِ وَدُمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ فَإِنَّهُ  
١١٨٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبٍ (وافر):

آيَبُرُّو عَارِضُ وَبَنُو عَدِي وَتَغْرُمُ دَارِمُ وَهُمْ بُرَاءُ  
كَفَاكَ الْتَوْرُ يُضْرَبُ بِالْمَرَاوِي إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقَرُ الظَّمَاءُ  
وَكَيْفَ تُكَلِّفُ الشَّعْرَى سَهْمِيلاً وَبَيْنَهُمَا الْكَوَاكِبُ وَالسَّمَاءُ  
١١٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا قَالَ غَادٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ حَلَّتْ عَلَيَّ حُمُولُهَا  
أَيْتَرُكَ قَوْلًا أَخُنَّا وَيَتَالِي عَوَايِرُ قَوْلٍ لَسْتُ مِنْ يَقُولُهَا

١١٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

تَخَلَّيْتُ مِنْ دَاءِ أَمْرِي لَمْ أَكُنْ أَهْ شَرِيكًا وَالْقَى رَجُلُهُ فِي الْحَبَائِلِ  
فَإِنْ تُغْرِمُونِي دَاءً غَيْرِي أَحْتَمِلُ ذُنُوبَ ذُنَابِ الْقَرَيْتَيْنِ الْعَوَاسِلِ (323)

١١٨٧ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْبَشْكُرِيُّ (خفيف):

وَأَنَا عَنْ الْأَرَاقِمِ أَنْبَاٌ وَخَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَلَسَاءُ  
إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَقُولُونَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِخْفَاءُ  
يَخْلُطُونَ الْبَرِّيَّ مَتَا يَذِي الذَّنْبِ م وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ  
عَتَا بَاطِلًا وَظُلُمًا كَمَا تُعْتَرِّمُ عَنْ حَجَرَةِ الرِّيْضِ الْطَبَاءُ

# أَبَابُ الْخَامِسِ وَالْثُلُثِيَّةِ وَالْمِائَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الرَّخَاءِ بَعْدَ الشَّدَّةِ

١١٨٨ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي أَلَسَّاتِ الْتَقَيْتُ (خفيف):

رُبَّمَا تَكَرَّرَ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ مَ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

١١٨٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ تَزَلَّتْ بِحَيٍّ سَيَّأَتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ

كَذَلِكَ أَلْدَهْرٌ يَصْرِفُ حَالَتِيهِ وَيُعِيبُ طَاعَةَ الصُّبْحِ الْمَسَاءُ

١١٩٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (بسيط):

حُكْمُ الْمَلِيكِيِّ تَفْرِيقٌ لِمَا جَمَعَتْ وَجَمْعٌ مَا فَرَّقَتْ مُذْ كَانَتْ الْحَجِجُ

فَهَلْ رَأَيْتَ نَعِيمًا لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَخَا كَرْبِي إِلَّا لَهُ فَرْجٌ

١١٩١ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَعْدَانَ (كامل):

(324) وَإِذَا تَصَبَّكَ مِنَ الْخَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلُّ ضَبَابَةٍ سَتُكْشَفُ

١١٩٢ وَقَالَ وَضَّاحُ الْبَحْنَ (مجزؤ الكامل):

كُلُّ كَرْبٍ أَنْتَ لَاقٍ بَعْدَ بَلَوَاهُ أَقْرَاجًا

١١٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَارِقِ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الثَّرَاءَ وَالْمَصَابِ كَلَّمَهَا تَجِيءُ بِهَا بَعْدَ الْأَلْهِ الْمَقَادِرُ

فَإِنْ عُسْرَةٌ يَوْمًا أَصْرَتْ بِأَهْلِهَا يَكُنْ بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَيَاسِرُ

١١٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

أَلْدَهْرُ حَالَانِ هُمُ بَعْدَهُ فَرْجٌ وَفَرْجُهُ بَعْدَهَا هُمُ يَتَعَذَّبُ

مَنْ يَلْقَى بَلَوَى يَنْتَلَهُ (أَبْدَهَا فَرْجٌ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ ذِي رُوحٍ وَمَكْرُوبٍ

١١٩٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدْرَسِ (كامل):

لَا تَيَاسَنَّ مِنْ أَقْرَاجِ شَدِيدَةٍ قَدْ تَنْجَلِي الْعَمْرَاتُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ

(١) رَوَى فِي الْهَامِشِ: أَنَّهُ

كَمْ كَرْبَةٍ أَقْسَمْتُ أَلَّا تَنْقُضِي زَالَتْ وَفَرَجَهَا الْحَلِيلُ الْوَاحِدُ  
١١٩٦ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ (واثر):

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ  
فِيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُقَكِّ عَانٍ وَيَأْتِي أَهْلَهُ الثَّانِي الْغَرِيبُ  
١١٩٧ (325) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُمْفِيُّ (طويل):

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا الشَّرَّ شَرُّوْحًا (أَعْلَى مِنْ تَرَبًّا  
وَلَكِنْ خَلِيطًا مِنْ نَعِيمٍ وَشِدَّةٍ فَإِنَّ يَأْتِ خَيْرٌ فَأَخْشَرَ شَرًّا مُعَقِّبًا  
١١٩٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ أَيَّامٌ مُدَاوِلَةٌ بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَعْدَ الضِّيقِ مَتَّسِعٌ  
١١٩٩ وَقَالَ بَعْجِيُّ بْنُ زَيْدٍ (سريع):

وَأَصْبِرْ لِمَا جُسِمَتْ مِنْ جَسْبٍ إِنَّ الْوُعُورَةَ بَعْدَهَا جَدَدٌ  
١٢٠٠ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبْدِلُ بَعْدَ الْقِلَّةِ الْعَدَدَا  
١٢٠١ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً (طويل):

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضَرْبَةٍ لِأَزْمٍ  
فَلَا تَجَزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ إِنَّ بَعْدَهَا فَوَارِجُ تَلَوِي بِالْخُطُوبِ الْعِظَائِمِ

١٢٠٢ وَقَالَ يَسْكِينُ الدَّارِمِيُّ وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ (بسيط):

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ قُلُوبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَقْضِي ضَيْقًا وَلَا حَرَجًا  
مَا أُنْزَلَ اللَّهُ بِي أَمْرًا فَأَكْرَهُهُ إِلَّا سَجَعَلْ لِي مِنْ بَعْدِهِ فَرَجًا

١٢٠٣ (326) وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا رَبٌّ يُدِيرُهَا فِي الْخُلُقِ مَا بَيْنَ تَجْمِيعٍ وَمُفْتَرَقٍ

قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ قَلْتِهِ وَيَكْتَسِي الْفُضْنُ بَعْدَ الْيُسْرِ بِالْوَرَقِ

١٢٠٤ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط):

وَكُلُّ كَرْبٍ وَإِنْ طَافَتْ بِلَيْتِهِ يَوْمًا تُفْرَجُ غَمَاهُ وَتَنْكَشِفُ

١٢٠٥ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ يَوْمًا سَتُخْلَفُهُ وَالْعُسْرُ يَتْبَعُهُ مِنْ بَعْدِهِ الْيُسْرُ

١٢٠٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّزْبِزِيِّ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ تَرَلْتُ مِنْ الْمَكْرُوهِ مَنَزَلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجًا

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحْزُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا

١٢٠٧ وَقَالَ طَرْبُجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَفْجِيُّ (بسيط):

قَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ الْعَيْشَ مَنَقُطِعُ يَوْمًا وَأَنْ الْغِنَى لَا بُدَّ مُسْتَلَبِ

فَلَا تَسْرَنَكُمْ نِعْمًا ذَاهِبَةً وَلَا تَغْمَزْكُمْ بِأَسَاءٍ تُقْتَضَبُ

١٢٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا عُسْرَةٌ فَاصِرٌ لَهَا إِنْ لَقِيَتْهَا بِكَائِنَةٍ إِلَّا سَيَتَّبَعُهَا يُسْرُ

فَحَشَوُ اللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَهَا غَدْرُ (327) فَلَا تَقْتُلَنَّ النَّفْسَ هَمًّا وَحَسْرَةً

### أَبَابُ السَّادِسِ وَالْأَوَّلُ وَالْمَلَأَةُ

فِيمَا قِيلَ فِي غَلْبَةِ الشِّيمَةِ وَالْخَلْقِ عَلَى التَّخَلُّقِ

١٢٠٩ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ (بسيط):

كُلُّ أَمْرٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ

١٢١٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

لِكُلِّ قَتَى مِنْ نَفْسِهِ أَرِيحَةٌ وَتُرِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ الضَّرَابُ

١٢١١ وَقَالَ الْمُخَضَّعُ النَّبْهَانِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَعْتَرِي (١) خُلُقًا سَوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَتُرْجَمُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ: يَعْتَرِي. وَيُرْوَى: يَفْتَرِفُ. وَهُوَ اضْطَبُّ لِلْوِزْنِ



١٢١٢ وَقَالَ بَقْبَلَةُ الْأَنْجَمِيُّ (بسيط):

لَيْسَ أَمْرُؤُ فَالْيَكُنْ مَا كَانَ أَوَّلُهُ وَإِنْ تَخَلَّقَ إِلَّا مِثْلَ مَا خُلِقَا

١٢١٣ وَقَالَ بَحْيُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ مَنْ  
إِنَّ الرِّجَالَ عَلَى ضَرَائِبِهَا  
أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهُوَ ذُو أَوْدٍ  
وَالْمَالُ مَوْقُوفٌ عَلَى النَّقْدِ (١)

١٢١٤ (328) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ (٢) تَغْيِيرَ خَلْقِهِ لَيْمٌ وَلَنْ يَسْطِيعَهَا مُتَكَرِّمٌ

١٢١٥ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَلْمُهَاجِرِ (طويل):

وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ فِيهِ سَجِيَّةٌ يَدَّعُهُ وَيَقْبَلُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمًا

١٢١٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ أَمْرٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَجِيَّةٌ يَصِيرُ إِلَيْهَا غَيْرٌ مَا يَتَخَلَّقُ

١٢١٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل):

تَعَوَّدْتُ إِعْطَاءَ لِمَا مَلَكَتْ يَدَيَّ وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
خَلَائِقُ لَيْسَتْ بِالتَّخَلُّقِ إِنِّي أَرَى أَكْرَمَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَمَجَدَا

١٢١٨ وَقَالَ أَمْرُؤِيُّ (طويل):

وَمَنْ قَالَ إِنِّي مُفْلِعٌ عَنْ خَلِيقِي لَيْسَ مُفْلِعًا  
فَإِنَّكَ إِنْ تَنْزَعَ لِشِيْمَةٍ صَاحِبٌ لَيْتَزَعُ عَنْهَا لَا تَجِدُ لَكَ مَجْزَعًا

### الباب السابع والثمانون والمائة

فيما قيل في ظهور ما امرَّ الانسان من خيرٍ او شرٍّ

١٢١٩ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل): (329)

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالِدًا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

(٢) كذا روى في الحاش وهو الصواب وفي الاصل: الدهر

(١) في الاصل: النقد.

١٢٢٠ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ      فَإِنَّكَ لَوْ أَخْفَيْتَ فِي اللَّيْلِ سَوْءَ  
فَذَلِكَ حَقٌّ إِنْ تَأَمَّلْتَ وَاجِبُ      مِنَ النَّاسِ رَابِعَهَا عَلَيْكَ الرَّوَابُ

١٢٢١ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطِّينِ عَيْنًا بَصِيرَةً      بِمَعْدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ

١٢٢٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (رمل):

وَإِذَا أَعْلَنْتُ أَمْرًا حَسَنًا      فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا لُسِرَ  
فَمُسِرُ الْخَيْرِ مُوسُومٌ بِهِ      وَمُسِرُ الشَّرِّ مُوسُومٌ بِشَرِّ

١٢٢٣ لِأَبِي عَاصِمٍ الْعَبَّادِيِّ (وافر):

أَلَا يَا عَيْنِي وَيَحَّكَ أَسْعِدِيَنِي      بِطُولِ الدَّمْعِ فِي ظَلَمِ اللَّيَالِي  
لَعَلَّكَ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَفُوزِي      بِخَيْرِ الدَّهْرِ فِي تِنَاكِ الْعَالِي

١٢٢٤ وَقَالَ اللَّاتِيْقَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ (وافر):

وَكَايْنُ قَدْ تَرَاهُ يُسِرُّ أَمْرًا      عَلَيْهِ مِنْ سَرِيَرَتِهِ لَوَاءُ  
وَمُظْهِرٍ عَارِفٍ وَمُسِرٍّ سَوْءَ      وَمَا يَمْحُو سَرِيَرَتَهُ الرِّثَاءُ

١٢٢٥ وَقَالَ أَبْنَى (خفيف):

إِنْ مِنْ يَدِكَ الْفَوَاحِشُ سِرًّا      حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالٍ  
كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَادُ      شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْجَلَالِ

١٢٢٦ (330) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ      خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ  
فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ بَغْفُلُ سَاعَةٍ      وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ

## الباب الثامن والنشوء والمآل

فما قيل في مصير الكثرة الى القلة

١٢٢٧ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُصَرِّسٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ التَّلَاقِ تَفَرَّقُوا      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَرُدُّ  
تَقَسَّمَهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ كَأَنَّمَا      عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ  
١٢٢٨ وَقَالَ لَبِيدٌ (منسرح):

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ      قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدَدِ  
إِنْ يُغْبَطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أُمِرُوا      يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالنَّفَدِ

١٢٢٩ وَقَالَ أَحْبَجَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (واثر):

إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا      فَأَيُّهُمْ لِأَمِّهِمُ الْهُبُولُ  
سَتَشْكِلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها      يَمُوتُ أَوْ يَرُوعُهُمْ قَتِيلُ

١٢٣٠ وَقَالَ غَزِيَّةُ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ عُمِرُوا      يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ  
(331) وَالْوَاحِدُ الْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى      لَيْسَ بِمَثْرُوكٍ وَلَا خَالِدٍ

١٢٣١ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ النَّسِيبِيُّ (طويل):

فَإِنْ بَكَ إِخْوَانِي تَوَفُّوا وَأَخْطَأَتْ      بَنِي أَمِّكَ الدُّنْيَا حُتُوفُ رَوَاصِدُ  
فَكُلُّ بَنِي أُمٍّ سَيَمُسُونَ لَيْلَةً      وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ ١)

## الباب التاسع والنشوء والمآل

فما قيل في قرب ما يأتي وبعد ما مضى

١٢٣٢ قَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَمَا إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى      وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ

١) كذا في الاصل. وفيه الانواء. ولعل الصواب: ألا واحد

١٢٣٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (مجزؤ الرمل):

لَيْسَ آتٍ بِعِيدٍ بَلْ قَرِيبٌ مَا سَيَأْتِي

١٢٣٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (سريع):

مَا أَقْرَبَ النَّازِلِ بِي فِي غَدٍ وَإِنْ تَرَأَخْتُ دَارُهُ عَنْ لِقَا

١٢٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا بُدَّ مِنْ إِيْتَانٍ مَا حُمَّ فِي غَدٍ وَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ

### باب الاربعون والمائة

فيما قيل في الصمت والاقبال من الكلام

١٢٣٦ (332) قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (رمل):

أَظِلَّ الصَّمْتَ إِذَا مَا لَمْ تُسَلِّ إِنَّ فِي الصَّمْتِ لِأَقْوَامٍ سَعَهُ

١٢٣٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الصَّمْتُ غَنَمٌ لِأَقْوَامٍ وَمَسْتَرَةٌ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَّضْلِيلُ وَالْفَنَدُ

١٢٣٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مجزؤ الكامل):

لَا تُكْثِرَنَّ حَشْوَ الْكَلَامِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ

وَالصَّمْتُ أَحْسَنُ بِأَلْفَتِي مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ

١٢٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

أَظِلَّ الصَّمْتَ فَإِنَّ الصَّمْتَ حُلْمٌ وَإِذَا قُمْتَ فَالْحَقِّ قَفْظُ

١٢٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَالصَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ بِمَآثِمِ فَكُنْ صَامِتًا تَسْلَمُ وَإِنْ قُلْتَ فَأَعْدِلْ

١٢٤١ وَقَالَ بَعْجِيُّ بْنُ زِيَادٍ (طويل):

وَإِنْ صَوَّابَ الصَّمْتُ خَيْرٌ مَغَبَّةً مِنَ الْمَنْطِقِ الْمَغْشُوشِ الْمُتَكَلِّمِ

١٢٤٢ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّمْتَ حُلْمٌ وَحِكْمَةٌ قَلِيلٌ عَلَى رَبِّ الْحَوَادِثِ فَأَعْلَهُ

١٢٤٣ (333) وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ (بسط) :

لَا أَكْثَرَ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْنِي

١٢٤٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (مَجْرُؤُ الْكَامِل) :

الَصَّمْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ مَنْطِقِ خَطَلٍ يَشِينُهُ

وَلَصَمُّهُ أَجْرَى بِهِ وَلَوْ أَنَّ مَنْطِقَهُ يَزِينُهُ

١٢٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (مُقَابَر) :

وَاللَّصْمُ خَيْرٌ عَلَى عِيهِ مِنْ النَّطْقِ تَلَزِمُ فِيهِ الْخَطَا

فَكُنْ صَامِتًا وَاعِيًا مَا يُقَالُ فَذَلِكَ أَجْدَى وَأَعْلَى سَنَا

١٢٤٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُأْوِيَةَ الْجُمْفَرِيُّ (مُقَابَر) :

لَقَدْ يَكْشِفُ الْقَوْلُ عِيَّ الْفَتَى فَيَدُو وَيَسْتَرُهُ مَا سَكَتَ

١٢٤٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (كامل) :

وَأَكْفُ فَضْلُ الْقَوْلِ إِنَّ لَهُ فَضْلًا وَأَبْغَضُ سَيِّئِ الْفِعْلِ

### أَبَابُ الْخَادِي وَالْإِبْرَهْمَةِ وَالْمَانَةِ

فَمَا قِيلَ فِي التَّكَلُّمِ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ وَتَرَكَ الصَّمْتَ

١٢٤٨ قَالَ مُبِيرَةُ بْنُ طَارِقِ بْنِ زَيْدٍ (طويل) : (334)

لَا تَتَرُكْنِ الصَّمْتَ حَكَمًا إِذَا بَدَأَ لَكَ الرَّشْدُ وَأَنْطَلِقَ فِيهِ غَيْرُ مُجْمَعٍ

وَلَكِنْ إِذَا مَا الصَّمْتُ كَانَ حَزَامَةً وَخِفْتَ وَبَالَ الْقَوْلِ فَالْصَّمْتُ فَأَلْزَمَ

١٢٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَلَا تَكْ حَاسِنًا عَنْ الْقَوْلِ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِرُهُ

فَإِنَّ سَكُوتَ الْمَرْءِ عِيُّ يَشِينُهُ كَمَا نَطَقُهُ عِيُّ إِذَا جَاشَ خَاطِرُهُ

### اباب الثاني والاربعون والمائة

فما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحمته بلسانه وكلامه

١٢٥٠ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ وَبُرْوَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (طويل):

وَإِنْ لِسَانُ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

١٢٥١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (طويل):

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فُؤَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ  
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

١٢٥٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَإِنْ لِسَانُ الْمَرْءِ يَفْتَحُ قَلْبِهِ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يُجِنُّ مِنَ الْقَمِ

١٢٥٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ (١) (طويل): (335)

إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ الرِّجَالَ فَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ إِعْوَرَاتِ الْكَلَامِ سَبِيلُ

١٢٥٤ وَقَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ الْخُفَيْمِيُّ (طويل):

وَإِنْ لِسَانًا لَمْ تُعْهَ لُبَانَةٌ كَحَاطِبٍ لَيْلٍ يَجْمَعُ الرِّذَالَ حَاطِبُهُ

١٢٥٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ سَاعَةَ الْعَبَّاسِيُّ (طويل):

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَبِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا  
وَفِي الصَّمْتِ سِرٌّ لِلْعَبِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

١٢٥٦ وَقَالَ جَرْدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ (وافر):

كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهُ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

### اباب الثالث والاربعون والمائة

فما قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام

١٢٥٧ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ وَهْبٍ أَسَخَزُونِي (طويل):

فَإِنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَكَائِلٌ تُهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

(١) في الاصل: سعد بن كعب

١٢٥٨ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل) :

فَإِنْ قُلْتَ فَأَعْلَمْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ إِلَى سَامِعٍ مِنْ تَوَادِي وَنَاصِرٍ  
وَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ رَدَّ مَقَالَةٍ سَارَتْ وَزَلَّتْ فِي مَسَامِعِ آخِرِ  
كَمَا لَيْسَ رَامٍ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَهْمِهِ عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ الْوُقُوعِ بِقَادِرٍ

١٢٥٩ (336) وَقَالَ دُعَانَةُ بْنُ جَنْسِرِ الطَّائِي (كامل) :

لَا تَنْطَعَنَّ مَقَالَةً فِي مَجْلِسٍ لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكَهَا  
قَسْ كُلِّ أَمْرِكَ قَبْلَ جَهْرِكَ بِأَلْتِي فَاتَتْ وَلَمَّا تَسْتَطِيعُ إِمْسَاكَهَا

١٢٦٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُوسِ (كامل) :

لَا تَنْطَعَنَّ بِمَقَالَةٍ فِي مَجْلِسٍ تَخْشَى عَوَاقِبَهَا وَكُنْ ذَا مَصْدَقٍ  
وَاحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَى إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطِقِ

١٢٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَالَّتِي إِذَا ذُكِرْتَ أَصْبَحَتْ مِنْهَا تَعْدُرُ

١٢٦٢ وَقَالَ طَرْبُجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِي (كامل) :

وَإِذَا جَلَسْتَ مَعَ الْيَدِيِّ فَلَا تَصِلْ لَهُمُ الْحَدِيثَ بِقِصَّةٍ تَعَاَهَا  
حَتَّى تُتِمَّهَا وَتُحْكِمَ وَعِيَهَا فَتُيَسِّنَهَا كَحَدِيثٍ مَنْ أَحْصَاهَا

### الباب الرابع والاربعون والمائة

فيا قيل في غناء القليل من الحلال ونفعه وقلة نفع الحيث وغناه

١٢٦٣ قَالَ السَّوَالُ بْنُ عَادِيَةَ الْيَهُودِي (خفيف) :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْحَلَالَ مِنَ الرِّزْقِ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَيْثُ

١٢٦٤ (337) قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ (بسيط) :

أُنْظِرْ إِذَا مَا نَظَرْتَ اللَّهَ فَأَتَيْهِ وَعِمْهُ إِنَّ خَيْرَ الْكُسْبِ مَا طَهَّرَا

يَنْبِي الْقَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ فَضْلُ تَقَى    إِنَّ الْحَيْثَ الَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَثُرَا  
١٢٦٥ وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ مُرَاحِمٍ أَلْصَدَائِي (طويل):

رَأَيْتُ حَلَالَ الْمَالِ خَيْرَ مَعْبَةٍ    وَأَحَدَرَ أَنْ يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ  
وَأَيَّاكَ وَالْمَالِ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ    وَبَالَ إِذَا مَا قَدِمَ الْكُفَّانِ

١٢٦٦ وَقَالَ حُونُ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَسَدِيِّ (بسيط):  
لَا تَرْغَبَنَّ فِي كَثِيرِ الْمَالِ تَكْثُرُهُ    مِنْ الْحَرَامِ فَلَا يَنْبِي وَإِنْ كَثُرَا  
وَأَطْلُبْ حَلَالًا وَإِنْ قَلَّتْ قَوَاضِلُهُ    إِنَّ الْحَلَالَ زَكِيٌّ حَيْثُ مَا ذُكِرَا

### أَبَابُ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمِائَةِ

فَمَا قِيلَ فِي تَرْكِ الْحَمْدِ لِلْإِنْسَانِ قَبْلَ اخْتِبَارِهِ

١٢٦٧ قَالَ النَّجَّاشِيُّ الْخَارِثِيُّ (بسيط):  
إِنِّي أَمَرْتُ قَلَّ مَا أَثْنِي عَلَى أَحَدٍ    حَتَّى أُبَيِّنَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ  
لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ    وَلَا تَذُمَّنْ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الْخُبْرُ

١٢٦٨ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (بسيط):  
لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ    وَلَا تَذُمَّنْهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبٍ (١) (٣٣٨)  
فَحَمْدُكَ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ    وَذَمُّكَ الْمَرْءَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبٌ

١٢٦٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ (بسيط):  
وَمَا ذَمَّمْتَهُمْ حَتَّى خَبَرْتَهُمْ    كَذَلِكَ بَعْدَ أَطْلَاعٍ مِنْكَ إِيْنَاسُ

١٢٧٠ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):  
لَا تُظْهِرَنَّ ذَمَّ أَمْرِي قَبْلَ خُبْرِهِ    وَبَعْدَ بَلَاءِ الْمَرْءِ فَادْثُمُ أَوْ أَحْمَدِ

(١) وجاء في هامش الكتاب هذا البيت:

إِنَّ الرِّجَالَ صُنَادِقُ مُقَفَّلَةٍ    وَمَا مَفَاتِيحُهَا إِلَّا التَّجَارِبُ



١٢٧١ وَقَالَ جَوْشَنُ بْنُ عُتَيْرَةَ الْمَذْرِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ يُسَائِلُ عَنْ جَدِّكَ كَيْفَ أَقُولُ  
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَنَاطِرُ الْجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ  
وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي طَرِيقُهُ وَلِلْسَيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

### ابواب السادس والاربعون والمائة

فيما قيل في تحوف جواب الكلام

١٢٧٢ قَالَ مَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (بسيط):

إِنِّي لَأَعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا حَتَّى يَظُنَّ رِجَالُ أَنْ بِي حَقًّا  
أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ لَا حَيَاءَ لَهُ فَسَلِ يَظُنَّ رِجَالُ أَنَّهُ صَدَقًا

١٢٧٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَخْشَ قَبْلَ كَلَامِهِ مَ الْجَوَابَ فَيَنْهَى نَفْسَهُ غَيْرَ حَازِمٍ

١٢٧٤ (339) وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَيَمْنَعُنِي التَّكَلُّمُ فِي كَثِيرٍ أَقُولُ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْجَوَابِ  
وَمَنْ خَشِيَ الْجَوَابَ أَقَلُّ نَظْمًا وَإِنْ كَانَ الْمَقْدَمُ فِي الصَّوَابِ

١٢٧٥ وَقَالَ حُمَارِشُ بْنُ عَدِيٍّ الْمَذْرِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطْلِ  
أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُصِفُنِي وَلَا يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ ذَلِّ

١٢٧٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقِ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

سَأَمْنَعُ نَفْسِي رَفْدَ كُلِّ بَخِيلٍ وَأَحْبِسُ نُطْقِي عَنْ جَوَابِ جَهُولٍ  
فَإِنَّ الْجَهُولَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ وَلَيْسَ سَبِيلُ الْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

### ابواب السابع والاربعون والمائة

فما قيل في اليأس من تأدب الكبير وفضل تأدب الصغير

١٢٧٧ قَالَ الْأَعْوَرُ الشَّيْخُ (وافر):

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعَهُ فَلَيْسَ بِاللَّيِّالِي  
وَلَيْسَ بِزَائِلٍ مَا عَاشَ يَوْمًا مِنْ الدُّنْيَا يُحِطُّ إِلَى سِقَالِ  
(٣٤٥) وَذَلِكَ فِي الرِّجَالِ إِذَا أَعْتَرَتْهُمْ

١٢٧٨ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَا رَهْطُهُ فِي شَبَابِهِ  
فَلَا تَرْجُ مِنْهُ الْخَيْرَ عِنْدَ مَشِيْبِ ١٢٧٩  
وَقَالَ آخَرُ (كامل):

أَتَرَوْضُ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرْتَ وَمِنْ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ  
١٢٨٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (سريع):

الشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي تَرَى رَمْسِهِ  
إِذَا أَرَعَوَى عَادَ إِلَى جِهْلِهِ كَذِي الضَّنَا عَادَ إِلَى نُكْسِهِ  
وَإِنَّ مَنْ أَدْبَتَهُ فِي الصَّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءُ فِي غَرْسِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ نَاضِرًا مُورِقًا بَعْدَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ يُبْسِهِ  
١٢٨١ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(٣٤٦) إِنَّ الْمُصُونِ إِذَا قَوْمَتَهَا أَعْتَدَتْ وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهُ الْحُطْبُ

### ابواب الثامن والاربعون والمائة

فما قيل في حمد الناس من رشد ولومهم من غوى

١٢٨٢ قَالَ الْقُطَيْمِيُّ (بسيط):

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا فَائِلُونَ لَهُ مَا يَسْتَهِي وَلَئِمَ الْمُخْطِئِ الْخَبْلُ

١٢٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

وَالنَّاسُ يَلْحُونُ الْأَمِينَ إِذَا هُمْ  
يُكْرَهُ مَنْ يَغْوَى غَوَاهُ وَوَدَّ  
خَطُّوا الصَّوَابَ وَقَدْ يَلَامُ الْمُرْشِدُ  
لَا قَى الرَّشَادَ فَأَيْنَ مَا تَوَدَّدُ

١٢٨٤ وَقَالَ الْمُخَبَّلُ السَّمْدِيُّ (طويل):

وَلَا يَعْدَمُ الْغَاوِي عَلَى الْغَيِّ لَا نِمًا  
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ يَلُومُ

١٢٨٥ وَقَالَ بُرْقِشُ الْأَصْمَرُ (طويل):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ  
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَا نِمًا

١٢٨٦ وَقَالَ مُنَمِّمُ بْنُ نُزَيْرَةَ (طويل):

وَأَقْبَلَ بِسَطَامٍ بِأَرْسَانٍ مَنْ غَوَى  
وَمَنْ يَغْوِ أَوْ يُخْطِئُ فَلَيْسَ يَلَامُ

١٢٨٧ وَقَالَ كَشِيرُ الْخَزَّاعِي (طويل): (342)

فَأَبْلَغَ لِي الذُّفْرَاءُ وَالْجَهْلُ كَأَسْمِهِ  
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى غِيهِ عَذْلًا

١٢٨٨ وَقَالَ طَرْجِجٌ (كامل):

وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ إِنْ يُصَادِفُ خُطَّةً  
قَدِرَتْ وَيُعَذَّلُ فِي الَّذِي لَمْ يُقَدِّرْ

### باب التاسع والاربعون والمائة

فَمَا قِيلَ فِي تَجَاوُزِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٨٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَدْيِ كَرِبَ (وافر):

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعَهُ  
وَجَاوِزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٠ قَالَ الْأَعْمَى (طويل):

إِذَا حَاجَةٌ وَلَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا  
فَخُذْ طَرَفًا مِنْ حَاجَةٍ حِينَ تَسْقُ

فَذَلِكَ آخَرَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا  
وَلَلْقَصْدُ أَجْدَى فِي الْمَسِيرِ وَالْحَقُّ

١٢٩١ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ مُنْفَذٍ التَّيْمِيُّ (طويل):

إِذَا سَدَّ بَابُ عَنْكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ  
فَدَعَهَا لِأُخْرَى لَيْنُ لَكَ بِأُيْهَا

١٢٩٢ وَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ (وافر):

فَهَلَّا إِذْ عَجَزْتَ مِنَ الْمَعَالِي  
أَخَذْتَ بِقَوْلِ عَمْرِو حِينَ أَوْفَى  
(٣٤٣) إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فِدْعُهُ  
وَعَمَّا يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْقَرِيعُ  
بِهِ وَبِتَارِهِ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ  
وَجَاوَزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٣ وَقَالَ بَعْجَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

لَا تَطْلُبَنَّ مَوَدَّةَ شِفَاعَةٍ  
وَإِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا تَسْعَى لَهُ  
إِنَّ الْمَوَدَّةَ هَكَذَا لَا تَجْمُلُ  
فَازْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَسْهَلُ

١٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا كَدَّرْتَ عَلَيْكَ أُمُورٌ وَرِدَ  
فُجْزُهُ إِلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتِ

١٢٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى الَّذِي  
تَنَالُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَهْلُ مَذْهَبًا

### أَبَابُ الْخَمْسَةِ وَالْمِائَةِ

فِيَا قِيلَ فِي إِثَارِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ بِأَلِهِ وَآكُلُهُ آيَاهُ فِي حَيَاتِهِ وَإِنْ لَا يُخْلَفُهُ الْوَرَثَةُ

١٢٩٦ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (طويل):

أَهْنُ فِي الَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ  
وَلَا تَشْتَيْنُ فِيهِ فَيَسْعَدُ وَارِثُ  
يَرَاهُ لَهُ مَا لَا إِلَى لُبِّ مَالِهِ  
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثُ  
يَكُونُ إِذَا مَا مُتَ نَهَبًا مُقْسَمًا  
بِهِ حِينَ تُحْشَى أَغْبَرُ الْجُوفِ مُظْلَمًا  
وَقَدَصِرْتَ فِي خَطِّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا  
إِذَا سَاقَ يَمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

١٢٩٧ (٣٤٤) وَقَالَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الْفَرَزَجِيُّ (مقارب):

أَبَادِرُ بِالْمَالِ إِتْقَانُهُ  
أَبَادِرُ إِتْقَانُ مُسْتَحْمِدِ  
وَأَحْسُ مَالِي عَلَى لَذَّتِي  
وَقَوْلُ الْمَعْوِقِ وَالرَّائِثِ  
بِمَالِي أَوْ عَبَثِ الْعَاثِ  
وَأَوْثَرُ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ

١٣٩٨ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَوْطٍ الضُّبَعِيُّ (مقارب):

وَمَالَ كَثِيرٌ تَعَمَّتْهُ      وَلَمْ أَرَ لِلْقَبْرِ فِيهِ نَصِيًّا  
فَأَقْبَلَتْهُ الْحَقُّ فِي وَجْهِهِ      وَأَحْضَرَتْهُ مَيْسَرًا وَشَذُوبًا (١)  
سَبَقَتْ بِهِ طَمَعُ الْوَارِثِينَ      وَأَبَتْ فِعْلِي فِيهِ مُصِيًّا  
سَقَدَرُ بَعْدِي لَهُمْ رِزْقِي      وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ حَمِيدًا خَصِيًّا

١٣٩٩ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانَ السَّنْدِيُّ (طويل):

أَلَا فَاسْتَفَانِي قَبْلَ (٢) أَغْبَرُ مُطَامٍ      بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْبَابِ مَنْ هُوَ نَازِلُهُ  
رَأَيْتُ أَتَقْتِي يَبْلَى وَيَتَلَفُ مَا لَهُ      وَتَنَكَّحُ أَزْوَاجًا سِوَاهُ حَلَالَتُهُ  
ذَرِينِي أَنْعَمَ فِي الْحَيَاةِ مَعِيشَتِي      فَأَكُلْ مَالِي دُونَ مَنْ هُوَ آكِلُهُ

### الباب الطاري والمحمود والمائد

فيا قيل في الندامة على شتم العشيرة ومجازاتها بالسوء وترك العفو عنها

١٣٠٠ (345) قَالَ أَلَسْتُ وَكُلُّ بْنُ عَبْدِ أَثَرِ الْأَلْبَنِيِّ (طويل):

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا      تَعَنَّى عِرَاقِي بِهِمْ وَيَمَانِي  
هُمْ بَطَرُوا الْحِلْمَ الَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي      فَبَدَأْتُ قَوْمِي غِلَظَةً لِيلَانِ  
إِذَا قُلْتُ هَذَا السَّلَامَ قَدْ أَقْبَلُوا بِهِ      أَبِي مَا مَضَى وَالْحَرْبُ ذَاتُ زَبَانِ  
قَلْبْتُ لَهُمْ ظَهَرَ الْمَجْنِّ وَلَيْتَنِي      عَقَوْتُ بِفَصْلِ مِنْ يَدٍ وَلِسَانِ

١٣٠١ قَالَ كَتَبُ بْنُ جُبَيْلٍ الْفُغْلِيُّ (طويل):

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا      مَضَى وَاسْتَنْتَبْتُ لِلرَّوَاةِ مَذَاهِبُهُ  
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِدْرَاكَهُ بَعْدَ مَا مَضَى      وَكَيْفَ يَرُدُّ الدَّرَّ فِي الضَّرْعِ حَالُهُ

(١) في الاصل: واحضرته الميسرا والشذوبا والرواية مغلطة

(٢) كذا في الهاش وهو الصواب. وفي الاصل: بعد

## اباب الثاني والحموه والمائه

فيا قيل في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم  
وفي ما تبتهم واستصلاحهم

١٣٠٢ قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكَنْتُمْ  
فَكَمْ تَرَلْتُ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ  
فَأَذْبَرَ عَنِّي كَرْبَهَا لَمْ أَبَالِهْ  
وَإِنِّي لَمُسْتَقٍ وَمُنْتَظَرٌ بِكُمْ  
(٣٤٦) أَوْ مَلِّ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ  
وَقَدْ أَبَقَتْ الْحَرْبُ الْعَوَانُ وَعَضَّهَا  
فَمَا تَبْتُ مَالِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي  
فَأَذْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ

إِلَيْهِمْ فَأَيَسْتُمْ مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي  
خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ  
وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي جُهْدِهَا الْمُتَطَّلِعْ  
وَإِنْ لَمْ تَتَوَلَّوْا فِي الْمَلَّاتِ دَعْدَعْ  
وَشَيْكًا وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزَعْ  
عَلَى خَذَلِكُمْ مِنِّي فَتَى لَمْ يُضْمَعْضَعْ  
بِمَرَأَى مِمَّا كَرِهْتُ وَمَسْمَعْ  
فَلَا تَدُّ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقَطَّعْ

١٣٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجِي النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً  
أَعْدَكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتَ ظِلَامَةً  
تَدَارَكَ يَعْتَبِي عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ

لِيَا لِي كَانَ الْعِلْمُ ظَنًّا مُرْجَاً  
وَمَالًا تَرِيًّا حِينَ أَجْمَلُ مَغْرَمًا  
طَوَى الْغَيْظُ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَكُمْ فَمَا

١٣٠٤ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ (كامل):

وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا  
وَأَعِينُهُ فِي النَّابِئَا  
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ م  
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ مَا يَخَا

لُ يَعْينِي وَيُعِينُ عَائِبُ  
تِ وَلَا يَعْينُ عَلَى النَّوَابِ  
وَلَا تَنَاوُلُهُ عَقَارِبُ  
فُ الْجَزَايَاتِ مِنَ الْمَوَاقِبِ

١٣٠٥ وَقَالَ عَمْرِو بْنُ لَقِيطٍ الْأَسَدِيُّ الْفَقْعَسِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَوْ أَخَاصِمُ حَيَّةً  
(347) فَلَا تَجْعَلَنَّ الْأَرْضَ لَيْلًا فَإِنِّي  
فَمَا لَكُمْ طُلُوسًا إِلَيَّ كَأَنَّكُمْ  
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِلْأَبْسِ  
الْبَيْسَةِ بُهْيَا لَا بَقَاءَ عَلَى الَّذِي  
لَقَدْ جَعَلْتَ بَعْدَ التَّصْرِفِ قَامَتِي

١٣٠٦ وَقَالَ الْمُنَفِّعُ الْكِنْدِيُّ (طويل):

يَعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوِي وَإِنَّمَا  
وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي  
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لَحُومُهُمْ  
وَأِنْ زَجَرُوا طَيْرًا يَنْجُسُ تَرْتُي  
وَأِنْ هَبَطُوا غَوْرًا لِأَمْرِ يَسُوْنِي  
فَإِنْ قَدَحُوا لِي نَارَ زَنْدٍ تَشِينِي  
وَأِنْ بَادَهُوْنِي بِالْعَدَاوَةِ لَمْ أَكُنْ  
وَأِنْ قَطَعُوا مِنِّي الْأَوَاصِرَ ضَلَّةً  
وَلَا أَجْمَلَ الْحَمْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ  
(348) فَذَلِكَ دَائِي فِي الْحَيَاةِ وَدَائِي بِهِمْ

١٣٠٧ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ (طويل):

وَمَوَلَى ضَعِيفِ الرَّأْيِ زَحْفٌ تَرِيدُهُ  
دَمَلَتْ وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَأَصَبَتْهُ  
وَكَانَتْ عُرُوقُ السُّوءِ أَرْزَتْ وَقَصُرَتْ  
أَنَا قِي وَعَمُّوِي ذَنْبُهُ عِنْدَهُ ذَمًّا  
بِشِّعَاءٍ بَاقٍ عَارُهَا تَقْرَعُ الْعُظْمَا  
بِهِ أَنْ يَنَالَ الْحَمْدَ فَالْتَمَسَ الدَّمَ

طَوَى حَسَدًا ضَغْنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا  
وَيَجْهَلُ أَحْيَانًا فَلَا يَسْتَحْيِي  
يَصْدُ وَيَنَائِي فِي الرِّخَاءِ بَوَجْهِهِ  
وَيَفْرِجُ عَنْهُ سَطَوَةَ الْخَصَمِ مَشْهَدِي  
وَأَمْنَعُهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيرَةً

١٣٠٨ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ (طويل):

يَجْلِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ  
وَكَلِمَتُ عِنْدِي إِنْ يَحِلُّ بِهِ الرِّغْمُ  
وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ  
سِيَّامُ الْعَدُوِّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ  
عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ  
وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ  
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتْمٌ  
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ  
وَيَدْعُ الْحُكْمَ جَائِرٌ غَيْرُهُ الْحُكْمُ  
رِعَايَتَهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا إِثْمٌ  
يَوْمَ شَنَارٍ لَا يُشَابِهُهُ وَسْمٌ  
وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ  
وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يَخَالِطَهُ الْعَدْمُ  
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا تَنَاؤٌ وَلَا غَنَمٌ  
أَكَابُ عَنْهُ الْخَصَمُ إِنْ عَضَهُ الْخَصَمُ

وَذِي رَجِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضَغْنِهِ  
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ  
وَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أَعْضُ عَيْنًا عَلَى قَدَى  
وَإِنْ أَتَصَبَّرُ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشِ  
(349) فَبَادَرْتُ مِنْهُ الثَّأْيَ وَالْمُرَّ قَادِرُ  
حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَيَسْتَمُ عِرْضِي فِي الْمَغِيبِ جَاهِدًا  
إِذَا سَمْتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةُ سَامِي  
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبُ وَيَعْصِي  
وَلَوْلَا تَقَاءُ اللَّهِ وَالرَّجْمُ الَّتِي  
إِذَا لَعَلَّاهُ بَارِقِي وَخَطْمَتُهُ  
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنَى لِيَهْدِمَ صَالِحِي  
يَوَدُّ لَوْ آتَى مُعْدِمٌ ذُو خِصَاصَةٍ  
وَيَعْتَدُّ غَنَمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي  
أَكُونُ لَهُ إِذْ يَنْكَبُ الدَّهْرُ مِدْرَهَا



وَأَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَنْبَاجٍ ظَالِمٍ  
وَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وَدِّهِ  
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ لَهُ وَتَعَطَّفُ  
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً  
(350) وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهُ تَرْيِبُنِي  
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنَ حَتَّى سَلَامَتُهُ  
فَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا  
وَأَطْلَأْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
١٣٠٩ وَقَالَ كُنْزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):

أَوَدُّ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطْرُحُونَنِي  
وَكَيْفَ لَكُمْ قَلْبِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمْ  
وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَتَنْتَظِرُ بَكُمْ  
وَبَعْضُ الْمَوَالِي يُتَّقَى زَيْغُ رَهْطِهِ  
١٣١٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

مَا بَالُ مَوْلَى أَنْتَ ضَامِنٌ غَيْهِ  
وَتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةً  
فَاللَّهُ يُجْزِي بَيْنَنَا أَعْمَالَنَا

١٣١١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

(351) أَقُولُ لَهُ صُرَاحًا غَيْرَ خُتْلٍ  
فَتَقْصِرَ عَنْ مُلَاحَاظَاتِي وَعَذَلِي  
وَصَدْرُكَ وَاعِرٌ بِالْعِشْرِ يَغْلِي  
الْهَيْفُ لَهْفَتِي وَلَهْوُفُ عَقْلِي

يُزِينِي فِيكَ لَوْ يُدْنِيكَ قُرْبِي  
فَلَوْلَا أَنَّ أَصْلَكَ حِينَ تَنْمِي  
وَأَنِّي إِنْ رَمَيْتُكَ هَضْمْتُ عَظْمِي  
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفِ  
مَلَمٍ حِينَ يُدْلِي الْقَوْمُ يَوْمًا  
وَتَغْمُرُ عِنْدَ جَهْدِكَ فِي الْمَعَالِي

١٣١٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَنِي عَمَّنَا مَا أَسْرَعَ اللَّوْمَ مِنْكُمْ  
بَنِي عَمَّنَا إِنَّ الرِّكَابَ بِأَهْلِيهَا  
بَنِي عَمَّنَا إِنَّا نَهْيُ إِلَيْكُمْ  
وَنَشْرَبُ دَنْقَ الْمَاءِ مِنْ دُونِ سَخَطِكُمْ  
(32) أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا  
إِنَّا وَمَا نُنْبِي عَلَيْكُمْ وَلَا تَجْرُ  
إِذَا سَاءَ هَا أَلْمُولَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرُ  
بِأَحْلَامِنَا فِي الْأَحَادِثِ الْهَائِلِ النُّكْرُ  
وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَالْكَدِرُ  
وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذُوبُوا لَهُمْ غَفْرُ

### أَبَابُ الثَّالِثِ وَالْخَمْسَةِ وَالْمِائَةِ

فيما قيل في مجانبة بني عم السور والتباعد منهم وقطعهم

١٣١٣ قَالَ ابْنُ اللَّذَنَّةِ الْتَفَنِي (طويل):

تَبَغَّ ابْنُ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ  
تَبَغَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتَهُ  
مَتَى مَا أَدْعُهُ يَتِمَّدَنِي بِشَرِّهِ  
وَرَبُّ ابْنِ عَمٍّ تَدْعِيهِ وَلَوْ تَرَى  
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّ أَوْغَرَ جَانِبَهُ  
أَرَانِي نَهَارَ الْقَيْظِ تَجْرِي كَوَاكِبُهُ  
وَتَدْبُ إِلَى حَيْثُ كَانَتْ أَعْقَابُهُ  
مُعْيِيَهُ مَا يُخْفِي سَاءَ كَ غَابِئُهُ

١٣١٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ النَّبَخِيُّ (طويل):

نَدَاوِي ابْنِ عَمِّ السَّوِّءِ بِالْغَنِيِّ وَالْغَنَى بِالْغَنِيِّ وَالَّتَائِي عَنْهُ مُدَاوِيَا  
وَدَعَاهُ وَدَاءُ الصَّبْرِ حَتَّى تَنَالَهُ مِ الْقَادِرِ وَالْأَضْغَانُ مِنْهُ كَمَا هِيََا  
فَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى إِذَا كَانَ سُوءُهُ إِلَيْكَ وَهِيََا بِالْعَدَاوَةِ بَادِيَا  
جَرِيئًا عَلَى الْأَذْنَى وَلِلنَّاسِ لَحْمُهُ يَرُوعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمُوهُ فَوَادِيَا  
(353) أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرَ إِذْ حَطَّ بَرَكُهُ وَلِلدَّهْرِ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا

١٣١٥ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

لَمَّا اللَّهُ مَوْلَى السَّوِّءِ لَا أَنْتَ رَاغِبُ إِلَيْهِ وَلَا رَامٍ بِهِ مَنْ تَحَارِبُهُ  
فَمَا قَرُبُ مَوْلَى السَّوِّءِ إِلَّا كَبُعْدِهِ بَلِ الْبُعْدُ خَيْرٌ مِنْ عَدُوٍّ تُقَارِبُهُ

### الباب الرابع والخمسة والمائة

فِيمَا قِيلَ فِي تَرْكِ حِلِّ الضَّغَانِ بِقَطْعِ بَنِي الْعَمِّ وَاسْتِصْلَاحِهِمْ وَتَرْكِ الْوَقِيعَةِ بِهِمْ

١٣١٦ قَالَ الْأَسْرُ بْنُ تَوَلِّبٍ (كامل):

تَدْعُوا الضَّغَانِ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنْ الضَّغَانِ لِلْقَرَابَةِ تَقْدِعُ

١٣١٧ وَقَالَ كَتْمُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَأَعْضُوا عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا وَلَا تَطْلُبُوا حَرْبَ الْعَشِيرَةِ بِالْقَلْبِ  
وَلَا تَقْضِبُوا أَعْرَاضَهُمْ فِي وُجُوهِِهِمْ وَلَا تَلْمِسُوهَا فِي الْمَجَالِسِ وَالرَّكْبِ

١٣١٨ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ الطَّائِي (طويل):

وَإِنْ أَمْرًا لَا يَتَّبِعِي سَخَطَ قَوْمِهِ وَلَا يَحْفَظُ الْقُرْبَى لَعَيْرُ مُوَفَّقِ

١٣١٩ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ (طويل): (354)

وَأَعْرِضْ عَمَّا سَاءَ قَوْمِي تَنَاوُهُ وَأَسْتَصْلِحِ الْأَذْنَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا  
وَأَصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ ابْنِ عَمِّي تَكْرُمًا وَأَبْدِي لَهُ بِشْرِي إِذَا كَانَ وَاجِمًا

١٣٢٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ  
وَقَوْمَكَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ  
قَمًا يَنْهَضُ الْبَازِي بغيرِ جَنَاحِهِ  
وَمَا سَابِقُ إِلَّا بِسَاقِ سَلِيمَةٍ  
إِذَا أَنْتَ نَاقَاوَاتُ الْقُرُونِ وَلَمْ تَتَوَّ  
إِذَا مَا أَسْتَوَى رَوْفَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا  
وَمَا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطَاحِ الَّذِي بِهِ

فَإِنْ كَرِيمَ الْقَوْمِ مَنْ هُوَ بَازِلُ  
بِهِمْ هَارِشًا تَغْتَابُهُمْ وَتَقَابِلُ  
وَمَا تَحْمِلُ السَّاقِينَ إِلَّا الْخَوَالِ  
وَمَا بَاطِشُ إِلَّا تَعْنُهُ الْأَنَامِلُ  
بِقَرْنَيْنِ عَرَّتَكَ الْقُرُونُ الْأَطَاوِلُ  
عَدُوٌّ وَلَمْ يَأْكُلْ ضَعْفَكَ آكِلُ  
تَتَوَّ وَقَرْنُ كُلَّمَا نَوَتْ مَائِلُ

١٣٢١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ (طويل):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ  
وَإِنْ أَبْنِ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ

كَسَاعٍ إِلَى الْفَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ  
وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بغيرِ جَنَاحٍ

١٣٢٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ السُّكْمَرِ الْجُهَنِيُّ (طويل):

إِذَا أَنَا نَاصَيْتُ أَبْنَ عَمِّي بِرَأْسِهِ  
فَلَا عِشْتُ إِلَّا سَاقِطَ الْكَفِّ أَجْدَمًا

١٣٢٣ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ الْقُبَيْعِيُّ (بسيط): (355)

أَخَاكَ إِنْ الَّذِي يَعْدُو بغيرِ أَخٍ  
إِحْفَظْ أَخَاكَ وَسَارِعْ فِي مَسَرَّتِهِ  
أَخُوكَ سَيْفَكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ  
يَا آلَ عَمْرٍو أَمِيتُوا الضُّعْفَنَ بَيْنَكُمْ  
قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ مُعْتَبَرُ  
تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِالنِّسِّ فَاخْتَرُمُوا

كَالْقَوْسِ لَيْسَ لَهَا سَهْمٌ وَلَا وَتَرُ  
حَتَّى يَرَى مِنْكَ فِي أَعْدَائِهِ خَبَرُ  
وَشَمَرَتْ نَكْبَةٌ فِي عَظْفِهَا زَوْرُ  
إِنَّ الضَّغَائِنَ كَسَرُ لَيْسَ يَنْجِبُ  
إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذَا مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ  
قَمَا تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

## الباب الخامس والخمسون والمائة

فيا قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدة  
خذلهم وقت الحاجة

١٣٢٤ قَالَ رَفِيعُ بْنُ أَذْيَلٍ الْأَسَدِيُّ (واثر):

وَمَوْلَى قَدْ لَبَسْتُ عَلَى هَنَاتٍ      وَالْفِ بَانَ مِنِّي غَيْرَ قَالِي  
وَمَنْ لَا يَلْبَسُ الْمَوْلَى مِرَارًا      عَلَى الْأَقْدَارِ فَلَيْسَ لَهُ مُوَالِي

١٣٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَوْلَى عَلَى مَا رَأَيْتُ قَدْ طَوَيْتُهُ      حِفَاظًا وَحَارَبْتُ الَّذِينَ يُجَارِبُ  
وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ      فَعَادَ وَأَدَّتْهُ إِلَيَّ التَّجَارِبُ

١٣٢٦ وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارٍ الْفُطَيْفَانِيُّ (طويل): (356)

وَإِنِّي اللَّبَّاسُ عَلَى الثَّمْتِ وَالْقَلَى      بَنِي الْعَمِّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وَحَسُودٌ  
أَذْبُ وَأَرْمِي بِالْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ      وَأَبْدَأُ بِالْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُودُ

١٣٢٧ وَقَالَ الْأَخْرَزِيُّ بْنُ قَهْمٍ الْمَدَوِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَى      بِهِ الْجَهْلَ أَوْ صَارَتْهُ فِي الْمَلَابِ  
وَلَمْ تُوَلِّهِ الْمَعْرُوفَ أَوْ شَكَّتَ أَنْ تَرَى      مُوَالِيَّ أَقْوَامٍ وَمَوْلَاكَ غَائِبُ (١)

١٣٢٨ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَزْدِيِّ (طويل):

وَلَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا      وَلَوْ بَلَعْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجَنَادِ (٢)  
وَلَكِنْ أَوْلَايِهِ وَأَنْتَ ذُنُوبُهُ      لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِ  
وَأَفْرِشُهُ حَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ      وَأَرْعَاهُ غَيْبًا بِأَلْذِي هُوَ سَامِعُ

(١) كذا في الاصل مع الاقواء في القافية

(٢) كذا في الحاشى وفي الاصل: المتأدع

وَحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وَسَوْءُ صَنِيعَةٍ      مُعَادَاةُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَإِنْ قِيلَ فَاطْعُ  
فَالْبَسَ تِرَاكَ الْأَهْلُ تَسْلَمُ صُدُورُهُمْ      فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرْعَكَ الرِّوَاغُ

١٣٢٩ وَقَالَ سَعَاكُ بْنُ خَالِدٍ الطَّائِيُّ (كامل):

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي عَاتِبًا      لَمَقَازِفُ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ  
وَأَعْدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا      مُتَحَزِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ  
(357) وَإِذَا جَنَى غُرْمًا سَعَيْتُ بِنَصْرِهِ      حَتَّى أَهَيَّنَ كَرَامِي لِفِدَائِهِ  
وَإِذَا تَعَرَّقَتِ الشَّدِيدَةُ مَالَهُ      قُرِنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ

### الباب السادس والخمسون والمائة

فيا قيل فيمن يجترى على الصديق والاقارب ويجبن عن العدو والاباعد

١٣٣٠ قَالَ بَيْهَسُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمِّيُّ (كامل):

وَالْأَزِمُ ضَبًّا يُحَدِّثُ أَنَّهُ      وَدَّ وَيَزَعُمُ مِنْهُ مَا لَمْ يُزَعَمْ  
صَنَعَ بِأَثْنَاءِ الْمَغَالَةِ دَائِبٍ      بَيْنَ الْأَقَارِبِ بِالْحُنَا وَالْمَأْتَمِ  
أَمَّا إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَتَعَلَّبُ      وَعَلَى الْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَنِغَمِ  
فَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ أَهْمُومَ فَرَدِّ لِي      عَنْهُ التَّحَلُّمُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلَمْ

١٣٣١ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْحَصَنِ السَّمِيرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا كَنُوكَانَ الرِّجَالِ وَعِنْدَنَا      حِبَالُ مَتَى تَعْلُقُ بُنُوكَانَ تَنْشَبُ  
أَخُودَ لَسْ يُعْطِي الْأَعَادِي بَأْسَهُ      وَفِي الْأَقْرَبِينَ ذُو كِذَابٍ وَتَرِبُ  
سَرِيعُ دَرِي فِي الْأَمْوَاءِ كَأَنَّهُ      عَمُودٌ خِلَافٍ فِي يَدَيَّ مُتَهَبِّ (358)

١٣٣٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْسِ الرُّفَيَاتِ (كامل):

بَدَلْتُ بَعْدَ بَيْتِي أُمِّيَّةً م وَالزَّمَانَ      يُعَاقِبُ  
جِيرَانَ سَوْءٍ بَيْنَهُمْ      شَطْرَ الزَّمَانِ تُعَايِبُ

يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى الصَّدِيقِ م وَفِي الْحُرُوبِ تَعَابُ  
وَكَذَلِكَ الصَّيَّانُ مِنْهَا م بَائِنُ وَمَقَارِبُ

١٣٣٥ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيُّ (كامل):

أَمَّا الْفُيُونُ فَمَا رَأَيْتُ شَبِيهِهُمْ فِي تَرْكِ مَحْمِيَةٍ وَحِفْظِ مِرَاءِ  
قَوْمٍ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لِلْمَلَةِ نَادَيْتُ أَصْدَاءَ لَدَى الدَّهْنَاءِ  
وَدَّرُوحُ جَهْلِهِمْ عَلَى حُلَمَائِهِمْ وَدَّرُوحُ حِلْمِهِمْ عَلَى السُّفَهَاءِ

١٣٣٦ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ صَاحِبِ الْفُطَيْفِ (بسيط):

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّكُمْ لَيْسَتْ اخِلَتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

١٣٣٥ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (كامل):

أُسْدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رِبْدَاءُ تَنْقَرُ فِي صَفِيرِ مُصَافِرٍ

١٣٣٦ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْقَعِيُّ (طويل):

وَمَا خَيْرٌ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْأَهْلَ مَالُهُ فَإِنْ مَاتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ  
كَهَامٍ عَنِ الْأَفْصَى كَلِيلُ لِسَانِهِ وَفِي الْبَشْرِ الْأَذْنَى حَدِيدُ مَخَالِبِهِ

## أَبَابُ السَّابِعِ وَالْخَمْسَةِ وَالْمِائَةِ

(359) فِيمَا قِيلَ فِي شِدَّةِ عداوةِ بَنِي الْعَمِّ

١٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَسَادِيُّ (طويل):

عَدَاوَةُ ذِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُنْهَدِ

١٣٣٨ وَقَالَ عَرَّةُ بْنُ جَابِرٍ الطَّائِي (طويل):

وَضَعْنُ ابْنِ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ دَوَاؤُهُ كَذِي الْعَرِّ يُدْجِي بُرُودُهُ ثُمَّ يُبْشِرُ

١٣٣٩ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ الشَّحْمِيُّ (طويل):

بَنِي عَمِّا إِنَّ الْعَدَاوَةَ شَرُّهَا ضَعَائِفُ تَبْقَى فِي نَفُوسِ الْأَقَارِبِ

تَكُونُ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ      فَيَرَا وَدَاءُ الْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ  
بَنِي عَمْنَانَ إِنَّ الْجَنَاحَ يُشْلُهُ      تَنْقُصُ سِلَ الرَّيْشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
١٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحَمَفَرِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَحْسِبَنَّ أَدَى ابْنِ عَمَّكَ مَ شُرْبَ أَلْبَانِ أَلَلَّاحِ  
أَوْ كَالشَّجَاةِ مَعَ أَلَلَّهَا      إِذَا تُسَوَّغُ بِالْقَرَّاحِ

### الباب الثامن والخمسون والمائة

فما قيل في استبقاؤدة أهل الشر من الأقارب والعفو عنهم  
والاستعداد بهم لغيرهم في سائر الأعداء

١٣٦١ (360) قَالَ أَلْعَمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ أَلْمَبْدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَعِي أَمْرَ السَّوْءِ عِدَّةً      لَعَدُو عَرِيضٍ مِنَ الْقَوْمِ جَانِبِ  
أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَهَرَشَهَا      إِذَا لَمْ تَهَارِشْهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ

١٣٦٢ وَقَالَ حَضْرَبِيُّ بْنُ عَامِرٍ أَلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ لَيْسْتُكُمْ عَلَى شَحْنَانِكُمْ      وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَوْصَابِ  
كَيْمَا أَعِدَّكُمْ لِأَبْعَدٍ مِنْكُمْ      إِنِّي يُنَازِعُنِي ذَوُو الْأَحْسَابِ

١٣٦٣ وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ ظَالِمٍ أَلْمُرِّي (وافر):

جَارَكَ يَا مَصَاءَ فَإِنْ جَارِي      حَرَامٌ عَرْفُهُ حَتَّى يَبِينَا  
وَلَا تُوهِي شِمَاكَ لِلْأَعَادِي      فَقَدْ تَصَلَّ الشِّمَالُ لَكَ أَلْيَمِينَا  
وَلَا تَرْجُزْ كِلَابَكَ وَأَصْطَنِعَهَا      لِنُطْعِمَهَا كِلَابَ الْأَبْعَدِينَا  
فَإِنَّ الثُّوبَ يَابَسُ وَهُوَ يُؤْذِي      وَلَوْ يُلْقَى لَصَادَفَ لَا يَسِينَا

١٣٦٤ وَقَالَ أَبْنَى (كامل):

وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً      تَمَلَّا أَلْقُلُوبَ مُحَالِفِي الْأَفْنَادِ



تَأْسَيْتَهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ  
وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي  
كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ  
وَلَقَدْ بُجَادُوا إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

### (361) أَبَابُ النَّاسِ وَالْحَمْرُ وَالْمَاءُ

فِيمَا قِيلَ فِي الضَّعَائِنِ وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْكَرَامِ

١٣٤٥ قَالَ حَنَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):  
وَقَوْمٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ زُورٌ كَأَنَّمَا  
بِأَجْوَانِهِمْ مِمَّا يُجِنُّ لَنَا الْجَمْرُ  
يَجِيشُ مِمَّا فِيهَا لَنَا أَلْعَلُّ مِثْلَمَا  
تَجِيشُ مِمَّا فِيهَا مِنَ اللَّهِ الْقَدْرُ  
تَصُدُّ إِذَا مَا وَاجَبْتِي خُدُودُهُمْ  
أَدَى مَحْفَلٍ حَتَّى كَانَهُمْ صَعْرُ

١٣٤٦ وَقَالَ ضُمَرَةُ بْنُ كَعْبٍ الطَّائِي (وافر):  
أَطْلُ حَمَلِ الشَّائَةِ لِي وَبُغْضِي  
وَعِشْ مَا عِشْتَ وَأَنْظِرْ مَنْ تَضِيرُ  
فَمَا بِيَدَيْكَ خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ  
وَعَيْرُ صُدُودِكَ أَلْحَدْتُ الْكَبِيرُ  
إِذَا أَبْصَرْتِي أَعْرَضْتَ عَنِّي  
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

١٣٤٧ وَقَالَ الْأَعْقَى (طويل):  
يَزِيدُ بُغْضُ الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا  
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ  
فَلَا يَبْسِطُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا أَرْوَى  
وَلَا تَلْقَانِي إِلَّا وَأَقْفَكَ رَاغِمُ

١٣٤٨ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِي (طويل):  
يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقَوْمِ بُغْضِي وَمَا لَهُمْ  
سِوَى فَرْطٍ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعُ  
(362) وَمَا بِي مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِي مِنْهُمْ  
وَلَا جَزَعُ إِنِّي إِذَا لَجَزُوعُ

١٣٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):  
وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي  
بَغِضُ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ  
إِذَا مَا رَأَيْتِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفُ الْمُتَجَاهِلُ

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا      مِنْ الصِّيقِ فِي عَيْنِهِ كَفَّةٌ حَابِلَةٌ  
وَكُلُّ أَمْرٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا      مُعَادٍ لِأَهْلِ الْكُرُمَاتِ الْأَوَائِلِ  
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدِهِ اسْتَحَى      وَلَا يَسْتَحِي مِنْ عَيْبِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

١٣٥٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَنَّانٍ (كامل):

لَمْ تَنْظُرُونِ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمْ      نَظَرَ الثُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَارِ  
خُزِرَ الْأَحْوَاجُ نَاكِسِي أَبْصَارِكُمْ      نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيدِ الْقَاهِرِ (١)

١٣٥١ وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْزٍ النَّسَبِيُّ (طويل):

وَشُوسٌ مِنَ الْبَعْضَاءِ خُزِرَ عِيُونُهُمْ      صُدُورُهُمْ تَغْلِي كَغْلِي الْمَرَّاجِلِ  
شَاوَتْ فَلَمْ أَهْلِكْ لِدَاتِ ثَمُوسِهِمْ      وَهَانَ عَلَيَّ عَضُّهُمْ بِالْأَنَامِلِ

### أَبَا بَسْمَةَ وَالدَّهْرُ

فيما قيل في اسعاف الكريم بجأته وترك احتقاره ان تحامل (363)

الدهر عليه رجاء ان تعود العاقبة بما يسره

١٣٥٢ قَالَ الْقَسِيمُ بْنُ الْمُهَذَّبِ (طويل):

أَكْرَمُ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ      لِعَاقِبَةٍ إِنْ أَلْعَضَّاهُ تُرُوحُ (٢)

١٣٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَا تَحْتَرَنْ ذَا بُوْسَةٍ أَنْ تُنِيلَهُ      وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ وَهُوَ حَقِيرُ  
فَإِنْ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ الدَّهْرُ طَرَفَهُ      وَلِلَّهِ رَاعٍ بِالْعِبَادِ بَصِيرُ  
فَيَلْقَاكَ يَوْمًا تُمْ يَجْزِيكَ مِثْلَهَا      وَأَنْتَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ فَصِيرُ

(١) ورد هنا في الماشخ خبر هذه الايات التي هجا بها عبد الرحمن بن حسان عيدَ الرحمان بن الحكم

والاسم مفصل في الاغانى ١٣: ١٥٠-١٥٤

(٢) جاء في هامش الكتاب: وفي هذا المضمون (خفيف):

لا تخين (كذا) الفقير علَّك ان تر كم يومًا والدمر قد رفته

١٣٥٤ وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ الْهُدَيْ (كامل):  
 اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يُجْزِيكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ (١) قَدْ تَمَّا  
 يُجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَا

### الباب الحادي والستون والمائة

فما قيل في سعي الرجل وجمعه لغيره

١٣٥٥ قَالَ السَّرُّ بْنُ تَوَيْلٍ الْهَدَوِيُّ (كامل)  
 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَخْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبٍ فِي حِفْظِهَا وَدَوُوبُ  
 غَدَتٍ وَغَدَا رَبِّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا وَبَدَلٍ أَحْجَارًا وَجَالٍ قَلْبُ

١٣٥٦ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ نَفْسٍ الْحَارِثِيُّ (طويل): (364)  
 رَأَيْتُ الْفَتَى يَسْعَى وَدَعَى لغيره وَيَدَّأَبُ فِيهِ وَالسَّعِيدُ سَعِيدُ  
 ١٣٥٧ وَقَالَ عُؤَيْمَرُ بْنُ سَالِمٍ الْأَنْبَسِيُّ (طويل):

وَكَمْ جَامِعٍ مَالًا لِأَخَرٍ غَيْرِهِ أَلَا لَيْسَ لَوْ يَدْرِي لَهُ مَا يُثْمَرُ  
 يُؤَمِّلُ أَنْ يَحْيَا وَيَبْقَى لِمَالِهِ وَمِنْ دُونِ مَا يَرْجُو زَمَانُ مُعَيَّرُ

١٣٥٨ وَقَالَ نَصَبُ (طويل):  
 وَأَنِّي وَإِيَّاهُمْ كَسَاعُ لِقَاعِدٍ مُقِيمٍ وَأَشَقَى النَّاسِ بِالشَّعْرِ قَائِلُهُ

١٣٥٩ وَقَالَ آخَرُ (مجزؤ الخفيف):

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

إِسْلَمِي أَمْ خَالِدٍ

١٣٦٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (رمل):

وَمَنْ لِسِوَاهُ مَالَهُ هَبْلَتُهُ أُمُّهُ مَاذَا يُنَمِّي

## الباب الثاني والستون والمائة

فيما قيل في ترك المرأة

١٣٦١ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر) :

فَدَعُ عَنْكَ الْمَرْأَ وَلَا تُرِدْهُ  
وَأَيُّقِنْ أَنَّ مَنْ مَادَى أَخَاكَ  
(365) وَلَا تَتَّبِعِ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِيهِ  
وَأَنْ أَتَيْتَ أَنَّ الْغَيَّ فِيمَا  
فَجَاءِلُهُمْ بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيمَا  
لِقَاءَ خَيْرِ أَسْبَابِ الْمَرْأِ  
تَعَرَّضَ مِنْ أَخِيهِ لِلْحَاءِ  
تَفَرَّقَ مِنْ ذَوَاتِ الْأَصْفَاءِ  
دَعَاكَ إِلَيْهِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ  
أَرَدْتَ وَقَدْ عَزَمْتَ عَلَى الْإِبَاءِ

١٣٦٢ وَقَالَ الْأَعْرَضِيُّ وَرَوَى لِيَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو (كامل) :

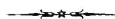
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ  
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ أَهَاجِرَ صَاحِبًا  
إِلَّا يَكُونُ مَعِيَ لِذَلِكَ جَوَابُهُ  
وَالْهَجْرُ فَأَعْلَمُهُ الْمِرَاءُ أَسْبَابُهُ

١٣٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتَهُ وَذَكَرْتَهُ  
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرْأَ فَإِنَّهُ  
إِلَى الشَّرِّ دَعَا وَلِلغَيِّ جَابُ

١٣٦٤ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ كَدَّامٍ (كامل) :

أَكْدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي  
أَمَّا الْمُرَاحَةُ وَالْمَرْأَ فَدَعُهُمَا  
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا  
فَأَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ شَفِيقِ  
خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ  
لِمُجَاوِرٍ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقِ



## اباب الثالث والسوره واللأه

فيا قيل في ذم المزاح والمزول (366)

١٣٦٥ (١) (طويل):

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَزَاحَ فَإِنَّهُ يُجْرِي عَلَيْكَ الدُّونَ وَالسَّاقِطَ الرِّذْلَا  
وَيَخْلُقُ مَاءَ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ جِدَّةٍ وَيَكْسِبُ بَعْدَ الْعَهْدِ صَاحِبَهُ ذُلًّا

١٣٦٦ وَقَالَ الْأَخْزَرُ الْمَذْرِيُّ (رجز):

الْجِدُّ أَوْلَى بِأَمْرِي مِنَ اللَّبِّ عِنْدَ أَهْتِاجِ صَوْلَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ  
حِينَ تَرَى الْإِخْوَانَ تَجْتَوِلُ الرُّكْبَ تَوَقَّدُ فِيمَا بَيْنَهُمْ نَارُ الْغَضَبِ  
نَارٌ تُشَبُّ بَيْنَهُمْ بِأَلَا حَطَبُ

١٣٦٧ وَقَالَ مُذَنَّبُ بْنُ حَفَرٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ جَرَى مِنْ مُمَازِحَ فَسَاقَ إِلَيْهِ سَهْمٌ حَتَفٍ فَعَجَّلَا  
فَدَعَا عَنْكَ قُرْبَ الْمَزَاحِ لَا تَقْرُبُهُ كَفَى بِأَمْرِي وَعَظًا إِذَا مَا تَكَلَّمَا

١٣٦٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْجَمْفَرِيُّ (مديد):

خَلَّ عَنْكَ الْمَزَاحُ مُجْتَنِبًا إِنَّهُ يُدْنِي لَكَ الْعَطْبَا  
رُبَّ مَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ فِي مَزَاحٍ هَاجَهُ لَيْعَا

١٣٦٩ وَقَالَ مَدْيِي بْنُ زَيْدٍ الْأَسْجَمِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ فَاكَمْتِ الرِّجَالَ فَلَا تُلْغِ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَدَّدِ  
وَإِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ الْمَزَاحِ فَإِنَّهُ جَدِيدٌ يَتَسَنَّفِيهِ الْحَلِيمُ الْمَسْدُ

١٣٧٠ وَقَالَ بَحْجِيُّ بْنُ زِيَادٍ (بسيط): (367)

لَا خَيْرَ فِي الْمَزَلِ فَاتْرُكْهُ لِطَالِبِهِ وَأَهْرُبْ بِعَرَضِكَ مِنْهُ أَوْشَكَ الْهَرَبِ

لِلْجِدِّ مَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فَالْتَمَسَنُ  
لَا يَلْبَثُ الْهَزْلُ أَنْ يَجْنِي إِصَاحِيهِ  
بِالْجِدِّ حَظَّكَ لَا بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ  
ذِمًّا وَيُذْهِبُ عَنْهُ بَهْجَةُ الْأَدَبِ  
١٣٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تَقْرُبَنَّ فُكَاهَةً فِي مَحْفَلٍ  
وَتَوَقَّ إِيَّاكَ الْمَزَاحَ فَإِنَّهُ  
إِنَّ الْفُكَاهَةَ عَيْبُهَا مَحْمُولُ  
خَطْبُ عَلَى أَهْلِ الْعُقُولِ جَلِيلُ  
١٣٧٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

رُبَّ مُزَاحٍ قَدْ دَعَا حَتْفًا إِلَى نَفْسِ الْمَزَاحِ

### الباب الرابع والسورة والمائة

فيما قيل في ذكاء القلب واصابة الظن

١٣٧٣ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ (طويل):

بَلَيْتُ عَلَى خَلْقٍ (١) الرَّجَالَ بِأَعْظَمِ  
وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ الشُّكُوكُ فَإِنْ كَشَا  
خِفَافٍ تُنَيَّ تَحْتَهُنَّ الْمَقَاصِلُ  
يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ  
١٣٧٤ وَقَالَ بَحْيِيُّ بْنُ زِيَادٍ (طويل):

ظُنُّونَ تَرَى مَا فِي الْغُيُوبِ إِذَا أُتْنَحَتْ عَلَى مُخْرَجٍ يَوْمًا أَعَادَتْهُ مُسْهِلًا

١٣٧٥ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (المسرح): (368)

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

١٣٧٦ وَقَالَ عِفْرَسُ بْنُ جَبْهَةَ الْكَلْبِيُّ (طويل):

وَأَبْنِي صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ الْأَرَاءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ

١٣٧٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْعَبْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا الظَّنُّ أَكْذَبَ فِي أَنْاسٍ رَمَيْتُ بِصِدْقِهِ سِتْرَ الْغُيُوبِ

(١) كذا روى في الهامش بالفتح وفي الاصل «خُنِّي» بالضم

## الباب الخامس والسورة والمائة

فما قيل في سوء الظن بالصادق وابن العم

١٣٧٨ قَالَ الطَّرِيفُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِنِيُّ (طويل):

مَتَى مَا يَسُوْظُنُّ أَمْرِيْ بِصَدِيقِهِ  
يُصَدِّقُ أُمُورًا لَمْ يَجْهَدْ يَمِينُهَا  
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (مقارب):

سَأْتُكَ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ  
فَلَا تَتَّبِعِ الظَّنَّ إِنْ الظُّنُّونَ  
وَمَنْ يَكُ ذَا رِيْبَةٍ يَسْتَتِنُ  
تُرِيْكُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ

١٣٨٠ وَقَالَ بَعْثِيُّ بْنُ زَبَادٍ (بسيط):

وَسُوءُ ظَنِّكَ بِالْأَدْنَى دَائِعَةٌ  
لِأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَدْ كَانَ مُؤْتَمَنًا

١٣٨١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (369)

إِذَا أَنْتَ حَوَّنْتَ الْأَمِينَ بَظَنِّهِ  
فَأَيَّاكَ إِيَّاكَ الظُّنُّونَ فَإِنَّهَا  
فَتَحَتْ لَهُ بَابًا إِلَى الْخَوْنِ مُعَلَّقًا  
أَوْ أَكْثَرَهَا كَلَالًا لِمَا تَرَوَقَا

١٣٨٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

أَلَا إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِنْهُمْ فَلَا تَكُنْ  
وَإِنَّ ظُنُونِ الْمَرْءِ مِثْلَ سَحَابٍ  
ظَنُونَا لِمَا فِيهِ عَلَيْهِ إِثَامُ  
لَوَامِعَ مِنْهَا مَاطِرُ وَجَاهِ

## الباب السادس والسورة والمائة

فما قيل في التوكل

١٣٨٣ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَدِيٍّ (وافر):

تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا  
وَمَنْ لَيْسَ التَّوَكَّلَ لَمْ يَجِدْهُ  
وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِمَتَوَكَّلِينَا  
يَخَافُ جَرَارَ الْمُتَجَرِّبِينَ

١٣٨٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ (كامل):

لَا تَجْزَعَنَّ مَتَى أَتَّكَلْتُ عَلَى الَّذِي      مَا زَالَ مُبْتَدِنًا يَجُودُ وَيُفْضِلُ  
وَلَقَدْ يُرِيحُ أَخُو التَّوَكُّلِ نَفْسَهُ      إِنَّ الْمَرِيحَ لَعَمْرُكَ التَّوَكُّلُ

١٣٨٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ      طَلَبْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَمْدُرُ  
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ      وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

١٣٨٦ (370) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ جَنَاحٍ (طويل):

فَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ التَّوَكُّلِ عِصْمَةٌ      عَلَى رَبَّنَا إِنَّ التَّوَكُّلَ نَافِعُ

### أَبَابُ السَّابِعِ وَالسُّوَدِ وَالْمَاءِ

فيما قيل في نسيان ما هذى وإن جلّ وذكر الأحداث في الأمور وإن صغر

١٣٨٧ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ لَا أَلْسَى قَتِيلًا رُزْنَتُهُ      بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ  
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكَلُومَ وَإِنَّمَا      تَوَكَّلْ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

١٣٨٨ وَقَالَ هَذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (طويل):

وَأَخِرُ مَا شَيْءٌ يَقُولُكَ وَالَّذِي      تَقَادِمُ نَسَاهُ وَإِنْ كَانَ يَفْدَحُ

١٣٨٩ قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (بسيط):

وَالنَّفْسُ فَاسْتَيْقَنَّا لَيْسَتْ بِمَعْوَلَةٍ      شَيْنًا وَإِنْ جَلَّ إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ  
إِنَّ الْقَدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ      يَنْصُوفِيئِي وَبَقِيَ الْحَادِثُ الْأُفُّ

١٣٩٠ وَقَالَ آخَرُ (سريع):

أَخِرُ مَا شَيْءٌ يَقُولُكَ وَالْأَمُّ      قَدَمُ نَسَاهُ وَإِنْ هُوَ جَلُّ  
قَدْ مَجَّدَتْنِي الْحَوَادِثُ فَمَا      أَحْزَنُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَجْذَلُ



١٣٩١ (371) وَقَالَ مَسْمُودٌ أَخُو أَبِي الرَّثَمَةِ (طويل):

نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ جَاءَتْ رِكَابُهُمْ      لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَفْطَمُوا  
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الصِّبَاتِ بَعْدَهُ      وَلَكِنْ نَكَءُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

١٣٩٢ وَقَالَ مُنَبِّهٌ بْنُ نَوْبَرَةَ (طويل):

وَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ      لِقَبْرِ نَوَى بَيْنَ اللَّوَى وَالْدَّكَادِكِ  
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا      فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

### أَبَابُ الثَّامِنِ وَالسُّوْءِ وَالْمَانَةِ

فيما قيل فيمن لم يُعرف جوده ولا يجله والامساك عن مدحه وذمه

١٣٩٣ قَالَ طَرْيَحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ وَتُرْوَى الْجَوْشَنُ بْنُ عُمَيْرَةَ الْعُمْدَرِيُّ (١) (طويل):

قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ      يُسَائِلُ عَنْ جَدِّكَ كَيْفَ أَقُولُ  
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَنَاطِرُ      الْجُودِ أَمْ لِلْجَلِّ أَنْتَ مُخِيلُ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَسْتَنْ لِي طَرِيقُهُ      وَلِللَّيْلِ حَتَّى يَسْتَفِرَّ مَسِيلُ

١٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

يَا أَيُّ الْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أَثْنِي      فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسْئُولُ  
أَبَا الْحُسَيْنِ وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءُ      فَمَنْ هَذَا يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ  
(372) أَمْ الْأُخْرَى وَلَسْتُ عَلَى صَدِيقِي      بِذِي عَجَلٍ إِذَا لَاحَى عَجُولُ

١٣٩٥ وَقَالَ حَمَادُ بْنُ جَرْدٍ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي يَا وَجْهِيكَ فِي الْمَصْرِ مَعَدَا      حِينَ أَتَيْتَنِي تَلَمَّانِي  
أَبُوجْهِ لَهُ طَلَاقَةٌ ذِي الْإِحْسَانِ      أَمْ وَجْهِ غَيْرِ ذِي الْإِحْسَانِ  
فَلَيْتَ كُنْتُ مُحْسِنًا لَيْسَرَتَكَ مَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ      أَنْ تَرَانِي

وَلَيْنُ كُنْتَ غَيْرَ ذَلِكَ مَا م عِنْدِي سِوَى الْعَفْوِ عَنْكَ وَالْفُفْرَانِ  
١٣٩٦ وَقَالَ بَحْجَى بْنُ زِيَادٍ (خفيف):

لَيْتَ شِمْرِي بِأَيِّ حَالِكَ يَمْضِي م الْقَوْلُ فِي حَالٍ مَشْهُدٍ وَمَغِيبٍ  
أَبْدَحَ يَرْوُقُ أَوْ بِهِجَاءَ تَكَلَّسِي مِنْ نَدَاهُ تَوْبَ عِيُوبِي

### أَبَابُ التَّاسِعِ وَالسُّوْهِ وَالْمَانَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الْخَفَاءِ. بَعْدَ الْخِلَّةِ

١٣٩٧ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (كامل):

مَنْ ذَا الَّذِي بِإِخَائِهِ وَبُودِهِ مِنْ بَعْدِ وَدِّكَ أَوْ إِخَائِكَ أَفْرَحُ  
لَمَّا يَقُولُ الْكَاشِحُونَ لَنَا غَدًا وَعِيُونُهُمْ نَحْوِي وَنَحْوُكَ تَلْمَحُ  
قَدْ رَأَيْتُهُمْ مِنْ بَعْدِ حُسْنِ تَوَاصُلٍ مِنَّا مُبَاعَدَةً وَبَيْنُ مُفْصَحٍ  
أَمْرِيهِمْ مَا يَشْتَهُونَ وَفَاعِلُ مِنْ ذَاكَ مَا يُثْنِي وَمَا يُسْتَقْبَحُ  
(٣٧٣) أَمْ مُسْكٍ يُوْصَالِ خِلٍ نَاصِحِ مَحْضِ الْأُخُوَّةِ مِثْلُهُ لَا يُطْرَحُ  
أَيَّا فَعَلْتَ فَلَا تَرَأَى مُقِيمَةً فِي الصَّدْرِ مِنْكَ مَوْدَّةٌ لَا تَبْرَحُ

١٣٩٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ اللَّبَنِيُّ (رمل):

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيْرَ لِي وَدَّهِ وَالنَّفْعَ حَتَّى وَدَّعَهُ  
مَا الَّذِي أَنْكَرَ مِنِّي فَأَنْتَنِي وَهُوَ يُبْدِي لِي أُمُورًا شَنَعَهُ  
لَا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَرَعَةٍ

### أَبَابُ الْبَعْدِ وَالْمَانَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الْمَخَافَةِ وَالْارْتِيَاعِ

١٣٩٩ قَالَ الْأَنْبَاءُ اللَّبَنِيُّ (طويل):

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالتَّائِبُ بَيْنَنَا نَحَاوِيَةٌ وَالْغَائِطُ أَلْتَصَوَّبُ

فَبِتُّ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي  
هَرَسَا بِهِ يُعَلِّ فِرَاشِي وَيُشَبُّ

١٤٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعِيدُ أَبِي فَأَبُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
مِنْ الرُّقْشِ فِي أَتْيَابِهَا السَّمُ نَافِعُ  
وَإِنْ خَلْتُ أَنْ الْمُتَنَائِي عَنْكَ وَاسِعُ  
تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ  
(374) فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُني ضَيْلَهُ  
فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ

١٤٠١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي  
مَخَافَةَ عَمْرٍو أَنْ تَكُونَ حِيَادَهُ  
عَلَى وَعِلٍّ فِي ذِي الْمَلَأَةِ عَامِلِ  
يُقَدِّنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ

١٤٠٢ وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكَلَابِيُّ (طويل):

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ  
يُودَى إِلَيْهِ أَنْ كُلُّ ثَنِيَّةٍ  
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةٌ حَابِلِ  
تَيَمَّمَهَا تُوْجِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ

١٤٠٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ رِيعةَ التَّمِيمِيُّ وَتُرُوِي لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ اللَّيْصِ (طويل):

عَلَامَ تَرَى لَيْلِي تُعَذِّبُ بِالْمُنَى  
وَأَضْحَى صَدِيقَ الذَّنْبِ بَعْدَ عِدَاوَةٍ  
وَبُغْضٍ وَرَبَّتَهُ الْقَقَارُ الْأَمَالِسُ  
تَعَدَّدَ عَنْهُ وَأَسْتَطَارَ قَيْمِصُهُ  
وَقَدْ يَقْطَعُ الْهِنْدِيُّ وَالْجَنْنُ دَارِسُ  
يَظَلُّ وَمَا يَبْدُو لِشَيْءٍ تَهَارَهُ  
وَلَكِنَّمَا يَبَاعُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ  
فَلَيْسَ بِجَنِّي فَيَعْرِفُ شَكْلَهُ  
وَلَا أَلْسِي تَحْتَوِيهِ أُنْجَالِسُ

١٤٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمَرَّ جَمَامَةٌ  
وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا الْأَصْفَاءِ وَرَأْبِي  
لَقَاتُ عَدُوٌّ أَوْ طَلِيعَةٌ مَعَشَرِ  
وَقَالُوا فَلَانٌ أَوْ فَلَانَةٌ فَاحْذَرِ  
وَمَنْ قَالَ شَرًّا قُلْتُ نَضَحُ فَشَمِرِ  
(375)

فَأَصْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتَّبِعُ مَا خَلَا      وَيَتْرُكُ مَوْطُوءَ الْبِلَادِ الْمُدْعَى

١٢٠٥      وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى كُلُّ نَجْوَى سَمِعَتْهَا      أَرَى أَنِّي مِنْ ذِكْرِهَا بِسِيلِ  
وَحْنَى لَوَيْتُ السِّرَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ      وَأَخْفَيْتُهُ مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلِ

١٢٠٦      وَقَالَ آخَرُ (كامل):

تَرَكْتُكَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا      خَيْلًا تَكُرُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا

١٢٠٧      وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَوْ حَرِيرُ (طويل):

وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ حَسِبْتُهَا      مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْمًا

١٢٠٨      وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَافٍ (طويل):

لَمَّا خِفْتُ حَتَّى جِئْتُ أَنْ يَلِسَ نَاضِرٌ      إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَكِدْتُ أَصِيرُ  
وَلَيْسَ فَمٌ إِلَّا بِسَرِّي مُحَدِّثٌ      وَلَيْسَ يَدٌ إِلَّا إِلَيَّ تُشِيرُ

١٢٠٩      (375) وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

كَأَنَّ عَلِيَّ ذِي الطَّيْرِ عَيْنًا بَصِيرَةً      يَنْطِقُهُ أَوْ مَنْظَرًا هُوَ نَاطِرُهُ  
يُحَادِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كَالْهَمِّ      مِنْ أَخْوَافٍ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

### أَبَابُ الْخَادِي وَالْبَعُورِ وَالْمَانَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي مَطْلِ الدِّيُونِ وَكُسْرِهَا عَلَى الْفَرَمَاءِ

١٢١٠      قَالَ دَلِيمُ بْنُ مُرَّةَ الْعُمَيْيُّ فِي تَاجِرٍ أَخَذَ مِنْهُ مَالًا وَكَانَ اسْمُ التَّاجِرِ عَرَابَةَ (طويل):

أَلَلَّهُ لَقِيَ مِنْ عَرَابَةٍ بَيْعَةً      عَلَى حِينٍ كَادَ التَّقْدُ بَعْسُ عَاجِلَةٍ  
وَلَوْ بَنَانُ الْكَفِّ يَحْسِبُ رِيحَهُ      وَلَمْ يَحْسِبِ الْمَطْلَ الَّذِي أَنَا مَاطِلُهُ  
سِيرَ ضَى مِنْ الرِّيحِ الَّذِي كَانَ يَرْتَجِي      بَعْضُ الَّذِي أُعْطِيَ وَمَا هُوَ نَائِلُهُ

١٢١١ وَقَالَ صُهَيْبُ بْنُ نُبَاسٍ الْعَمَّيُّ (طويل):

وَمُضَرَّةٌ عَيْنَاهُ يَرَّشَحُ وَجْهَهُ  
وَكُلُّ غَرِيمٍ حَظَّهُ جَعْدُ مَالِهِ  
إِذَا شَحَّ يَوْمًا أَوْ أَسَاءَ التَّقَاضِيَا

١٢١٢ وَقَالَ هَانِئُ بْنُ قُثَيْبٍ الْعَمَّيُّ (طويل):

وَيَفْرَحُ أَعْدَائِي بِدَيْبِي سَفَاهَةً  
وَلَيْسَ دِيَابِي مَانِعًا أَنْ أَعْلَهُمْ  
كَأَنَّ لَمْ يَدَايِنْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَبْلِي  
مِنْ الْغَيْظِ تَارَاتِ شَبَّهُ بِالْقَتْلِ

١٢١٣ (377) وَقَالَ عَطِيبَةُ بْنُ مِخْرَاقٍ الْأَهْلَائِيُّ وَاشْتَرَى مِنْ تاجرٍ يَقَالُ لَهُ عَبْدٌ ثِيَابًا وَطَبَقَانَا  
حَصْبَةً وَنَقْدَهُ بَعْضُ الثَّمَنِ (طويل):

رَجَعْتُ بِهَا سُودًا وَبِضًا كَشْفَةً  
وَضَمَّ عَلَى طَرَسٍ زُرَاعِي شُهُودَهُ  
وَصَالَصْتُ الْأَوْرَاقُ فِي كَفِّ سِرْبَالِي  
وَيَعْتِدُ بِالْكُفَّيْنِ مَا أُجْتَاحُ مِنْ مَالِي  
لِيَأْخُذَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَحَلِّهِ  
وَحَظُّ عَيْدٍ طَيِّبَةٍ وَشَهَادَةٍ  
وَصَكًّا يُودِيهِ إِلَى طُولِ إِعْوَالٍ  
رَأَيْتُهُمْ عَوَزَ عَلَى الزَّمَنِ الْغَالِي  
كَذَلِكَ فَعَلِي بِالْخَيْثِينَ إِنِّي

١٢١٤ كَانَ تاجرٌ مِنْ أَهْلِ الثَّلَيبَةِ يَقَالُ لَهُ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ يَبِيعُ الْأَذْرِبَ وَيُبْعِثُهُمْ فَتَبِعَ مِنْهُ رَجُلَانِ  
مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقَالُ لَهَا طَرِيفُ بْنُ مَنْظُورٍ وَحِصْنُ بْنُ مَطَرٍ وَفَجَأَا لَهُ فِي الرِّيحِ حَتَّى بَلَغَا مَا أَحَبَّ فَلَمَّا انْصَرَفَا  
بِمَا جِئَهُمَا قَالَ طَرِيفُ (طويل):

أَقُولُ غَدَاةَ الثَّلَيبَةِ بَعْدَ مَا  
لِحْصِنٍ فَكَانَ الْمَرْءُ يُقْضِي لِسِرِّهِ  
حَوْنًا عَلَى أَوْاقٍ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ  
إِلَيَّ وَلَا أَخْبِي عَلَيْهِ سَرَائِرِي  
عَلَى مَالِنَا فِي الْبَيْعِ عَدْوَةٌ فَاجِرٍ  
هَفَّتْ عَنْ حِسَابِ مُثَبَّتٍ فِي الدَّقَاتِ  
وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِصَفْتِهِ خَاسِرٍ  
بِسَلَامَتِهِ الْمَجْنُونُ فِي قَعْرِ زَاخِرٍ  
فَلَا يَرْجُونَ يَحْيَى اخْتِبَارًا وَقَدْ رَمَى  
أَيُّطَمَعُ يَحْيَى فِي الْوَفَاءِ وَقَدْ عَدَا  
فَلَا يَحْسِبُ الْكُوفِيُّ أَنَّ عَقُولَنَا  
(378) وَلَكِنِّي أَغْرَقْتُ فِي الرِّيحِ وَأَثْنَى  
فَلَا يَرْجُونَ يَحْيَى اخْتِبَارًا وَقَدْ رَمَى

١٤١٥ وَقَالَ عُوبَةُ الْقَوَارِيَّ الْفَزَارِيُّ (بسيط):

حَاجَيْتُكُمْ يَا بَنِي اللَّحْخَاءِ أَيْنَ أَنَا فِي حَيْصٍ يَبِصُّ عَلَى الصَّلَآمَاءِ فَأَبْغُونِي  
أَفِي لَكُمْ وَلِعَقْلٍ بَيْنَ أَضْلَعِكُمْ مَاذَا وَثَقْتُمْ بِهِ مِنِّي وَمِنْ دِينِي  
مِنْ أَفْلَسِ النَّاسِ مِنْ دِينٍ وَمِنْ حَسَبٍ وَأَظْلَمِ النَّاسِ طَرًّا لِلْمَسَاكِينِ

١٤١٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلَيْنُ إِذَا لَانَ الْغَرِيمُ وَالْتَوَى إِذَا اسْتَدَحَّتْ يَدْرَاكُ الدِّينَ فَاتِلِي  
وَأَمْطِلْهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي وَدَّضِي بَعْضَ الدِّينِ فِي غَيْرِ نَائِلِ

١٤١٧ وَقَالَ وَبَرُ بْنُ مُ. وَبْنَةُ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ يُعَامِلُ نِجَارَ الْمَعْدُونِ وَيَلْجِئُهُمْ بِمُخَوِّفِهِمْ (كامل):

أَعَدَدْتُ لِلْغَرَمَاءِ سَيْفًا صَارِمًا عِنْدِي وَفَضْلَ هَرَاوَةٍ مِنْ أَرْدَنِ  
عَجْرَاءَ ظَاهِرَةٍ لِحُيُودِ مَتِينَةٍ أَعَدَدْتُهَا لِتِجَارِ أَهْلِ الْمَعْدِنِ

١٤١٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَفْضِي الْغَرِيمَ إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا تَأْوِي لَهُ كَيْدِي  
إِلَّا عَصَا بِأَرْدَنِ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوْا ضَرْبَتَهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ

١٤١٩ (٣٧٩) كان بالمدينة تاجر يقال له سَيَّار بن الحكم يُدَّابِنُ الْأَعْرَابَ فَأَخَذَ مِنْهُ أَبُو النَّبَّاسِ الْمُعْتَلِيَّ مَالًا وَارْغَبَ فِي الرِّبْحِ رَانَصَرَفَ فَنَابَ عَنْهُ مَدَّةٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ مُسْتَخْفِيًّا وَاتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِالتَّاجِرِ فَطَلَبَهُ حَتَّى وَجَدَهُ وَفَبِضَّ عَلَيْهِ وَطَالَبَهُ بِمَا لَهُ عَنْدهُ وَاسْتَنَوَى (١) جَمَاعَةً مِنَ التَّجَارِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَى مَا قَدْ رَفَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَجُودِ لِلصَّكِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَلِلْجَاعَةِ الَّتِي اجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ : صَبِرُوا . مَيَّ إِلَى شَارِعِ بَنِي فَلَانَ فَإِنِّي لِي جَلْبًا أَقْدَرُ مِنْ أَنَّهُ وَادْفَعِ الْمَالَ إِلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ ثَمَنِهِ ففعلوا . فلَمَّا تَكَنَّ الْأَعْرَابِي مِنَ الْمَهْرَبِ سَبَقَهُمْ حُضْرًا عَلَى رَجُلَيْهِ وَظَلَمَهُ فَعَجَزَهُمْ وَانصَرَفُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيرجعون باللوم على صاحبهم فقال أبو النَّبَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ (بسيط):

أَهْوَنُ عَلَيَّ سَيَّارٍ وَضَعْفَوِيَّةٍ (٢) إِذَا جَعَلْتُ صِرَارًا دُونَ سَيَّارٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَامِشِ : وَاسْتَعْدَى

(٢) وَفِي الْهَامِشِ : وَضَعْفَوِيَّةٍ

التَّابِعِي نَاشِرًا عَمْدًا صَحِيفَتَهُ  
 قَدْ ضَعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ  
 يُؤْلُونَ بِاللَّهِ جَهْدًا لَا أَزَالُهُمْ  
 قَمَا أَبَوَا سَهْمًا إِلَّا مُلَازِمَتِي  
 (380) وَقُلْتُ إِنِّي سَيِّئَتِي غَدَا جَلْبِي  
 وَمَا أَوَاعِدُهُمْ إِلَّا مُخَادَعَةً  
 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ رِجْلَايَ مِنْ هَرَبٍ  
 لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتَّ النَّجَاءُ بِهِمْ  
 قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ هَيْهَاتَ تَلَحُّثُهُ  
 إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ أَمْدُ

فِي السُّوقِ وَسَطَ شُيُوخٍ غَيْرِ أَرَارٍ  
 إِلَّا اتَّبَعَانِي كَأَنِّي وَسْطُهُمْ شَارِي  
 مَا دَامَ يَطْلُبُنِي مِنْهَا بِدِينَارٍ  
 أَرْمَعْتُ مَكْرًا بِهِمْ فِي غَيْرِ إِسْرَارٍ  
 وَإِنْ مَوْعِدَكُمْ دَارُ ابْنِ هَيَّارٍ  
 مِنِّي لِيُفْلِتَنِي تَقْضِي وَإِمْرَارِي  
 لَمْ آلْ شَدًّا بَعْدَاءَ وَتَحْضَارٍ  
 سَعِيًا يُقْصِرُ عَنْهُ كُلُّ طَّيَّارٍ  
 فَارْجِعْ بِنَا وَذِعِ الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ  
 فَاطُوا الصَّحِيفَةَ وَاحْفَظْهَا مِنْ الْقَارِ

١٢٢٠ وقال أبو الربيع الكلابي في غريم له يقال له مكحول كان عند مايمته أبيه لم يسأله عن سيف ولا نقصان كليل بل كان يستصاح جميع ما كان يرفعه إليه خديعة ومكرًا غلبًا لحق منه ما أراد لحق بالبادية (طويل):

أَمَّا رَابَ مَكْحُولًا سَاجِي وَأَنِّي  
 وَقَوْلِي لَمْ يَبْلُغْ رِضَايَ وَلَا دَنَا  
 سَعَلُمُ مَكْحُولٌ إِذَا ضَمَّ رُقْعَةً  
 إِذَا بَلَغَ الْبَيْعُ الْإِكْسَاسَ أَسَامِجُ  
 رَضِيتُ وَهَذَا مِنْ شِرَا النَّاسِ صَالِحُ  
 لَهَا طِيئَةُ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ رَابِحُ

### أَبَابُ الثَّانِي وَالْبَعْرَةُ وَالْمَانَّةُ

فيما قيل في اليمين ولمتناعهم منها بدوا ليفروا غرماء هم بذلك ثم مسامحتهم (381)  
 بها وتسهيلها عليهم عند الطالبة وتصحيحهم عليها

١٢٢١ قال الأَخْبِيلُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلَابِيُّ (طويل):

تَمَّتْ لَمَّا قِيلَ لِي أَحْلَفْ هُنَيْهَةً  
 فَلَمَّا رَأَوْا مِنِّي التَّمَنَعَ خِيَلُوا  
 إِنْجَلَوْا فِي التَّوَكِّي إِحْسَاسَ يَمِينِي  
 صُعُوبَتَهَا عِنْدِي كَقَطْعِ وَتِينِي

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدِيمًا أُعِدُّهَا لِفَكَ خِنَاتِي مِنْ وَثَاقِ دُيُونِي

١٤٢٢ وَقَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ (طويل):

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَاهَا وَقَضِيضُهَا  
يُهَوِّلُونَ لِي إِخْلَفَ وَلَسْتُ بِإِخْلَافٍ  
فَقَرَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنْهَا بِخَلْفَةٍ  
كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا

١٤٢٣ وَقَالَ عَبْدُ خُفَّابِ بْنِ الْأَوْفَضِ الْبَرْجُومِيُّ (بسيط):

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حَلْفَتِي لَهُمْ  
فَقُلْتُ مَا الْحَلْفُ عِنْدِي نَهْرَةٌ فَدَعُوا  
فَبَادَرُونِي بِأَيْمَانٍ مُوَكَّدَةٍ  
صَمَاءٌ لَا تَنْتَبِي عَذْلًا وَلَا قَنْدًا

١٤٢٤ وَقَالَ مُصَنِّمُ بْنُ عُوبَيْسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (382)

يَقُولُونَ لَا تَحْلِفْ فَقُلْتُ مُبَادِرًا  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ ظَنُّوا بِأَنِّي  
وَأَيَّقْتُ أَنِّي إِنْ حَلَفْتُ تَسَاقَطَتْ  
أَتَيْتُ بِهَا تَفْرِي الْجِبَالَ كَأَنَّهَا

### أَبَابُ الثَّلَاثِ وَالْبَعْدَةِ وَالْمَانَةِ

فيما قيل فيمن تنجح باليمين وبذلها للغير من غير تنمّع

١٤٢٥ قَالَ مَرْزُوقُ بْنُ عَابِرٍ الْأَسَلَمِيُّ لِامْرَأَتِهِ وَحَلَفَ عَلَى صَدَاقِهَا أَنَّهُ قَدْ وَقَّاهَا  
إِيَّاهُ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ  
طَمَسْتُ الَّذِي فِي الصَّكِّ مِنِّي بِخَلْفَةٍ  
وَأَنِّي لَا يُعْذِي عَلَيَّ أَمِيرُ  
سَيَغْفِرُهَا الرَّحْمَانُ وَهُوَ غَفُورُ



١٢٢٦ وَقَالَ أَخِيْلُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلْبِيُّ وَجَعَدَ غُرْمَاءَهُ مَا لَهُمْ عِنْدَهُ وَحَلَفَ لَهُمْ عَلَيْهِ (كامل):

فَإِنْ دَرَاهِمَ الْغُرْمَاءِ عِنْدِي  
وَإِنْ دَلَقُوا دَأَفْتُ لَهُمْ بِحُلْفٍ  
وَإِنْ لَا نُؤَا وَعَدْتُهُمْ بِلَيْنٍ  
(383) وَإِنْ وَثَبُوا عَلَيَّ وَجَرَدُونِي  
مُعَلَّقَةً لَدَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ  
كَعَطِ الْبُرْدِ لَيْسَ بِيذِي فُتُوقِ  
وَفِي وَعْدِي بُنَيَاتُ الطَّرِيقِ  
حَلَفْتُ لَهُمْ كَأَضْرَامِ الْحَرِيقِ

١٢٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا أَحْلَفُونِي بِالْإِلَهِ مَنَحْتُهُمْ  
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِالْمَتَاقِ فَقَدْ دَرَى  
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا  
يَمِينًا كَسَحَقِ الْأَتَحِيِّ الْمَرْقِ  
ذُهُيمٌ غُلَامِي أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِ  
كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ كَأَنَّ لَمْ تُطَلَّقِ

١٢٢٨ وَقَالَ مَسْمُودُ بْنُ مَازِنٍ الْكَلْبِيُّ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمٍ الرُّبَابِ عَلَيْهِ دِينَ فَجَعَلَهُ  
إِيَّاهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَيْهِ (وافر):

كَفَى لَكَ بِالْوَفَاءِ أُخِيَّ تَيْمٍ  
وَمَا يُدْرِيكَ مَا أَيْمَانُ عُكْلٍ  
أَبَتْ أَيْمَانُهُمْ إِلَّا مُضِيًّا  
يَمِينِي إِذْ مَضَتْ عَنْكَ الْحُقُوقُ  
إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الرَّيْقِ الْخُلُوقُ  
كَمَا يَأْتِجُ فِي الْأَجَمِ الْحَرِيقُ

١٢٢٩ وَقَالَ مَعْبُدُ بْنُ حُطَمَةَ التَّمِيمِيِّ (طويل):

لَهَانَ عَلَيْنَا حَلْفَةُ ابْنِ مُحَلَّقٍ  
وَهَانَ عَلَيْنَا مِنْ سَقَاهَةِ رَأْيِهِ  
إِذَا رَفَعَتْ أَخْفَافَهَا حَلَقًا صَفْرًا  
طَلَّاقُ نِسَاءٍ لَا نَسُوقُ لَهَا مَهْرًا

١٢٣٠ وَقَالَ حِمَّاسُ بْنُ ثَابِلٍ الْأَسَدِيِّ (بسيط):

اللَّهُ نَجَى قُلُوصِي بَعْدَمَا عَلَقْتُ  
(384) بِحُلْفَةٍ مِنْ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ  
إِحْلَفْ يَمِينًا إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلَعَةً  
مِنْ الْأَمِيرِ وَمِنْ عَمْرٍو بْنِ سَيَّارٍ  
لَحَفَتْهَا وَهِيَ لَمْ تُلْحَقْ بِالنَّارِ  
وَتَبَّ إِلَى غَافِرٍ بِالذَّنْبِ غَفَّارٍ

١٤٣١ وَقَالَ يَلَالُ بْنُ جَرِيرٍ (كامل):

لَا حَلْفَ يَقْطَعُ خَضَمَ كُلِّ مُخَاصِمٍ  
يَمْضِي الْغُمُوسَ عَلَى الْغُمُوسِ لِحَاجَةٍ  
تَرْقُ الْيَمِينَ إِذَا أَرَدَتْ يَمِينَهُ  
وَإِذَا تَسَمَّعَ حَلْفَةً أَصْنَى لَهَا  
يَهْتَرُ حِينَ تَرُ حِجَّةً خَضَمِهِ  
يَعْشَى مَضْرَّتَهُ لِنَفْعِ صَدِيقِهِ  
بَدَلَ الْجَلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ

الْأَكْحَلَفِ عُيْدَةَ بْنِ سَمِيعٍ  
عَضَّ الْحُمُوحَ عَلَى اللَّجَامِ الْمُقْدَعِ  
بِحَدَائِعِ الشُّمَرَاءِ غَيْرُ مُخْدَعِ  
وَإِذَا يَخُوفٌ بَالَتْغَى لَمْ يَسْمَعْ  
حَذَرَ الْفُضَيْحَةِ كَاهْتِرَازِ الْأَسْجَعِ  
مَا خَيْرُ ذِي حَسَبٍ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ  
لِلْعَالَمِيِّ خُذِ الْجَلِيَّةَ أَوْ دَعِ

١٤٣٢ وَقَالَ الْعَدَّافِيُّ بْنُ الرَّبَّانِ السَّكْنَانِيُّ (رجز):

لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ دُحَيْمٍ قَدْ عَجَلَ  
يَفْدُو بِصَكِّ فِيهِ تَقْدِيمُ الْأَجَلِ  
فَصَبَحُونِي قَبْلَ تَسْلِيمِ الْمَصْلِ  
شَهَادَةُ الْحَقِّ لَهُمْ عَنْهَا كَسَلُ  
(385) وَلَمْ يَزَلْ بِي جَمْعُهُمْ وَلَمْ أَزَلْ  
حَتَّى إِذَا الظِّلُّ عَلَى الْقَوْمِ اعْتَدَلَ  
قَالُوا خُذُوا مِنْهُ يَمِينًا لَا تُؤَلَّ  
ثُمْتَ أَمَرْتُ يَمِينًا تُرْتَجَلُ  
فَانْصَرَفُوا وَكُلُّهُمْ إِذَا أَتَقَلَّ  
إِلَى حَشَايَا طِفْلَةٍ رَيَا الْكُفْلُ  
مُسْتَمِيلًا بِي جَهْلِ اللَّيْلِ جَلُ  
وَهُوَ إِذَا أَرَمِي بِهِ الْخُرْقُ أَشْمَلُ

وَجَاءَ يَسْتَنُّ بِكَفِّهِ الْأَسْلَ  
وَعُصْبَةٍ مِثْلَ سَرَاحِينَ أَوَّلِ  
يَكُلُّ عُشُونَ مُعَدِّ لِلْعَمَلِ  
وَهُمْ إِلَى الزُّرُورِ يُوَالُونَ الْعَجَلَ  
عَنْهُمْ أَذَارِيهِمْ وَكُلُّ ذُو جَدَلٍ  
وَعَرَقُ الْأَعْبَدِ فِي تِلْكَ الْحُلُلِ  
فَقُلْتُ لَا أَحْلِفُ وَأَحْلِفُ الْعَسَلِ  
كَمِثْلِ سَيْلٍ جَاءَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ  
يَأْوِي إِذَا أَلْقَى الْغِيَابَ وَأَغْتَسَلَ  
ثُمَّ تَرَوَّحْتُ وَمَا لَاحَ الطُّفْلُ  
مِنَ الصُّهَابِيَّاتِ عَوْجٌ قَدْ بَزَلَ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّ الْوَهْلُ

عَنِّي وَأَعْطَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْأَلُ

١٤٣٣ وكان لتاجر من اهل البصرة على ابي النجّام التميمي مالٌ فلواه به وجعده إياه فقدمه الى حاكم كان على المظالم وسأله ان يحلفه بطلاق امرأتين عنده فاستحلفه بطلاقهما قائماً حاف قال (كامل) :

لَوْ يَعْلَمُ الْغَرَمَاءُ مَنَزَلَتَهُمَا مَا حَلَفُونِي بِالطَّلَاقِ الْعَاجِلِ  
لَا حُلُوتَانِ فَتَهْوَيَا حِلَاوَةَ تَشْنِي النُّفُوسَ وَلَا لِدِلِّ عَاسِلِ  
(386) قَدْ مَلَّتَا وَمَلَّتْ مِنْ وَجْهِهِمَا شَمَطَاءُ مُرْضَعَةٍ وَأُخْرَى حَائِلِ

١٤٣٤ كان بالكوفة رجلٌ فارسيّ يبيع البز ويبادل الاعراب يقال له سالم بن مهران فاخذ منه رُذَيْنِي بن عَبْسِ التَّمَعَمِي ثياباً واستنظره في الثمن ايّاماً فطالت المدة ووقع للتاجر خبر انّه قد دخل الى الكوفة فوافاه جماعة من اهل سوقه فطالبه بمقه فلواه به وجعده فاستحلفه بالطلاق وخالى سيّله فقال في ذلك (رجز) :

لَمَّا أَتَانِي سَالِمٌ بِالطَّرْسِ مُبَكِّرًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
أَطْلَسُ فِي وَسْطِ ذِتَابِ طَلَسِ شَيْوُخٌ سَوَاءٌ مِنْ تَنَاجِ الْقُرْسِ  
يَرُونَ لِلْأَعْرَابِ كُلِّ نَحْسِ جَانِسُهُمُ الْأَعْلَاجُ غَيْرُ جَانِسِي  
فَكَلَّمُونِي بِكَلَامِ أَخْرَسِ وَهَدَدُونِي سَاعَةً بِالْجُنْسِ  
حَتَّى إِذَا خُفْتُ ذَهَابَ نَفْسِي مِنْ لَكْرَةٍ تَابَعَةٍ لِرَفْسِ  
قُلْتُ لَهُمْ قَوْلًا مُبِينَ اللَّبْسِ يَبْلُهُ كُلُّ غَيِّ بَنَسِ  
أَعْطَيْكُمْ أَمَالًا يَغَيِّرُ بَخْسِ وَغَيْرِ نَفْصَانِ وَغَيْرِ وَكْسِ  
مِنْ جَلَبِ جَاءَ عِدَادَةُ أَمْسِ فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ كَالْقَبْسِ  
(387) ذُو لَحِيَةٍ وَافِرَةٍ كَالْتَرْسِ كَأَنهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ بَرَسِ  
هَيَّاتِ أَنْ تُفْلَتَ يَا ابْنَ عَبْسِ إِلَّا يَوْزَنُ أَوْ يَمِينُ غَمْسِ  
قُلْتُ لَا وَاللَّهِ بَارِي النَّفْسِ أَحْلَفُهَا حَتَّى أَزُورَ رَمْسِي  
خَدِيعَةً أَشُوبُهَا بِدَمْسِ فَجِئَنِّي طَالَ حَبْسُهُمْ وَجَبْسِي  
أَفْلَتُ مِنْهُمْ بِطَّلَاقِ عَرْسِي

## الباب الرابع والسبعون والمائة

في مختار اشعار جماعة من النساء في المراثي

١٢٣٥ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَابَةُ تَرَى تَوْبَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ (طويل):

نَظَرْتُ وَرَكْنٌ مِنْ عِمَايَةِ دُونَا      وَبَطْنُ الرُّكَايَا أَيَّ نَظَرَةٍ نَاطِرِ  
فَأَبْصَرْتُ خَيْلًا فِي الرِّقِيِّ مُغِيرَةً      سَوَاهِبَهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ  
فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ إِنَّمَا      لِقَاءُ الْمُنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ  
تُبَادِرُهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَاغَمَا      تُصَادِرُنْ عَنْ حَامِي الْحَدِيدَةِ بَاتِرِ  
مِنْ الْهِنْدُؤَانِيَّاتِ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ      دَمٌ رَلَّ عَنْ بَادٍ مِنَ الْأَثَرِ دَاثِرِ  
أَتَتْهُ الْمُنَايَا بَيْنَ دِرْعِ حَصِينَةٍ      وَأَسْمَرِ خَطِيٍّ وَجَرْدَاءِ ضَامِرِ  
كَانَ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةُ لَمْ يُنْخِ      قَلَانِصَ يَفْحَصُنَ الْحَصَا بِالْكَرَاكِ  
(388) فَتَى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءٌ وَرَفْعَةٌ      وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدَّ حَاضِرِ  
فَنِعِمَّ أَلْقَى إِنْ كَانَ تَوْبَةُ فَأَخْرَا      وَفَوْقَ أَلْقَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاحِرِ  
فَتَاللهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ      عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرِ  
فَتَى كَانَ أَحْبَبَ مِنْ فَتَاةٍ حَبِيبَةٍ      وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ يَخْفَانُ خَادِرِ  
وَكُنْتُ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظِلَامَةً      دَعَاكَ وَلَمْ يَنْفَعِ سِوَاكَ بَنَاصِرِ  
دَعَاكَ إِلَى مَكْرُوهَةٍ فَأَجَبْتَهُ      عَلَى الْهَوْلِ مِنْهَا وَالْخُوفِ الْخَوَاضِرِ  
فَتَى لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ وَلَا يَرَى      لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرِ  
وَلَيْسَ شَهَابُ الْحَرْبِ يَا تَوْبُ بَعْدَهَا      فَيَادٍ وَلَا سَارٍ بِرُكْبٍ مُسَافِرِ  
فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةِ هَالِكَا      وَأَخْفِلُ مِنْ نَالَتْ صُرُوفُ الْمَقَادِرِ

١٢٣٦ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرَبُّوعٌ (طويل):

كَانَ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةُ لَمْ يُنْخِ      يَنْجِدُ وَلَمْ يَهْطِ مَعَ الْمُتَغَوَّرِ

سَنَا الصُّبْحَ فِي بَادِي الْجَوَاشِنِ مُدْبِرٍ  
إِذَا الْحَيْلُ جَاءَتْ فِي قَتَا مُتَكَسِّرٍ  
فَعَلْتُ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ  
وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ الْمُتَنَوِّرِ (389)

وَأَحْضِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَارُ  
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَارُ  
بِأَخْلَدٍ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَارُ  
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَارُ  
وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرُ غَائِرُ  
وَمَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَضِرَّ الْحَيَّ يَاسِرُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَارُ  
شَتَاتًا وَإِنْ ضَنَا وَطَالَ التَّعَاشُرُ  
أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَارُ  
عَلَى فَنٍّ وَرَقَاءٍ أَوْ طَارَ طَائِرُ

إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبًا وَمَرَبَا  
وَمَا أَتَكَ حَتَّى اسْتَفْرَغَ الْمَجْدَ أَجْمَا

لِتُسَبِّحَ يَوْمًا كُنْتَ مِنْهُ تُوَالِلُ  
صُدُورُ الْعَوَالِي وَاسْتَشَالَ الْأَسَافِلُ  
أَتَاكَ لِكَي يُحْمَى وَنِعَمَ الْمَنَازِلُ

وَلَمْ يَرِدْ الْمَاءَ السَّدَامَ إِذَا بَدَا  
قَتَلْتُمْ فَتَى لَمْ يُسَيِّطِ الرَّعْبُ رَمَحَهُ  
أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبْتُ وَتَائِلُ  
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْلَى وَيَا تَوْبَ لِلْقَرَى

١٤٣٧ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

أَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَا لِكَا  
لَعْمُكَ مَا الْمَوْتُ عَارٌ عَلَى الْفَتَى  
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ سَالِمًا  
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعًا  
وَلَيْسَ لِذِي عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبُ  
فَلَا أَلْهِ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ مُعْتَبُ  
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى  
وَكُلُّ قَرِينٍ أَلْفَةٍ لَتَفْرُقُ  
فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ هَا لِكَا  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَتُفَكُّ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ

١٤٣٨ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

لِتَبْكِ الْعَذَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كُلِّهَا  
عَلَى نَاشِئٍ نَالَ الْمَكَارِمَ كُلِّهَا

١٤٣٩ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل): (390)

لَنِعَمَ الْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ وَلَمْ تَكُنْ  
وَنِعَمَ الْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ إِذَا أَلْفَتْ  
وَنِعَمَ الْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ لِحَافٍ

وَنِعَمَ الْفَتَى يَا تَوْبَ جَارًا وَصَاحِبًا  
 أَبِي لَكَ ذَمَّ النَّاسِ يَا تَوْبَ إِنَّمَا  
 وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا  
 وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ وَالتَّقَى  
 وَنِعَمَ الْفَتَى يَا تَوْبَ حِينَ تَفَاضِلُ  
 لَقِيتَ حِمَامَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ عَاجِلُ  
 كَذَلِكَ الْمُنَايَا عَاجِلَاتُ وَاجِلُ  
 عَلَيْكَ الْغَوَادِي الْمُدْحِجَاتُ الْهَوَاطِلُ

١٤٤٠ وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ يَنْتُ عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ تَرْنِي آخَاهَا صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو وَطَعْنَتْهُ بِنُ  
 اسد فأت من الطعنة بعد سنة (طويل):

أَعْيَنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ  
 فَتَسْتَفْرِغَانِ الدَّمْعَ أَوْ تُذَرِيَانِهِ  
 أَلَا تُكَلِّمَتِ أُمُّ الدِّينِ غَدَاوَهُ  
 وَمَاذَا تَوَى فِي اللَّحْدِ تَحْتَ تَرَابِهِ  
 كَأَن لَمْ يَقُلْ أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ  
 وَلَمْ يَعُدْ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةِ الْقَنَا  
 (391) فَشَأْنُ الْمُنَايَا إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا  
 فَمَنْ يَجْبِرُ الْمَكْسُورَ أَوْ يَضْمَنُ الْقِرَى  
 وَقَائِلَةِ وَالنَّعْشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا  
 فَلَا يَبْعِدُنْ قَبْرُ تَضْمَنَ شَخْصَهُ

١٤٤١ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْنِيهِ (بسيط):

كَأَنَّمَا كُحِلَتْ عَيْنِي بِغَوَارٍ  
 وَتَارَةٍ أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارٍ  
 مُحَدَّثًا جَاءَ يَنْبِي رَجْعَ أَخْبَارٍ  
 لَدَى الضَّرِيحِ صَرِيحٍ بَيْنَ أَخْبَارٍ  
 تَرَاكِ ضَيْمٍ وَطَلَابٍ بِأَوْتَارٍ  
 إِنِّي أَرَقْتُ فِتْ أَلْبَلَّ سَاهِرَةً  
 أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَّفْتُ رَغِيَّتَهَا  
 وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجِجْ بِهِ خَبْرًا  
 يَقُولُ صَخْرٌ مُقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ  
 فَأَذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ

قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ  
مِثْلَ السَّنَنِ تَضِيءُ اللَّيْلَ صَوْرَتُهُ  
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ  
وَلَنْ أَصَالِحَ قَوْمًا كُنْتَ حَرَبَهُمْ

١٤٤٢ وَقَالَتْ نَرْيِيهِ (وافر): (392)

أَلَا يَاعَيْنِ فَأَنْهَمِرِي بِنُزْرِ  
وَلَا تَعْدِي عَرَاءَ بَعْدَ صَخْرِ  
لِمَرْزُئَةٍ كَأَنَّ الْجُوفَ (١) مِنْهَا  
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرِ  
وَلِلْخَضَمِ الْأَلَدِ إِذَا أَعْتَرَانَا  
وَلِلْأَضْيَافِ إِذْ طَرَفُوا هُدُونَا

١٤٤٣ وَقَالَتْ نَرْيِي أَخَا مَا وَبِئَةِ (بسط):

يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا  
فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ وَأَرْمَلَةٍ  
وَأَبْكِي أَخَاكَ لَحِيلٍ كَالْقَطَا غُصْبٍ  
يَعْدُو بِهِ سَابِغٌ نَهْدُ مَرَاكِلِهِ  
حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ  
فَالْحَمْدُ حَلَّتْهُ وَالْجُودُ حَلَّتْهُ  
خَطَابُ مُضَلَّةٍ فَرَّاجُ مُظْلَمَةٍ  
حَالُ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أَنْجِيَةٍ  
(393) سُمُّ أَلْعَدَةِ وَفَكَأَنَّ أَلْعَدَةَ إِذَا

إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا  
لَحْيِي جَاءَ إِذْ جَاوَرَتْ أَجْنَابًا  
فَقَدْنِ لَمَّا تَوَى سَيْبًا وَأَنْهَابًا  
وَمُكْتَسٍ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا  
وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابًا  
وَالصِّدْقُ حَوْزُهُ إِنْ قَرْنُهُ هَابًا  
إِنْ هَابَ مُنْطَلَعَةٌ أَتَى لَهَا بَابًا  
قَطَاعُ أَوْدِيَةِ اللَّوْرِ طَلَابًا  
لَأَقَى أَلْوَعِي لَمْ يَكُنْ لِلْقَرْنِ هَيَابًا

(١) وفي الأصل «الجوف» وهو تصحيف

١٤٤٤ وَقَالَتْ عَمْرُو أَخْتُ عَمْرُو الْكَذِبُ الْهَذْلُ لِي تَرْثِيهِ (بسيط):

تَعْلَمَنَّ أَنَّ طُولَ الْأَعْيَاشِ تَعْذِيبُ  
وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
وَكُلُّ مَنْ غَابَ إِلَّا يَوْمَ مِنْ أَحَدٍ  
أَبَعْدَ عَمْرٍو وَخَيْرُ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا  
الطَّاعِنُ الطَّاعِنَةُ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا  
تَمَشِّي النَّسُورِ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ  
وَالْمُخْرِجُ الْكَاعِبُ الْعُذْرَاءُ مُذْعِنَةٌ  
بَلَّغُ بَنِي كَاهِلٍ عَيْيٍ مُغْلَغَةٌ  
فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرٍو مَا خَطَتْ قَدَمُ  
بَيْنَا أَلْقَى نَاعِمٌ رَاضٍ يَبِيعُ شَيْئَهُ

١٤٤٥ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (متقارب):

سَأَلْتُ يَعْمرُ أَخِي صَحْبَهُ  
وَقَالُوا أَيْسَحَ لَهُ نَائِمًا  
(394) أَيْسَحَ لَهُ نَمْرًا أَجْبَلُ  
فَأَقْبِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّاهُكَ  
إِذَا نَبَّاهَا غَيْرَ رِعْدِيدَةٍ  
إِذَا نَبَّاهَا لَيْثَ عَرِيسَةٍ

١٤٤٦ وَقَالَتْ طَبِيبَةُ الْبَاهِلِيَّةِ (بسيط):

عَشْنَا جَمِيعًا كَغَضَنِي بَانَةٌ بِسَمَقًا  
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمَتْ فُرُوعُهُمَا  
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَلَا



فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ      فَقَدْ ذَهَبَتْ فَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ      إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي أَلْقَوْمٍ تُشْتَهَرُ  
كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلَ بَيْنَنَا قَمَرُ      يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنَنَا الْقَمَرُ

١٢٢٧ وَقَالَتْ سُلَيْمَى بِنْتُ الْأَخْجَمِ تَرْثِي إِخْوَانَهَا (بسيط):

رَعَوَا مِنَ الْمَجْدِ أَكْنَافًا إِلَى أَمَدٍ      حَتَّى إِذَا كَلَّتْ أَظْمَأُوهُمْ وَرَدُّوا  
مَيْتُ بِمِصْرَ وَمَيْتُ بِالْعِرَاقِ وَمَيْتُ م      بِالْحِجَازِ مَنَآيَا بَيْنَهُمْ بَدُّ  
كَأَنَّ لَهُمْ هَمٌّ فَرَقْنِ بَيْنَهُمْ      إِذَا الْقَعَادِدُ عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا  
(395) بَذَلُ الْجِيلِ وَتَفْرِيجُ الْجَلِيلِ وَإِعْطَا      م الْجَزِيلِ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ

١٢٢٨ وَقَالَتْ لَبَّى بِنْتُ سُلَيْمَى تَرْثِي أَخَاهَا (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي خَفَاءِ الْوُهَا      لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ  
أَلَا تَفْهَمِينَ أَخْبَرَ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا      أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَكْنَافِهِ الْقَبْرُ  
وَكُنْتُ أَرَى بَيْنَنَا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ      فَكَيْفَ بَيْنِ دُونَ مِيعَادِهِ الْحُشْرُ  
وَهَوْنٌ وَجْدِي أَنْتِي سَوْفَ أَغْتَدِي      عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ لِي الْعَمْرُ  
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ      إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجَزْرُ  
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ      إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُعِيدُهُ الْفَقْرُ  
فَتَى لَا يَبْدُ الْمَالُ رَبًّا وَلَا تُرَى      لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ  
فَنَعْمُ مُنَاقِ الرُّكْبِ كَانَ إِذَا أَنْتَبَرْتُ      شِمَالُ وَأَمْسَتْ لَا يُعْرِجُهَا سِتْرُ  
وَمَاوَى الْيَتَامَى الْمُحْلِينَ إِذَا أَنْتَهَوْا      إِلَى بَابِهِ شُعْنًا وَقَدْ قَطِطَ الْقَطْرُ

١٢٢٩ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرَ أَهْلِهِ      يَبِيشَةً إِذْ مَا أَدْرَكَتُهُ الْقَابِرُ  
نَعَاهُ لَنَا النَّاعِي فَلَمْ نَلْقَ عِبرَةً      بَلَى حَسْرَةً تَبِيسُ مِنْهَا الْقَدَارُ

(396) كَأَنِّي عَدَاةَ اسْتَعْلَنُوا بِنِعْمِهِ  
لَعْمَرِي لَمَا كَانَ ابْنُ سَلَمَةَ عَاجِزًا  
نَأْتِنَا بِهِ مَا إِنَّ قُلُوبَنَا شَبَابَهُ  
عَلَى النَّعْشِ يَهْفُو بَيْنَ جَنْبَيْ طَائِرُ  
وَلَا فَاحِشًا يَخْشَى أَذَاهُ الْمُجَاوِرُ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَازِرُ

١٢٥٠. وَقَالَتْ ذَنْبُ بِنْتُ الطُّغْرَيْبَةِ تَرْبِي أَخَاهَا يَزِيدُ بْنُ الطُّغْرَيْبَةِ (طويل):

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي  
فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَضَائِلُ  
فَتَى لَا يُدَى خَرَقُ الْقَمِيصِ يَخْضَرُهُ  
فَتَى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذَّئِبِ إِنْ رَأَى  
يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيُضِيكَ ظَالِمًا  
إِذَا الْقَوْمُ أَمُوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدُ  
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدُورًا  
إِذَا كَانَ حِينَ الْجِدِّ يَرْضَاكَ جَدُّهُ  
مَضَى وَوَرِثَنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ  
وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمَعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى  
مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ عَوَائِلُهُ  
وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ  
وَلَكِنَّمَا تُوْهِى الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ  
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ  
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ  
لَا حَسَنَ مَا أَقْوَالُهُ وَهُوَ فَاعِلُهُ  
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِرَّ مَرَاجِلُهُ  
وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بِاطِلُهُ  
وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ  
وَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ

١٢٥١. وَقَالَتْ أَرْوَى بِنْتُ الْحُبَابِ تَرْبِي أَبَاهَا (كامل): (397)

قُلْ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى قَدْ تَوَى  
أَوْدَى ابْنُ كُلِّ مُخَاطِرٍ بِتَلَادِهِ  
الرَّاكِبِينَ مِنَ الْأُمُورِ صُدُورَهَا  
فَأَتَبَكَ أَعْيُنُهَا لِفَقْدِ حُبَابِ  
وَبَنَفْسِهِ بُقْيَا عَلَى الْأَحْسَابِ  
لَا يَرَكِبُونَ مَعَاقِدَ الْأَذْنَابِ

١٢٥٢. وَقَالَتْ أُمَيَّةُ ابْنَةُ ضَرَّارٍ تَرْبِي أَخَاهَا قَبِيصَةَ بْنَ ضَرَّارٍ (بسيط):

مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَدَّ شَدَّ مُزْرَهُ  
لَا تَعْرِفُ الْكَلَامُ الْعَوْرَاءُ مَجْلِسَهُ  
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النُّجْلَاءُ عَنْ غُرْضِ  
قَبِيصَةَ بْنُ ضَرَّارٍ وَهُوَ مَوْتُورُ  
وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مَسْتُورُ  
كَأَنَّهَا قَبَسُ اللَّيْلِ مَسْعُورُ

١٢٥٣ وَقَالَتْ قَتِيلَةُ ابْنَةِ النَّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَكَانَ أَبُوهُ أُسْرَ يَوْمَ  
بَدْرٍ كَافِرًا فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَبَهُ صَبْرًا فَأَرْسَلَتْ ابْنَتُهُ قَتِيلَةُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الشَّعْرُ وَكَانَتْ حَازِمَةُ ذَاتِ  
رَأْيٍ وَجَمَالٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَتَرَوَّجَهَا حَتَّى كَانَ مِنْ أَيْهَا مَا كَانَ . وَهَذَا الشَّعْرُ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ (كامل) : (398)

أَيَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَظَنَّةٌ  
أَبْلَغَ بِهِ مَيْتًا بَأَنَّ نَجِيَّةً  
مِنِّْي إِلَيْكَ وَعِزَّةٌ مَسْفُوحَةٌ  
هَلْ يَسْمَعُنَ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ  
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ  
قَسْرًا يُقَادُّ إِلَى الْمُنِيَّةِ مُتَمَعًا  
أَمْحَمَدٌ وَلَا أَنْتَ صَنُو نَجِيَّةٍ  
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَّتَ وَرَبَّمَا  
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيَّاتُهُ  
لَوْ كُنْتُ قَائِلٌ فِدْيَةً لَفَدَيْتُهُ

مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفِّقٌ  
مَا إِنْ تَرَأَى بِهَا الرُّكَابُ تَخْفِقُ  
جَادَتْ بِوَالِدِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ  
بَلْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ  
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُزَقُّ  
رَسْفُ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ عَانٌ مُوَفِّقٌ  
فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ  
مَنْ أَتَقَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَخْنُقُ  
وَأَحْتَنُومُ إِنْ كَانَ عَتَقُ يُعْتَقُ  
بِأَعَزِّ مَا يُفْدَى بِهِ مَنْ تَنْفَقُ

١٢٥٤ وَقَالَتْ لَبْلَى ابْنَةُ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ تَرْبِي الْأَوْلَادَ أَحَاها بِنَ طَرِيفِ بْنِ الشَّارِبِيِّ (طويل) :  
بِتَلٍّ بُنَاثًا رَسْمٌ قَبْرِ كَأَنَّهُ  
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْخَشَى كَيْفَ أَضْمَرَتْ  
(399) فَإِنْ لَا تُجِنِّي دِمْنَةُ هِي دُونَهُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا ضَعِيفًا تَضَمَّنَتْ  
فَتَى لَا يَوْمُ السَّيْفِ حِينَ يَهْزُهُ  
فَتَى لَمْ يُجِبْ الزَّادُ إِلَّا مِنَ التَّقَى  
وَلَا الْخَيْلُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ

عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ  
وَسُورَةٌ مُقْدَامٌ وَرَأْيٌ حَصِيفٍ  
فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عُيُوفٍ  
فَقَدْ طَالَ تَسْلِيمِي وَطَالَ وَقُوفِي  
إِذَا عَظُمَ الْمُرْزَى وَلَا ابْنَ ضَعِيفٍ  
عَلَى مَا اخْتَلَى مِنْ مَعْصَمٍ وَصَائِفٍ  
وَلَا الْمَالُ إِلَّا مِنْ قِتَا وَسُيُوفٍ  
وَأَجُودَ عَالِي الْمُسَجِّينِ غُرُوفٍ

الاطلب من كنت الخيل من يطلها طري له وهو خاشع  
واسمع منا أو اشرف منعا وكل صادي نعمه متواضع  
وقال مبتدأ المجلد

سميت العيش حين رايت دهرها يكلفني الدلل للرجال  
فحسب بالتصنف ذلك خير وحسب بالمذلة سر حبال  
وقال دبعه بن مقروم الضبي

وللموت خير من تشيع ذي الحجي لنبي منة يرون اللوم بجانبه  
له كل يوم ترحه وعضاؤه اذا ما انزوى انف اللهم رحا جنة

## الباب الحادي والتسعون

فيما قيل في الابتداء بالعطية قبل المسئلة ه ع

لاي الاسود الكناشي  
كسأل ولم استجب فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل وناجر  
وان الحق السراي كنت شاكرا ابشرك من اعطاك والوجد واخر

وقال الاعشى

وما اراك الا ان يتيك بالذي تحب وان المعرف قبل سؤالك

فَقَدَنَاهُ فَقَدَانِ الرَّبِيعِ فَلَيْتَنَا  
 وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ  
 حَلِيفُ النَّدَى إِنْ عَاشَ رَضَى بِهِ النَّدَى  
 فَإِنْ يَكُ أَرَدَاهُ يَزِيدُ بِنُ مَزِيدٍ  
 فَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا  
 فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنِي طَرِيفُ فَإِنِّي  
 أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلنَّوَابِ وَالرَّدَى  
 وَالْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى  
 وَلَيْثُ فَوْقَ النَّعْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ  
 بَكَتْ تَغْلِبُ أَلْعَلَّاءُ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
 (400) يَنْقُلْنَ وَقَدْ أَبْرَزْنَ بَعْدَكَ لِلْوَرَى  
 فَإِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ مِصَاعًا وَلَمْ تَقُمْ  
 وَلَمْ تَشْتَمِلْ يَوْمَ الْوَعَى بِكِتَابَةِ  
 دِلَاصٍ تَرَى فِيهَا كُدُوحًا مِنَ الْقَنَى  
 وَطَعْنَةً خَلَسَ قَدْ طَعَنْتَ مُرْشَةً  
 وَمَائِدَةً مَحْمُودَةً قَدْ عَلَوَتْهَا

فَدَيَّاهُ مِنْ دَهْمَانَا بِالْوَفِ  
 شَجَا لِعَدُوٍّ أَوْ لَجَا لِضَعِيفِ  
 وَإِنْ مَاتَ لَا يَرْضَى النَّدَى بِحَلِيفِ  
 قَرُبُ زُحُوفٍ فَضَّهَا بِزُحُوفِ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ  
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا يَكُلُّ شَرِيفِ  
 وَدَهْرٌ مُلِحٌ بِالْكَرَامِ عَنِيفِ  
 وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ يَكْشُوفِ  
 إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسُفُوفِ  
 وَأَبْرَزَ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ نَصِيفِ  
 مَعَاتِدَ حَلِيٍّ مِنْ بَرَى وَشُوفِ  
 مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَدَوْ خَفِيفِ  
 وَلَمْ تَبْدُ فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ رَفِيفِ  
 وَمِنْ ذُلِّ يُعْجِمَنَّهَا بِحُرُوفِ  
 عَلَى يَزَنِي كَالشَّهَابِ رَعُوفِ  
 بِأَوْصَالِ بُخْتِي أَحَزَّ عَلِيفِ

### تم كتاب الحماسة

الذي اختاره أبو عبادَةَ الوليد بن عُبيدَ البجْترِي من أشعار العرب المفتح بن خاقان معارضةً  
 بكتاب الحماسة الذي صَنَفَهُ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . رحِمَهُمُ اللهُ بِحَمْدِ اللهِ ومُنْتَهَى . والحمد  
 لله وحده . وصلواته على سيدنا مُحَمَّدٍ نبيِّه وآله واصحابه وسلامه .

## مِهْرَسْ

الشعراء الوارد ذكرهم في حماسة البحري

مع الإشارة الى ابياتهم والدلالة الى صفحة النسخة الخطية بالعدد الاقرب  
ومعتمدنا على أوّل الاسم دون المبالاة بال التعريف  
وبألفاظ الاب والابن والامّ والبنات

\* 1 \*

أبي بن حَمَام العَبْسِيّ : طويل (وَيُعْرَجُ) 167  
أبي بن طَافِر المَحَارِي : بسيط (تَسْتَعْرِ) 207  
أبيد بن المُمَدَّر الرِّيَاحِي : طويل (الصَّدَرُ) 177  
الأَجْدَعُ الهَمْدَانِي : طويل (قَدْ) 38  
الأَحْمَرُ بنُ شُجَاع : طويل (أَزُورُ) 164  
الأَحْمَرُ بنُ مِرْدَاس الحَنَفِيّ : طويل (فَتْلِي) 165  
الاحوص بن محمد الانصاري : طويل (مَطْعَمِي)  
345 - (فُرُوعُهَا) 319 - (مُرَجَّعًا) 346  
- (ذَمًّا) 348 - (بِأَمِين) 216 = بسيط  
(عَبْرًا) 277 - (تَعْتَرِفُ) 370 - (الْعَلَمُ)  
136 = كامل (وَتَرْحَلُ) 161 - (سَبِيلُ) 267  
- (يُؤْوِلُ) 284 = مفرج (مَذْقُ) 107  
أَحْبَحَةُ بنُ الجُلَاحِ التُّوسِيّ الانصاريّ : بسيط  
(لِبَاس) 26 - (المَسَال) 314 = وافر  
(يُبِيلُ) 184 - (الْجُبُولُ) 330 = مجزوء  
الكامل (دُوتُهُ) 315  
الأَخْزَرُ بنُ جُزَيّ : بسيط (الرُّغْبَا) 64  
الأَخْزَرُ بنُ فُهَيْمِ العَدَوِيّ : طويل (المُعَاتِبِ) 336

= رجز (الْكَلْبُ) 366  
الأَخْطَلُ : طويل (الحُضْرُ) 85 - (يَقُومُهَا) 309  
= بسيط (رُقْرُق) 32 - (يَنْقُشُ) 34 -  
(يُطَاهَرُ) 55  
الأَخْنَسُ بنُ شِهَابِ التَّغْلَبِيّ : طويل (خَمْسًا) 33  
الأَخْيَفُ بنُ مُلَيْكِ الكَلْبِيّ : كامل (عَجِيبُ) 300  
- (خِلَالُ) 300  
الأَخْيَلُ بنُ مَالِكِ الكَلْبِيّ : طويل (المَحَرَقُ)  
383 - (يَمِينِي) 381 = كامل (الْأَنْوَقُ) 382  
ابن أذْيَنَةُ الكِنَانِي اللَّبَنِيّ : بسيط (رَاسِي) 42 =  
كامل (أَوَّلَاكُمُ) 163 - (لِجَزَاكُمَا) 238  
أَرْوَى بنت الحَبَاب : كامل (حُبَاب) 396  
أَزْهَرُ بنُ هِلَالِ التَّحِمِيّ : طويل (مُتَقَدِّمًا) 66  
أَمَامَةُ بنُ زَيْدِ البَجَلِيّ : طويل (بُؤَامَرُ) 226 -  
- (الْمَقَادِرُ) 239 - (حَامِلُهُ) 216 = كامل  
(وَيُؤْوِبُ) 225 - (كَانُوحُ) 225  
أَسَامَةُ بنُ سُلَيْمَانَ البَجَلِيّ : طويل (نَجُورُهَا) 73  
- (فَاعِلُهُ) 332 = بسيط (مَشْبُوبُ) 127  
- (الْمَدَدَا) 325 = وافر (المَجَالِلُ) 73 =  
كامل (مُصَافِرُ) 358 = رمل (الْتَدَرُ) 286

أَسْلَمَ بْنِ قَصَّارٍ: طويل (مُتَرَبِّبٌ) 120 = بسيط  
(أَرْبُ) 120

أَسْحَاءُ بْنُ رِثَابِ الْجُرَيْمِيِّ: بسيط (فَأَرْتَجَلًا) 265  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارِ الْكِنَانِيِّ: طويل (نَجْرُ) 351 =  
بسيط (طَرَفُ) 107 - (وَتَشْكُفُ) 326  
= وافر (المِرَاءُ) 364 - (وَحَفْلِي) 113  
- (حَتْلُ) 350 = رمل (بَالِذِمِّمُ) 213  
- (بَاعَمُ) 225

أُمُّ الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيَّةُ: طويل (الْقَدَمَانِ) 192  
الْأَسْوَدُ بْنُ جَهْمِ التَّمِيمِيِّ: طويل (قَوْدَعًا)  
264 = مربع (الْأَشْيَبِ) 264

أَبُو الْأَسْوَدِ: طويل (مَشْبِيرُ) 340 - (بَاسُ)  
251 - (قَوْدَعًا) 289 - (نَائِلُهُ) 242 =  
كامل (كَائِبًا) 215

أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: طويل (بِالْوَعْدِ) 211 =  
رمل (الْمُنْفَعَةُ) 90

أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ: طويل (حَاطِبُ) 248 -  
(وَأَغْضَبُ) 248 - (نُحَارِبُهُ) 353 -  
(يَمْدُو) 105 - (وَنَاصِرُ) 220 - (الْمُفْضِي)  
103 - (مَالِكُ) 94 - (مَهْلُ) 241 - (بَازِلُ)

354 - (النَّجْمُ) 105 = بسيط (نَجْرِبِ)  
337 - (وَالْفَنْدُ) 232 = كامل (أَفْرَحُ) 372  
= رمل (سَعَةُ) 332 = متقارب (يَفِيهَا) 262

الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرِ التَّمِيمِيِّ التَّهْلِيِّ: طويل (الْقَرَابِئَا)  
139 - (الْمَقَادَعُ) 166 = كامل (إِبَادُ) 125

الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ: كامل (هَوَى) 104 = متقارب  
(الْحَفْيُ) 217

أَشْعَرُ بْنُ مَالِكِ الْمُذَرِّيِّ: طويل (الْحَيْلُ) 57  
ابن أَشْعَطِ الْعَبْدِيِّ: مجزوء الكمال (وَعَادًا) 136

الْأَعْرَجُ بْنُ مَالِكِ الْمُرِّيِّ: طويل (أَوَّلًا) 62

الْأَعْمَشِيُّ (أَعْمَشِيُّ بَنِي قَيْسٍ): طويل (وَمَسْحَبًا)

158 - (وَجَرَبًا) 254 - (وَأَصَوْنًا) 321  
- (تَرْوَدًا) 235 - (تَسْبِيحِي) 342 -  
(سَوَالِكًا) 220 - (الْمُبَسِّدُ) 211 -  
(دَلِيلُهُ) 42 - (أَبِيلُهُ) 52 - (يُحْرِمُ) 185  
- (الْمَحَاجِمُ) 361 - (دَانِيَا) 135 -  
- (نَائِيَا) 254 = بسيط (تَسْتَعْبِرُ) 52 -  
(جُرَارُ) 195 - (جَمْعًا) 313 - (الْوَعْلُ)  
219 = مجزوء الكمال (عُصَارَةُ) 318

اعشى بَابِلَةَ: طويل (الْمَطَوَّلِ) 235 = بسيط  
(صَبْرُ) 193

أَعْمَشِيُّ بَنِي شَيْبَانَ: وافر (خُلُودُ) 156

اعشى مَعْدَانَ: وافر (الْأَدَمِ) 52 = كامل  
(سَتَكْشِفُ) 323 = مربع (وَالنَّائِكُ) 212

الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيِّ: وافر (الرَّجَالِ) 80  
= مجزوء الكمال (الْمَنَاصِبُ) 79

الْأَعْوَرُ الشَّيْبِيُّ: طويل (عُذْرًا) 250 - (حَفَرًا)  
262 = وافر (وِصَالِي) 108 - (سَوَالِ)

153 - (فَعَالِي) 213 - (الرَّجَالِي) 339

أَفْنُونُ بْنُ صَرِيمِ التَّغْلَبِيِّ: طويل (الْمَوَازِيَا)  
240 = مربع (السَّاحِجُ) 239

الْأَفْوَءُ الْأَوْزِيُّ (صَلَادَةُ بْنُ مَالِكٍ) طويل (عَقْلًا)  
51 = وافر (يُضَانَا) 158 = كامل (تُرْدَلُ)

320 = رمل (وَالْفَوَارُ) 69 = مربع  
(النُّحُوسُ) 312 = متقارب (وَأَنْحِدَارُ) 223

ابن أَقْرَمِ الْمُذَرِّيِّ: طويل (صَالِبُ) 42

أَكْثَمُ بْنُ صَبِيٍّ التَّمِيمِيِّ: طويل (جَاهِلُ) 150  
أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ: طويل (آخَرًا) 222 -

(يَخْرَآنُ) 215 = وافر (يَمُوتُ) 184 =  
رمل (الْحَقِيبُ) 180 = مربع (شَاغِلُ) 58

الْأَبَوِيُّ: طويل (الْقُدْرُ) 204

أُمَيَّةُ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكِنَانِيِّ: طويل (نَازِرِ) 164

- بَشَامَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَالُ زُهَيْرٍ : مُقَارِبُ ( عُدُولًا )  
 44  
 أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ : بَسِطُ ( أَحْوَالًا ) 29  
 = خُفِيفُ ( عِقَالٍ ) 323  
 أُمَيَّةُ بِنْتُ ضَرَارٍ : بَسِطُ ( مَوْتُورٌ ) 397  
 أُمَيَّةُ بْنُ طَارِقِ الْأَسَدِيِّ : طَوِيلُ ( الْمَعَاشِيَا ) 170  
 أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ الَّذِي : وَافِرُ ( الْخُجَاسِ )  
 100 - ( وَالذَّيَّامِي ) 105 = رَمَلُ ( وَدَعَّةٌ )  
 373  
 أَنَسُ بْنُ زَيْنَمٍ الْكِنَانِيُّ : وَافِرُ ( نَوَاسِ ) 181  
 أَنَسُ بْنُ مُذَرِّجَةَ الْحَنْظَلِيِّ : بَسِطُ ( حَجَرٌ ) 189  
 أَنَسُ بْنُ مُسَاحِقِ الْعَبْدِيِّ : مُقَارِبُ ( ذَلٌّ ) 202  
 أَوْسُ بْنُ حَجَرِ التَّمِيمِيِّ : طَوِيلُ ( إِحْمَدٌ ) 338  
 - ( عَبَسٌ ) 67 - ( مَقْبَلَا ) 101 -  
 ( أَنْحَوْلَا ) 178 - ( جَاهِلَا ) 260 - ( لِأَنَامٍ )  
 237  
 أَوْسُ بْنُ رَبِيعَةَ الْخُزَاعِي : وَافِرُ ( عُمَيْرِي ) 152  
 أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ : كَامِلُ ( تَمَرٌ ) 294  
 إِبَاسُ بْنُ لَأْنَفِ الطَّائِي : وَافِرُ ( الْحَرِيرُ ) 222  
 \* ب \*  
 أَبُو الْيَحْيَى بْنِ وَهْبِ الْقُرَشِيِّ : رَجَزُ ( سَبِيلَسَ )  
 72  
 بَدْرُ بْنُ عَلَمَاءِ الْعَامِرِيِّ : طَوِيلُ ( أَفَارُبَةٌ ) 173  
 - ( وَتَسَدَّدٌ ) 173 = كَامِلُ ( مَطْلُومٌ ) 173  
 الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ : طَوِيلُ ( نَاعِيَةٌ ) 187  
 الْبُرْجُ بْنُ مُسَوَّرٍ : وَافِرُ ( فَوَادَا ) 200  
 بَسْطَامُ بْنُ الشَّرَفِيِّ : طَوِيلُ ( شَاغِلِي ) 242  
 بَشَّارُ بْنُ بُرْدِ الْعُقَيْلِيِّ : طَوِيلُ ( رَكَايَةُ )  
 110 - ( تَعَانِيَةٌ ) 107  
 بَشَامَةُ بْنُ حِصْنِ الْقَزَارِيِّ : بَسِطُ ( تَوَاسِبَا ) 64  
 بَشَامَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَالُ زُهَيْرٍ : مُقَارِبُ ( عُدُولًا )  
 44  
 بِشْرُ بْنُ صَعْوَانَ الْكَلْبِيُّ : طَوِيلُ ( عَذْلٌ ) 120  
 بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ الشَّيْبَانِيِّ : طَوِيلُ ( لَلْفَتَى )  
 264  
 الْبَعِيثُ : طَوِيلُ ( وَأَزْنَسَا ) 375  
 بَقِيلَةُ الْأَشْجَعِي : بَسِطُ ( خُلَيْفًا ) 327  
 بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ : كَامِلُ ( سَمِيعٌ ) 384  
 بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ : طَوِيلُ ( أَمْسِي ) 27 =  
 وَافِرُ ( حَسَامَا ) 262 = رَجَزُ ( طَمَعٌ ) 302  
 بَهَّسُ بْنُ ضَمْرَةَ الْفَيْ : كَامِلُ ( يُزَعَمُ ) 357  
 بَهَّسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ النَّطَاطِي : كَامِلُ ( يَنَارٌ )  
 274  
 \* ت \*  
 تَابِطُ شَرًّا : طَوِيلُ ( وَتَسْتَعْمُوا ) 82 = بَسِطُ  
 ( حَذَائِقِ ) 81 = وَافِرُ ( الْعُكُومُ ) 58  
 تَعِيمُ بْنُ مُقْبَلِ الْعَامِرِيِّ : بَسِطُ ( عُمَيْرِي ) 291  
 ( اطْلُبْ ابْنَ مُقْبَلِ )  
 تَعِيمُ بْنُ أَسَدِ الْخُزَاعِيِّ : كَامِلُ ( وَحِجَابِ ) 81  
 تَعِيمُ بْنُ عَدَاءِ الطَّائِي : طَوِيلُ ( لِيَا ) 218  
 تَعِيمَةُ بِنْتُ وَهْبَانَ الْعَبْسِيَّةِ : طَوِيلُ ( غَالِبٌ )  
 84  
 تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسِ الْأَسَدِيِّ : طَوِيلُ ( قَرْدٌ ) 330  
 - ( وَتَصِيرُوا ) 41 - ( قَنَانٌ ) 49  
 \* ث \*  
 ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيِّ : طَوِيلُ ( الْفَحْشَمَا )  
 229 - ( دَهَانِيَا ) 111 = بَسِطُ ( نَقْضًا )  
 121 - ( أَمْنِيَا ) 121 - ( تَكْفِينِي ) 197 -  
 ( يَكْفِينِي ) 333 = خَفِيفُ ( بَدِيَاً ) 155



ثَمْرَوَانُ بْنُ قَزَازَةِ الْعَامِرِيِّ : وافر ( حِمَارٌ ) 305  
 ثَمَلْبَةِ بْنِ حَزْنِ الْعَبْدِيِّ : طويل ( آلفٌ ) 145  
 ثَعْلَبَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَوْسِيِّ : وافر ( دُعَاةٌ ) 151  
 ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى : بسيط ( بِالْبَلَقِ ) 266 = كامل  
 ( بِخَطَابٍ ) 266  
 ثَعْلَبَةُ بْنُ يَغْظَانَ الْبَاهِلِيِّ : طويل ( عَامِرٌ ) 66  
 ثُمَامَةُ بْنُ عَامِرِ الْبَحْلِيِّ : بسيط ( يَقَعُ ) 271 -  
 ( فَأَرْتَحِلَا ) 270  
 ثُمَامَةُ بْنُ عَمْرِو السَّدُوسِيِّ : طويل ( تُسَاوُوا )  
 310

## \* ج \*

جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الطَّائِي : طويل ( يَقِينٌ ) 216  
 جَابِرُ بْنُ حَوْطِ الضَّبْعِيِّ : متقارب ( نَصِيبًا ) 344  
 جَابِرُ بْنُ قَيْسٍ : طويل ( يَسْأَرِبَا ) 311  
 جَابِرُ بْنُ نَفْسِ الْحَارِثِيِّ : طويل ( سَعِيدٌ ) 363  
 جَذَلُ بْنُ أَشْعَثِ الْعَبْدِيِّ : منسرح ( الْأَجَلُ )  
 149 - ( عَمَلٌ ) 166  
 ابْنُ جَذَلِ الطَّعْثَانِ الْكِنَانِيِّ : طويل ( مَرَقَعًا ) 171  
 الْجُرَّاحُ بْنُ عَمْرِو الْحَمْدَانِيِّ : طويل ( يَأْمُلُ )  
 316 - ( مَدَاخِلُهُ ) 195 - ( غَوَاثِلُهُ ) 316  
 جِرَانُ الْعَوْدِ التَّمِيمِيِّ : بسيط ( الْكَبِيرُ ) 301  
 جَرْدُ بْنُ عَمْرِو الْحَضْرِيِّ : وافر ( لِسَانٌ ) 335  
 الْجَرْمِيُّ : بسيط ( تَسَالًا ) 198 = كامل ( الْعَمَى )  
 198 = متقارب ( فَاسْأَلِ ) 198  
 أَوْ جَرُولُ الْجُشَمِيِّ : طويل ( الْمُتَطَالِعُ ) 41  
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ : طويل ( تَجْمَعُ ) 288 -  
 ( الْمَوَاسِمُ ) 71 - ( وَأَرْزَنًا ) 375  
 أَبُو الْجَعْدِ عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ الْجَعْدِيِّ : طويل ( الْجَعْدُ )  
 281

الْجَمَّالُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِيِّ : طويل ( شَوَارِعُ ) 73 -  
 ( مَرَاكِبُهُ ) 247. 64 = مجزوء الكامل  
 ( رَشِيدًا ) 240  
 الْحَسَّالُ بْنُ الْمَلَيْكَةِ الْمَبْدِيِّ : بسيط ( خُلُقٌ ) 189  
 حُجَّادَةُ بْنُ مَالِكِ الْيَرْبُوعِيِّ : طويل ( تَنْفَرِقِي ) 63  
 أَبُو حَبِيبٍ الْمَحَارِبِيُّ : طويل ( كَفَيَّ ) 98  
 حُجَّاسُ بْنُ الْقَطْعَلِ الْكَلْبِيِّ : طويل ( آكَلٌ ) 121  
 = بسيط ( تَلْتَبِسُ ) 122 = كامل ( مُشَوِّمٌ )  
 169 - ( دُنْيَاهَا ) 121 = خفيف ( حَابِقٌ )  
 196

حُجُوشُ بْنُ عَمِيْرَةَ الْمُذَرِّي : طويل ( أَثُولٌ )  
 338  
 حُجُونُ بْنُ عَطِيَّةِ الْأَسَدِيِّ : بسيط ( كَثْرًا ) 337

## \* ح \*

حَاثِمُ الطَّائِي : طويل ( أَسْوَدٌ ) 221 - ( أَنْكَدًا )  
 203 - ( الْعَذْرُ ) 214 - ( الْعَشْعَشَةُ ) 249  
 - ( مُقْسَمًا ) 343 = بسيط ( عَلَلًا ) 97 -  
 ( أَجَلًا ) 140  
 حَاجِزُ بْنُ عَوْفِ الْأَزْدِيِّ : طويل ( الْأَكَاذِبُ )  
 78 - ( ثَعْرٌ ) 78 = كامل ( أَشْعَبًا ) 79  
 الْحَادِرَةُ ( قُطَيْبَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ ) : كامل ( مَجْمَعٌ )  
 209  
 الْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ : كامل ( الْأَسْمَدُ ) 306  
 الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبِ الْبَاهِلِيِّ : طويل ( الْقَرَأَقِدُ )  
 302  
 الْحَارِثُ بْنُ حَصَيْنِ الْكَلْبِيِّ : طويل ( قَدَمٌ ) 46 =  
 بسيط ( وَالْمَرْمُ ) 40  
 الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةِ الْبَشَكْرِيِّ : مجزوء الكامل  
 ( وَوَلَدًا ) 231 = خفيف ( وَنَسَاءً ) 323  
 الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ : كامل ( مُتَجَمِّلٌ ) 268

الحارث بن زُهَيْر العبَّاسي : وافر ( أَعُوْجَاج ) 248  
 الحارث بن ظالم المُرِّي : طويل ( الأَكْرَام ) 23  
 الحارث بن عباد البَكْرِي : خفيف ( حِبَال ) 55  
 الحارث بن كَلْدَةَ الشَّقْفِي : طويل ( تَوَاشِيَهُ ) 123  
 الحارث بن هِشَام القُرَشِي : كامل ( مُزْرِي ) 65  
 الحارث بن وَعْلَةَ الرَّبِيعِي الجُرَيْمِي : طويل ( يَأْوُم )  
 160 = كامل ( جَذَم ) 40  
 الحارث بن الوليد بن عَفِيَّة : كامل ( بُزْأَيْل ) 284  
 حارِثَةُ بن أَوْس الطَّائِي : طويل ( مُنِيم ) 62  
 حارِثَةُ بن بَدْر التَّمِيمِي : طويل ( قَسْرَا ) 41 -  
 ( قَيْزُتَيْ ) 202 - ( يَمُوقُهَا ) 316 -  
 ( عَوَازِلُهُ ) 22 = بسيط ( عَارِ ) 155 -  
 ( وَمُفْتَرَق ) 326  
 حَبِيش بن عبد الله الهَمْدَانِي : كامل ( والمُسْتَكِي )  
 119  
 حُجْر بن مَحْمُود الشَّيْبَانِي : كامل ( مِعْزَا لَا )  
 188  
 الحُرّ الْكِنَانِي : كامل ( نَمَى ) 174  
 حِرَاش بن مَرْة الضَّيِّي ( اطاب خراش )  
 حَرْب بن جابر الحَنْفِي : طويل ( عَوَازِلُهُ ) 204  
 حَرْب بن مُغْنَم الْفَزَارِي : طويل ( رَوَاحِلِي ) 297  
 حَرِي بن عامر : متقارب ( تَذَالُ ) 261  
 حُرَيْث بن الزَّيْرِقَان العبْدِي : رجز ( شَرُ ) 62  
 ابن أُمّ حَزَنَة : كامل ( الأَمَر ) 154  
 حَسَّان بن ثَابِت : طويل ( أَعْبُود ) 166 -  
 ( مِبْهَرْدِي ) 176 - ( وَتَحْفَرُ ) 261 -  
 ( الحِمْر ) 361 - ( فَاغْل ) 211 = كامل  
 ( يَنْفِر ) 203 - ( يَصْرَع ) 168 - ( تَسْمَعُ )  
 252 = خفيف ( الذَّلِيل ) 44 - ( جُنُونَا )  
 289 = متقارب ( احْتَفَر ) 171

حُصَيْنَب بن مَعْنِ الهَذَلِي : بسيط ( قَوْدُ ) 79  
 الحُصَيْنَب بن الحُمَام المُرِّي : طويل ( لَانِهْ ) 160  
 الحُصَيْنَب بن المنذر الرَّقَاشِي : طويل ( مُقَرَّب )  
 257 - ( نَادِمَا ) 253  
 حُصَيْن بن وَعْلَةَ السَّدُوسِي : منسرح ( الإَيْل )  
 118  
 حَضْرَمِي بن عامر الأَسَدِي : وافر ( شَجَانِي )  
 190 - ( سَيْفَرَقَان ) 223 = كامل  
 ( الأَوْصَاب ) 360  
 الحُطَيْبَةُ العبَّاسِي : طويل ( وَشُنُوف ) 56 = بسيط  
 ( آمِي ) 243 = وافر ( الْبَقَاء ) 299  
 حَكَمَةُ بن قيس الْكِنَانِي : طويل ( عَزَم ) 86  
 بَت حَكِيم بن عمرو العبْدِيَّة : طويل ( بِمُطَبِقِ )  
 51  
 حَكِيم بن قَبِيصَةَ التَّمَلِي : وافر ( بِالْفَرَارِ ) 61  
 حَمَاد عَجْرَد : خفيف ( تَلْفَانِي ) 372  
 حُمَارِش بن عَدِي المَذْرِي : بسيط ( الحَطَل ) 359  
 حِمَّاس بن ثامل الأَسَدِي : بسيط ( سَبَّار ) 383  
 ابن حُمَام : طويل ( تَوَدَّدَا ) 256 - ( وَالِدُهُ )  
 255  
 حُمَيْد بن ثَوْر الهَلَالِي : طويل ( وَتَسْلَمَا ) 143  
 = متقارب ( أَظْفَارِهَا ) 313  
 حُذَال بن سَنَّة العبْدِي : بسيط ( عَطَمَا ) 41  
 حَوْط بن حَضْرَم المَذْرِي : رجز ( الحُمَر ) 60 -  
 ( التَّنْظَر ) 74  
 حَجَّار بن سُلَيْم المَارِي : منسرح ( الْكَبِير ) 266  
 حَبَّان بن الحكم السُّكْسِي : كامل ( يَدِي ) 65  
 أبو حَبَّة التَّمِيمِي : طويل ( بُعْدَا ) 287

## \* خ \*

- خالد بن حذلم الأسدي: كامل (الهرم) 143  
 خالد بن عمرو بن مرة الشيباني: كامل (قبيل) 59  
 ابو الحشاشم الباهلي: وافر (مالي) 110  
 ابن حذاف المدي: كامل (بشتوي) 247  
 خراش بن مرة الضبي: طويل (ويجزعا) 194  
 ابو خراش الهذلي: طويل (الأرض) 370 -  
 (هم هم) 77  
 خشرم بن زيد الباهلي: كامل (بكدري) 265  
 خلف بن خليفة: طويل (مشتح) 239 =  
 خفيف (بمصيب) 259  
 الحسناء: طويل (تزر) 390 = وافر (تزر) 391  
 = بسيط (ريابا) 392 - (يغوار) 391  
 خيال بن سمنة (اطلب حناك)

## \* د \*

- داود بن سهل الحمدي: وافر (الفرير) 213  
 ابو دؤاد الإباضي: خفيف (المدون) 131  
 ابن الدثنة التقي: طويل (جانيه) 352  
 درهم بن زيد الأنصاري: طويل (ومأتمنا) 167  
 دريد بن الصفة: طويل (المد) 117 = بسيط  
 (الوتر) 292  
 دعامه بن جسر الطائي: كامل (إدراكها) 336  
 دعامه بن ندي الطائي: طويل (بمصيب) 216  
 دليم بن مرة الههني: طويل (عاجله) 376  
 ابن الدمينته الحشمي: طويل (حاطبه) 335

## \* ذ \*

- ابو ذؤيب الهذلي: طويل (قبلها) 147 -  
 (يثيرها) 262  
 ذراع الحنفي: سريع (عائب) 308

ذو أرفع الحمدي: وافر (جديد) 139

ذو الإصبع المذواني: طويل (الضرائب) 327  
 = بسيط (حين) 327 = هزج (الأرض) 170  
 = مندرج (جذعا) 140 = متقارب (ثوآنا)  
 298

الذبال بن فليح الكناني: بسيط (للجبار) 204

## \* ر \*

رؤبة بن العجاج: رجز (رفقا) 142 - (عري)  
 160

الراجز: (وعر) 247

الراعي الشميري (عبيد): طويل (توقدا) 166  
 - أحمدا 209 - (المخاليبا) 244 = بسيط  
 (وليان) 95

ابو الرئيس الكلاي: طويل (أسامح) 380

الرابع بن أبي الهمة بن اليهودي: طويل (بارغ) 317  
 = بسيط (العود) 318 - (ذلا) 119

الرابع بن زياد العبيسي: بسيط (تمندر) 38 =  
 كامل (الأطوار) 54

الرابع بن ضبع الفزاري: طويل (وأخذاني) 295  
 = وافر (فدا) 293 = مندرج (عصرا) 293

او الرابع بن لقيط: طويل (حذلم) 28

ربيعة بن ثوبة العبدي: طويل (الموقف) 148

ربيعة بن أبي عمرو القيني: بسيط (دفع) 50

ربيعة بن غزالة السكوني: بسيط (لحقا) 138

ربيعة بن أبي كعب البجلي: وافر (الشباب) 298

ربيعة بن مقروم المجبل الضبي: طويل (ذبيب)  
 297 - (جانيه) 220 = مديد (عجاب) 306

= بسيط (رجل) 284 = وافر (استجابا)

103 = كامل (أحدب) 297 - (الأميل)

255 = مندرج (والطلب) 240 = متقارب

(كُورِيَا) 179

ابن رَحَصَةَ الْكَفَايَ : وافر (أَمَّا) 95  
 رُذَيْنِي بن عَبَّاسٍ الْقَعْقَعِي : رجز (الشَّمْسِ) 386  
 رُفَيْع بن أَذْيَلِ الْأَسَدِي : بسيط (فُلُل) 24

\* ز \*

الزَّبَّان بن مُجَالِدِ الْبَكْرِي : خفيف (العِشَار) 28  
 الزَّبْرَقَان بن بَذْرِ السَّعْدِي : طويل (الْمَطْلَأ) 38  
 = بسيط (ظَلَّام) 52 = وافر (والجَوَار)  
 209 = كابل (الحَفَرَا) 45 = مجزوء الكامل  
 (عَائِب) 346

الزُّبَيْرِي بن عبد الرَّحْمَنِ الْعُقَيْلِي : بسيط (والغَيْر)  
 180

ابو زُبَيْدٍ الطَّلَاطِي : طويل (أَقَارِبُهُ) 172 - (الْمُنْدَرُ)  
 227 - (فَاجِعُ) 172 - (وَفَرَقِي) 221 -  
 (يَنْفَقُ) 227 - (مَوْفَقِي) 353 - (وَيَرْحَلُ)  
 152 = بسيط (تَرْعُوا) 69 - (شَبِيهُوا) 101  
 = خفيف (بِالْمُهْنَاءِ) 52 - (مَجْمُود) 72 -  
 (مَقْلُ) 100

زُرَّادَةُ بن حِصْنِ الْحُثَمِيِّ : طويل (فَدَرَّتْ) 119  
 زُرَّار بن الْحَارِثِ الْكِلَابِي الْمَامِرِي : طويل (مُتَبَايِنًا)  
 34 - (بِلَايِنًا) 66 = بسيط (وَالْعَصَافِيرُ) 50

زُهَيْر بن جَنَابِ الْكَأْبِي : بسيط (كَأَبَا) 36 - وافر  
 (مَاء) 151 = مجزوء الكامل (بَنِيَّة) 151

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمٍ الْمُرْزِي : طويل (وَوَاعَدُهُ)  
 212 - (التَّذِيرُ) 226 - (قَبِيلُ) 317 -  
 (يُسَامُ) 186 - (يُكْرَمُ) 233 - (يُظْلَمُ)  
 245 - (لَوْزَمُ) 247 - (تُعْلَمُ) 328 -  
 (وَالثَّمَرُ) 334 = وافر (الْفَرَّاءُ) 39 =  
 كامل (وَالْمَجْمَرُ) 156

زُهَيْر بن كَلْبَجَةَ الْبَرْبُوعِي : طويل (الْمُشَيِّعُ)

253 - (الْمُضَيِّعًا) 253

ابن زُبَايَه التَّمِيعِي : خفيف (الْحُصُورُ) 72  
 زياد الاعمج العبدِي : طويل (أَسَقِعُ) 320  
 زياد بن مُنْقِذِ التَّمِيعِي : طويل (بَايَجَا) 342  
 زيادة بن زَيْدِ الْمُذَرِّي : طويل (جَنَبَا) 97 -  
 (مُخْزِرَا) 308 = بسيط (الْمُذَرَّرَا) 53  
 زيد بن الْأَيْهَمِ الْبَيْجَلِي : طويل (فَاعْلَمُ) 184  
 زيد الحَنْبَلِ الطَّائِي : طويل (عَجِيبُ) 83 -  
 (أَغْبَرَا) 54 - (نَوَاعِرُ) 82 - (الْمَوَاكِلِ)  
 54 - (صَقِيلُ) 72

زَيْد بن عَمْرٍو التَّمِيعِي : طويل (ثِيَايَجَا) 48  
 زَيْد بن عمرو الْقُرَيْشِي : مجزوء الكامل (وَدَائِبُهُ)  
 39

زيد بن عمر بن نُفَيْلٍ : بسيط (طَهْرَا) 337  
 زَيْنَب بنت الطَّيْزِيَّةِ : طويل (غَوَائِلُهُ) 396

\* س \*

سَابِقُ الْبَرْبُوعِي : طويل (تُعَايِنُ) 198 = بسيط  
 (الْحَبِيرُ) 198 - (صَنَعُوا) 174 = متقارب  
 (يَعِيبُ) 174

سَاعِدَةُ بن جُوَيْهَةَ الْهَذَلِي : بسيط (نَدَمُ) 301  
 سَامَةُ بن رَيْمَةَ الْعَبْدِي : بسيط (جُدَا) 141  
 سَحِيم بن وَثِيلِ التَّمِيعِي : وافر (تَعْرِفُونِي) 25  
 سَعْد بن مَالِكِ الْبَكْرِي : مجزوء الكامل  
 (الْفِضَاحُ) 60

سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ الْإِنصَارِي : بسيط (الْيَاسُ)  
 197 - (إِنْيَاسُ) 338

سَعِيد بن قَيْسِ الْفَزَارِي : طويل (الْمُبَارَكِ) 171  
 سَلَمَةُ بن أَبِي حَبِيبَةَ الْعَبْدِي : بسيط (عُشَمَا) 46  
 سَلَمَةُ بن الْحِجَّاجِ الْجُهَنِي : وافر (أَجْوَيْنَا) 75

- سَلَكَة بن الحُرْشُب : طويل ( فَأَنْصَافًا ) 144  
 سَلَكَة بن زيد البَحْلِي : كابل ( وَمَنَاحُج ) 179  
 سَلَكَة بن زيد الطائي : طويل ( الْفَقْر ) 108  
 سَلَكَة بن عَبَّاس العامري : طويل ( بِصَاحِب ) 222  
 سَلَكَة بن غالب الجُعْفِي : كابل ( الصَّالِح ) 159  
 سَلَمَى بنت الْأَخْجَم : بَسِط ( وَرَدُوا ) 394  
 سَلَمَى بنت طارق الحُمْمِيَّة : طويل ( يَسْتَمِيرُهَا ) 224  
 السَّلْبَك بن السُّلَيْكَة : وافر ( العَبَال ) 188  
 سُلَيْم بن خَنْجَر الكَلْبِي : طويل ( الْمُنَاسِب ) 186  
 - ( تَقْبِيلًا ) 186  
 سُلَيْمَان بن الْمُهَاجِر : طويل ( يَتَخَلَّقُ ) 328 -  
 ( خِيَمَهَا ) 328 = رَجَز ( أَفْسَدًا ) 312  
 سِمَاك بن خالد الطائي : كابل ( وَوَرَانِهِ ) 356  
 أبو السَّمْعَاء العبَّسي : طويل ( يَمُودُ ) 318  
 السَّمُورَال بن عَادِيَاء : وافر ( وَقَبْتُ ) 208 =  
 خَفِيف ( الْحَبِيبُ ) 232 (note). 336  
 سَنَبِس بن الْحَكَم الطائي : طويل ( وَفَرُ ) 285  
 سَهْل بن حَنْظَلَة الغَنَوِي : بَسِط ( فَأَنْقَلَبًا ) 182  
 سَهْل بن زيد الْغَزَارِي : وافر ( مُرِبُّ ) 117  
 سُوَيْد بن صَاوِت الْأَنْصَارِي : طويل ( أَقْدَمُ ) 166  
 سَيْف بن وَهَب الطائي : مُتَقَارِب ( كَاذِبُ ) 144  
 \* ش \*
- شَبِيب بن الْبَرْدَسَاء الْمُرِّي : طويل ( أَسْتَشِيرُهَا ) 201  
 الشَّجَّاح بن سِبَاع الضِّي : وافر ( يَمُودُ ) 139  
 شَدَاخ بن عَوْف الْكَلْبِي : طويل ( الْمُقَوَّمَا ) 40

- شَرَّاحِل بن عبد قيس الْبَاوِي : طويل ( الْمَجْرَبُ ) 286  
 شُرَيْج بن عَمْرَان الْيَهُودِي : مَجْزُؤ الْكَامِل ( سَبِيلًا ) 88 = رَمَل ( أَرْبُ ) 111  
 شُرَيْج بن قُرَاش العبَّسي : طويل ( مُذِير ) 19  
 شُعْبَة بن قَحْمَر التَّحِيبي : طويل ( الْمَرَّاحِل ) 362  
 الشَّخَّاح بن ضَرَار الغَطَفَانِي : طويل ( سَبَاكًا ) 381  
 = وافر ( الْقَبُوع ) 314  
 الشَّعْرَدَل بن شَرِيك بَرْبُوعِي : طويل ( مَسَاكِلُهُ ) 108 - ( مُصْرِمُ ) 109  
 الشَّعْرَدَل بن ضَرَار الضِّي : مُتَقَارِب ( الْقَبِيرَا ) 287  
 شَسِيط بن الْمَعْدَل الْعَامِي : مُنْدَرَج ( وَالْعَدَم ) 200  
 شَيْبَان بن ضَبَّة الْبَرْبُوعِي : مُنْدَرَج ( كَلْبُ ) 36  
 \* ص \*
- ابن أَمَّ صَاحِب غَطَفَانِي : بَسِط ( وَالْجُنُن ) 358  
 صَالِح بن حَنْحَاح : طويل ( نَفِيعُ ) 370  
 صَالِح بن عبد الْغَدُوس الْأَزْدِي : طويل ( أَلْعَازِبُ ) 358  
 258 - ( رَقِيبُ ) 330 - ( وَشَتَاتُ ) 354  
 - ( آتَر ) 331 - ( الْوَدُ ) 93 - ( تَمَشُّدُ ) 336  
 336 - ( مَوْضِعُ ) 310 - ( فَأَعْدِلُ ) 332 -  
 ( يَفْأَنُ ) 168 - ( وَيَغْظَمُ ) 203 -  
 ( وَمَعْدَمُ ) 232 - ( مَشْكُورُ ) 319 -  
 ( إِثَامُ ) 369 - ( تَفْمُ ) 334 - ( حَازِمُ ) 338  
 338 - ( تَوَافِي ) 185 - ( لَهْوَان ) 234 = بَسِط  
 ( الْحَطْبُ ) 340 - ( أَلْأَسَا ) 162 - ( حَمَلًا ) 338  
 338 - ( قَضْبَانًا ) 93 - ( يَدَا جَنِي ) 92 =  
 وافر ( الْخَوَابُ ) 339 - ( الْبَقِين ) 199 =  
 مَجْزُؤ الْوَافِر ( شَتَاتُ ) 304 = كَابِل ( شَدَائِدُ ) 324  
 324 - ( مَصْدَقُ ) 336 - ( لَمْ يَفْعَل ) 232  
 = مَجْزُؤ الْكَامِل ( وَارِجُ ) 162 - ( عِيُونُهُ )

332 - (المأزح) 367 = رمل (تُسَر) 329  
 - (سُرْبَع) 198 - (مُذْبِيع) 217 -  
 (فَيْعُوم) 332 = مربع (أُنْسَم) 34 -  
 (دَرْيَد) 194 - (رَمْع) 340 - (جَلِيل)  
 93 - (عن لقاً) 331 = خفيف (الأحياء) 311  
 - (صَدَقَا) 106 - (نَقْلًا) 112 = متقارب  
 (الأقرب) 172 - (تَصْطَبِر) 93 -  
 (تَوْصِي) 194 (note)

أو صُنْحَرُ الهُدْثِي: كامل (يَنَافِل) 279  
 صُنْحَرَةُ بن صُنْحَرَةَ الكِنَانِي: كامل (تَكْنَسِي) 59  
 صَعَصَعَةُ بن نَاجِيَةَ التَّمِيمِي: طويل (مُصَافِيَا)  
 257

صَلَاةُ بن مَالِك (طَلَبُ الأَفْوَه الأودِي)  
 الصَّلَتَانُ العَبْدِي: مجزؤ الكامل (الأَحْزَمَا) 74  
 الصُّمْلُ بن مَرْجُوم الطَّائِي: طويل (وَأَعْنَفُ) 207  
 صُهَيْبُ بن بَرَّاسِ التَّمِيمِي: طويل (لِيَالِيَا)  
 376

\* ض \*

ضَائِي بن حَارِثُ البَرْجِي: طويل (حَلَاثُلُهُ) 22  
 ضَارَرُ بن الأَزْوَارِ الأَسَدِي: طويل (حَائِرُ) 84  
 - (نَادِيَا) 170 = بسيط (بَطْرُ) 170  
 ضَرَارُ بن الحَطَّابِ القُرَشِي: طويل (مَسَلَكُ) 19  
 = مدمرج (العَلَقُ) 43  
 ضُحْرَةُ بن جَابِرِ الحَسَنِي: وافر (بَقِيْتُ) 35  
 ضُحْرَةُ بن ضُحْرَةَ الكِنَانِي: كامل (تَكْنَسِي) 59  
 ضُحْرَةُ بن كَعْبَرِ الطَّائِي: وافر (تَضِيرُ) 361

\* ط \*

طَارِقُ بن دَبِيسَاقِ التَّمِيمِي: (اطلب طريف)

طَرْفَةُ بن العَبْدِ البَكْرِي: طويل (ذَلِيلُ) 173 -  
 (لَذْلِيلُ) 334 - (مُتَنَائِيَا) 240 = بسيط  
 (جَانِبِيَا) 201 = كامل (تَهْلِبُ) 168 -  
 (تُصَيِّبُ) 201 = رمل (لِظَرُ) 177 =  
 متقارب (الأَوْرَقُ) 71

الطَّبْرِمَاحُ بن الحَسَنِ الطَّائِي: طويل (المَسَارِحُ)  
 368 - (وَيْغُتْدِي) 163 - (تَجِيغُ) 361  
 - (طَائِلُ) 362 = وافر (لِلنَّائِبَاتِ) 191  
 = كامل (فَأُخْمَدُوا) 44 = خفيف  
 (مُحْتَصِدُهُ) 127 - (بِالْإِحْضَاضِ) 63

طُرَيْجُ بن إِسْمَاعِيلِ التَّمِيمِي: طويل (أَشَاكِرُ)  
 162 - (أَقُولُ) 371 - (قَائِلُهُ) 175 =  
 بسيط (وَالْعَرَبُ) 178 - (مُسْتَأَبُ) 326  
 - (تَنْفُضُ) 137 = وافر (مَسُولُ) 371  
 = كامل (الْمُسْتَعْمِرُ) 236 - (يَقْدَرُ) 342  
 - (أَنْفَعُ) 273 - (وَمُودَعُ) 283 -  
 (وَتَفَرَّخُ) 291 - (عَدَوَاهَا) 90 -  
 (تَفْشَاهَا) 163 - (أَنَاهَا) 175 - (تَهْيَاهَا)  
 336

طُرَيْفُ بن دَبِيسَاقِ التَّمِيمِي: طويل (التَّشْمِيرُ) 35  
 - (وَالْبَيْشِيرُ) 218 = بسيط (أُبْنَا) 35  
 طُرَيْفُ بن مَنْظُورِ الأَسَدِي: طويل (جَابِرُ)  
 377

الطُّفَيْلُ بن عَمْرُو الأَزْدِي: طويل (فَهْمُ) 53  
 أَبُو الطَّمْحَنَانِ القَيْنِي: وافر (لِصَيْدُ) 294  
 طَيْبَةُ البَاهِلِيَّةُ: بسيط (الشَّجَرُ) 394

\* ع \*

عَارِقُ الطَّائِي: طويل (بِالْعَهْدِ) 205  
 أَبُو عَاصِمِ المَبَادِلِي: وافر (الْيَابِي) 329  
 عَامِرُ بن جُوَيْنِ الطَّائِي: كامل (يَكْذِبُ) 118 =  
 مجزؤ الكامل (تَخْصَنُ) 144

- عَامِر بن الظَّرَبِ المَدَوَانِيّ : بسيط (الكبير) 297  
 عَامِر بن لَقِيطِ الأَسَدِيّ القَقَمَسِيّ : طويل =  
 (قَقَمَس) 346
- عَامِر بن مَجْنُونِ الحَرَمِيّ : طويل (كسري) 113  
 = وافر (الضريب) 145
- عَامِر بن مُحَكِّمِ السَّكَمِيّ : بسيط (الشجر) 318  
 عَائِذ بن حبيب الأَسَدِيّ : طويل (القفر) 259  
 عِبَاد بن عَبْد غَمَرُو التَّغْلَبِيّ : بسيط (خَوَان) 168  
 = كامل (الأبواب) 241
- عِبَاد بن عمرو الاسدي : كامل (راء) 358  
 عِبَادَة بن حَرِيزِ الكلبيّ : طويل (يظلم) 74  
 العَبَّاس بن زُفَرِ المُرَادِيّ : طويل (بروع) 74  
 العَبَّاس بن عَبْدِ المَطْلَبِ : طويل (وتظلمنا) 74  
 ابر العَبَّاس الكِنَانِيّ : طويل (سئرا) 104
- العَبَّاس بن بَرْدَاسِ السُّلَمِيّ : طويل (المشهد) 23  
 - (ييمس) 41 - (مطمع) 45 -  
 (الأناسا) 76 - (قأبخلر) 30 -  
 (متدليل) 47 (note) = كامل (يقتل) 21
- عَبْد الأَعْلَى بن الصَّامِتِ العَبْدِيّ : طويل (أرى) 296  
 عَبْد الحَارِث بن ضَرَارِ الضَّبِّيّ : بسيط (مسئونا) 261
- عَبْد خُفَاف بن الأَوْقَصِ البَرْجُمِيّ : بسيط (رشدنا) 381
- عَبْد الرحمان بن أسد الأَسَدِيّ : وافر (ذهابنا) 143
- عَبْد الرحمان بن حَسَّان : طويل (أفربنا) 96 -  
 (الحناجر) 173 - (بخاير) 199 -  
 (ونسائر) 335 - (يفوق) 256 -  
 (بالوصل) 192 - (أحلي) 246 = بسيط
- (يتصرم) 100 = وافر (استنص) 196  
 = كامل (التأهير) 362 - (يجزم) 108 =  
 خفيف (الأفتان) 319 = المتقارب (ضلّلا) 96  
 - (أفتلّا) 99
- عبد الرّحمان بن دَارَةَ القَزَارِيّ : طويل (عسّل) 29
- عبد الرّحمان بن رُبَيعِ القَزَارِيّ : طويل (الحزّل) 34
- عبد الرّحمان بن زَيْدِ المَذْرِيّ : طويل (ثأثره) 27  
 - (موتاي) 27 = وافر (المسوم) 27
- عبد الرّحمان بن قيس القُرَشِيّ : طويل (مجانبا) 115
- عبد الرّحمان بن يَزِيدِ المَصْدَانِيّ : كامل (متأسف) 176
- عبد النعزى بن مَالِكِ الطَّائِيّ : طويل (الدماء) 47  
 = وافر (أريم) 47
- عبد القَيْس بن خُفَافِ التَّحِيْبِيّ : كامل (فتحوّل) 179
- عبد الله بن الأَبْرَصِ الأَسَدِيّ : طويل (قَاتِلِي) 378  
 عبد الله بن جَعْفَر : متقارب (قدأمة) 317
- عبد الله بن الحُرّ الحِمَفِيّ (اطلب عبيد الله)  
 عبد الله بن الحَمِشْرِجِ المَذْرِيّ : بسيط (معتبر) 123  
 = وافر (تلادي) 102
- عبد الله بن الدَّامِنَةِ (اطلب ابن الدَّامِنَةِ)  
 عبد الله بن رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيّ : رجز (تفوقي) 19  
 (نسطاوعنة) 20
- عبد الله بن الرُّبَيْب : كامل (يدوم) 223
- عبد الله بن الزُّبَيْر : طويل (أنتدما) 70 -  
 (الرؤن) 205 = بسيط (حرجا) 177 -  
 (حرجا) 325 - (قرجا) 326 - (مقرونا) 219  
 = كامل (الفعل) 333

عبد الله بن زَيْدِ التَّعَالِي الْعَطَمَانِي : طويل (بَعْدِي)

43

عبد الله بن سُلَيْمِ الْأَزْدِي : كامل (أَبَشْر) 176 -

(لِلسَّيِّدِ) 238 = منقارب (الْمُفْصِلُ)

320

عبد الله بن عبد الأَعْمَى : طويل (مطامعة) 197

= مجزؤ لامل (وَشْتَات) 304 - (سَيَّأَنِي)

331

عبد الله بن عُنْبَةِ الْهَدَلِي : طويل (عَشِير) 221

عبد الله بن عَشَمَةِ الضِّي : بسيط (مَقْرُوبُ) 43

عبد الله بن عَمْرُو الْقُرَشِي : وافر (إِلَيْسَكَا) 107

عبد الله بن قَبَسِ الرُّقَبَاتِ الْكِنَانِي : مجزؤ الكامل

(يَعْمَقُ) 358 = خفيف (تَشْيِبَا) 281 -

(وَقَدَّالِي) 281 = منسرح (شُعْبَةُ) 318

عبد الله بن قَبَسِ التَّخَنِي : طويل (تُسْرَحَا)

185

عبد الله بن مالك الطَّائِي : طويل (صَالِحُ) 117 =

وفر (سَمْعَا) 116

عبد الله الْمُخَارِقُ الشَّيْبَانِي : طويل (قَتِيرُ) 141 -

(ظَرِيرُ) 199 - (جَائِرُ) 171 - (الْمُقَادِرُ)

324 - (أَحْمَقُ) 254 - (جَهُولُ) 339 =

بسيط (شُعْلَبِي) 324 - (قَصْفُ) 241 -

(يَنْكَسِفُ) 291 - (الْأَمَلُ) 315 = وافر

(الْحَفَا : ) 89 - (لَوْأ : ) 329 - (الْوَقَاءُ)

89 - (الْخَلَاءُ) 228 = وافر (الْبَلِيدُ) 89 -

(جَدِيدُ) 141 - (السَّعِيدُ) 234 =

(الْخَوَالِي) 234 - (خَالِ) 329

عبد الله بن مُرَّةِ الْبَحْلِي : وافر (سَمِيعُ) 351

عبد الله بن معاوية الْمُعَقَّرِي : طويل (أَبْلَجَا) 254

(وَيَنْفَعَا) 310 - (فَاعِلَا) 260 - (والدَّم)

199 - (آتِيَا) 260 = مديد (الْعَطْبَا) 366

= بِسِط (الْمَجْجُ) 323 - (خَبَرُ) 308 -

(وَجَلَا) 92 - (مُذْجَرِلُ) 284 - (يَالُوَاهِي)

103 = وافر (الْمُنَاجِي) 258 - (وَالْمَجْجَا)

99 - (وَالْوَجْجِي) 201 = كامل (وَتَقَدَّ)

91 - (المُجْجِدُ) 260 - (نَظَارَا) 260 - مجزؤ

الكامل (رَلَّةُ) 116 - (الْتَّجَا) 359 = منسرح

(مُتَنَفِّعَا) 114 - (غَلَقَا) 116 - (خَوَالِه)

234 = خفيف (وَجْرُنَا) 93 - (أَثَرُهُ) 102 -

(زَجْرُهُ) 284 = منقارب (سَكَّتْ) 333 -

(صَارَا) 285 - (تَوْصَعُ) 194 - (شَخَصِي)

199 - (حَالُهُ) 114 - (مُثْلُهُ) 175 -

(أَمَّنَا لَهَا) 175 - (قَدَّأَنُهُ) 317

عبد الله بن هَمَامِ السُّلُوبِي : طويل (نَاصِحَا) 256

- (الْبُورَانِجُ) 256 - (شَكَلِي) 215 -

(أَمِينُ) 256 = رمل (يَخُونُ) 256

عبد الله بن يزيد الهِلَالِي : كامل (ذَرُ) 232

عبد المسيح بن مُرْهَبٍ طويل (تَرْهَبُ) 285

عبد الملك بن مروان : (مُسْتَمْكِنُ) 33

عَبْدَةُ بن الضَّحَّاكُ : طويل (الْإِنْفِ) 114

عَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ التَّمِيمِي : طويل (الْمَنْفَعُ) 228

= بسيط (تَضَابِيلُ) 285

عُبَيْدُ بن الأَبْرَصِ : بسيط (مَحَلَّلِي) 266 =

مجزؤ البسيط (غَرِيبُ) 254

عُبَيْدُ بن أَيُّوبِ اللَّصِ : طويل (أَطِيرُ) 375 -

(مَعْتَرُ) 375 - (يَأْنَسُ) 374

عُبَيْدُ بن الحُصَيْنِ التَّمِيمِي : طويل (تَنْتَسَبِرُ)

357

عُبَيْدُ بن ربيعة التَّمِيمِي : طويل (يَأْنَسُ)

374

عُبَيْدُ بن مَنْصُورِ الْأَسَدِي : كامل (الْمُرْشُدُ)

341



عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ : طویل (التَّجَارِبُ)  
 154 - (وَجَرَّيَا) 154 - (مَذْمُومًا) 179 -  
 (مَقْرَبًا) 257 - (تَرْتَبًا) 325 - (مَذَاهِبُهُ)  
 179 - (تَعَوَّدًا) 328 - (مُلْبَسُ) 38 -  
 (عَادِلٍ) 46 = بَسِط (مُدْسَعُ) 325  
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ الْحَارِثِيِّ : طویل  
 (صَفَاهَا) 202

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ (اطلب عبدالله)  
 عَنَابِيَّةُ بْنُ سَفْيَانَ الْكَلْبِيِّ : طویل (حَسَانُ) 127  
 عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْقُرَشِيِّ : طویل  
 (أَكْكَارُمُ) 311 = بَسِط (جَزْرُ) 133 -  
 (الْفَكْرُ) 232 - (غَيْرُ) 304 - (الْبَسْرُ) 326  
 ابْنُ عَدَاءِ التَّحْنَعِيِّ : كَامِل (الدَّعْرُ) 191  
 عَدِيَّ بْنُ حَاتِمِ الطَّسَاتِيِّ : طویل (أَتَأْتُمُ) 58 =  
 مَنْرَح (الشَّرْسُ) 303  
 عَدِيَّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَالِيَّ : بَسِط (لَانْصَدَعَا) 191  
 - (يَقَعَا) 227 - (مَعْلُولُ) 186 = كَامِل  
 (وَعَرَاءُ) 190

عَدِيَّ بْنُ زَيْدِ التَّمِيمِيِّ الْمَبَادِيَّ : طویل (وَسَائِدُ)  
 129 - (مَغْتَبِدُ) 153 - (وَيُضْهِدُ) 158 -  
 (لَمَقْصِدُ) 174 - (زِدُ) 237 - (مُقْتَدِي) 307  
 - (فَأَبْعُدُ) 310 - (الْمُهَنْدُ) 359 -  
 (تَتَرْتِيدُ) 366 - (نَوَامُ) 201 - (فَانِعَا)  
 111 (رَوَاجَا) 182 = بَسِط (وَالْحَلَلَا) 315  
 - (وَالْحَرَمُ) 110 - (وَالْحَجْمُ) 312 =  
 وافر (عَصَبُ) 309 - (الْحَصِينَا) 146 -  
 (الْأَوَّلِيَا) 252 = كَامِل (فَتَحْتَبَا) 262 -  
 (شُهُودُ) 263 = رَسَل (الرَّشْدُ) 235 -  
 (كَفَرُ) 162 - (الْأَثَرُ) 174 - (الْأَمَلُ)  
 316 - (وَطَنُ) 146 = مَنْرَح (كَادُجَا)  
 132 = خَفِيف (المَوْفُورُ) 129, 154 -  
 (الشُّكُورُ) 162 - (الْقَتِيرُ) 274 -

(الدَّعُورَا) 130 - (مَنْرُورَا) 146 - (عَنَابِي) 149  
 عَدِيَّ بْنُ عَدِيِّ التَّيْمَانِيِّ : طویل (مُدَاوِمًا) 352  
 الْعَدْأَفَرُ بْنُ الزَّيَّانِ الْكِنَانِيِّ : رَجَز (الْأَسْلُ) 384  
 الْعَرَزَائِي : طویل (وَاجِبُ) 365 - (مُفْلَعًا) 328  
 = كَامِل (جَوَابُهُ) 365 = مَنْرَح (وَمِعَا) 90

عَرَقَلُ بْنُ جَابِرِ الطَّائِي : طویل (يُنْشَرُ) 359  
 عُرْوَةُ بْنُ أَدِيْنَةَ : طویل (وَائِلُ) 315  
 عُرْوَةُ بْنُ شَرَّاجِلِ التَّمِيمِيِّ : طویل (بَحْوَضًا) 26  
 عُرْوَةُ بْنُ وَصَلِ التَّمِيمِيِّ : طویل (بَبِاضَهَا) 319  
 عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ : طویل (الْمَفَاضِلُ) 367  
 عُرَيْضُ بْنُ شُعْبَةَ الْيَهُودِيِّ : خَفِيف (الْحَبِيبُ) 232  
 اِبْنُ عَطَاءِ السَّنْدِيِّ : طویل (وَشَمْرَا) 185 =  
 وافر (لِلرَّقَابِ) 197

عَطَّافُ بْنُ وَبَرَةَ الْمُذَرِّي : طویل (فَاخِرُ) 48  
 عَطِيَّةُ بْنُ عِخْرَاقِ الْهَلَالِيِّ : طویل (سَبْرَابِي) 377  
 عَفْرَسُ بْنُ جَبْهَةَ الْكِنَانِيِّ : طویل (مَقَادِرُهُ) 368  
 عُقْفَانُ بْنُ دَيْسَقِ التَّمِيمِيِّ : طویل (ارْكَبُوا) 25  
 عُقْبَةُ بْنُ حَوْطِ التَّمِيمِيِّ : مَنْرَح (طَرِبَا) 178  
 عُقْبَةُ بْنُ كِلَابِ الْقُسَيْرِيِّ : طویل (ثَائِبُ) 81  
 عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمِ الْقَيْنِيِّ : بَسِط (تَسْتَعِيرُ) 203  
 عَلْفَمَةُ بْنُ عَبْدِ التَّمِيمِيِّ : طویل (طَبِيبُ) 265  
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : كَامِل (أَصْحَابِي) 61 = رَجَز  
 (قِدْرُ) 61  
 عَلْبَاءُ بْنُ مُضَارِبِ الْمَكْنِيِّ : طویل (الْمَسَاعِرُ) 83

- عمرو بن ضئمة الثقفي: طويل (وارجب) 186 -  
(قَبِيْنَكْظ) 246
- عمرو بن عبد القدر الأسدي: معجزو الكامل  
(المؤارب) 31
- عمرو بن عبد يهوث التميمي: وافر (الزمان) 305
- عمرو بن قحظة الربيعي: طويل (لجاعي) 292 =  
وافر (شهابا) 127 = كابل (همم) 181 =  
منسرح (أمناء) 263 = منقارب (خلودا) 157
- عمرو بن قيس: وافر (قديرا) 251
- عمرو بن مالك البجلي: طويل (أوائله) 188
- عمرو بن مالك الحارثي: طويل (رغائنه) 194 =  
بسيط (مجزها) 195
- عمرو بن مرة الجهني: منقارب (المؤتمن) 216
- عمرو بن مرة العبدي: وافر (القبوب) 368
- عمرو بن معدني كرب الزبيدي: طويل (الشهب)  
83 - (وقرت) 19 - (فكرت) 68 = بسيط  
(سبب) 112 = وافر (وورد) 63 -  
(مراد) 112 - (راسي) 180 - (تستطيع)  
342 - (والسهايم) 20 - (دوني) 69 =  
كامل (الأزنب) 76 - معجزو الكامل  
(نسأب) 53 - (لجدا) 189 - (برذا) 307  
= دمل (المرور) 67
- عمرو بن مغروق المدوني: كامل (الشبان) 282
- عمرو بن المسكتمر الجهني: طويل (أجدما) 354
- عمرو بن هبيرة العبدي: طويل (معاضبة) 159  
- (يتدلل) 159
- عمرو بن هلال: بسيط (معتب) 122
- عُمَيْر بن حلبس الطائي: طويل (كاوحدًا) 158
- عَمَّار بن مزاحم الصَّدَّائي: طويل (الحدَّان) 337
- عمرة بنت حنْشَمَة بن مالك الجُعْفِيَّة: طويل  
(قاضب) 206
- عَمْرَة اخت عمرو ذي الكَلَبِ الهُدَلِّي: بسيط  
(مفلوب) 393 = منقارب (السؤال) 393
- عمرو بن أحمر الباهلي: وافر (مستكينا) 187
- عمرو بن أسد الأسدي: طويل (تذهب) 29
- عمرو بن أسواء العبدي: طويل (خلانقه) 103
- عمرو بن الأسود التميمي: طويل (نضبما) 229
- عمرو بن الإطناة الحزرجي: وافر (الريح) 19
- عمرو بن الأعتَم التميمي: طويل (ويسمع) 169  
- (بال) 140 - (تريكان) 169
- عمر بن الأيهم التميمي: كامل (القدر) 305 =  
خفيف (الريقاب) 53
- عمر بن بركة الهمداني: طويل (قائمه) 36  
- (سالم) 53
- عمر بن جابر الحنفي: طويل (المكاشير) 31  
= وافر (القنص) 32
- عمر بن جعدة الأزدي: خفيف (جديرا) 280
- عمر بن جعدة الحزاعي: كامل (خريف) 80
- عمر بن الحارث الطائي: طويل (يقودها) 308
- عمر بن الحارث القراري: بسيط (وتبذل) 45
- عمر بن دارة: سريع (وأجد) 304
- عمر بن زيد التميمي: كامل (ومرحبا) 283
- عمر بن شأس الأسدي: طويل (بئيرب) 94 =  
خفيف (يقولا) 102
- عمر بن أم صاحب: بسيط (إحن) 31 (اطلب  
ابن أم صاحب)

عُمَيْرَةُ بن جَابِرِ الحَنْفِيّ: كامل (يَعْنِي) 250

عُمَيْرَةُ بن هَاجِر: طويل (عَشْرًا) 295

عُمَيْرَةُ بن وَاقد الطائي: طويل (أَقْدَمًا) 303

عَنْتَرَةُ بن شَدَّادِ العَبْسِيّ: كامل (الْأَمْرُغُ) 21 -

(يَمْعَزِلُ) 20 - (ضَمَضَمَ) 70 -

(الْمُذَمِّمُ) 163 - (أُظْلِمَ) 165

عُوَيْفُ القَوَافِي القُرَازِيّ: طويل (يَوِي) 160 -

(وَزَرَ) 26 = بسيط (تَبَغُّوْني) 378

عُوَيْمِرُ بن سَالِمِ العَبْسِيّ: طويل (يُشَمَّرُ) 364

أبو العِيَالِ الهُدَلِيّ: كامل (تَدْعُوْني) 218

### \* غ \*

أبن غَزَالَةَ السَّكُونِيّ: طويل (أُنْيِي) 305

غَزِيَّةُ بن سَلَمَى بن ربيعة الضبيّ: كامل (ظَهْرِي) 296

غَبْلَانُ بن سَلْعَةَ الثَّقَفِيّ: طويل (أَتَجَشَّعُ) 41

### \* ف \*

الفرزدق بن غالب: طويل (المُهَلَّبِ) 209 -

(كُوَاجِدِ) 71 - (نَاظِرُهُ) 329 -

(يَتَصَرَّمُ) 201 - (الضَّرَافِمُ) 190 -

(مَغْرَمُ) 204 - (مَحَامِلُهُ) 322 = بسيط

(الْوَدَمُ) 242 = وافر (وَالْعَتَابَا) 267 -

(الْعَتَابِ) 308 = كامل (عَذَارُ) 267 -

(فِرَارِي) 21

قُرَوَّةُ بن مُسَيْكِ المُرَادِيّ: وافر (فَحِينًا) 224

= سريع (الحِيَالُ) 311

الفضل بن العباس: كامل (حَزَمُ) 236

فُضَالَةُ بن عبد الله الفنويّ: طويل (وَاهِبِ)

307

الفِندُ الزِمَامِيّ: مزَج (إِخْوَانُ) 87

### \* ق \*

قَبِيصَةُ بن عابر: طويل (يُكَاثِرُ) 258

القَتَالُ الكَلَابِيّ: طويل (حَايِلُ) 374 - (المُصَلِّمُ)

26 = بسيط (الذَّيْبُ) 52

قُتَيْبَةُ بن عمرو الأَسَدِيّ: طويل (أَذْبَرَا) 226

قُتَيْلَةُ بنت التَّضَرّ: كامل (مَوْفَقُ) 397

قُرْطُ بن قُدَامَةَ الكَلْبِيّ: وافر (الْمُنُونُ) 134

قُسُ بن سَاعِدَةَ الأَيَادِيّ: مجزؤ الكامل (مَمَائِرُ)

147

القَسَمُ بن الهُدَيْلِ: طويل (نُرُوحُ) 363 - (حَقِيرُ)

363

القَطَامِيّ: طويل (دَوَابْرُهُ) 226 = بسيط (يَصِلُ)

304, 182 - (الْحَبْلُ) 341 = وافر (إِرْتَبَاعًا)

202 - (تَبَاعًا) 227 - (مِصَاعًا) 245 -

(إِسْتِمَاعًا) 253

قَطْرِيّ بن الفُجَاءَةِ: وافر (نُرَاعِي) 21 = منسرح

(الْأَجَلُ) 315

أبو قُطْنِ الجَلَالِيّ: طويل (نَاصِحِ) 258

أبو قُطَيْبَةَ القُرَشِيّ: مجزؤ الكامل (المُشِيرُ) 280

قُعَنْبُ بن أُمّ صَاحِبِ بن ضَمْرَةَ الغَطَفَانِيّ: بسيط

(الْقَدَرُ) 315 = رجز (والغَزَلُ) 274

أبو قُلَابَةَ الطَّائِيّ: بسيط (الحَدِيدَانِ) 139

أبو قُبَيْسِ بن الأَسَلَتِ الأنصَارِيّ: وافر (جَهْدِ)

314 - (العُدَايَا) 314 = سريع (تَبْجَاعِ) 56

قُبَيْسُ بن الحَطِيمِ الأَوْسِيّ: طويل (حَاطِبِ) 56

- (الْمَنَاجِبُ) 68 - (وَرَبِيعِ) 310 -

(يَتَنَقَّلُ) 180 - (وَأَلَيْنُ) 166 - (قَمِيْنُ)

217 = وافر (وَأَنْتَوَاهُ) 178 - (الشَّرَاهُ) 195

- (رَحَا) 323 = خفيف (الطَّحَا) 165

أبو قُبَيْسِ بن رِفَاعَةَ الأنصَارِيّ: بسيط (وَأَنْذَارُ) 23

قيس بن زهير العبسي : وافر (التجؤم) 168  
 ابن قيس الرقيبات (الطاب عبد الله بن قيس)  
 قيس بن عاصم : طويل (صلاح) 354  
 قيس بن منقلة الخزاعي : طويل (صانع) 217  
 قيس بن يزيد : خفيف (البرودا) 306

\* ك \*

كبشة بنت معدى كرب الزبيدية : طويل  
 (دي) 46

كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعي : طويل  
 (عائب) 110 - (الذرايح) 166 - (صانع)  
 350 - (مشرق) 164 - (خندق) 103 -  
 (عدلا) 341 - (بخليل) 106 - (وحا لها)  
 249 - (مناها) 237 - (لازم) 325 -  
 (بريها) 55 - (عنهما) 286 = كامل  
 (تري) 350

كرز بن عُميرة الطائي : كامل (الأموات) 225  
 كعب الأشقرى : كامل (وتلاوي) 224

كعب بن جعيل التغلبي : طويل (مذاهبه) 345  
 كعب بن رداة السخفي : رجز (بنات) 151

كعب بن زهير المزني : طويل (إرفقا) 259  
 - (لدليل) 334 = بسيط (الأنكب) 111  
 - (خلفا) 263 - (الفرابي) 95

كعب بن سعد الفدوي : طويل (لقرى) 331 -  
 (سبل) 334 - (مجهول) 245 - (يقبول)  
 50 = كامل (إخوان) 109

كعب بن مالك الحشمي الأنصاري : طويل  
 (بالقلب) 353 - (وبالغضب) 317 -  
 (وبسنع) 60 - (وجع) 243 -  
 (وبهلك) 169 - (شنان) 192 = بسيط  
 (السان) 141 - (يفتيان) 317

كعب بن مالك الفدوي : طويل (طائر) 89 -  
 (مكاسرة) 90

كلاب بن أوس : طويل (الشزر) 141  
 الكميبت بن زيد الأسدي : طويل (المتخير) 320  
 = بسيط (بمنقلب) 269 - (جلب) 270 -  
 (السلم) 318 - (السلم) 318 = خفيف  
 (آل) 277 = متقارب (الفتير) 287

الكميبت بن معروف الأسدي : طويل (شائع)  
 197 - (شائع) 282 - (ونسما) 28 -  
 (بضال) 248

ابو كنانة السلمي : وافر (تخي) 98 - مجزو  
 الكامل (مبي) 98

\* ل \*

لبيد بن ربيعة العامري : طويل (المصانع) 127 -  
 (جانب) 175 - (الأصابع) 299 = كامل  
 (مسدود) 139 - (ليد) 150 - (مأيل)  
 125 - (ونسما) 43 - (بمظم) 126 -  
 (صراها) 97 = رمل (بجل) 150 -  
 (وعجل) 234 - (الجلسل) 236 -  
 (وعدل) 243 = منسرح (والكندر) 165 -  
 (المدد) 330 = متقارب (الكرما) 236

الللجلاج بن عبد الله الدوسي : طويل (مخارب)  
 257

ابو اللحاح البلوي : طويل (يتورد) 247  
 ابو اللحاح التغلبي : طويل (يمعد) 308  
 ليلى الأخيلية : طويل (دوائر) 389 -  
 (تاظر) 387 - (مقود) 388 - (ومربعا)  
 389 - (نوايل) 390

ليلى بنت سنان : طويل (والصبر) 395 -  
 (مقار) 395

ليلى بنت طريف التغلبية : طويل (منيف) 398

\* م \*

- مالك بن أنس. المرادي الفزاري: بسيط  
(بَسْكَتُمُ) = 287 = كابل (الْفَزْلُ) 288
- مالك بن الحارث النخعي: بسيط (لَجِبَ) 219
- مالك بن حذيفة النخعي: طويل (صَبْرُ) 193
- مالك بن حريم (اطاب ملك)
- مالك بن حصين الضبي: طويل (كفَارِمُ) 212
- مالك بن حمار الفزاري: طويل (مُبْعَدُ) 119
- مالك بن الرئب المازني: رجز (أَزُورُوا) 63
- مالك بن سلمة العبدي: طويل (أَعْلَمَا) 335
- مالك بن عروة العبدي: طويل (الْمُتَبَدِّلَا) 50
- مالك بن صمران الجديسي: مجزوء الكامل (مَدَيَّ)  
133
- مالك بن عمرو الأسدي: وافر (بَاخَرَبْنَا) 154
- مالك بن عمرو العائلي: منسرح (جَزُعُوا) 57
- مالك بن عوف: كامل (أَعْلَمُ) 21
- مالك بن عويمر التغلبي: وافر (لِلْعَتَوِ كَلْبِنَا)  
369
- مالك بن أبي كعب الأنصاري: طويل (الْكَرْبُ) 68
- مالك (?) بن نويرة البربوعي: كامل (أَجَزَعُ)  
128
- المُتَلَمِّس الضبي: طويل (عَوَاقِبُهُ) = 253 -  
(أَمْلَسُ) 35 - (أَصَمَّأُ) 32 - (وَلَقَمُ)  
168 = بسيط (الْأَجْدُ) 36 = وافر (زَادُ)  
314
- مُتَمِّم بن نويرة: طويل (رَوَّاصِدُ) 331 -  
(وَالِدُ كَادُكُ) 371 - (يَلَامُ) 341 =  
كامل (أَجَزَعُ) 128 - (نُصْرَعُ) 138

- المُتَوَكِّل بن عبد الله الليثي: طويل (وَيَمَانِي) 345  
= كامل (التَّعْلِيمُ) 174
- المُتَغَبِّب العبدي: طويل (وَعُورَمَا) = 227 = بسيط  
(وَالْعَمِيرُ) = 227 = وافر (سَمَجِي) 91 -  
(يَمِينِي) 98 - (يَلِينِي) 184
- المُتَنَام بن عمرو النخعي: طويل (شَيْبَانُ) 302  
= منسرح (جَبَلُ) 59
- مُحَصِّن بن عتبان الزبيدي: وافر (شُعُوبُ)  
152
- مُحَمَّد بن زياد الحارثي: كامل (عُمَرِي) 282  
= مجزوء الكامل (تَبَعَاتِهِ) 290
- مُحَمَّد بن عُبَيْد الأري: طويل (الْمَخَادَعُ) 356
- محمد بن معبد الضبي: وافر (الْكِرَامُ) 163
- المُخَبَّل التميمي: طويل (فَأَمْرَعَا) 140
- المُخَبَّل السعدي: طويل (جَهْلُولُ) 200 -  
(يَلُومُ) = 341 = كامل (عِلْمُ) 147 - (تُظْلَمُ)  
230 - (بَالِدَمُ) 230
- المُخَبَّل الضبي (اطل ربعة بن مقوم)
- المُخَضَّع التيماني: طويل (الرَّوَّاجِعُ) 327
- مُذْرِك بن عمرو الحمداني: بسيط (أُجَانِبُهَا)  
40 - (مَرَاقِبُهَا) 219
- مُذْرِك بن عمرو العامري: بسيط (مَكَاوِجُهَا)  
69
- المرار بن سعيد الأسدي: طويل (رَاجِرُ) 22  
= بسيط (شَمَرُوا) 113
- مرداس بن أمية السعدي: منسرح (خَشَعَهُ)  
195
- مَرْزُوق بن عابر الأسلمي: طويل (أَمِيرُ) 382
- المرعش الكلابي: بسيط (تَشْتَمَلُ) 49
- المرقش الأصغر: طويل (لَا نَمَا) 341

- المُرْتَمِّم بن الواقِية : مجزؤ الكامل ( التَّسَامِيم )  
 239  
 مُرَّة بن مُحَسَّن السَّعْدِي المُرِّي : طويل ( نَازِلُهُ )  
 344  
 المُرِّي : طويل ( يَعْدِي ) 233  
 مَزْرَد بن ضَرَّار العَطْفَانِي : طويل ( وَحْدُو )  
 355  
 المَسْتَوْغَر بن ربيعة : وافر ( نِدَاء ) 295 = كامل  
 ( بَشِيئًا ) 150  
 ابن مَسْحَل العُقَيْلِي : بسيط ( العَمَلَا ) 214 -  
 ( عَدَلًا ) 235  
 مَسْعَر بن كَيْدَام : كامل ( شَغِيق ) 365  
 مسعود اخو ذي الرِّمَّة : طويل ( دَفُطَعُوا ) 371  
 مسعود بن سلامة العَبْدِي : طويل ( الْأَعَاصِر )  
 298  
 مسعود بن عبد الله الْأَسَدِي : كامل ( خَا بَر ) 23  
 مسعود بن عُقْمَان البَجَلِي : مجزؤ الكامل ( أَخْرَقُ )  
 137  
 مسعود بن مازن العُكْلِي : وافر ( الحُقُوق ) 383  
 مسعود بن مَسَاد الكَلْبِي : طويل ( نَوَازِعُ ) 280  
 مَسْكِين بن أَثْبِف الدَّارِمِي : خفيف ( أَمَلِي )  
 286  
 مَسْكِين بن عامر الدَّارِمِي : طويل ( وَدَاعِيَا ) 99 =  
 بسيط ( حَرَجَا ) 325 = مجزؤ الكامل ( صِفَارَةُ )  
 202 - ( إِزَارَةُ ) 268  
 المَسْوَر بن زِيَادَة العُذْرِي : طويل ( وَادِع ) 238  
 المَسْبَب بن عَلس الضُّبَيْي : متقارب ( مَعْضَب )  
 37  
 مُصَالَة بن عبد الله ( تصحيف فضالة )  
 مَصَّصَم بن عُوَيْس الْأَسَدِي : طويل ( مَخَاطِرُ )  
 381  
 مَضْرَس بن رَبِيع الْأَسَدِي : طويل ( وَاعِدُهُ )  
 211 - ( نَاطِرُهُ ) 376 - ( مُشَبَّعًا ) 251 -  
 ( يُحْدِرُهُ ) 250  
 مُطِيع بن إِيَّاس : مجزؤ البسيط ( اكْتِنَاب ) 279 =  
 منسرح ( طَرِي ) 278  
 ابن مُطِيع القُرَشِي : رجز ( مَرَّة ) 68  
 مُعَارِك بن مُرَّة العَبْدِي : طويل ( أَسْوَدُ ) 221  
 معاوية بن مالك العامري : كامل ( نَرْدَر ) 182  
 مَعْبِد بن مُطَحَّم : طويل ( صَفْرَا ) 383  
 مَعْرُوف بن عَمْرُو الطَّائِي : طويل ( دَفِيئُهُ ) 35  
 مَعْقِل بن حَبَّاب التَّيْمِي : طويل ( أَتَنَجَبُ )  
 294  
 مَعْقِل بن جَوْشَن الْأَسَدِي : طويل ( مُشَفِق ) 20  
 مَعْقِل بن قَيْس : طويل ( ظَالِمًا ) 353  
 مَعْن بن أَوْس المَزَنِي : طويل ( أَجْمَعُ ) 31 -  
 ( أَفْعَلُ ) 97 - ( مَقْرَل ) 101 - ( أَهْلِي )  
 299 - ( حَلَمُ ) 348 = بسيط ( يَمْعَلُ ) 45  
 مَعْن بن زائدة : كامل ( هِرْقِل ) 307  
 مَعْن بن عَمْرُو الضُّبَيْي : طويل ( أَشَحَلَا ) 312  
 المَذْبَرَة بن حَبْنَاء : طويل ( ثَمَابَةُ ) 110  
 الْمُفَضَّل العَبْدِي : وافر ( حَبِيبُ ) 75  
 مُغَاثِل بن مَسْعُود العَبْدِي : طويل ( وَادِيَا ) 154  
 مُقَاعَس الكَلَابِي : بسيط ( مَشْهُور ) 32 = متقارب  
 ( يَحْذَر ) 33  
 مَقْرُوم بن رَايِضَة الكَلَابِي : وافر ( الشَّابَا ) 288  
 ابن مُقْبِل ( تَمِيم ) : طويل ( أَكْدَحُ ) 182 -

- (أُرَيْحُ) = 235 (بَيْطُ) (عُمَرِي) = 291 -  
 (وَمَكْلُومُ) = 224 - (مَيَامِينَا) = 167 رمل  
 (الرَّقَمُ) = 244 = مقارب (بَسْتَيْنِ) = 368  
 الْمُقْعَدُ بْنُ سُلَيْمِ الطَّائِي: منسرح (سَأَلُوا) = 38  
 الْمُقْعَدُ بْنُ شَعَّاسِ الطَّائِي: طويل (سَرَعَبُ) = 176  
 الْمُقْنَعُ الْكِنْدَرِيُّ: طويل (حَمْدَا) = 347  
 مِقْنَسُ بْنُ ضَبَابَةَ: طويل (نَقُولُ) = 102  
 مُكْرَزُ بْنُ حَفْصِ الْقُرَيْشِيِّ: طويل (الْمُحَبَّبِ) = 30  
 الْمُكْعَبَرُ الضَّبِّي: طويل (الْحَبْلِ) = 25  
 مُكْنَفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ التَّحْمِي: مقارب (الْأَجَلِ)  
 316  
 مُلِكُ بْنُ حَرِيمِ الْحَمْدَانِيِّ: (الذَّعْرُ) = 62  
 الْمُرَاقُ الْعَبْدِيُّ: طويل (مَجْلِسُ) = 145 -  
 (أَغْرَقِي) = 321 = كَامِل (بِالطَّيْنِ) = 145  
 رمل (نَعَمُ) = 214  
 مُنْظُورُ بْنُ الرَّيِّعِ الْعَامِرِيِّ: طويل (جَانِبِ) = 22 -  
 (يَبَادِيَا) = 22  
 مُنْقَذُ بْنُ مَرْءَةِ الْكَثْنَانِيِّ: وافر (مُرِيبُ) = 118  
 مُنْقَذُ بْنُ هِلَالِ الشَّيْثِيِّ: كَامِل (كَالْفُغْمِ) = 157  
 مُنْقَذُ الْعَسَلَالِيِّ: وافر (لِلرَّجَالِ) = 220 = منسرح  
 (وَمُنْسَعُ) = 104  
 مُهَاجِرُ بْنُ شُعَيْبِ السَّدُومِيِّ: كَامِل (أَجْمَعُ) = 247  
 مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ: مجزؤ الكَامِل (أَقْلَامِي)  
 108  
 ابْنُ الْمَوْتِ الْقُرَيْشِيُّ: طويل (عَشَائِرُهُ) = 174  
 مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ السَّدُومِيِّ: خفيف (الْإِسْلَامِ)  
 37  
 مُوَيْلِكُ بْنُ قَابِسِ الْعَبْدِيِّ: طويل (وَاللَّيَالِيَا)  
 313

## \* ن \*

- النَّايَةُ الْعَبْدِيُّ: طويل (وَأَجَابُوا) = 118 = كَامِل  
 (أَلْوَانَا) = 302 = مجزؤ الكَامِل (يَضْرُهُ)  
 = 143 = منسرح (مُنْصَرِّمِ) = 111 = المتقارب  
 (نُرْقَبِ) = 43 - (يُعْتَبِ) = 97 - (يُعْجَبِ)  
 175 - (تُعْجِي) = 223 = كَالْأَنْتَرَبِ = 228  
 النَّايَةُ الذُّبْيَانِي: طويل (الْمُهَذَّبُ) = 109 -  
 (الْمُتَصَوِّبُ) = 373 - (لَا زَبْرُ) = 176 -  
 (رَأَيْتُ) = 321 - (الضُّوَارِجُ) = 373 - (عَاوِلِ)  
 = 374 = بَيْطُ (الرَّشْدُ) = 64 - (الْحَامِي) = 245  
 وافر (جِدَامُ) = 321 = كَامِل (مُلْحَاةُ) = 109  
 - (الصَّاحَا) = 142 - (ذُبَا حَا) = 241 -  
 (يَتَرَعُ) = 318  
 نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ (اطلب عبد الله بن مخارق)  
 نَافِعُ بْنُ خَالِيفَةَ النَّشَوِيِّ: طويل (فُتْرُ) = 210  
 أَبُو النَّبَّاسِ الْعُقَيْلِيُّ: بَيْطُ (سَبَّارُ) = 379  
 النَّجَّاشِيُّ الْخَمَارِيُّ: طويل (جُسُودِي) = 321 -  
 (مُقْبِلُ) = 94 - (الأَصْلُ) = 320 - (دَوَائِي)  
 = 84 = بَيْطُ (بِالْكَتُبِ) = 69 - (الْفَقْرُ) = 34  
 - (يَذَرُ) = 337  
 أَبُو الشَّجَّامِ التَّحْمِي: كَامِل (الْعَاجِلِ) = 385  
 النَّسِيرُ الْعَيْلِيُّ: طويل (وَرَكَايِي) = 180  
 نَشْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ: بَيْطُ (إِصْلَاحُ) = 313  
 نَصْرُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ: منسرح (الشَّجَرُ) = 271  
 = منسرح (وَالْأَرْقُ) = 272  
 نُصَيْبُ: طويل (رَجَاءُ) = 242 - (فَائِلُهُ) = 364  
 = كَامِل (الْمَطْلُ) = 212  
 النُّعْمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْعَبْدِيِّ: طويل (جَانِبِ) = 360  
 نِعْمَةُ بْنُ عَتَابِ التَّنْعَلِيِّ: وافر (الصَّعَابُ) = 306  
 نَعِيمُ بْنُ سَفْيَانَ التَّحْمِي: طويل (تَقَشُّعُ) = 86

نُعَيْم بن شقيق التميمي: طويل (أَجْمَع) 66  
 نُفَيْل بن مِرَّة العبدِي: طويل (سَابِغًا) 112 =  
 وافر (وَاجْتِمَاع) 112  
 نُفَيْلَةُ الْأَشْجَعِي: (اطلب بقبلة)  
 النَّمِر بن تَوَلَّب العُكْلِي التَّمِيمِي: طويل  
 (وَأَغْفُل) 140 - (يَقْعُل) 143 = كامل  
 (نُفْزَع) 353 - (وَدُوْب) 363 =  
 متقارب (نَسْر) 182  
 نَحْل بن حَرَبِي التَّمِيمِي: طويل (كَوَاكِبُهُ) 155 -  
 (قَصِير) 252 - (مَاطِرُهُ) 241 - (يَنْتَهِي) 322  
 319 - (حُمُولُهَا) 322 - (الْحَبَائِل) 322  
 (وَتَقْدَمُ) 252 = وافر (بُرَا) 322 -  
 (الْمُرَقِي) 140 - (الرَّجَال) 246  
 نَهْيَك بن أَسَاف الْأَصَارِي: كامل (يَلُوح) 38  
 أَبُو تَوْفَل: خفيف (تَعْذِيرِي) 259

\* \* \*

هَافِي بن قُشَيْر العبَّاسِي: طويل (قَبْلِي) 376  
 هُبَيْرَةُ بن أَبِي وَهَبٍ الْمُخَزُومِي: طويل (الْمَقْتُل) 65  
 - (نِصَالُهَا) 335  
 هُبَيْرَةُ بن طَارِقِ الْبَرْبُوعِي: طويل (خَابِرُهُ) 334  
 - (مَجْمَعِيْم) 333  
 هُبَيْرَةُ بن ظَالِمِ الْمُرِّي: وافر (يَبِينَا) 360 = كامل  
 (الْإِفْنَاد) 360  
 هُبَيْرَةُ بن عَمْرٍو التَّمِيمِي: بسيط (وَالصَّالِع) 303  
 هُبَيْرَةُ بن مُسَاقِق: وافر (الْمَسْكِل) 237  
 هُدْبَةُ بن خَشْرَمِ الْعُذْرِي: طويل (الْمُتَقَطِّب) 99  
 - (الْمُتَقَلِّب) 177 - (بَشِيب) 24 -  
 (وَأَزُوح) 243 - (يَفْدَح) 370 - (مُفْقَر)  
 165 - (أَنَّاخَرَا) 45 - (تَعْدِيرَا) 190 -  
 (الدَّهْر) 191 - (سَلَمًا) 44 - (أَخْضَمًا)

56 - (أَرْوَعًا) 187 - (تَمَتَّمَ) 235 -  
 (مُؤَافِقُ) 63 - (فَمَجَّلًا) 366 = وافر  
 (قَرِيب) 324 - (لَأَنَّا) 55  
 الْهَذَلِي: طويل (كَأَنَّا) 304  
 هَرَم بن حَبَّانِ الْعَبْدِي: طويل (مَعًا) 158 -  
 (وَطْلَمًا) 159  
 هَرَم بن غَنَامِ السَّلُولِي: طويل (وَاجِبُ) 214  
 ابن هُرْمَةَ: طويل (الْأَصَابِغُ) 242 - (الْمَطَامِغُ)  
 243 = وافر (الْقَرِيعُ) 342 - (يَنْهَى) 172  
 = منسرح (الْعَجَلُ) 212 = متقارب (شِجَاحًا)  
 172  
 هِلَال بن سَدُوسِ الْجُهَنِي: متقارب (غَلِيلًا) 192  
 مَسَام بن قَبِيصَةَ الذُّهْلِي: طويل (وَنَائِلِ) 309  
 هُنَاءَةُ بن مالِكِ الْأَزْدِي: طويل (وَأَحْمَرَا) 307  
 = متقارب (الْأَسْفَلُ) 307  
 هُنَاءَةُ بن مُخَصَّنِ السَّدُوسِي: طويل (ذَمًّا) 237  
 الْهَيْثَم بن الْأَسْوَدِ النَّخَعِي: طويل (وَالْمَغِيبُ)  
 153 - (الْأَفَارِيبُ) 359

\* \* \*

وَالِئَلَةُ بن ربيعة التَّمِيمِي: طويل (بَادِيَا) 309  
 وَبَر بن مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِي: بسيط (كَبْدِي) 378  
 = كامل (أَرْزَن) 378  
 وَرَقَاءُ بن زُهَيْرِ الْعَبَّاسِي: طويل (أَبَادِرُ) 70  
 وَرَقَةُ بن نوفلِ الْيَهُودِي: كامل (قَدَنَمًا) 363  
 وَقَاءُ بن زُهَيْرِ الْمَازَنِي: طويل (يَسْمَى) 211  
 وَصَّاحُ الْيَمَن: مجزؤ الرمل (إِنْفَرَجًا) 324 =  
 منسرح (الْأَمَلُ) 157  
 الْوَلِيد بن عَفْبَةَ بن أَبِي مَيْسَط: طويل (مُعَاوِيَا)  
 51 = وافر (مَلِيْمُ) 50



الوليد بن يزيد : طويل ( اُتْدُوا ) 237  
 وهب بن الحارث الزهرري القُرَيْشِيّ : بسيط  
 ( الحُسْرُ ) 39  
 وهب بن عبد مناف القُرَيْشِيّ : متقارب ( والرائث )  
 344  
 وهب بن مرزوق البجليّ : كامل ( مِن دَدِ ) 286

\* ي \*

يحيى بن الحسكَم الثَّقَفِيّ : طويل ( أَرَوْعَا ) 305 =  
 بسيط ( المَاءُ ) 164 - ( إِيْتَصَمُوا ) 123  
 يحيى بن زبَاد : طويل ( حِجَابُهَا ) 217 - ( مَذْهَبَا )  
 343 - ( حَدِيثَا ) 217 - ( مُفَرَّدُ ) 183 -  
 ( مُفْتَسِدُ ) 233 - ( غَدَا ) 213 - ( الذَّهْرُ )  
 155 - ( مُنَالَةُ ) 368 - ( مُسَوِّدَا ) 367 -  
 ( مُتَكْرِمُ ) 328 - ( نَتَصَّرَمُ ) 136 -  
 ( تَهَضُّعِي ) 210 - ( لِلْمُسْكَلَمِ ) 332 -  
 ( قَوَائِمَا ) 134 - ( الْأَبَايَا ) 183 -  
 ( الْغَوَايِمَا ) 275 = مدبد ( التَّصَارِي ) 275  
 ( الضَّمِيرَا ) 233 = بسيط ( وَمُزْأَحَا ) 276  
 - ( الْحَرْبُ ) 366 - ( الْقِرْنَا ) 222 -  
 ( مُوْتَحَمَا ) 368 = واغر ( صَافِيَات ) 343 -  
 = كامل ( الْأَسْبَابُ ) 255 - ( الْأَبْدُ ) 183 -  
 ( حَذُّ ) 325 - ( وَفِيَّوُدُ ) 276 - ( أَوْدُ )  
 327 - ( قَاخْتَرُ ) 91 - ( بُوَصَلُ ) 255 -  
 ( تَعْمَلُ ) 343 - ( وَزَيْفُضَلُ ) 369 -  
 ( مَحْمُولُ ) 367 = مجزؤ الكمال ( يَشْبِيْنُهُ )  
 333 = رمل ( يَنْسِي ) 364 = خفيف  
 ( وَمُغْبِبُ ) 372 - ( أَخْلَافُهُ ) 99

( مَذَافُهُ ) 106 - ( غَلَاقُهُ ) 276 = متقارب  
 ( الْمُعْظَمُ ) 91 - ( الْأَعْلَمُ ) 115 - ( حَوَائِثُهُ )  
 106 - ( يَحْتَنَانُهُ ) 183 - ( الْحَطَّاءُ ) 333  
 يزيد بن أَدَس الأَسَدِيّ : طويل ( حَازِمُ ) 177  
 يزيد بن أَدَس الحَارِثِيّ : طويل ( يَطَالِمُ ) 230  
 يزيد بن أَدَس القَبِيْشِيّ : بسيط ( أَلْعَاكَا ) 70  
 يزيد بن جَدْعَاء العَجَلِيّ : طويل ( أَرْوَمُ ) 83  
 يزيد بن الحَسَكَم الثَّقَفِيّ : طويل ( مَنَاصِبُهُ ) 170  
 ( أَفَارِيسُهُ ) 358 - ( تَوَدَّدَا ) 254 , 255  
 ( note ) - ( وَشُرُورُهَا ) 218 - ( جَائِشُ )  
 194 - ( مَاطِلُهُ ) 95 - ( مَرْتَوِي ) 218 -  
 ( مُنْطَوِي ) 258 - ( نِيَالِيْسَا ) 154 =  
 بسيط ( لَمْعَانِيْلُ ) 94 = وائر ( الْوُدُودُ ) 172  
 - ( الْمَقْبُوقُ ) 236 = مجزؤ الكمال ( الحَسَكَمُ )  
 105 - ( الْعَلِيمُ ) 202 ( الحَسِيمُ ) 254  
 يزيد بن حَنِيفَةَ الشَّعْبِيّ : طويل ( أَلَمَّا ) 167 =  
 كامل ( وَيُجْرِبُ ) 167  
 يزيد بن سُلَيْمِ الضُّبِّيّ : طويل ( نَحْوَلَا ) 142  
 يزيد بن عبد المَدَانِ الحَارِثِيّ : طويل ( نَمِطَاتِمُ )  
 249  
 يزيد بن عمرو : كامل ( جَوَابُهُ ) 365  
 يزيد بن مَجْدَم الحَارِثِيّ : طويل ( نَصَائِبُهُ ) 245  
 = بسيط ( جَهْلَا ) 246 = رجز ( يُوَدَّمُ )  
 246  
 يزيد بن مُفَرِّغ الحَسَبِيّ : خفيف ( يَرْبِدَا ) 37  
 اليزيديّ : خفيف ( الْخُدُودُ ) 232

## شعراء مجهولون

- 193 - ( علي الصَّيَّير ) 194 - ( أَفْضَلُ ) 161  
= كامل ( مَأْجُورُ ) 160 - ( رَهْمِينُ ) 290  
رجل من قِمْ : طويل ( بِيَمَادِر ) 179  
رجل من جَمِيْن : طويل ( صَمَر ) 131  
رجل من طِيَّاء : وافر ( غَلَامَا ) 176  
رجل من عبد القيس : رمل ( الشَّجَرُ ) 200  
رجل من غَطَفَان : بسيط ( والنَّاسِ ) 161 = وافر  
( جَزِيلُهُ ) 213  
رجل من كندة : كامل ( مُعْنَقُ ) 124 = مجزوء  
الكامل ( المِجْنِ ) 134 = مَسْرُوح ( جَبَلُ )  
59  
أبيات رويت لنساء شواعر  
امرأة من ضَبَّة : وافر ( السَّلَاحِ ) 49  
امرأة من عبد القيس : طويل ( الصَّفَايُحُ ) 156 -  
( وَجُنُودُهَا ) 149 - ( الإِنْسِر ) 149 -  
( مَلَحْمَا ) 60 - ( عَائِيْسَا ) 149  
امرأة من قريش : طويل ( صَاحِبُ ) 309  
مما روي للناسخ :  
طويل ( اضْمَحَلَّتْ ) (note) 177  
نَقَلَهُ لشعر بعض المغاربة 180  
أبيات منسوبة لشعراء أشار إليهم المجتري  
بقوله : « قال آخر » أو « قال غيره » أو  
« لبعضهم »  
طويل ( حَبِيب ) 302 - ( وَاجِبُ ) 329 -  
( مَرْجَبَا ) 88 - ( جَلَّت ) 162 - ( وَجَلِيدُ )  
231 - ( بَسْمِدُ ) 306 - ( بَسْرُ ) 326 -  
( وَبَغْدِرُ ) 369 - ( مَرْبِرْهَا ) 226 -  
( المَطَامِعُ ) 197 - ( وَأَضْبَعُ ) 215 -  
( وَاسِعُ ) 219 - ( وَتَرْبَعُ ) 298 - ( قَلِيلُ )  
222 - ( الرَّذْلَا ) 366 - ( بَسِيلُ ) 375 -  
( مُسْكِرْمَا ) 233 - ( أَلْدَمُ ) 204 -  
( حُشْنَانُ ) 165 = بسيط ( عَجَبَا ) 288 -  
( المَصَابِيحُ ) 227 - ( الحَمَرَا ) 165 = وافر  
( التَّنَجِي ) 115 = كامل ( تَعْمُزَا ) 67 -  
( قَبِيلُ ) 161 - ( وَرَجَلَا ) 375 - ( أَفْرِمُ )  
340 = مجزوء الكامل ( سَوَالِ ) 221 = رجز  
( وَجَلْدِي ) 144 - ( الوَهْلُ ) 60 = رمل  
( العَلَلُ ) 214 = مَرْبَعُ ( وَاحِدُ ) 330 -  
( جَلُ ) 370 - ( بَرَعَاهُ ) 90-12 ( وَكَلُ ) 148  
= مجزوء الخفيف ( لِعَائِدِ ) 314 = منقارب  
( صَحْبِيحَا ) 114  
أبيات رويت لبعض شعراء القبايل  
رجل من بني الحارث بن كعب : طويل ( عن الصَّيَّير )